النهار

Jeudi 5 Novembre 1998 - 66 ème Année - N° 20193

الخميس ٥ تشرين الثاني ١٩٩٨ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠١٩٣

A N - N A H A R

لبنان يشكو اسرائيل الى مجلس الأمن حول سرقة التراب.. وتصعيد واسع في الجنوب

اقرار الاثراء غير المشروع بعد ملاحظات الهراوي ومصير ملحق التجنيس يُبتّ خلال أيام



الرئيس الهراوي مترئساً جلسة مجلس الوزراء أمس في قصر بعبدا وبدا الرئيس الحريري والوزير المر في حديث جانبي (دالاتي ونهرا)

لم يكن اقرار مجلس الوزراء امس مشروع قانون الاثراء غير المشروع مفاجئاً، بل ان المفاجأة كانت في اقراره متعثرا بسبب مداخلة مكتوبة ومسهبة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي امتزجت فيها الايحاءات السياسية بالملاحظات القانونية. وبدت بصمات النائب السابق والفقيه القانوني حسن الرفاعي، (الذي كانت له زيارة "غامضة" لقصر بعبدا قبل يومين)، واضحة في الملاحظات الرئاسية على "الاساس" القانوني للمشروع وكذلك على مشروع القانون الدستوري الذي قدمه الهراوي لتعديل المادة ٤٠ من الدستور بما يرفع الحصانة النيابية عن النائب الذي يقدم شكوى الى هيئة التحقيق ثم يثبت في حقه جرم الافتراء على المشكو منه. وذهب الهراوي ابعد من المشروع عندما تمسك بوجوب شموله رئيس الجمهورية الى جانب رئيسي المجلس والحكومة والوزراء والنواب، دون ان يغفل ملاحظة ان المشروع طرح قبل ايام من انتهاء العهد.

ملاحظات الهراوي واقتراحاته بدت تعزيزا لجبهة المطالبين بالعودة الى المشروع الذي اعدته لجنة تحديث القوانين في مجلس النواب. ولكن مجلس الوزراء اخذنا بملاحظات الهراوي. اقر المشروع الذي دافع عنه رئيس الوزراء رفيق الحريري واصفا اياه بأنه "تحديث" للقانون القائم، واكد انه سيدافع عنه في "اي موقع".

واوضح وزراء ان الجلسة شهدت توجهين: الاول قاده الهراوي الذي اراد الموافقة على المشروع تحت سقف الملاحظات التي ابداها في مداخلته مستندا الى آراء قانونيين، وتمثل موقفه مع الوزراء الذين ايدوه بوجوب بت المشروع بعد مناقشته كاملا ولو استلزم الامر جلسة واثنتين وثلاثا.

وقاد الحريري التوجه الثاني وتمثل بتبني المشروع دون تحفظ وقد كانت له بدوره مداخلة استهلها بالرد على الهراوي في سبب طرح المشروع الآن فأوضح انه زار وزارة العدل قبل سنة ونصف سنة واتفق مع الوزير بهيج طبارة على بدء العمل بالمشروع الذي صار الآن جاهزا بعد استقدام خبيرين من الامم المتحدة والاستعانة بفريق عمل قوامه ٣٠ رجل قانون. ونقل عنه وزراء قوله "كان هدفنا التوصل الى مشروع قانون قابل للتنفيذ لا ان يبقى في الادراج". واضاف: "الملاحظة التي تقول ان المشروع يجب ان يكون جزائيا يمكن ان تؤدي تلقائيا الى نسفه من اساسه لان مثل هذه الملاحظة ترتب المطالبة بتعديل الدستور. وعندما نقول حكما جزائيا فهناك فريق اساسي ممن يتوجه اليهم المشروع من الوزراء والنواب والرؤساء يفترض ان يخضعوا لاحكام القانون الجزائي وهذا يوجب تعديل الدستور الامر الذي سيؤدي الى اثارة جدل سياسي يلغي اساس الموضوع". وبعدما شرح اهمية تحديد آليات للملاحقة والمحاكمة قابلة للتنفيذ خلافا لقانون ١٩٥٣، اشار الى ان المشروع سيخضع لنقاش واسع في مجلس النواب "والحكومة في نهاية العهد ترى من الضروري جدا ان تقدم مشروعها واذا ارتأيتم ان هناك ضرورة للتأجيل اقول لكم سلفا انه اذا كلفت رئاسة الحكومة المقبلة فسأطرح الموضوع في اول جلسة لمجلس الوزراء لكنني افضل ان تتوج هذه الحكومة عملها بهذا المشروع".

وعندما اقترح الوزير فارس بويز "السير في المشروع رغم الشوائب القانونية الموجودة فيه"، فوافق الهراوي بعدما ابدى ملاحظات ركزت على مواجهة التشهير والافتراء المتعمد، وقدم مشروع القانون الدستوري. واقترح بويز ان تشمل آليات المشروع الاحزاب والاعلام والصحافة، فاعترض وزير الاعلام باسم السبع قائلاً "ان الاعلام والصحافة لامر آخر وهذا لا يتوافق مع الكلام على مداخيل غير منظورة للسياسيين".

واقترح الوزير عمر مسقاوي الغاء كل ما يرد في المشروع من تصنيف لجرم مدني، على ان يترك التصنيف بين جرم مدني وجرم جزائي للمحاكم. فتبنى الوزراء ذلك، ثم اقر المشروع بالاجماع.

اما موضوع ملحق التجنيس الذي لم يغب عن اجواء الجلسة وان لم يطرح خلالها، فبدا معلقا في انتظار رد فعل الهراوي على بيان مجلس المطارنة الموارنة الذي رفض ضمنا اصدار الملحق، وفي اعتباره "ان اصلاح الخطأ لا يكون بارتكاب خطأ جديد". وكشف وزير الداخلية ميشال المر ان الملحق سيصبح جاهزا في غضون اربعة ايام.

على صعيد آخر قرر مجلس الوزراء تقديم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن في قضية جرفها كميات من التراب في الجنوب ونقلها الى المستوطنات. وجاء هذا القرار بعدما انتقد رئيس مجلس النواب نبيه بري عدم اقدام وزارة الخارجية على تقديم الشكوى.

وشهد الجنوب امس، لليوم الثالث، تطورات عسكرية لافتة تمثلت في مقتل ثلاثة من عناصر "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة جزين بعملية للمقاومة، وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة على البقاع الغربي.

(ص ٢ و٣)

مهمّة العهد الأولى انهاء ذيول الحرب
لماذا التقت الولايات المتحدة وسوريا على ضرورة قيام حكم لبناني "نظيف"

كتب جورج ناصيف:

في حمى التفاصيل التي تجتاح البلاد، عشية توديع عهد واستقبال آخر، من اجتماعات الرئيس المنتخب العماد اميل لحود مع الوزراء ورؤساء الادارات العامة، الى ازدهار سوق التسريبات المتعددة المصدر حول اسماء المرشحين لدخول الوزارة الاولى للعهد، او اشغال المراكز الشاغرة في الدولة، الى المداولات اليومية في دمشق حول معالم العهد الجديد، الى التساؤلات حول طبيعة العلاقة المقبلة بين لحود ورئيسي مجلس النواب والوزراء، يحسن الوقوف قليلا لاستجلاء الصورة العامة للوضع الداخلي، وصلتها بالوضع الاقليمي.

العنوان العريض الذي يحكم الحياة السياسية راهنا هو الحد الادنى من التفاهم الاميركي – السوري على استمرار دمشق التزام تعهدها بعدم ارباك اي تسوية على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

وهو ما تجلّى في ردة الفعل السورية المعتدلة حيال اتفاق واي بلانتايشن خلافا لردة الفعل الحادة من جانب ايران – خامنئي والتي وجدت تعبيرها المحلي في دعوة الامين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله الى اسلامبولي آخر على الصعيد الفلسطيني، والشروع قريبا في تحريك المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي، في ظل قرار دمشق اقفال الملف الكردي الذي تسبب بالتوتر مع تركيا.

هذا التفاهم العام ترجم، بداية، في وقوع الخيار على العماد لحود، وهو خيار سوري باركته واشنطن، ويترجم اليوم في رؤية مشتركة للمهمات الرئيسية المطلوبة من العهد، ولطبيعة التشكيلة الحكومية الاولى ولاحجام القوى السياسية وادوارها.

٥ أسباب

يمكن اختصار الموقف الاميركي – السوري بالبنود الآتية:

اولا – عدم قصر العلاقة مع سوريا، في شقها اللبناني، على قناة واحدة يمثلها الرئيس رفيق الحريري، بل التعامل مع لحود بوصفه تعبيرا رئيسيا من تعبيرات الاتفاق الاميركي – السوري، مما يتيح له ان يشغل موقعه كرأس للدولة ورمز للبلاد ومسؤول اول عن حماية الدستور وحكم بين السلطات، لا مجرد رئيس من ثلاثة رؤساء، او "اول بين متساوين". ويبدو سلوك لحود، في الاسابيع القليلة التي تلت انتخابه، منسجما مع هذا التوجه من حيث النسق الجديد الذي اتبعه في العلاقة مع الوزراء والمديرين العامين، ومن حيث الاطلالة التي يريدها لنفسه في السنوات الست المقبلة.

وترى الادارة الاميركية ان المهمة الاولى المنوطة بلحود هي اغلاق ملف ذيول الحرب، انطلاقا من ان عهد ما بعد

– التتمة في الصفحة ٢٠ –



الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال مناقشة نتائج الانتخابات في البيت الأبيض أمس. (رويترز تيليفوتو)

نتائج الانتخابات الأميركية أنعشت آمال كلينتون

على رغم ان الحزب الجمهوري احتفظ بسيطرته على مجلسي الكونغرس الاميركي، فإن الحزب الديموقراطي حقق مكاسب في انتخابات منتصف الولاية الرئاسية قد تنقذ الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون من اجراءات العزل المقرر ان تبدأ منتصف تشرين الثاني الجاري بتهمة الكذب تحت القسم وعرقلة عمل العدالة وهي إحدى ذيول علاقته الجنسية بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي. ففي مجلس الشيوخ حافظ الديموقراطيون على مقاعدهم الـ٤٥ في مقابل مقاعد الجمهوريين الـ٥٥. وفي مجلس النواب استطاع الديموقراطيون ان يقلصوا الفارق بينهم وبين الجمهوريين من ٢٢ مقعداً الى ستة مقاعد الامر الذي زاد صعوبة مضي الجمهوريين في اجراءات عزل الرئيس الذي بدا متشجعاً بهذه النتائج.

(ص ١٧)

واشنطن تعتبر مطالب نتنياهو تجاوزاً لاتفاق واي بلانتايشن

اعتبرت واشنطن ان مطالبة اسرائيل الفلسطينيين بجدول زمني للاعتقالات تتجاوز اتفاق واي بلانتايشن. وجاء ذلك ردا على ارجاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الثالثة في غضون اسبوع، دعوة حكومته للمصادقة على الاتفاق. وقد تذرع امس بأن الفلسطينيين لم يقدموا تعهداً خطيا لاعتقال ٣٠ مطلوبا.

وصرح مساء الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الاتفاق يحدد فعلا الاجراء الواجب اتباعه اذا اراد الاسرائيليون من الفلسطينيين القيام باعتقالات. واضاف: "ثمة آلية للتعامل مع هذه القضية (طلبات اجراء اعتقالات) وقد عولجت. ولا نعتقد ان الفلسطينيين تقاعسوا عن التصرف بطريقة تتماشى مع الاتفاق". واعتبر ان "الايضاحات يمكن السعي اليها وقد لا تتحقق. وهذا لا يغير حقيقة ان الفلسطينيين وفوا عموما بالمطلوب منهم بموجب الاتفاق". واعرب عن اعتقاده ان الفلسطينيين سيتخذون اجراءات ضد الاشخاص المطلوبين "بطريقة تتفق والاتفاق وتلبي حاجات رئيس الوزراء الاسرائيلي وحاجات أمن اسرائيل عموماً".

وكان التأجيل الاسرائيلي المتكرر لتطبيق بنود الاتفاق أثار قلقا في اوساط المسؤولين الفلسطينيين.

(ص١٦)

اليوم "اقرأ بالفرنسية وبالموسيقى"



كتب تنتظر ترتيبها للافتتاح. (ابرهيم الطويل)

يفتتح اليوم في "بيروت هول" بسن الفيل المعرض الثامن لـ"اقرأ بالفرنسية وبالموسيقى" الذي ينظمه المركز الثقافي الفرنسي متعاونا مع السفارة الفرنسية في بيروت وسفارتي كندا وبلجيكا، بالاضافة الى ناشرين لبنانيين وفرنسيين واصحاب المكتبات الفرنكوفونيين في لبنان.

وأمس كانت اللمسات الاخيرة على المعرض الذي يستمر الى الخامس عشر من تشرين الثاني الجاري، وعلى هامشه نشاطات ومواضيع تتركز حول التراث.

(ص ٢٢)

النهار

"النهار" تفتح ملف الاصلاح
ص ٦

تبدأ "النهار" فتح ملف من حلقات يتناول قضية الاصلاح الاداري، فيما البلاد على أهبة الدخول في عهد جديد يبدو أن الاصلاح من عناوينه البارزة.

اليوم: التفتيش المركزي والمجلس التأديبي برسملن واقعا قائما، فيما وزير الدولة السابق للاصلاح الاداري انور الخليل يرسم معالم حل.

الوزارات المستحدثة والبلد الصغير
ص ٦

في زمن الاصلاح وسياسات عصر التفلق، أربعة وزراء يحاولون تفصيل ثوب للحكومة بمقاييس حاجات الدولة.

استجواب متهمين بمحاولة اغتيال الصابونجي
ص ٨

تابع المجلس العدلي امس محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي والقيام بأعمال تستهدف أمن الدولة. واستجوب متهمين وارجأ الجلسة الى الاربعاء ١٨ تشرين الثاني.

رسائل الضمانات الأميركية لاسرائيل
ص ١٦

نشرت صحيفتا "هآرتس" و"الجيروزاليم بوست" الاسرائيليتان نصوص رسائل الضمانات الخمس لاتفاق واي بلانتايشن التي وجهتها الادارة الاميركية الى الحكومة الاسرائيلية، كما وزعها مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

"ميتش" بعثر ٧٥ الف لغم!
ص ١٧

وصل عدد ضحايا الإعصار "ميتش" الذي ضرب دولاً في أميركا الوسطى إلى تسعة آلاف، منهم سبعة آلاف قضوا في هندوراس حيث اعتبر ١١ ألف شخص في عداد المفقودين. وفي نيكاراغوا حيث سقط ١٧٠٠ قتيل بعثرت الفيضانات التي سببها الاعصار ٧٥ ألف لغم مضاد للافراد من مخلفات الحرب الاهلية، مما يهدد بمقتل عدد كبير من الأشخاص.

بصراحة

حساب مفتوح

كان رهان الجمهوريين كبيرا على احراز انتصار اكبر في الانتخابات النصفية (اي التي تجرى منتصف الولاية الرئاسية) يكون مثابة تفويض اليهم للمضي حتى النهاية في الاجراءات الخاصة بعزل الرئيس الديموقراطي بسبب فضيحته مع مونيكا ليوينسكي.

ورهانهم كان له اساس. فالتقليد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ان الحزب الذي يحكم في البيت الابيض يخسر ما معدله ٢٧ مقعدا في الكونغرس في الانتخابات النصفية، واذا اجريت الانتخابات في السنة السادسة للرئاسة، كما هي الحال الآن، فان معدل الخسارة يصل الى ٤٤ مقعدا. فكيف اذا اضيف الى هذا التقليد رئيس عرّته فضيحته الجنسية؟ وفيما كان كل امل الديموقراطيين الا تكون الخسارة مذلة. خاض الجمهوريون معركتهم الانتخابية تحت شعار: مكافأة كلينتون او التصويت للجمهوريين.

وكانت المفاجأة ان الناخبين اختاروا الا يكافئوا اياً من الحزبين. بل بعثوا اليهما برسالة واضحة جدا. ان الفضيحة الجنسية ليست قضية وطنية. وان القضايا التي تهم الناخب الاميركي هي شؤون حياته اليومية، كالتعليم والبطالة والتقديمات الاجتماعية، وليس الحياة اليومية للرئيس. وان ما يعنيه هو ما يفعله المسؤولون من اجله في ولايته ومدينته ومحافظته وليس ما يفعله الرئيس في المكتب البيضوي مع ليوينسكي او غيرها، بل ليس ما يفعله مع اي مسؤول اميركي او اجنبي. فحتى الشأن الخارجي ليس قضية وطنية للناخب الاميركي.

قد يكون موقف الناخبين انقذ كلينتون من العزل، ولعله فعل، لكن ما قاله الناخبون للمسؤولين في الحزبين انكم ما دمتم لم تقدموا برامج انتخابية، فهاكم برامجنا.

وهذا الموقف، وان اظهر تغييرا يستحق المراقبة في موقف الاميركيين من فضيحة ارتكبها رئيسهم، فانه يقدم درسا جديدا بان الديموقراطية لا تتطور الا بالممارسة. فهذا الرأي العام لم يستسلم لمن حاول استغلاله. لا للمتطرفين الذين قد يكونون تآمروا على بيل كلينتون ولا للجمهوريين الذين ارادوا النيل من كلينتون ولا للديموقراطيين الذين استخفوا، شأن الجمهوريين، بالاجتهاد لجذب الناخب.

صحيح انه اختارهم ممثلين له من قبل، لكنه اكد لهم من جديد ان العملية هي عملية حساب دائم بينه وبينهم.

وليتنا نتعلم.

سحر بعاصيري

نهاريات

ملحق الكوكتيل

في غابر الأزمنة كانت قضيّة التجنيس تصحو من النوم فجأة، وتدخل مباشرة على خط الازمات السياسية لا شورى ولا دستور.

بالطبع ليس اكراماً لعيون طالبي الهوية، بل لاذكاء البلبلة.

وكانت الاحتجاجات تعلو فوراً: انهم يحجبون الهوية اللبنانية عن مستحقيها لأسباب سياسية... كي لا يسموا الأشياء بأسمائها ويقولوا لأسباب طائفية.

وكان هناك مستحقون فعلاً.

لكن توازن الفسيفساء كان يتدخل في الوقت المناسب ويحشر انفه. مثلما يحشر الذين يطالبون ويحتجون.

وكانت الحجّة المعلنة في وجه التجنيس: تعويماً، ان الهواء سيدخل بقوة اذا انفتح هذا الباب.

والبلد دائماً واقف على شوار التوازن، ويخشى ان يهزه هواء التجنيس فيتدهور.

اما وقد تدهور في حرب داحس والغبراء، ومن دون منّة اي هواء وأي باب واية هوية. فما عاد من خوف أو مانع.

فانفتح الملف، وانفتحت ابواب السماء وامطرت هويات بالجملة، على النحو الذي ما زلتم تذكرون.

وحين اكتشفوا "هوْل" السيول التي تدفقت من كل صوب، سارعوا الى استنباط فكرة الملحق لتصحيح الخلل.

وقالوا للملعين هيئوا لوائحكم وجهّزوها، لنحمّز لكم ملحقاً حرزاناً. هاتوا ناساً وخذوا هويات. بالكيلو أو بالكيلة. المهم ان تظلّوا راعين.

كان السؤال تجنيس او لا تجنيس. فصار ملحق أو لا ملحق.

وتبعه سؤال آخر: هل يؤمّن الملحق التوازن المطلوب، أم نضطر الى اجتراح ملحق آخر يحقق التعادل بين جناحي لبنان؟

أم تظل الكفة التي طبشت... طابشة: باعتبار ان المحتجين الجدد اكتشفوا ان الملحق يحتوي على كوكتيل فريد جدا، من الوان وانواع واصناف شتى.

وسيحسب في خانة او على خانة معينة، والخانة غير مقتنعة وغير قابلة.

وبصورة عامة رفض اصحاب العلاقة، او اصحاب الخانة ملحق "الكوكتيل".

وما زالوا يرفضون اصلاح الخطأ بخطأ.

والملحق على جمر النار.

"زيّان"

الرياض لكوهين: لن نكون قاعدة للهجوم على العراق

يواصل وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين جولته السريعة في الخليج ساعياً الى حشد التأييد الذي تعتبره واشنطن ضرورياً لمواجهة العراق. وزار، الى المملكة العربية السعودية، الكويت والبحرين وقطر على ان ينتقل اليوم الى مصر وتركيا.

وفيما صرح ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" ان كوهين خرج من محادثاته في الرياض مقتنعاً بأن "واشنطن ستحصل على الدعم الذي تحتاج اليه لاتخاذ اجراءات مناسبة لدعم الامم المتحدة"، نسبت وكالة "الاسوشيتدبرس" الى مسؤول سعودي رفض ذكر اسمه ان الملك فهد بن عبد العزيز ابلغ الى كوهين ان المملكة "لن تكون قاعدة انطلاق لهجوم على العراق".

وفي الكويت نقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن ناطق باسم وزارة الدفاع الكويتية ان "الامارات ليست طرفاً في النزاع بين العراق والامم المتحدة وهي تسعى الى السلام".

واعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون باسم نظرائه في دول الاتحاد الاوروبي ان "على بغداد احترام قرارات الامم المتحدة، والا فإن (الرئيس العراقي) صدام حسين سيدفع الثمن".

(ص ١٦)

أسعار العملات

متوسطات اسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الأربعاء ١٩٩٨/١١/٤:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٩٠٢,٧٨
الفرنك الفرنسي	٢٦٩,٢٢
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٢,٤٠
الألف لير ايطالي	٩١٥,٠٥
الين الياباني	١٢,٨٩

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠٢٥
المارك الالماني	١,٦٦٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٥٩٦٥
الفرنك السويسري	١,٣٦٧٥
اللير الايطالي	١٦٥١,٢٥
الين الياباني	١١٦,٥٠

البرقيات هنا النهار

جمود المسارين اللبناني والسوري مستمر

اوحى رئيس الحكومة رفيق الحريري اكثر من مرة، كانت اولاها في آخر زيارة قام بها لواشنطن، ان لبنان وسوريا مستعدان لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل بعد جمود بدأ منذ اغتيال اسحق رابين ولا يزال مستمرا حتى الآن، بغض النظر عن تطورات المسار الفلسطيني. شرط تأكدهما من رغبة حكومة بنيامين نتنياهو في تحقيق سلام عادل وشامل. وذلك لا يظهر، في رأيهما، الا في ابداء هذه الحكومة استعدادا لاستئناف التفاوض من حيث توقف وخصوصا على المسار السوري. وذهب الحريري بعيدا في هذا الموضوع اذ اكد، واكثر من مرة ايضا، ان التسوية السلمية مع اسرائيل يمكن ان تتحقق خلال ثلاثة اشهر اذا صدقت نياتها.

الا ان الولايات المتحدة الاميركية زعيمة عالم اليوم والراعي الوحيد لعملية السلام المتعثرة، لا بل المتلاشية، علقت اكثر من مرة سواء علنا او عبر الاقنية الديبلوماسية على الموقف اللبناني–السوري كما عبر عنه الرئيس الحريري. بالتأكيد على ان شاغلها الاول هو المسار التفاوضي الفلسطيني–الاسرائيلي، وعلى ان جهودها منصبة على تحقيق تقدم جدي واساسي عليه قبل الخوض في المسارين الآخرين، لاقتناعها ربما بان الموضوع الفلسطيني هو لب ازمة الشرق الاوسط وجوهرها. وبان النجاح في معالجته هو الذي يفتح الباب واسعا امام معالجة الجوانب الاخرى لهذه الازمة ومنها احتلال اسرائيل اراضي في سوريا ولبنان. وبدت بذلك كأنها تدعو لبنان وسوريا عبره الى التروي، او ربما الى عدم احراجها، لانها تميل الى الاعتقاد وربما نتيجة معلومات ومعطيات او تحليلات ان سوريا تفضل انتظار انتهاء المسار الفلسطيني الى تسوية قبل الخوض مع اسرائيل في عملية من شأنها تعبيد الطريق امام التسوية بينهما.

هل شكل اتفاق واي بلانتايشن الذي رعت الولايات المتحدة الاميركية حصوله بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، رغم انه علميا مذكرة، التقدم الجدي والاساسي الذي يسمح لواشنطن بالعمل لتحريك المسارين السوري واللبناني او بالاحرى لاحيائهما؟

بعض الاوساط اللبنانية، ومنها من هو رسمي، يعتقد ذلك. ويعزو اعتقاده الى اشارات واضحة الى حد ما صدرت من واشنطن وعنها تفيد ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط دنيس روس قد يزور دمشق في اطار زيارته اسرائيل وغزة لمتابعة تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن. واعتبر هذا البعض ان محادثات روس مع المسؤولين السوريين الكبار لن تقتصر على مراجعة الوضع في المنطقة، وعلى التطورات الحاصلة على المسار الفلسطيني، بل ستشمل الى ذلك المسارين السوري واللبناني في محاولة لاستجلاء امكانات تحريكهما بعد طول جمود. وفي هذا السياق اعرب عدد من اللبنانيين عن اعتقاد مبني على تمنيات اكثر مما هو مبني على واقع، على الاقل حتى الآن، يفيد ان جولة روس ستشمل بيروت الى القدس وغزة وربما القاهرة وعمان.

الا ان لمصادر ديبلوماسية محلية واخرى غربية مطلعة جواباً مختلفاً عن السؤال المطروح، جوهره ان المسارين اللبناني والسوري سيبقيان على جمودهما المعروف لاعتبارات عديدة ابرزها ثلاثة هي الآتية:

١– بدء تكوّن انطباع في الاوساط الاقليمية والدولية ان ما تحقق في واي بلانتايشن اخيرا هو تقدم شكلي اكثر منه جوهريا على المسار الفلسطيني رغم طابعه الرسمي والاحتفالي والرعاية الاميركية الواسعة له. ويكمن وراء هذا الانطباع ظهور تردد واضح في تطبيقه عند رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو. ولهذا التردد سببان اساسيان ومعروفان. الاول، هو شعور نتنياهو بوجود تيار واسع داخل الائتلاف الحزبي المتشدد الذي يقود ومن اوساطه الشعبية يعتبر موافقته على متابعة تنفيذ اتفاق اوسلو، وخصوصا لجهة الانسحاب من بعض الضفة الغربية خيانة له وتغييرا لمواقف سابقة. لا بل لالتزامات وتعهدات ما كان ليصل الى رئاسة الحكومة من دونها. وخوفه نظرا الى تمسكه بالسلطة وحرصه على المحافظة عليها. ان يتسبب هذا التيار بخسارته موقعه سواء عبر انتخابات مبكرة او باية طريقة اخرى.

طبعا، يعرف نتنياهو ان الدعم الذي يلقاه من ابرز مقربين في حكومته ارييل شارون وزير الخارجية واسحق موردخاي وزير الدفاع يوفر له قوة مهمة في مواجهة التيار المذكور. لكنه يخشى المجازفة وخصوصا ان كلا من المقربين يتحفز لوراثته في رئاسة الحكومة. اما السبب الآخر فهو عدم تخلي نتنياهو عن موقفه المبدئي والعقائدي من اتفاق اوسلو، وعن نظريته لحل الموضوع الفلسطيني وحرصه في الوقت نفسه على اكتساب الوقت تلافيا للضغوط الدولية وتحديدا الاميركية عليه من اجل الاستمرار في ترجمة نظريته واقعا ملموسا. وفي اجواء من هذا النوع لا يمكن احداً ان يتوقع مبادرة نتنياهو الى تحريك المسارين اللبناني والسوري لانهما سيضطرانه الى التخلي عن الاراضي المحتلة اي الى التنازل بالمفهوم الاسرائيلي نظرا الى الانعكاسات السلبية لذلك على وضعه السياسي والانتخابي وربما على مستقبله.

٢– بغض النظر عما اذا كانت سوريا تفضل استمرار جمود المسار السوري فاللبناني ريثما ينتهي المسار الفلسطيني الى نتيجة ايجابية ونهائية اولا فانها ملتزمة مواقف رسمية اهمها ان الجمود المذكور تسأل عنه اسرائيل وانها مستعدة لازالته اذا انسجمت الاخيرة مع اسس عملية السلام، واذا اخذت في الاعتبار كل ما تحقق منذ انطلاقها في مدريد عام ١٩٩١ حتى توقفها بعد زهاء خمسة اعوام. ونتنياهو، برفضه ذلك، يبرر موقف سوريا ويجعله اكثر تفهما على الصعد العربية والاقليمية والدولية. وسوريا هذه لا مصلحة لها في التنازل، لا بل لا قدرة لها على التنازل، لانه يضعف لا موقعها العربي فحسب بل موقعها الداخلي لاعتبارات كثيرة.

٣– لا تزال الولايات المتحدة الاميركية تفضل الانتهاء من المسار الفلسطيني قبل التعرض للمسارين الآخرين اللبناني والسوري. وحتى اذا كانت لا تستطيع نظرا الى الوضع الحالي لادارتها، ان تمارس الضغط اللازم على اسرائيل لحل الموضوع الفلسطيني فكيف ستكون قادرة على ممارسة ضغط لتحريك المسارين المذكورين وللانتهاء من المسار الفلسطيني في وقت واحد؟ طبعا، قد تزود الانتخابات الاخيرة الرئيس كلينتون شيئا من القوة رغم ان نجاح حزبه فيها كان احتفاظه بمقاعده في مجلسي النواب والشيوخ مع زيادة طفيفة لهما. لكن حجمها قد يمكّنه من معالجة مشاكله الداخلية وان في صعوبة. ولكنه قطعا لا يسمح له بمعالجة مشاكل عملية السلام.

سركيس نعوم

العمليات العسكرية تبرز حضور الأدوار الاقليمية

"تفاهم نيسان" يترنح تحت وطأة واي بلانتايشن

مع انشداد الاهتمامات السياسية نحو الملفات الادارية والاقتصادية والتحضيرات الجارية للتسليم والتسلم بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس المنتخب اميل لحود وتأليف حكومة جديدة، بدا الوضع في الجنوب يشق طريقاً قسرياً نحو هذه الاهتمامات على نحو قد يفرض اعادة ترتيب الاولويات الداخلية.

ذلك ان التطورات العسكرية التي كان الجنوب مسرحا لها في الايام الاخيرة، والتي تمثلت في غارات جوية اسرائيلية متلاحقة وعمليات للمقاومة تتزايد في شكل ملحوظ، عمقت حدة المخاوف التي برزت عقب التوصل الى اتفاق واي بلانتايشن. وبدا الوضع اللبناني من جديد مفتوحاً على المجهول، وربما على انعكاسات نوعية ومختلفة عن تلك التي "اعتادها" اثر اي تطور اقليمي بارز متصل بعملية السلام على المسارات المختلفة.

وكان لافتاً في هذا السياق ان تأتي دورة التصعيد الجديدة غداة الاحداث الأمنية المفاجئة في صيدا، والتي ربطت المواقف الرسمية والسياسية ملابساتها التي لم تتضح بعد بانعكاسات مرتقبة لاتفاق واي بلانتايشن على لبنان.

غير ان ثمة اوساطاً لا تقف عند حدّ المخاوف التقليدية من اقدام اسرائيل على تسخين "الملف الجنوبي" للتذكير بشروطها الامنية ثمنا لانسحابها من الجنوب، بل ترسم صورة اشد تعقيداً ترسمها بالمعطيات الآتية:

اولاً – ثمة ايحاءات كثيرة تشهدها المنطقة منذ ما قبل اتفاق واي بلانتايشن تشير بوضوح الى ان ما يسمى "الحرب على الارهاب". وفق المفهوم الذي يخدم تغليب الشعار الاسرائيلي "الأمن في مقابل السلام"، بات واقعاً مفروضاً بقوة على المنطقة. وكان الاتفاق الامني بين سوريا وتركيا احد التجليات الرئيسية لهذه الحرب. واذا كانت دمشق قد اعتبرت هذا الاتفاق متوازناً، فان الظروف التي فرضته واملته ليس فيها شيء من التوازن، بل جاء الاتفاق على وقع الحشود والتهديدات التركية بالحرب.

وهذا الاتفاق شمل لبنان بمفاعيله سواء اعترف المسؤولون اللبنانيون بذلك ام لم يفعلوا. فنص الاتفاق واضح لجهة شموله انضمام لبنان اليه، واقعاً وقانوناً، ولن تتوقف على الارجح المطالبة التركية بهذا الانضمام.

ثانياً – لم تتأخر الولايات المتحدة في تبني "المفهوم الامني" الطاغي على اتفاق واي بلانتايشن والسعي الى تعميمه على المسارين اللبناني والسوري. ففي حين تنتظر المنطقة وصول دنيس روس ومارتن انديك لاستكشاف امكانات تحريك هذين المسارين على نار الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي، برز اعلان مصادر للسفارة الاميركية في دمشق عن وصول "المنسق الامني" المعني بمكافحة الارهاب كريستوفر روس الى العاصمة السورية، ولا شيء يحول دون زيارته بيروت اذا تبين ان مهمته ذات طابع تمهيدي للجولة السياسية التي سيقوم بها دنيس روس وانديك.

ثالثاً – لا تقتصر لعبة الخيوط التي بدأ الجنوب يشهد فصولها الامنية على هذه التطورات، فثمة ادوار اخرى لأطراف اقليميين لا تقل تأثيراً عن الفعل الامني، وفي مقدمها الحضور الايراني القوي في دعم حركة الرفض لاتفاق واي بلانتايشن. وهو حضور ترجم في الاراضي الفلسطينية في ضوء السجال الكلامي العنيف بين ايران والسلطة الفلسطينية، ولعله يترجم في الجنوب في ضوء الاندفاع القوي والملحوظ لعمليات المقاومة. ويتخذ هذا الاندفاع في الجنوب ميزة اخرى اذ ان المقاومة تتلقى دعماً مزدوجاً من سوريا وايران، وسط اعتقاد واسع ان ابراز ورقة المقاومة الآن يمثل الرد "الوقائي" على اي محاولة لفرض ترتيبات امنية على لبنان. وقد لاحت ملامح هذا الرد مع اعلان دمشق قبل ايام عبر صحفها ان "لبنان ليس اريحا".

في ضوء هذه المعطيات لا تساور الاوساط عينها مخاوف من عملية عسكرية واسعة تقوم بها اسرائيل في الجنوب، وذلك لاعتبارات اسرائيلية في الدرجة الاولى واقليمية في الدرجة الثانية.

على ان ذلك لا يسقط احتمالاً آخر من شأنه ان يبقي سيف الضغوط مصلتاً على لبنان وعبره على سوريا. وهذا الاحتمال رسمت بعض بوادره الاعمال العسكرية في الايام الاخيرة، مع اقدام الطائرات الاسرائيلية على استهداف منشآت مدنية في البقاع الغربي حيث طاول القصف محطة لتحويل الكهرباء في حين عادت جزين في المقابل مسرحاً لعمليات المقاومة وامتدت هذه العمليات الى مواقع اسرائيلية على الحدود الدولية.

وهذان المؤشران يشكلان خطراً مباشراً على "تفاهم نيسان" وكل الظروف التي رعاها منذ التوصل اليه. وستشكل المرحلة القريبة المقبلة امتحان نيات لأطراف التفاهم في شأن مصيره وعبره لمصير الجنوب بعد واي بلانتايشن.

اسرار الآلهة

بات من المرجح اعادة انتخاب الدكتور سليم سلهب رئيساً لحزب الكتلة الوطنية اذا اراد ترشيح نفسه، بعدما صار اتفاق على الموقف الواجب اتخاذه في حينه من العهد الجديد.

زادت اسعار الادوية بنسبة ٤ الى ٥ في المئة تبعاً لتقلب اسعار العملة في بلد المنشأ.

تكرر لقاءات الرئيس الحريري والوزير جنبلاط اثار تكهنات كثيرة.

مجلس الوزراء أقر مشروع الاثراء والحريري يؤكد انه "ليس فولكلوراً"

مداخلة قانونية مسهبة للهراوي ومشروع دستوري لتعديل المادة ٤٠: لماذا قبل أيام من انتهاء العهد؟... لستُ مع الافتراء غير المشروع

اقر مجلس الوزراء في جلسته امس، وهي ليست الاخيرة كما اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري مشروع قانون الاثراء غير المشروع بعد ادخال تعديلات عليه اقترحهما رئيس الجمهورية الياس الهراوي وسيرفقها وزير العدل بهيج طبارة بالمشروع الاساسي لاحالته على مجلس النواب.

وتقدم الهراوي بمشروع قانون دستوري يقضي باضافة فقرة الى المادة ٤٠ من الدستور تعتبر فيها "الحصانة النيابية مرفوعة حكماً عن اي عضو من مجلس النواب يتقدم بشكوى الى هيئة التحقيق، عند الرجوع عليه جزائيا بجرم الافتراء من المشكو منه الذي تقرر الهيئة عدم ملاحقته".

وتساءل، قبل ابدائه ملاحظاته، "لماذا لم يطبق القانون الموجود عندنا منذ عام ١٩٥٦؟". واعتبر انه "اذا كان هذا المشروع هو لتحديثه على نحو ما يجري في كثير من القوانين عن اللجنة الخاصة بتحديث القوانين في مجلس النواب والتي يشارك فيها وزير العدل كم كنا نتمنى ان يأتي هذا التحديث قبل الآن بكثير وليس قبل ايام من نهاية العهد".

واكد انه "ليس مع الافتراء غير المشروع والاقتصاص من الكرامات لغرض او لآخر" مشيرا الى انه كان يتمنى ان يشارك في صوغ المشروع اكبر عدد ممكن من القانونيين والاداريين وخبراء في الشأن العام".

واوضح الحريري بعد تلاوة قرارات الجلسة ان "الرؤساء والوزراء والنواب يخضعون للقانون نفسه"، مؤكدا ان المشروع لم يقر بتمنٍ من الرئيس المنتخب اميل لحود، وأن ما يضمن تنفيذ هذا المشروع هو تضمنه آلية تنفيذ لم تكن موجودة في المشروع القديم".

من جهة اخرى، اعلن مجلس الوزراء ان وزارة الخارجية قدمت شكوى الى مجلس الامن في شأن جرف اسرائيل كميات من التراب اللبناني. ولوحظ ان الاعلان عن الشكوى جاء في صيغة تبني مجلس الوزراء لها علما ان وزارة الخارجية لم تكن قد اعلنت انها اقدمت على هذه الخطوة قبل الجلسة.

وقد عقد مجلس الوزراء جلسته في قصر بعبدا برئاسة الهراوي وفي حضور الحريري والوزراء وتخلف منهم وليد جنبلاط وسليمان فرنجية والياس حنا. واستمرت ساعتين وسبقتها خلوة لنصف ساعة بين رئيسي الجمهورية والوزراء.

وادلى وزير الاعلام باسم السبع اثر انتهاء الجلسة بالآتي:

"استهل السيد رئيس الجمهورية الجلسة بمداخلة حول قيام اسرائيل بعمليات جرف للتراب من المناطق المحتلة في الجنوب، واعتبر هذه العمليات بمثابة اعتداء مباشر وخطير على الاراضي اللبنانية، داعيا الهيئات الدولية والدول الصديقة الى ممارسة كل اشكال الضغط على اسرائيل لوقف هذا الاعتداء.

وتوقف السيد الرئيس عند الشكوى التي تقدمت بها وزارة الخارجية الى مجلس الامن وتبلغتها قيادة القوة الدولية والمجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية.

وقد تبنى مجلس الوزراء في ضوء ذلك هذه الشكوى، مؤكدا جدية ملاحقة قضية سرقة التراب اللبناني في كل المحافل.

شرع المجلس بعد ذلك في درس جدول الاعمال، فوافق على اكثر البنود ومنها:

– مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تفادي الازدواج الضريبي مع دولة الامارات العربية المتحدة.

– تسمية مجلس ادارة مستشفى زحلة الحكومي من السادة:

د. ريمون خزاقة رئيساً، د. سبيرو فاخوري، احمد فتوح، مازن بدرا، وجوليا عبود اعضاء. ود. جوزف القاصوف مفوضاً حكومياً.

مداخلة الهراوي

ودرس مجلس الوزراء بعد ذلك مشروع قانون الاثراء غير المشروع وتقدم السيد رئيس الجمهورية بمداخلة خطية حول الموضوع تضمنت الآتي:

مشروع قانون الاثراء غير المشروع انا معه بكل قوة. لكن اتساءل ما دام يوجد عندنا قانون منذ ١٩٥٦ لماذا لم يطبق؟

واذا كان هذا المشروع هو لتحديثه على نحو ما يجري في كثير من القوانين من اللجنة الخاصة بتحديث القوانين في مجلس النواب والتي يشارك فيها السيد وزير العدل الدكتور بهيج طباره كم كنا نتمنى ان يأتي هذا التحديث قبل الآن بكثير وليس قبل أيام من نهاية العهد.

اما وقد أتى الاقتراح اليوم فانا مع مشروع قانون واضح وكامل ومتكامل مع الدستور والقوانين المعمول بها.

وانا لست مع الافتراء غير المشروع والاقتصاص من الكرامات لغرض او لآخر. وكم كنت اتمنى ان يشارك في صوغ اكبر عدد ممكن من القانونيين والاداريين وخبراء في الشأن العام.

في اي حال نحرص على ان نسجل الملاحظات الآتية:

اولاً – الموضوع هو دستوري اداري في الدرجة الاولى. اذا كنتم تريدون قانوناً للاثراء غير المشروع يتناول الموظفين فحسب فاننا نرى ان قانون العقوبات كاف فطبقوه.

واذا كنتم تريدون ان يتناول قانون الاثراء غير المشروع رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والنواب وهذا ما اريده انا واريد ان يشمل رئيس الجمهورية أيضاً فانني أنبه الى ان المادة ٤٢ من قانون اصول المحاكمات امام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة ٨٠ من الدستور تعرقل هذا المشروع الذي بين ايديكم ولا يجوز اقرار مشروع قانون يتضمن مخالفة للدستور.

ثانياً – في الاساس:

١– في السرية المصرفية. وجد قانون السرية المصرفية اصلاً لتشجيع استقدام الرساميل العربية والاجنبية الى لبنان وليس لتبييض الاموال فما الضرر إذاً من رفع السرية المصرفية عن حسابات الموظفين والقائمين بخدمة عامة؟ هذا الرفع لا يعني كشف هذه الحسابات لكل الناس بل يوضع بيان التصريح في مغلف مقفل ويجري فتحه عند الاقتضاء.

المطلوب هو حماية الدولة وحماية الاشخاص على حد سواء.

٢– في جرم الاختلاس. هذا الجرم ليس جرماً مدنياً بل هو جرم جزائي وأشدد على كلمة جزائي.

٣– في التقدم بالشكوى.

المادة الثانية والعشرون من هذا المشروع تتضمن الزامات في حق سيئي النية، ونحن نقترح اضافة الى ذلك رفع الحصانة عمن يملك الحصانة.

٤– في المفعول الرجعي. من الخطأ القول بالمفعول الرجعي من الاصح اعتماد تعبير مرور الزمن المسقط وهناك فارق كبير بين المفهومين.

ثم لماذا عشر سنين. ولماذا خمس عشرة سنة؟

الاثراء غير المشروع لا يسقط مع مرور الزمن.

ايها السادة ثمة ملاحظات تفصيلية اخرى عدة تتعلق بالنص الذي بين ايديكم. عرضت لبعض المبادئ الاساسية لأؤكد لكم انه لا يجوز الاستخفاف بمثل هذا الموضوع.

المسؤولية تقضي بدرسه جيداً حتى لو اقتضى ابقاء جلسات مجلس الوزراء مفتوحة الى ان ينجح مجلس الوزراء في ان يتقدم الى مجلس النواب بمشروع قانون الاثراء غير المشروع سليماً وكاملاً وقابلاً للتطبيق".

بعد النقاش تم ادخال بعض التعديلات التي وضعت في تصرف وزير العدل لاعادة صوغها. وتمت الموافقة على المشروع بالاجماع.

لذلك تقدم السيد رئيس الجمهورية من مجلس الوزراء بمشروع قانون دستوري يقضي باضافة فقرة الى المادة ٤٠ من الدستور وينص المشروع:

المادة الاولى: اضيف الى المادة ٤٠ من الدستور الفقرة الآتي نصها:

"عندما يتقدم اي عضو من اعضاء المجلس بشكوى الى هيئة التحقيق والاحالة المنصوص عليها في المادة الرابعة عشرة من قانون الاثراء غير المشروع، تعتبر الحصانة النيابية مرفوعة حكماً عن هذا العضو عند الرجوع عليه جزائياً بجرم الافتراء من المشكو منه الذي تقرر الهيئة عدم ملاحقته".

المادة الثانية: يعمل بهذا القانون الدستوري فور نشره في الجريدة الرسمية".

– التتمة في الصفحة ٤ –

جادة باريس بين اده والهراوي والحريري

علمت "النهار" ان اتصالين ملتقيين اجريا مساء الثلثاء بين عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري، تركزا على الاوضاع اضافة الى موضوع العودة عن تغيير اسم جادة باريس في بيروت.

وكان اده قد اثار قبل فترة مع الهراوي والحريري موضوع تغيير اسم هذه الجادة، لافتاً الى انه قد يسبب ازعاجاً للفرنسيين، وخصوصاً ان فرنسا تحتضن نحو ١٣٠ الف لبناني، اضافة الى العلاقة بين البلدين والصداقة التي تربط الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالحريري.

ويذكر ان قراراً كان اتخذه مجلس بلدية بيروت باطلاق اسم الرئيس السوري حافظ الاسد على جادة باريس. واعلن اول من امس العودة عنه.

فيه مركز للقومي و٣٠ عائلة

٦٠٠ ألف دولار لاخلاء مبنى "جان دارك"

افادت "وكالة الانباء المركزية" امس ان مجلس الوزراء وافق في جلسته ما قبل الاخيرة التي عقدها في السرايا الحكومية على دفع مبلغ ٦٠٠ الف دولار من الصندوق المركزي للمهجرين بدل تعويض لاخلاء مبنى "جان دارك" في الحمراء الذي كان يشغله الحزب السوري القومي الاجتماعي، وان الموافقة جاءت في ضوء تقرير وضعه نائب رئيس الصندوق جان مخايل.

وسألت "النهار" عدداً من الوزراء مساء امس عن صحة المعلومات فأكدوها وقال احدهم ان المبلغ مخصص لعائلات تشغل المبنى.

وسألت "النهار" مصدراً في الحزب السوري القومي الاجتماعي عن الموضوع فقال ان الحزب اضطر الى شغل المبنى بعدما فقد مركزه الرئيسي في جل الديب ومكتبين له في مبنى الفومون بالاس في الوسط التجاري خلال الحرب. وقال ان ٣٠ عائلة مهجرة من الشريط الحدودي المحتل تشغل المبنى ولذلك اقر بدل اخلائه للتعويض على الحزب والعائلات.

طالب بحل لقضية الاعلام الديني

مجلس المطارنة رفض ملحق التجنيس

حذّر مجلس المطارنة الموارنة من عدم تصحيح قانون الجنسية، وعارض ملحق مرسوم التجنيس معتبراً ان معالجته بهذه السرعة "تشق المجتمع اللبناني الذي لم يشف بعد من انقساماته".

عقد مجلس المطارنة اجتماعه الشهري امس في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، واصدر بيانا تلاه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق، وهنا نصه:

"١– ان المواضيع الدقيقة التي تثار في هذه الفترة الفاصلة بين عهدين في موضوع تساؤلات لا بل مخاوف، ومنها احياء قانون الاثراء غير المشروع الذي يجب تطبيقه على الجميع من دون استثناء والملحق لمرسوم التجنيس ولم يصحح بعد المرسوم السابق، وهل اصلاح الخطأ يكون بارتكاب خطأ جديد؟ فيما الدستور اللبناني ينص على وجوب صدور قانون عادل ومحق يمنح الجنسية، وهذه امور لا تعالج بمثل هذه السرعة لئلا تشق المجتمع اللبناني الذي لم يشف بعد من انقساماته.

٢– ان الازمة الاقتصادية التي تشد على خناق المواطنين الذين ضاقت بهم سبل العيش الكريم من جراء انتشار البطالة، وركود الصناعة التي تفتقر الى حماية، وحاجة المواسم الزراعية الى اسواق للتصدير، وعجز الموازنة المستمر: وتراكم الديون من جراء الهدر المتواصل، ان كل هذا يستوجب عناية جدية من المسؤولين لاعادة ثقة المواطن بوطنه وبنفسه، وبمستقبله.

٣– ان تهديد اساتذة مدارس الثانوية الرسمية بالاضراب واتخاذه وسيلة للحصول على مطالبهم المحقة بما فيها مساواتهم بمعلمي المدارس الخاصة من حيث التعويضات، جدير بالنظر فيه حفاظا على حقوقهم وعلى مصلحة الطلاب.

٤– ان قضية حرية الاعلام ولا سيما منه الاعلام الديني لا تزال تراوح مكانها، وهي قضية اساسية وجوهرية. ومعلوم ان النظام الديموقراطي يفسح في المجال لكل الناس، موالين ومعارضين، لاستعمال وسائل الاعلام الرسمية للتعبير عن آرائهم، واذا بدا منهم ما يمس بالنظام العام او يسيء الى السلم الاهلي، يحالون على المحاكم المختصة، والحرية الدينية هي اساس جميع الحريات.

٥– ان السنة الطقسية التي بدأت الاحد الفائت هي مناسبة للمؤمنين للاستعداد لمواكبة مراحل حياة السيد المسيح على الارض، والافادة منها لتعميق الايمان بالله، والاتكال على عنايته الالهية، والعمل بوصاياه وتعاليمه وهي ينبوع طمأنينة وسلام".

ردأ على التجني وانصافاً للحقيقة واظهاراً للواقع:

مصدر وزاري يعدِّد ما تحقق في عهد الهراوي وما يأمل تحقيقه في عهد لحود

يقول مصدر وزاري انه من الظلم والتجني تناسي او تجاهل ما تحقق خلال عهد الرئيس الهراوي وخصوصا في ظروف صعبة واستثنائية. اذ تسلم بلاداً مهدمة وبلا مؤسسات. ومقراً للرئاسة الاولى بالاعارة والتأجير، وكان عليه ان يبدأ من الصفر في اقامة الدولة واحياء المؤسسات. واذا كانت قد حصلت اخطاء وتجاوزات، فليس هو وحده بمسؤول عنها انما يشاركه في تحمل هذه المسؤولية كل الحكومات المتعاقبة في عهده، وخصوصا ان رئيس الجمهورية بعد دستور الطائف لم يعد الحاكم بأمره بفعل الصلاحيات الواسعة التي كان يتمتع بها وتجعل له اكثرية وزارية واكثرية نيابية توافق على ما يريد.

وعندما يشيد الرئيس الحريري بالانجازات التي تحققت في عهد الهراوي، ويصفها بانها عظيمة وضخمة، فلأن له مساهمة كبيرة فيها، وان اي ظلم في الكلام على العهد يلحقه منه الكثير.

لذلك من الانصاف القول ان عهد الهراوي لم يبدأ بصورة طبيعية، اذ صار انتخابه خارج المقر الرسمي لمجلس النواب. وكان الامن السوري هو الضمان الرئيسي له في غياب الامن اللبناني المشتت، ولم يكن القصر الجمهوري مقره، وقد تهدم بفعل الحرب. بل كانت ثكنة ابلح ثم مبنى آخر موقت في منطقة الرملة البيضاء يملكه الرئيس الحريري؛ ولم يكن يملك عن الدولة حتى الاوراق الرسمية المكتوب عليها اسم "الجمهورية اللبنانية".

جردة

لذا مضت سنتان واكثر من عهده وهو منهمك في لملمة اشلاء الدولة ووضع حد لحالة الفوضى واستعادة السلطة ومؤسساتها تدريجا: ولم تبدأ فترة ولايته الفعلية الا عند انتقاله الى القصر في بعبدا في تموز ١٩٩٣، ومع ذلك فقد استطاع خلال هذه الفترة التي لا تتجاوز الست سنين تحقيق الآتي مع الحكومات المتعاقبة ولاسيما حكومات الحريري:

اولا – الغاء الميليشيات وهذا لم يكن بالامر السهل نظراً لتعقيدات هذه العملية وتداخل الاعتبارات السياسية والحزبية والمذهبية والنضالية، فيما وقد حالت شعارات مختلفة دون اتمام الحل الكامل والشامل. وكذلك تعقيدات استيعاب عدد من عناصرها في بعض قوى السلطة المسلحة.

ثانياً – مباشرة تطبيق اتفاق الطائف الذي اوقف الحرب في لبنان. وذلك بتشكيل اول حكومة: وقد واجه تشكيلها صعوبات لجعلها بالفعل حكومة وفاق وطني شامل وحقيقي.

ثالثاً – توحيد الجيش عبر قيادته الحكيمة ومؤازرة السلطة السياسية وتحويله من الوية مذهبية الى الوية وطنية، ومن جيش الوية، الى الوية جيش لها عقيدتها القتالية الواحدة. وولاؤها الواحد للوطن والتضحية من اجل الدفاع عن كل المناطق اللبنانية وليس عن منطقة دون اخرى.

رابعاً – تنظيم العلاقات اللبنانية – السورية بموجب اتفاقات عقدت لتجعل هذه العلاقات مميزة فعلاً لا قولاً: وكانت اولى هذه الاتفاقات "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق" في ٢٢ ايار ١٩٩١.

خامساً – تحويل المقاومة ضد العدو الاسرائيلي مقاومة وطنية تشارك فيها عناصر من مختلف الفئات والمذاهب وتحقيق وحدة الموقف الداخلي من اسرائيل بحيث استحال عليها النفاذ من اي ثغرة حاولت فتحها في جدار هذا الموقف.

سادساً – اجراء انتخابات نيابية ولو على اساس قانون لم يكن مرضيا لمختلف الفئات، اذ ان المهم كان الخروج من عملية تعيين عدد من النواب لتعذر اجراء انتخابات: والعودة بالبلاد الى الديموقراطية وان لم يكن بصورتها الطبيعية الكاملة. والحرية المطلقة في ممارستها.

سابعاً – اجراء انتخابات بلدية واختيارية بعد مرور ٣٥ سنة على عدم اجرائها، وذلك في اجواء من الحرية والهدوء فكانت شهادة للشعب اللبناني بحسن ممارسته الديموقراطية، وللسلطة بحسن ادارة العملية.

ثامناً – تحقيق الاستقرار الامني والاستقرار النقدي بفضل السياسة التي انتهجتها السلطة عبر مؤسساتها المالية وخبرة القيمين عليها.

تاسعاً – اطلاق ورشة البناء والاعمار والمضي بها رغم تعثر عملية السلام وتكرار الاعتداءات الاسرائيلية التي كان اخطرها تلك التي عرفت بـ"عناقيد الغضب" فكانت ارادة البناء والاعمار والعناد من اجل النهوض بلبنان، اقوى منها، فكانت مشاريع الكهرباء والهاتف والمياه، وكانت الاوتوسترادات والانفاق والجسور المعلقة، وتوسيع المرفأ والمطار الجديد وكانت المدينة الرياضية، والقصر الجمهوري، ومبنى لمكاتب النواب، والسرايا الكبيرة، واعادة بناء المدارس المهدمة والمباني الحكومية، وقيام بيروت الجديدة في الوسط التجاري على احدث طراز هندسي، والعمل في انشاء المدينة الجامعية، ومستشفى بيروت. واعادة فتح معرض رشيد كرامي، وانشاء ٢٣ منطقة صناعية، وتنفيذ مشاريع عمرانية لضاحية بيروت الجنوبية (اليسار) وبيروت الشرقية (اليونور) وغيرها وغيرها من المشاريع في عدد من المناطق.

عاشراً – اخلاء المنازل المحتلة وبدء عودة المهجرين الى قراهم وتوحيد المناهج المدرسية وتنظيم وسائل الاعلام، واقرار سلسلة الرتب والرواتب، وقد ينتهي اقرار مشروع الاثراء غير المشروع قبيل نهاية العهد.

حادي عشر – رفع الحظر الاميركي عن لبنان وحذف اسمه من لائحة الدول التي تتعاطى زراعة المخدرات، وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني التاريخية للبنان، وعودة لبنان من خلال تحرك ديبلوماسيته النشيطة وحضوره الدائم الى الخريطة الدولية.

مأمولات

واذا كان عهد الهراوي مع الحكومات التي تعاقبت على مدى الاعوام التسعة الاخيرة قد حقق كل ذلك رغم الظروف الصعبة التي واجهها، فان العهد الجديد يؤمل منه إكمال المسيرة "بتحقيق الاصلاح الاداري بعدما حال الفساد السياسي دون تحقيقه، وبتطبيق مشروع الاثراء غير المشروع بعد أن يصبح قانوناً، وبتشكل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وتحقيق الاصلاح السياسي من خلال قانون جديد للانتخاب ومن خلال قانون جديد للاحزاب. وبتحقيق اللامركزية الادارية. واكمال عودة المهجرين الى قراهم، ووضع قانون جديد عادل للايجارات، ومعالجة عجز الموازنة، وتأمين الموارد لسداد الديون الداخلية والخارجية البالغة قيمتها ١٦ مليار دولار منها اربعة مليارات انفقت على مشاريع اعادة البناء والاعمار وستة منها موروثة لكي تزول حالة الركود والكساد وبطء الحركة الاقتصادية، وضيق المواطن في عيشه.

وختم المصدر بالقول: اذا كان لكل عهد اسلوبه ونهجه ورجاله، فان ما يتحقق من انجازات هو المهم.

قال الرئيس الهراوي في لقائه مع مندوبي "نهار الشباب": "اتمنى ان يكون العماد لحود رئيسا جيدا للبنان يعمل على اخراجه من المشاكل التي مازال يعاني منها، ولا شك في انه قادر على ذلك، واتمنى له النجاح وان يكون "احسن مني" في تأدية الرسالة الوطنية وتأمين مستقبلكم ومستقبل احفادي".

واضاف: "عندما تسلمت سدة الرئاسة كان البلد في حالة فوضى خارجا من حرب مدمرة واعتقد اننا استطعنا الوصول بالمركب الى شاطئ الامان عبر ارساء دولة المؤسسات ونجحنا جميعا في تجديد قيامة لبنان واستعادة الدولة، والمطلوب من العهد الجديد ان يستكمل المسيرة".

اميل خوري

مؤيدون للملحق فوجئوا ومحاولات جديدة مع صفير

اثار رد الفعل الرافض الذي ابداه مجلس المطارنة الموارنة حيال اتجاه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى توقيع مرسوم ملحق التجنيس استغراب السياسيين المؤيدين لانجاز هذا الملف. وبدا الامر بمثابة مفاجأة لم يتوقعوها وفي معلوماتهم انه سبق لمطارنة موارنة ان شاركوا في هذا المسعى وفي وضع اللوائح العائدة الى الملحق، فضلاً عن ان شخصيات مسيحية عدة كانت على اطلاع على هذا المسعى ومقتنعة به، لكنها ما لبثت ان ابدت رد فعل سلبياً ازاءه.

وذكر معنيون ان محاولات سريعة ستبذل مع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لاعادة النظر في موقف مجلس المطارنة الموارنة او التخفيف من تأثيره لتسهيل المضي في انجاز هذا الملف، وخصوصاً ان عدداً مهماً من المسيحيين اللبنانيي الاصل سيعانون من عدم انجاز الملحق وقد تكبدوا عناء كبيراً في تقديم الطلبات لدى وزارة الداخلية. والهدف من اقناع البطريرك هو عدم تصعيد موقفه او تطويره في حال تقرر السير في الملف علماً ان الهراوي يقف في نقطة وسط بين توقيعه وعدم توقيعه، وليس مستعداً لخوض اي معركة في أي اتجاه في آخر عهده لانجاز امر لا يعتبره المعنيون به مباشرة انجازاً فعلياً بل العكس تماماً.

ويقول هؤلاء ان بعض الفاعليات المسيحية اضطر الى التراجع علناً عما سبق له ان وافق عليه ضمناً على اثر ما تسرب عن موقف البطريرك الماروني. وفي اعتقاد هذه الفاعليات ان التيار المعارض لملحق التجنيس يبدو مقتنعاً بان الرفض هو مقدمة لتأمين طعن في مرسوم التجنيس لدى مجلس الشورى. في حين تستعيد هي اي خطوة قضائية تبطل مفعول مرسوم التجنيس ما خلا ربما ابطال تجنيس عدد كبير من الفلسطينيين.

وهذا امر لن يكون كافياً في اي حال لاعادة بعض التوازن الى مرسوم التجنيس ما لم يدعم بالملحق الذي تبذل المساعي الى انجازه قبل انتهاء الهراوي ولايته الرئاسية.

برقيات قادة الدول للحود تمنت توطيد العلاقات

تلقى امس الرئيس المنتخب العماد اميل لحود مزيدا من برقيات التهنئة من عدد من قادة الدول.

• الرئيس السنغالي عبده ضيوف ابرق مهنئا، وجاء في البرقية: "اؤكد لكم تصميمي على العمل معكم من اجل توطيد علاقة الصداقة والتعاون القائمة بين لبنان والسنغال".

• ملك بلجيكا البر الثاني تمنى في برقيته النجاح للعماد لحود في مهمته "من اجل السلام والوحدة" و"السعادة والهناء لكم ولشعبكم الصديق".

• رئيس مولدافيا بيترو لوتشينشي تمنى في برقيته النجاح للحود في "المسؤولية العليا".

• رئيس اوكرانيا ليونيد كوتشما ابدى تقديره لـ"الجهود التي يبذلونها لاعادة السلام والتوافق الوطني بعد مرور سنوات طويلة من الحرب اللبنانية"، وقال: "انني على يقين بأن حكمتكم وخبرتكم ومكانتكم العالية ستخدم الازدهار المتواصل للبنان كدولة ديموقراطية ذات سيادة كاملة على جميع اراضيها. كما انني على اعتقاد تام ان للعلاقات الاوكرانية اللبنانية آفاقا واسعة في المستقبل وان تطويرها في المجالات السياسية، الاقتصادية، التجارية والثقافية تتطابق مع المصالح الاساسية لشعبينا الصديقين".

• سلطان بروناي حسن بلقيه ابرق بالآتي: "اتطلع الى العمل معكم بهدف تفعيل علاقات الصداقة بين بلدينا".

• وزير الدولة مدير العلاقات الخارجية في امارة موناكو ميشال لوفيك هنأ لحود، وجاء في برقيته: "يسر امارة موناكو ان تطور علاقاتها مع لبنان وتوطدها بفضل جهودكم على رأس الدولة اللبنانية. وتفضلوا بقبول شكر حكومة الامارة للاستقبال الحار الذي خصصتموه لسمو الامير البر وللمسؤولين في موناكو الذين رافقوه خلال زيارته الرسمية للبنان منذ وقت قصير ولتعاونكم في اطار مشاريعنا. وتفضل بقبول فائق الاحترام مع الاحتفاظ بافضل ذكرى من لقائنا الاخير".

وكذلك تلقى لحود برقية تهنئة من رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي.

انتقد الخارجية في قضية سرقة التراب

بري يؤكد أن قانون الاثراء سيطبق

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري للنواب الذين التقاهم امس في اطار "لقاء الاربعاء" ان قانون الاثراء غير المشروع سيطبق في عهد الرئيس المنتخب العماد اميل لحود. موضحا انه يؤيد المشروع الذي قدم الى مجلس الوزراء "الا ان بت صيغته النهائية متروك للهيئة العامة لمجلس النواب".

وقال ان تطبيق قانون الاثراء غير المشروع "سيشمل المسؤولين والموظفين دون تمييز او استثناء" وانه هو صاحب فكرة ان تسلم التصاريح بالممتلكات والاموال الى رئيس المجلس الدستوري. ولم يجزم بري بانعقاد جلسة عادية لمجلس النواب خلال ١٥ يوما، قائلا انها واردة ربما قبل جلسة القسم الرئاسي وربما بعدها. واشار الى انه ينتظر تحضير عدد من مشاريع القوانين والاقتراحات (زهاء ١٥) ليحيلها على الهيئة العمومية ويعين جلسة اشتراعية ليومين، يخصص اولهما للأوراق الواردة ولجزء من الاشتراع والآخر للعملية الاشتراعية.

وتطرقت الاحاديث بين بري والنواب الى سرقة اسرائيل كميات كبيرة من التراب اللبناني من حاصبيا. واوضح انه "سلط الضوء على هذه القضية وارسل عبر وزارة الخارجية معلومات عنها الى المنظمات الدولية ورؤساء البرلمانات والامم المتحدة" متوقعا ان تتقدم الوزارة بشكوى ما. لكن وزارة الخارجية لم تقدم على هذه الخطوة خوفا من "فيتو" اميركي وقال انه "لا يوافق على هذا التصرف وسيتابع تطورات الموضوع عن كثب".

وكان رئيس المجلس استقبل في اطار "لقاء الاربعاء" ٢٣ نائبا هم: آغوب جوخادريان، حسن علوية، مروان حماده، محمود عواد، غسان مطر، عبدالله قصير، جميل شماس، بهاء الدين عيتاني، انطوان حداد، سليمان كنعان، حسين يتيم، سمير عازار، غازي زعيتر، علي الخليل، فيصل الداود، نهاد سعيد، محمد فنيش، احمد سويد، عبد الرحمن عبد الرحمن، خليل الهراوي، صلاح الحركة، فايز غصن، عبد اللطيف الزين، عمار الموسوي، غسان الاشقر، صالح الخير، علي حسن خليل، طلال المرعبي، محمد كبارة، ميشال فرعون، انور الخليل، اسطفان الدويهي وايلي الفرزلي.

واستقبل كذلك وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان فوزير النفط شاهي برسوميان والنائبين السابقين عماد جابر وعدنان طرابلسي.

"حزب الله": لن نعدم الوسيلة لوقف سرقة التراب

رأى المسؤول عن منطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق "ان عملية سرقة التراب اللبناني من سهل مرجعيون في اتجاه المستوطنات الصهيونية، ليست جديدة، اذ انها تزامنت في الكثير من الاحيان مع سرقة المياه، وما زالت العمليتان مستمرتين، وهي تكشف مدى الاطماع الاسرائيلية بالثروات اللبنانية، وتؤكد اصرار العدو على غيه واستباحة ارضنا بكل ما فيها من بشر وحجر ومياه وتراب، وهي تاليا تضع جميع القياديين اللبنانيين امام مسؤولياتهم في مواجهة هذه الجريمة".

وقال: "اننا اذ ندعو الى التحرك الجاد والسريع لمتابعة هذه الجريمة بكل تفاصيلها، لن نعدم الوسيلة لوقفها بأي طريقة".

القومي أشاد بتحرك بويز

رسائل الى الدول الخمس وايطاليا وألمانيا لمواجهة سرقة اسرائيل التراب

وسّعت وزارة الخارجية نطاق تحركها الديبلوماسي لمواجهة سرقة اسرائيل التراب اللبناني من المنطقة المحتلة بين سهل الخيام وحاصبيا، ونقلها الى داخل مستوطناتها القريبة من الحدود اللبنانية. وبعث وزير الخارجية فارس بويز برسائل الى الدول ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن، والى ايطاليا والمانيا، يطلب فيها تدخلها العاجل لدى اسرائيل.

وكان بويز قد بعث الثلثاء الماضي برسائل مماثلة الى كل من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس مجلس الامن ورئاسة الاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى، استقبل وزير الخارجية في مكتبه في قصر بسترس عميد الاذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا على رأس وفد من الحزب، وعرض معه التطورات الاخيرة لعملية السلام واعلان واي بلانتايشن وانعكاساته المحتملة على لبنان. واشاد مهنا برفض بويز هذا الاعلان "الذي يشكل خطراً على جوهر القضية الفلسطينية وعلى وحدة الموقف العربي، وخصوصاً انه ينهي العمل الفلسطيني المقاوم داخل الاراضي المحتلة على يد السلطة الفلسطينية، اضافة الى اخطاره على الدول العربية كلها ولاسيما منها لبنان".

ويعرض بويز اليوم مع نائب وزير الخارجية الاسباني رامون دوميغيل العلاقات اللبنانية – الاسبانية وعملية السلام: في ضوء اعلان واي بلانتايشن.

ويصل دو ميغيل الى بيروت آتياً من دمشق في زيارة تستمر يومين ويعقد جلسة عمل مع الامين العام للخارجية ظافر الحسن تتركز على عملية السلام والوضع في الجنوب والحوار الاوروبي – المتوسطي، ومفاوضات لبنان مع الاتحاد الاوروبي بغية التوصل الى اتفاق شركة جديد.

وستتناول المحادثات مراجعة نتائج تطبيق البروتوكول المعقود بين بيروت واسبانيا عام ١٩٩٦ للتعاون الثقافي والتكنولوجي والمفاوضات الرامية الى التوصل الى اتفاق جوي.

ولن يتمكن دوميغيل من لقاء رئيس الوزراء رفيق الحريري بسبب سفر الحريري الى باريس، وسيقيم له السفير الاسباني ماريانو غارسيا مونيوز مأدبة عشاء تكريمية في داره في الحدث. على ان يقابل قبل ظهر غد رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ويعقد مؤتمراً صحافياً في مقر السفارة.

المر ونافاسارديان عرضا العلاقات اللبنانية – الارمنية

اعلنت السفارة الارمينية في بيان ان "وزير الداخلية ميشال المر اجتمع امس بسفير ارمينيا في لبنان ارمان نافاساردیان، وناقشا الوضع الحالي للعلاقات الارمينية – اللبنانية واتفقا على ترتيب لقاء بين وزيري الخارجية للبلدين، من اجل توقيع اتفاق للتعاون بين الوزارتين". واشارت الى ان المر دعا نظيره الارميني سيرج سركيسيان لزيارة لبنان".

سعد ايد مطالب المتعاملين مع الاعلام

اكد النائب مصطفى سعد "حق المتعاملين مع وزارة الاعلام في الافادة من سلسلة الرواتب التي اقرها مجلس النواب، مشدداً على ضرورة شمولهم بالزيادات التي اقرها مجلس الوزراء، كما وردت في مذكرة وزير الاعلام باسم السبع". واشاد سعد بـ"جهود المتعاملين التي تجلت خلال الاحداث الاخيرة والاعتداءات الاسرائيلية".

الخليل ووفود عند شمس الدين

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين النائب علي الخليل والقاضي عبد الباسط غندور ومفتي المناطق وقضاة المحاكم الشرعية الجعفرية ووفوداً وشخصيات.

نشاطات... لقاءات... استقبالات

المطران عودة مستقبلاً السفير البرازيلي تيلليس في مطرانية بيروت للارثوذكس أمس. (ميشال صايغ)

● رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي يتوجه اليوم الى باريس ومنها الى القاهرة استقبل امس في السرايا الكبيرة السفير البريطاني ديفيد ماكلين، ثم السفير الفرنسي دانيال جوانو، فسفيرة تشيكيا ايفا فيليبي، والنائبين احمد فتفت ووجيه البعريني، ووفداً من مجلس ادارة "البنك السعودي – الهولندي".

● السفير الايطالي جوسيبي كاسيني اقام استقبالاً في دارته في النقاش في مناسبة عيد الجيش الايطالي حضره رئيس الاركان في الجيش اللبناني العميد الركن سمير القاضي ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود والملحق العسكري الايطالي الكولونيل جوسيبي بافوني وحشد كبير من الشخصيات العسكرية والديبلوماسية اللبنانية والايطالية وعدد من سفراء الدول.

● متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة استقبل امس السفير البرازيلي سيرجيو بارشيللوس تيلليس.

● وزير المغتربين طلال ارسلان استقبل في الوزارة الرئيس العالمي السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جميل دنيا يرافقه احد اركان الجامعة احمد طرابلسي.

وكان دنيا زار مكاتب الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في مبنى وزارة المغتربين والتقى احمد طرابلسي والمدير الاداري والمالي مالك شلهوب.

● اللجنة النيابية للاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية دعت الى جلسة تعقد الحادية عشرة قبل ظهر الخميس ١٢ الجاري للبحث في موضوع تعريفة المخابرات الهاتفية والاشتراك الشهري للهاتف الآلي في لبنان عقب التعديلات الاخيرة التي ادخلتها وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية على تلك التعريفة.

فرنجيه عاد سعادة

زار وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه رئيس حزب الكتائب جورج سعادة واطمأن الى صحته. وحضر اللقاء عضو المكتب السياسي الكتائبي نادر سكر.

شؤون محلية

مخطط اوتوستراد سير يولّد خلافات ومزيد من المخاتير يرفضون الضريبة

يتوجه رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس بعد ظهر اليوم الى باريس في مقدم وفد من اعضاء المجلس قوامه الآنسة رلى العجوز والمحامي رشيد جلخ، للبحث مع مجلس منطقة ايل دو فرانس في تمويل استكمال تجهيز حرج بيروت، والذي تبلغ كلفته ١٥ مليون فرنك فرنسي، اضافة الى درس مشروع انشاء مساحات خضراء في كل مناطق بيروت وتبادل الخبرات في حقل المصالح والادارات البلدية والبيئة وامور اخرى، على ان تستمر الزيارة حتى مساء الاحد المقبل.

وكان العريس استقبل وفداً مولداڤياً ضم نائب وزير الخارجية سيسلان كلوباني يرافقه محافظ العاصمة شيسنوا سيرافيم اوريكيان والقنصل الفخري في لبنان محمد حمود، ودعاه اوريكيان الى زيارة العاصمة المولداڤية، كذلك عرض مشروع توأمتها مع بيروت.

● أثار مشروع مخطط اوتوستراد الصنية – المرمل وحرفه عن مخططه القديم خلافات بين اعضاء مجلس بلدية سير، اشار اليها ثلاثة مخاتير في البلدة.

وروى هؤلاء ان اسباب الخلاف تعود الى ان التخطيط الذي وضعته الدولة للاوتوستراد المذكور عام ١٩٦٧، يقضي بأن يمر عبر طريق عام سير. لكن بعد اقرار تنفيذه وايجاد التمويل الخاص به، عمد عدد من اعضاء المجلس البلدي الى حرفه نحو اراضٍ محاذية للبلدة واتهم المختار محمود الشيخ موشر بعض اعضاء البلدية بالسعي الى الافادة من الاوتوستراد بدعم من شخصية سياسية في البلدة لم يسمها، وذلك "لتحقيق مصالح خاصة لاعضاء في المجلس البلدي على حساب مصلحة الاهالي". وطالب بتنفيذ المشروع وفقا لمخططه الموضوع عام ١٩٦٧، داعيا المجلس البلدي الى "اتخاذ القرار الذي يخدم مصلحة الاهالي كافة لا مصلحة عدد من اعضائه".

وكذلك، اتهم المختار محمد دربلس اعضاء في المجلس البلدي بـ"السعي الى اتمام انفسهم واراضيهم على حساب منطقة محرومة ومعزولة هي عين الزعرور"، مؤيدا الحفاظ على المخطط الاساسي للاوتوستراد من دون تبديل.

وتمنى المختار ساسين بديع عون "ان نبقى عائلة واحدة، وان تفيد البلدة بكاملها من اي مشروع"، داعيا الى انتشالها من "حال الحرمان التي تلفها منذ امد طويل".

● تضامن مخاتير دير قوبل وعين عنوب وبشامون وسرحمول وبعورته والبساتين وبدادون وحومال وعرمون الغرب مع زملائهم مخاتير الشويفات، ورفضوا اي تبليغ بدفع ضريبة دخل عن اعمال المختارية. واصدروا بيانا عرضوا فيه ظروف عملهم و"المصاريف التي يتكبدونها"، مطالبين بالاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي.

"المؤتمر الشعبي" زار الصلح والوزان

زار امس وفد من "المؤتمر الشعبي اللبناني" ضم حسن مطر ومحمد عفرة وسمير كنيعو الرئيس رشيد الصلح، ثم الرئيس شفيق الوزان.

واثر الزيارتين اوضح كنيعو "ان البحث تناول دور الهيئات الوطنية في دعم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود من اجل نقل البلاد نحو التغيير والاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

حوار مفتوح مع الحص

دعت الهيئة الادارية لمركز مسجد الفاروق الاسلامي الى حوار مفتوح مع الرئيس سليم الحص، الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد المقبل في مركز المسجد – الزيدانية.

"اتحاد الوكالات" وزيادة التعاون

يعقد اتحاد وكالات الانباء العربية مؤتمره الـ ٢٦ من ٢٠ تشرين الثاني الى ٢٢ منه.

واوضح رئيس الاتحاد رفيق شلالا لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان من ابرز الموضوعات التي سيبحث فيها المؤتمرون، زيادة التعاون مع الوكالات الدولية ولاسيما منها "وكالة الصحافة الفرنسية" التي ابدت استعدادها التام للتعاون مع الاتحاد.

ويبحث المؤتمر خصوصاً في مسألة ايجاد خدمة اخبارية اقتصادية عربية موحدة يكون مركزها احدى الوكالات. ويتضمن جدول اعماله درس النشاطات التي نفذتها الامانة العامة من ندوات واجتماعات وطاولات مستديرة، ومشاركة الاتحاد في المؤتمرات والمنظمات الدولية واستقدام خبراء لدرس بنى الوكالات بغية ترشيد انفاقها".

واكد شلالا ان الامين العام للاتحاد فريد ايار ابلغ اليه ان ١٥ دولة عربية وافقت حتى الآن على المشاركة، هي: الكويت، مصر، السعودية، الامارات، قطر، الجزائر، العراق، الاردن، ليبيا، السودان، موريتانيا، اليمن، المغرب، لبنان وسوريا، مشيرا الى ان الاتحاد لا يزال ينتظر تسلم موافقات اخرى.

فضل الله: القضية الفلسطينية لم تدخل النفق الاخير

استبعد العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان تكون القضية الفلسطينية "دخلت النفق الاخير" بعد التوصل الى اتفاق واي بلانتايشن.

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي "ان هذه المرحلة النهائية تقدم الى (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو كل التنازلات في قضية هي من اكثر القضايا حيوية في المسألة الاستراتيجية، فليس من الطبيعي ان تقدم في المرحلة الثانية لتنفيذ الاتفاق كل الاوراق".

ورأى ان "ليس هناك اي خطة واقعية في المسألة السياسية الدولية في ازالة الاردن عن الخريطة واعتباره فلسطين او "الوطن البديل".

واضاف ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات "لا يملك ان يتنازل عن الدولة الفلسطينية لأن هذه المسألة تعطيه شيئاً من الصدقية التي لا يزال يبحث عنها لدى الشعب الفلسطيني، وربما كانت حلمه الكبير حتى لو كانت هذه الدولة بدون عسكر واقتصاد مستقل وبدون طعم او لون او رائحة. لذلك، لا اتصور انه يمكن ان يصل الى هذه المرحلة لانها تُسقط القضية الفلسطينية في وجدان الفلسطينيين، وتُسقط معناه لا في داخل فلسطين ولكن في داخل الواقع السياسي العربي والدولي. ولا اعتقد ان القضية الفلسطينية دخلت النفق الاخير من هذا الجانب، لكنها دخلت في اكثر من نفق سياسي وامني في حركة المفاوضات التي ربما يقال فيها ان اسرائيل تفاوض نفسها، وان المسألة هي مسألة فريق قوي يملك عناصر القوة في الجانب السياسي والعسكري والاقتصادي، وآخر يملك كل عناصر الضعف، اذا صح التعبير".

وقال رداً على سؤال: "لا اتصور ان هناك حرباً اهلية فلسطينية، لانها اذا حصلت فهي حرب المقاومة الاسلامية المتمثلة بحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" ضد سلطة الحكم الذاتي، واننا نعتقد ان المقاومة الاسلامية في فلسطين بلغت سن الرشد، فهي قد ترى – كما يصرح بعض قيادييها – ان اي حرب دموية مع سلطة الحكم الذاتي في الظروف الراهنة على الاقل تُعتبر انتحاراً (...)".

من رسائل القراء

آمال الدامور

من عمق الجراح يتوجه التجمع الداموري الى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود بالتهنئة العارمة حاملا آمالا كبيرة على صعيد اعادة انعاش لبنان (...) وخصوصا على صعيد تحقيق عودة كريمة للمهجرين، وهي الملف الذي اشبع درسا وتفصيلا ومناظرات ومماطلات. لان عودة المهجرين عودة تضمن كرامتهم وامنهم في وطنهم من شأنها ان توطد اسس لبنان العيش التفاعلي الخلاق.

والتجمع الداموري الذي ترجم قناعاته اللبنانية فعل ايمان يومي بهذا الوطن يؤكد وضع طاقاته البشرية والفكرية في خدمة المصلحة العامة مجددا، لان من نذر نفسه للاهداف اللبنانية السامية لن يتأخر عن مساندة كل التوجهات الآيلة الى خدمة هذه الاهداف.

لذلك، اذ نتطلع الى بسط الامن اللبناني على كل حبة تراب من ارض الوطن، نضع امام فخامة الرئيس الذي لم تغب عنه قضايانا ومعاناتنا، معالم المأساة التي ما زالت تدمي القلب والعين، ونتمنى واثقين ان تكون بوادر الحسم الايجابي من اولى الخطوات التي يقدم عليها فخامته، وهو الذي توسم فيه اللبنانيون الجرأة والتجرد والحزم والعزم، راجين ان تكون عودة المهجرين الى ديارهم عودة فعلية ناجزة تخرجها الارادات الصادقة من بازار المزايدات والمرطقات السياسية.

الدكتور انطوان الهاشم
رئيس التجمع الداموري

بعضهم من... كبار المنافقين!

صديقي جورج (ناصيف)،

انني بحرارة واخلاص على رسالتك المفتوحة في "النهار" الى الرئيس المنتخب، عن اللافتات التي "تمجد شخصكم وتمطركم بآيات المديح"، وأؤيد – دون تحفظ او تردد – "معظم" ما ورد فيها ("رسالة بالبريد السريع"، "شؤون لبنانية"، ٢٨/١٠/٩٨).

تعمدت وضع كلمة "معظم" بين مزدوجين كي الفت الى اهميتها الكبرى، حسب رأيي، وبخاصة بين الكلمتين الاوليين من الجملة الآتية: "ان اصحاب هذه اللافتات من صغار المنافقين، المرائين"! فبعض هؤلاء، يا صديقي، مؤمن بما كتب، ورفع، من لافتات، لانه بالفعل يرى في العماد "منقذا [ولو انه ليس بالضرورة] سماويا". وبعضهم الاخر سئم الوضع الراهن، او الامر الواقع، سمه ما شئت، ويعتبر التغيير – مع قائد مثل الرئيس المنتخب، على نحو خاص – تطورا كبيرا، وانقاذا مؤكدا، او، على الاقل، مأمولا. هذا يعبر عن فرحه، وذاك ينفس عن كربه... وغضبه – ونكاية بالاخرين!

المؤسف في الامر ان الكثر، حتى من بين المخلصين في الدعم والتأييد (ورفع اللافتات التمجيدية)، هم في طبيعتهم – واحاديثهم وكتاباتهم وبرقياتهم وخطبهم – يعشقون الكلمة المنمقة، الطنانة الرنانة... الفارغة، والتبجيل، والتبخير، والتفخيم (لو زارنا الرئيس الاندونيسي الحالي، لظن ان الغالبية الساحقة من اللبنانيين تحبه اكثر بكثير مما يحبه انصاره القلائل: يا حبيبي، يا حبيب قلبي. الخ). وهل ننسى – انت، وانا، وبضعة افراد من جيلنا – تلك اللافتة العريضة التي رفعها كتائبيون قبل نحو اربعة عقود، ترحيبا بعودة الشيخ بيار الجميل من السفر: "مبارك الآتي باسم الرب".

اما عبادة الفرد، او "تقديس الشخص" فهي صفة لا نتميز، او نتفرد بها، نحن اللبنانيين وسائر العرب – ولو اننا متفوقون فيها على "معظم" الشعوب الاخرى! فثمة امثلة وشواهد لا تحصى في التاريخ القديم والحديث على مثل هذا التعبد للحاكم وتقديسه، ولو انها تقتصر في التاريخ الحديث – او تكاد – على الشعوب المتخلفة! واقول لك، معاتبا، ان "اصحاب هذه اللافتات" ليسوا كلهم "من صغار المنافقين، المرائين"، فالكثيرون هم من... "[كبار] المنافقين، المرائين"!

ثمة نقطة اخرى... اساسية، في رسالتك "بالبريد السريع"، اود استيضاحك عنها. تسأل قائد الجيش، الرئيس المنتخب، "ان تأمروا بنزع اللافتات المرفوعة"... وبدوري اسأل: كيف؟ هل يستطيع، بل هل من حق رئيس منتخب – او حتى رئيس فعلي – ان "يأمر" بنزع لافتات رفعها اصحابها بموجب تراخيص قانونية (كما اظن) من البلديات المعنية؟ وهل من حق قائد الجيش، في بلد الديموقراطية والمؤسسات، ان "يأمر" بنزع مثل هذه اللافتات (باستثناء تلك التي رفعها عسكريون)، ان لم تصدر السلطات المدنية قرارا بذلك؟ ملاحظة هامشية: يبدو ان السماء لبت دعوتك... جزئيا، اذ طوحت بالعديد من اللافتات وصار بعضها مصدر خطر على المواطنين وسياراتهم.

كلمة اخيرة، ولو اطلت، انقلها عن صاحب الوعد المشين (بلفور)، لانها، في اعتقادي، تعبر خير – او اسوأ – تعبير عن واقع الامر الذي اشرت انت اليه (والترجمة... بتصرف): "انه لأمر مؤسف حقا، في هذا العالم الذي تحركه الحماسة، الا نجد سوى هذا العدد القليل جدا من المتحمسين، الذين يستطاع الوثوق بقولهم الحقيقة!".

بكل محبة وتقدير (ودون لافتات).

غسان غصن

الى شركة طرقجي للتجارة والصناعة:

نشرت "النهار" رسالتكم في عدد الجمعة ٣٠ تشرين الاول الماضي.

◄ مجلس الوزراء أقرّ مشروع الاثراء

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

الحريري

وسئل الحص عن البت الجزائي بغية مئة مليون ليرة فاخال رئيس الوزراء الذي كان ينتظر انتهاء الحص تلاوة القرارات: "لا هذا ليس بنداً جزائياً بل اضافة الى حق المشكو منه برفع دعوى جزائية والمطالبة بتعويض عن الضرر الذي قد يلحق به".

وسئل هل سيخضع الرؤساء للمحكمة المنبثقة عن قانون الاثراء غير المشروع ام انهم سيبقون خاضعين لمجلس محاكمة الرؤساء والوزراء؟

– هناك نصوص دستورية ترعى هذا الامر. بقيت هذه النصوص بالنسبة الى الرؤساء فقط في ملاحقة الدعوى، ولكن الرؤساء والوزراء والنواب يخضعون للقانون نفسه. الاجراء الاولي مختلف بالنسبة الى الرؤساء وهذا معمول به في كل انحاء العالم.

● هناك من يسأل عن سبب الاسراع في مشروع قانون الاثراء في هذه الفترة بالذات، فهل هذا تحدٍ مع الرئيس المنتخب اميل لحود؟

– لم يبحث في هذا الامر مع الرئيس لحود. كما انه ما من اسراع فيه بل على العكس. فقد ذهبت الى وزارة العدل قبل اكثر من سنة ونصف سنة وطلبت من وزير العدل ومن هيئة تحديث القوانين وضع مشروع قانون الاثراء غير المشروع. وقد خرجت يوماً من القاعة واعلنت هذا الكلام امام الصحافيين. لكن الموضوع اخذ بعض الوقت نظراً الى دقته. وانتهوا منه منذ فترة قصيرة، وناقشته مع الوزير بهيج طبارة تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء.

● دحامة الرئيس استغرب التوقيت، وكذلك مجلس المطارنة الموارنة، فلماذا الآن؟

– هناك حلان، اما نقدمه الآن في هذا العهد او لا نقدمه ويترك الى العهد المقبل. ام ان المقصود بهذا الكلام عدم تقديم المشروع؟

● هناك اعتبار ان ثمة سوء نية في تقديمه الآن؟

– اين سوء النية؟ ان سوء النية هو في عدم تقديم المشروع. ان تقديمه دليل حسن نية. اضافة الى انه ليس مرسوماً بل مشروع قانون سيحال على مجلس النواب وسيناقش، وبالتالي انا من اصحاب النظرية التي تقول بوجوب تقديمه في هذا العهد. وطبيعي ان يقر في العهد المقبل، لأنه يلزمه بعض الوقت للانتهاء من درسه في مجلس النواب.

انا اقرأ في بعض وسائل الاعلام اسئلة عن توقيت طرح المشروع، وانا اسأل لم ليس الآن؟ بالعكس لقد تأخر طرحه وكان يجب تقديمه قبل ذلك. وقد تأخر تقديمه لأنه لم يصل الي الا منذ شهرين على الاكثر.

● يلاحظ انه في هذين الاسبوعين اعيد طرح اكثر من موضوع دقيق، كموضوع ملحق التجنيس؟

– في اي حال لم يعرض عليّ شيء، في ما يتعلق بملحق التجنيس، وهو لا يعرض على مجلس الوزراء بل يصدر بمرسوم.

● ما تعليقك على قول مجلس المطارنة الموارنة انه لا يجوز اصلاح الخطأ بخطأ؟

– لا اريد التعليق على شيء لم يحلني بعد.

● هل ستكون لديكم مشكلة اذا لم يقر المشروع في مجلس النواب؟

– هذا امر يعود الى مجلس النواب وانا بالطبع سأدافع عن مشروع القانون هذا في اي موقع.

● ماذا يضمن تنفيذ القانون وخصوصاً ان قانوناً سبقه ولم ينفذ حتى الآن؟

– القانون السابق لم يتضمن آلية تنفيذ، بينما هذا القانون يتضمنها. وهو منجز بطريقة متوازنة، بمعنى ان الذي يقوم بأي عمل مخل بحقوق الدولة وبالمال العام، تطاوله عقوبات قاسية. ومن يتقدم بشكاوى يجب ان يكون متأكدا من ان هذه الشكاوى ليست اتهامات وافتراءات ويجب ان يكون اكيدا منها.

المشروع الحالي يتضمن آلية واضحة. اما القانون القديم فلم يتضمن اي آلية واضحة ولذلك لم ينفذ ولم يكن معروفا كيف سيباشر بتنفيذه. اما اليوم فالآلية وضعت وهو في الحقيقة تحديث للقانون القديم، وهناك الكثير من النصوص بقيت كما هي، وبعض النصوص اتضح اكثر ونصوص اضيفت لجعل القانون قابلا للتنفيذ وليس مجرد فولكلور بأننا نضع قانونا كما وضع سابقا.

● هل سيطاول المشروع الجميع؟

– طبعا.

● من يعاقب الرؤساء؟

– القانون. بموجب القانون هناك اجراءات محددة، حيث يتقدم من تضرر بصفة مباشرة بشكوى على اي من الرؤساء، او بواسطة مفوض الحكومة والمحدد في القانون في شكل واضح. هناك كلام قيل على انه يعفي البعض، هذا الكلام غير صحيح. واردت اليوم ان اتحدث لأركز على هذه النقطة. فالقانون يحدد بالاسماء والاحكام تطبق على الجميع بالتساوي. لا فرق بين هذا وذاك في ما يتعلق بالعقوبة.

● المشروع يفرض رفع حصانة وعقوبة المئة مليون الى من يتقدم بشكوى غير صحيحة من اجل حفظ الكرامات. ولكن هناك من سيعتبرها عقبة في وجه تنفيذ القانون، فما هو ردك؟

– ولماذا يقال ان هذه عقبة؟ عندما يتهم احدهم رئيس الجمهورية او رئيس مجلس الوزراء، يجب ان تكون لديه المستندات الصحيحة لكي يتهم، لا ان يلقي التهم جزافا ويخلق اشكالا سياسيا في البلد. فلا يجوز ان يتهم اي شخص بأمور معينة من دون اي اثباتات، المفروض حفظ حق الدولة والحق العام وكذلك حفظ كرامات المسؤولين والجميع، وهذا امر يحصل في اي مكان في العالم.

● هل تعتبر هذه الجلسة آخر جلسة عملية وليست احتفالية؟

– لا، ممكن ان تكون الجلسة الاحتفالية عملية. الحكومة تتمتع بالصلاحيات الكاملة وكذلك رئيس الجمهورية الى غاية الساعة الثانية عشرة من منتصف ليل ٢٣ تشرين الثاني.

وكان رئيس الوزراء نفى ان يكون اطلع على ملحق التجنيس مشيرا الى انه لم يتسلم شيئا فيما اكد وزير الداخلية ميشال المر قبيل الجلسة ان مرسوم الملحق سينجز في غضون ثلاثة او اربعة ايام وانه في انتظار توجيهات رئيس الجمهورية في هذا الشأن، مشيراً الى ان هذا المرسوم يتطلب توقيع رئيس الجمهورية والحكومة ووزير الداخلية، و"ان الدولة ستدرس الامر وترى ما هو لمصلحة المواطن لتتخذ القرار المناسب فيه".

وأكد الوزير شوقي فاخوري "ان هذه الامور تصدر عادة في آخر العهد وهي شأن يتعلق برئيس الجمهورية ويتخذ لاقامة توازن ومحو اثار اي ضرر اذا كان قد حصل ضرر في السابق".

وعلى هامش الجلسة:

● سئل السبع عن موضوع الاعلام الرسمي وملاحظات مجلس المطارنة فقال: "ليتقدموا بطلب تصحيح وندرسه.

وسئل، بعد في وقت؟

فأجاب: "الحكم استمرارية".

وسئل الوزير فارس بويز عن استياء تردد ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ابداه لعدم تقديم وزارة الخارجية شكوى الى مجلس الامن بسبب سرقة التراب اللبناني في الجنوب فقال: "في اتصال هاتفي جرى امس بيننا قال الرئيس بري انه فوجئ ايجابيا بما قامت به الخارجية".

محافظ كيشيناو تبلّغ في بيروت نبأ تكليفه تأليف الحكومة المولدافية


اوريكيان جاء محافظاً وعاد رئيس وزراء مكلفاً. (ميشال صايغ)

عند محافظ العاصمة المولدافية كيشيناو سيرافيم اوريكيان امس الى بلاده رئيساً للوزراء. في ختام زيارة خاصة للبنان في اطار وقد ضم ايضا نائب وزير الخارجية المولدافي تشيسلاف شوبانو والقنصل الفخري للبنان في مولدافيا محمود حمود وعددا من رجال الاعمال المولدافيين. وعلمت "النهار" ان اوريكيان تلقى مساء اتصالا هاتفيا من القصر الجمهوري في كيشيناو ينبئه باختياره رئيساً للوزراء. وقد عاد من فوره الى بلاده على متن طائرة خاصة قدمها رجل اعمال لبناني بعدما كان مقررا ان يسافر صباح اليوم.

ورئيس الوزراء المكلف يزور بيروت للمرة الثالثة. وكانت الاولى اثناء مؤتمر الفرنكوفونية، والثانية عند افتتاح قنصلية فخرية لبلاده في بلونة في ٢٤ ايلول وتعيين ايلي نصار قنصلاً.

وفي زيارته الاخيرة، هنأ اوريكيان العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية، والتقى ايضا رئيس الوزراء رفيق الحريري ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس بلدية بيروت عبدالمنعم عريس.

والتقت "النهار" اوريكيان في فندق "بريفات" وقد ابدى سروره لتعيينه رئيسا للوزراء، والى انه "اعجب بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في لبنان، وانه بحث والحريري في استثمارات محتملة في لبنان ومولدافيا.

واعلن انه ناقش مع رئيس بلدية بيروت توأمة العاصمتين: كيشيناو وبيروت وان عريس سيقوم قريبا بزيارة للعاصمة المولدافية لتوقيع عدد من بروتوكولات التعاون بين العاصمتين.

وعن مسيرة الاعمار في لبنان اعلن اوريكيان انه سيحض رجال الاعمال المولدافيين على القدوم الى بيروت والوقوف على هذه المسيرة بأنفسهم.

وحول تأليف الوزارة قال اوريكيان انه لن يتعجل تأليفها، لكنه اشار الى انها ستكون في غالبيتها، من الشباب ذوي الخبرات.

واكد اوريكيان ان بلاده "تقف بجانب لبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥ وتدعو اسرائيل الى تنفيذ هذا القرار بدون قيد وشرط"، داعيا الى استئناف مفاوضات السلام.

أ.ع.خ.

ممثل رئيس المجلس

سقط من اسماء المشاركين في تشييع النقيب السابق للمحررين جوزف الهاشم امس، اسم النائب محمد علي الميس ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري.

نزح... يشرح... اشرح... يشرح...

• النائب احمد سويد معلقاً على وصول وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الى الخليج: "من المعروف ان لرحلته غايتين اولاهما تحريض دول الخليج على العراق وتخويفها من مغامرات صدامية وثانيتهما جباية الاتاوة بدل الحماية التي لا بد من اداؤها (...). لعبة الابتزاز باتت مكشوفة ودول الخليج لم تعد من السذاجة بحيث تصدق سيناريو الرعب الذي يبرع الساحر الاميركي في عرضه وتفبرك تفاصيله دهاليز الاستخبارات الاميركية البارعة في ابتداع مشاهد ترعب المدمرة للاعصاب".

• النائب السابق الدكتور عبد المجيد الرافعي ايد موقف العراق الرافض معاودة التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة لازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية قبل اتخاذ قرار برفع العقوبات، ودعا الى موقف عربي حاسم يرفض السياسة الاميركية، وقال: "الخطوة الوحيدة التي تشكل رداً على السياسة الاميركية هي اعلان موقف عربي واضح وصريح برفع الحصار عن العراق، واي موقف دون هذا المستوى يكون عديم الجدوى وبالتالي استمرار الارتهان لسياسة اميركا والقوى المتحالفة معها. ونعتقد ان الوقت مناسب للرد على اميركا وكل من يهدد الامن القومي العربي سواء عبر اتفاقات الاستسلام، والتهديدات العسكرية من خلال المواجهة التي يخوضها العراق ضد التحالف الاميركي الصهيوني. اذ ذاك ترى اميركا ومن يقف معها انها مضطرة الى اعادة النظر في سياستها وحساباتها، وان الامة العربية ستكون الرابحة".

• الوزير السابق جوزف الهاشم زار نقيب المحررين ملحم كرم وقال على الاثر "نحن مدعوون جميعاً الى عقد الخناصر على كل ما يوفر للعهد الجديد عناصر النجاح، ولنا في الرئيس (المنتخب) اميل لحود ثقة كبيرة نأمل في ان تترجم اعمالاً بقية عودنا اياها يوم كان في المؤسسة العسكرية. ويقيننا انه مستمر في هذا النهج وبه وحده خلاص لبنان".

• حزب المؤتمر اثر اجتماعه برئاسة رئيسه حسن هاشم: "لو لم يكن عندنا خوف من انعكاسات اتفاق عرفات – نتنياهو على لبنان، لكنا فضّلنا عدم الحديث عنه نهائياً، وخصوصاً انه ليس الخطوة التنازلية الاولى. بل انه احدى نتائج الاتفاق التنازلي الأولى في أوسلو. لذا فإن الأهم من كل هذا ان نحصّن ساحتنا كي لا تستقبل ايّاً من تلك الانعكاسات".

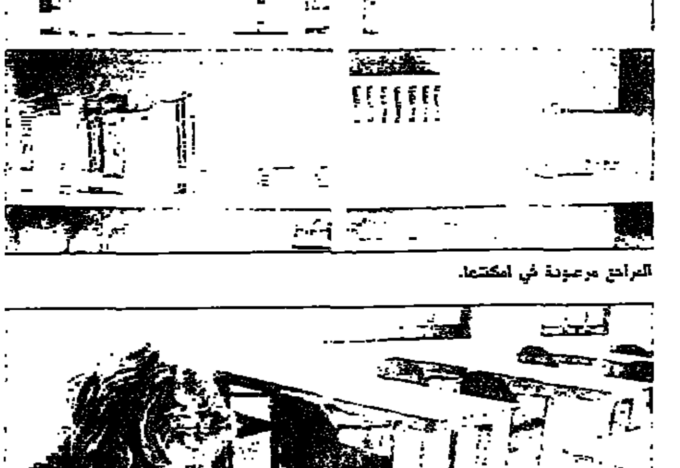
• "حزب التضامن" اصدر بياناً بعد اجتماع مكتبه السياسي برئاسة المحامي اميل رحمة، رحب فيه بخطوة توحيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ودعا جميع الكتائبيين الى "العودة الى رحاب الحزب والتفاهم على النقاط تحت سقف نظام الحزب الداخلي ومن ضمن اطره التنظيمية المتبعة".

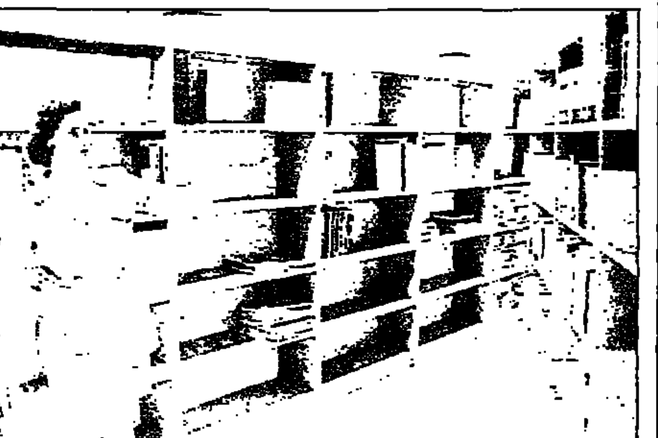
• مدير "مركز الصحافة في جبيل" ابرهيم الصياح ناشد في بيان اصدره امس العهد لحود "الالتفات نحو مدينة جبيل والطلب من المعنيين رفع الحرمان عنها". وأمل في "ان يكون العهد الجديد عهد الصدق والتغيير والحرية والديموقراطية والمساواة وعهد المشاريع الحيوية للمدينة".

مكتبة المجلس في حلّتها الجديدة تتسع لـ ٨٩٥ ألف كتاب



واجهة المكتبة.


المراجع مرصوفة في امكنتها.


امينة المكتبة آمال ترحيني.


باحثة... من اهل البيت. (سامي عياد)

كتبت ريتا شرارة:

القى العقد الذي وقعه رئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب ومدته عشر سنين لتوثيق محاضر المجلس بين سنوات ١٩٢٤ و١٩٩٨ الضوء على مكتبة مجلس النواب التي قال بري ان المجلس في صدد اعادة تأسيسها. فتوجهت "النهار" الى الطبقة الاولى تحت الارض في المبنى الجديد حيث قامت المكتبة واسعة وبجنبها قاعة مخصصة للكومبيوتر، واطلعت على ما انجز وعلى المشاريع التي يعتزم تحقيقها مستقبلاً.

المفاجأة الاولى ان صفوف الرفوف التي ظلت خاوية الى زمن ليس ببعيد امتلأت مراجع وكتبا في غالبيتها برلمانية المحتوى والاهتمام، يختلط فيها العربي (٢٠٠ كتاب ممكنن) بالاجنبي (١٣٠٠ مرجع ممكنن موزعة بين الفرنسية والانكليزية) من اصل ٨٩٥ الف كتاب يمكن رفوف المكتبة ان تتسع لها. ثم طالعتنا في ذلك المكان الذي تناهز مساحته ١٠٠٠ متر مربع حركة ناشطة لموظفي المكتبة الذين انتقلوا من القاعة السابقة في المبنى القديم. وخصصت من مساحة المكتبة الجديدة قاعة للمطالعة تتسع لـ١٠٠ شخص من المهتمين والمعنيين بالشؤون المجلسية والاشتراعية، اي النواب والصحافيين وموظفي المجلس، اما العامة فيمكنهم دخول المكتبة باذن من الموظف المسؤول. وثمة قاعات للتصوير والتجليد، للعرض وللفهرسة والتصنيف. وذلك في سبيل ان تؤدي، المكتبة، المهمة الملقاة على عاتقها بجمع المعلومات والوثائق التي يصدرها مجلس النواب او يتسلمها ومعالجتها وتصنيفها وحفظها ومكننتها اضافة الى تلبية حاجات المستفيدين من تلك الكتب والوثائق والمعلومات.

وللدلالة على الاهتمام الذي يوليه رئيس المجلس لتطوير المكتبة وعصرنتها، طلب من القائمين عليها تقريرا مفصلاً عن اوضاعها يوضح الانجازات التي تحققت ومقتنياتها، والكتب المفهرسة وغير المفهرسة فيها. وكان في التقرير عرض ايضا للحاجات التي لا تزال غير محققة منها ان المكتبة لا تزال غير مكتملة من حيث التجديد في المراجع القانونية. مع العلم ان غالبية الكتب الفرنسية تم توفيرها من خلال العلاقات التي يقيمها المجلس مع المنظمات الفرنسية ومنها "المجلس العالمي للنواب الناطقين الفرنسية" (AIPLF) و"برنامج الدعم لمنظمة الخدمات التوثيقية في مجالس الجنوب" (PARDOC). وكان اقتراح على رئيس المجلس ان تخصص لمديرية الدراسات والابحاث في المجلس المؤلفة من اقسام التوثيق والمكتبة، والمعلوماتية والدراسات والابحاث، موازنة خاصة تستطيع بموجبها ان تشتري الكتب والمراجع من دون الغرق في الروتين الاداري فيكفي لبت امر الطلب توقيع المدير العام للمجلس. وكذلك، كان في التقرير الذي على رئيس المجلس ان يبته قريبا، ان يفعل قسم الابحاث والدراسات ماديا لا بشريا، بحيث يؤدي العمل فيه ومن خلاله الى توثيق اواصر التعاون مع المنظمات المحلية والدولية كما حصل اخيرا بين مكتبة المجلس ومنظمة "الاونيسكو" وبرنامج الامم المتحدة للتنمية اللذين يزودان المجلس منشورات واعلانات عنهما.

صحيح ان اعداد الموظفين الذين يتولون اعباء المسؤوليات في المكتبة ليست كبيرة وتقتصر على اربعة هم آمال ترحيني امينة المكتبة وسامر ابو حيدر مساعدها الى الياس ديب ومنير جريصاتي، الا ان محتوياتها نظمت في ٢٠ اسطوانة مبرمجة (CD ROM) وفهرست ومكننت بشكل يمكن الباحث ان يطلع على ما يحتاج اليه بالعودة الى الدوريات او شبكة الانترنت المتاح الدخول اليها بخط خاص بالمكتبة او من خلال استشارة بنك معلومات من مثل الـ Minitel الفرنسية. ان الحاجات التي عرضت على بري لا تشكل نهائيا زيادة عدد الموظفين الذين يقومون بها بدقة متناهية، انما المطالبة بتخصيص موازنة خاصة بالمكتبة تغنيها وتعزز القدرات البشرية فيها. والباب لن يفتح لمزيد من الموظفين الا في حال اللجوء الى المكننة التوثيقية كما حصل في الجامعة اللبنانية. مع العلم ان ساعات العمل فيها موزعة اسبوعيا بين التاسعة صباحا والثانية عشرة ظهرا من الاثنين الى الخميس ومن التاسعة الى الحادية عشرة الجمعة ومن التاسعة الى الاولى السبت.

في المكتبة ٦٧ عنوانا لمجلات باللغتين العربية والفرنسية اضافة الى المراجع المقسمة الى ٢١ باباً: السياسة. العلوم السياسية، الدراسات النظرية، العلاقات الدولية. المنظمات الدولية، الاقتصاد، الجغرافيا: الزراعة، الصحة والتغذية، العلوم الانسانية، القوانين، الحقوق. التشريع. الادارة العامة، الوظائف العامة، السلطة السياسية، النظام القضائي، حقوق الانسان، الهندسة المدنية، العلوم الطبيعية فالمراجع والقوانين.

المعلوماتية

وفي حين لم يستخدم النواب، الى الآن - الغرفتين اللتين خصصتا لهم قرب المكتبة، ليقوموا بالابحاث دون ازعاج، و"ينفعوا" قسم التوثيق والمكتبة، الا ان اخبارهم تصل بسرعة من خلال قسم المعلوماتية الى العالم، مستفيدين من تلك المصلحة التي قطعت شوطا كبيرا منذ انشائها منتصف عام ١٩٩٤ بالتعاون مع جامعة الباني بنيويورك. وتفيد مصلحة المعلوماتية في المجلس حيث يعمل ثلاثة هم: ديانا المعلولي ويوسف حرب وفادي عاصي، انها اعتمدت وسائل التكنولوجيا الحديثة في خزن المعلومات واستعادتها وربط المجلس بشبكة اتصالات دولية ووطنية من اجل تبادل المعلومات واستثمارها. فتمكنت المعلوماتية الى الآن من تطوير موقع النواب والمجلس على الانترنت وادارة البريد الالكتروني وتنظيم العمل به. واستطاع ان يستقبل الى اليوم ٦٠٠ زائر من انحاء العالم وان يصدر ١٠٤٣٠٠ معلومة مختلفة، وتسلم ١٠٠ رسالة الكترونية وسلمها الى النواب واللجان النيابية اضافة الى ٤٥ اخرى سلمت الى رئيس المجلس.

لا بد من التوقف عند الجهد الذي تقوم به مصلحة المعلوماتية في المجلس اذ نظمت دورات تدريبية للموظفين ومكننة المديريات العامة في المجلس وبتوسيع شبكة المعلوماتية وربط الموظفين بما من خلال تنسيق المعلومات وربط بعضهم ببعض، كل بحسب حاجاته. وفي القفزات النوعية للمكننة انها اضحت في خدمة التشريع من خلال مكننة المشاريع واقتراحات القوانين ومتابعة تطوراتها في اللجان النيابية او في الجلسات العامة. وتزودت المصلحة نظام الجريدة الرسمية منذ عام ١٩٢٦ من خلال برنامج "الشرائع".

ذكرى جوزف سكاف

يقام قداس وجناز لراحة نفس الوزير السابق جوزف سكاف، الخامسة بعد ظهر اليوم في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة.

رابطات الكاثوليك ايضاً وايضاً

قدم رئيس "التجمع الديموقراطي لطائفة الروم الكاثوليك" دافيد عيسى استقالته من رئاسة التجمع، مؤكداً انه "سيبقى عضواً في المجلس الاستشاري والابرشي العام لمطرانية بيروت".

وطلبت اللجنة التنفيذية من نائب الرئيس نبيل براكس القيام بمهمة الرئيس بالوكالة.

من جهة اخرى، اصدر السفير السابق فؤاد الترك البيان الآتي:

"يتمنى السفير الترك سحب اسمه من تداول كل ما له صلة بموضوع رابطات الطائفة الكاثوليكية التي ينتمي اليها وجمعياتها، معتبراً انه ليس معنياً بالامر ويفضل البقاء خارج التجاذبات ويدعو للجميع بالخير والتوفيق".

الاصلاح الاداري أولوية العهود ومشكلتها الدائمة [١]

التفتيش المركزي والمجلس التأديبي يرسمان واقعاً قاتماً

أنور الخليل: الحل ينتظر القرار السياسي ورؤية اصلاحية شاملة

نادرا ما اقبل عهد في لبنان الا كان الاصلاح الاداري العنوان الاول اللازم لحلوله. ونادرا ما جاء رئيس جديد الا رسم لنفسه او رسم له الاصلاح الاداري اولوية الاولويات في برنامج حكمه. واذا كان هذا "التقليد" انقطع في سنوات الحرب والعهد الاول في زمن الطائف، فانه يعود اليوم مع انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية.

على ان ثمة مشكلة قد يحتاج حلها الى جهود موازية لتلك التي يقتضيها الاصلاح، وهي تعريف الاصلاح في ذاته.

ذلك ان المواطنين ينظرون الى الاصلاح من زاوية مختلفة عن تلك التي تدرج في المواصفات الرسمية. المواطن يفهم الاصلاح بالتأكيد استئصالا للفساد. ولكن قبل ذلك تسهيل حصوله على المعاملة الادارية دون تعقيدات بيروقراطية، والاضطرار الى دفع "البخشيش". ومن غير ان يكون لدى الموظف "العاوز" الرديف، ذلك الذي يشكل له مورد الرزق الفعلي لا الراتب الشرعي المشروع.

والموظف يفهم الاصلاح زيادة راتب وترقية وترسيخ مكانة وموقع.

والدولة تفهم الاصلاح خفض جيش الموظفين والفائض البشري الذي يثقل على الخزينة وتحسين الصورة البشعة للادارة المترهلة والفاسدة.

وسط هذه التناقضات يبرز دور اجهزة الرقابة ومأساتها الاخرى في كم قدراتها وعدم الافساح لها في الامكانات والتنفيذ وكف يد السياسة عنها.

في ملف من حلقات، تحاول "النهار" كشف الجوانب الرئيسية في موضوع الاصلاح، وخصوصا منها تلك التي قد تبدو مفيدة في الاوضاع الراهنة وقبيل انطلاق تجربة اصلاحية جديدة.

حسن شلق. — انور الخليل. (محمود الطويل) — موريس خوام (...)

كتبت فاطمة العيساوي:

جردة حساب المحاولات الاصلاحية في التسعينات تنتج سجل ملفات قاتمة. فالقانونان الاستثنائيان "٩٣/١٩٩ و٩٣/٢٠٠" لرفع الحصانة عن الموظفين في الادارات العامة والمستخدمين في المؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات، وما رافقهما من تأليف هيئة استثنائية من مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي اوكلت اليها مهمة تنقية الادارات من العناصر الفاسدة، تمخضا عن محاولة ناقصة. اذ طارت رؤوس بعض الموظفين الصغار وبقيت "الرؤوس المدبرة" متربعة على عروش وظائفها، ولم تتراجع امثلة الموظفين عن تأمين ملفات متكاملة عن سيرتهم المهنية. فكانت النتيجة ان الموظف الذي صرف من الباب عاد من النافذة متسلحا بأحكام قضائية استندت الى عدم كفاية الدليل.

ولم يكن مصير الورقة الاصلاحية العام الماضي افضل، فالورقة التي حملت سلسلة من المعالجات الادارية على رأسها دمج وزارات ومؤسسات عامة وامنية، ومعالجة مشكلة الفائض في الموظفين، ما لبثت ان نزلتها ريح النسيان.

وليست تقارير الهيئات الرقابية أقل سوداوية. فالتقرير الاخير لرئيس مجلس الخدمة المدنية حسن شلق يصف المجلس بانه "في غرفة العناية الفائقة" ويطرح بعد عرض كل مشروع او دراسة السؤال نفسه: "اين اصبح بعد مضي كذا سنة على اقراره؟"... وماذا يراد اليوم للمجلس؟" اما تقارير المجلس التأديبي العام فتورد امثلة من "الحقائق المخيبة للآمال" فتعطي المثال تلو الآخر عن غياب التنسيق بين المراجع الادارية المسؤولة.

غير ان تجاذب المراجع المعنية الصلاحيات او قصور الآلية المتبعة لا يشكلان، في رأي وزير الدولة السابق للاصلاح الاداري انور الخليل، علة اخفاق المحاولات الاصلاحية بل عدم نضوج رؤية اصلاحية شاملة وارتباطها بعدم نضوج القرار السياسي الجدي، وذلك حتى الجلسة الاخيرة لمجلس النواب. وليس اقرار سلسلة الرتب والرواتب مجردة عن موادها الاصلاحية، سوى مؤشر لذلك.

سيحمل العهد الجديد لا محالة في رأيه، بوادر تغيير. ولا تتوقف المسألة عند حدود مواصفات الرئيس الجديد بل تتعداها الى مواصفات الفريق الحكومي الجديد، الذي يجب ان يخرج اختياره عن "الخط التقليدي" ليراعي معايير النزاهة ونظافة الكف والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية "والاهم قرار سياسي جدي ينجح في ابعاد شبح السياسة اخيرا عن الادارة".

"العناية الفائقة"

"اذا اراد رئيس وزارة ان يزداد شعبية له فما عليه الا ان يعلن اصلاحا اداريا لان احدا لا يدري ما يعنيه هذا الكلام". ينقض التقرير الاخير للرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية حسن شلق ما قاله احد رؤساء وزراء فرنسا اوائل الثلاثينات اندريه تارديو ليؤكد ان الاصلاح ليس مجرد نسخة تستورد بل ان له مفهوما واهدافا ومستلزمات ومحتوى ولا بد من ان يكون مدعوما سياسيا وشعبيا وذاتيا من الموظفين انفسهم وهو عملية شاملة لها مبرراتها واهدافها واستراتيجيتها ومقوماتها، ولاسيما ركن اساليب العمل. و"هذا الركن يحتاج اليوم الى معالجة جدية بكل ما في هذه الكلمة من معنى لانه وحده الكفيل منع التسيب او الحد منه. هذا التسيب الذي وصمت به الادارة اللبنانية بعد الحرب وصمة كبرى اذ لم ينتج عنه صرف نحو مئات من الموظفين اعتبروا بشكل او بآخر، عن اقتناع راسخ او عن غير اقتناع، بانهم ضحايا بالمقارنة مع من بقوا متربعين على عرش وظائفهم".

"مراجعة حسابات"

"وقفة لمراجعة الحسابات" ارادها التقرير الاخير الذي قدم جردة لنشاطات المجلس والدراسات التي اعدها والقرارات الصادرة عنه لتنتهي جميعها عند السؤال نفسه: "اين هو هذا المشروع بعد مرور كذا عام على اقراره؟" "اين هي هذه الدراسة بعد انقضاء كذا عام على اعدادها؟".

ولعل ابرز ما اعده المجلس وما بقي حبرا على ورق، اقتراح خطة لمكافحة الفساد في الادارة العامة اودعت رئاسة مجلس الوزراء في ١٩٩٧/١/٢٩ وحملت جملة توصيات ابرزها: اجراء مناقلات دورية بين الموظفين. وجعل تأشيرة المدير العام الزامية في كل معاملة تصدر عن الوزير. واقتراحات في شأن وضع سلسلة جديدة للرتب والرواتب ونظام التعويضات. ووجوب ممارسة الرؤساء التسلسليين رقابتهم الرئاسية ممارسة فاعلة، ووجوب المسارعة الى تطبيق قانون الاثراء غير المشروع الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم ٣٨ تاريخ ١٩٥٣/٢/١٨ والقانون الصادر تاريخ ١٩٥٤/٤/١٤ المتعلق بالتصاريح المطلوبة من الموظفين. وجمع موظفي الادارة الواحدة في مبنى مركزي واحد. وتفعيل ادارات الخدمات عبر اعادة النظر في هذه الادارات والعنصر البشري فيها واساليب العمل ووسائله. وانشاء مكتب لشؤون المواطن يتلقى المراجعات والشكاوى ويتحاشى الازدواجية. وملء الشواغر في ملاك التفتيش المركزي وتعيين فرق عمل منه مقيمة في ادارات الخدمات وتجهيز موظفيه عبر اعتماد بناء واحد يستوعب وحدات التفتيش كلها واخيرا تفعيل البرامج الاعلامية لتوعية المواطن.

النظام العام الجديد للاجراء الذي بادر المجلس الى وضعه وصدر بالمرسوم رقم ٥٨٨٣ تاريخ ١٩٩٤/١١/٣، عوض النظام العام السابق نجح، من خلال انظمة الاجراء التي وضعت تطبيقا له، والمباريات المحصورة، وانهاء خدمات البعض لبلوغهم السن القانونية، في خفض عدد الاجراء من اكثر من عشرة آلاف الى نحو ٦٨٠٠ اجير، مع الاشارة الى ان الوزارات والادارات العامة التي تختزن العدد الاكبر من هؤلاء هي: وزارات البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والصحة العامة والتربية الوطنية والشباب والرياضة والزراعة والاشغال العامة والمديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة والتعليم العالي.

ورغم ان معظم الوزارات بادر الى وضع انظمة الاجراء الخاصة به، فان بعضها الذي يختزن العدد الاكبر من الاجراء لم يعمد الى ذلك، ولاسيما وزارات البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والصحة العامة والتربية الوطنية والشباب والرياضة.

وقد لحظ النظام الجديد ملاكات تحدد عديد الاجراء في الادارات العامة والمؤسسات العامة، الذي لا يزيد حتى الآن عن ١٥٠٠ اجير، في حين بلغ في ظل النظام الاول نحو ١٢ الف اجير في الادارات العامة وحدها.

مشكلة الفائض

هذا النظام الجديد جاء وليد دراسة متخصصة عن وضع الفائض في الادارات العامة اعدها المجلس عام ١٩٩٣، لكنها "استخدمت، ان لم نقل استغلت، كوسيلة ارتبط فيها لبنان بنحو ١٠٣ ملايين دولار ديونا للانفاق على اعادة تأهيل الادارة".

اقتراح الورقة الاصلاحية تأليف لجنة في المجلس لاحصاء الموظفين الفائضين واعادة توزيعهم احيا صلاحية اساسية من صلاحياته، اذ اجازت المادة ٧٢ من نظام الموظفين اعادة تنظيم الدوائر بناء على اقتراح رئيس مجلس الخدمة المدنية ورئيس التفتيش المركزي عبر تأليف لجنة تتولى اعداد دراسات داخل الوحدة الادارية المعنية.

وقد بادر المجلس الى وضع مشروع مرسوم بتحديد اسس التعريف بالفائض من الموظفين والاجراء والمتعاقدين في مختلف الادارات والمؤسسات العامة، صدر بالمرسوم رقم ١١٩٢١ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٨، تضمن المشروع ١٧ مادة، اشارت الثانية منها الى وجوب مبادرة كل ادارة عامة او مؤسسة عامة او بلدية، في مهلة اقصاها ثلاثة اشهر من تاريخ العمل بهذا المرسوم، الى تحديد اسماء الموظفين الموقتين او المتعاقدين او الاجراء الذين تعتبرهم فائضين لديها، ولها ان تستعين بأدارة الابحاث والتوجيه لتحديد الحاجة الفعلية للجهاز البشري لديها.

وكذلك، عليها ان تعد لائحة نهائية بأسماء هؤلاء الفائضين وتعلمهم بذلك، على ان يطاول اعداد هذه اللائحة كل ادارة او مؤسسة عامة او بلدية، سواء كانت خاضعة لرقابة مجلس الخدمة المدنية او غير خاضعة لها، وترسل الى المجلس في ظرف مختوم يحمل عبارة "مكتب الفائض".

المكتب المستحدث يتولى تسلم لوائح اسماء الفائضين وتبويبها ويعد ايضا لوائح بأسماء الاشخاص الذين يملكون المؤهلات المطلوبة ويقيمون في مكان العمل او اقرب مكان اليه.

وفي حال تلكؤ الادارات المعنية عن ايداع هذه اللائحة فللمجلس ان يطلب من التفتيش المركزي او ادارة الابحاث والتوجيه اجراء تحقيق فوري. ويقترح الحاق الفائضين بالادارات العامة او المؤسسات العامة او البلديات او المدارس الرسمية وفق الحاجة، وحددت المادة ١٣ الاجراءات المتبعة في الحاق هؤلاء الفائضين.

غير ان المتابعة الاعلامية الكثيفة التي رافقت ولادة مشروع مكتب الفائض منذ ما لبثت ان انحسرت تاركة مصير هذه البنود الـ١٧ للمجهول.

"العملية الاشق" التي انجزها المجلس، بحسب وصف تقريره الاخير تتمثل بصرف ما يزيد عن ٤٠٠ موظف في عملية تطهير الادارة بموجب القانونين رقم ١٩٩ و٢٠٠ (تاريخ ١٩٩٣/٢/٢٧ و١٩٩٣/٣/٢) الا ان معظم هؤلاء اعيدوا الى اعمالهم باحكام قضائية استندت الى عدم كفاية الدليل.

"ولم يؤخذ في الاعتبار ندرة الاحكام الصادرة عن مجلس الدولة الفرنسي في هذا الشأن، وكذلك ما خلفته هذه الاحكام التي تعطي القاضي حق النظر في ملاءمة العقوبة من سلبيات. حتى في فرنسا، البلد الذي اعتمدها للمرة الاولى في ظروف نادرة. هذه السلبيات التي ادت بالفقيه الكبير جان ريفيرو (JEAN RIVERO) الى اطلاق صيحته التحذيرية من ان مجلس الدولة الفرنسي تحول من وظيفة القضاء الى وظيفة الحاكم "JUGE QUI GOUVERNE".

"قطعة جبن"

صلاحيات المجلس تبدو كقطعة من الجبن تتناهشها جهات تتكاثر. رغم تسلحه بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ "انشاء مجلس الخدمة المدنية) والذي اعتبر موافقة مجلس الخدمة في ما يتعلق بمعاملات الموظفين والمتعاقدين عملية اساسية ضرورية. فضلا عن المرسوم رقم ٨٣٣٧ تاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ والذي طلب من الادارات والمؤسسات العامة والبلديات الخاضعة لصلاحية مجلس الخدمة المدنية حصر اعتمادها في طلب الموافقة او الرأي او الاستشارة بالمجلس وحده، ويؤكد التقرير ان القرارات التي بتها مجلس الوزراء خلافا لرأي مجلس الخدمة المدنية، عند نشوب خلاف مع الوزارة المختصة، تفوق بنسبة كبيرة جدا سائر القرارات التي بتها وفقا لرأيه، "ولا نبالغ في القول ان القرارات التي بتها وفقا لرأي المجلس تكاد لا تذكر".

ويضيف: "من الملاحظ ان المرجعيات التي بدأ مجلس الوزراء يحيل عليها كثيرا من المعاملات التي تعرض على رقابة المجلس ليست مرجعيات رقابية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى، وانما الى مؤسسات عريقة، وكذلك على وزارات يتولى المجلس رقابتها بحكم قانون انشائه، او الى وزارات لا وجود لها قانونا ولا تنظيما، وهذا هو الاهم".

ماذا تريدون؟

ماذا تريدون لهذا المجلس؟ يسأل التقرير ويجيب: "اذا كان القرار بالابقاء، فلتعط الاشارة الصريحة والمقرونة بالعمل، واذا كان القرار بالالغاء فليكن علنيا وصريحا، والاهم، ان يخرج المجلس من غرفة المعاناة الخانقة".

الحقائق المخيبة للآمال

التناغم بين اجهزة الدولة وادارتها الشرط الاول للاصلاح الاداري والركيزة الاولى في تقويم الاداء والانتاج في العمل الاداري.

هذا ما اكدته تقارير المجلس التأديبي العام واستأثرت مشكلة عدم التنسيق بين المراجع الادارية المسؤولة بقسط مهم من شكواها.

الرئيس السابق للمجلس القاضي موريس خوام (١٩٩٢–١٩٩٨) آثر عدم الخوض في تفاصيل تجربته معتبرا، ان التقارير السنوية للمجلس تشكل سجلا وافيا للانجازات التي حققها والصعوبات التي واجهها.

والامثلة على عدم التنسيق كثيرة في تقارير المجلس ومنها موضوع الملاحقات الجزائية التي يتعرض لها بعض موظفي القطاع العام، دون ان يبادر المرجع الذي يتخذ قرار الاحالة على القضاء الجزائي الى اتخاذ قرار مواز بالاحالة على المجلس التأديبي العام للموظفين. ومنها ايضا تخاذل وزارة المال في اعلام المجلس، لدى تصفيتها حقوق الموظف الملاحق جزائيا او مسلكيا.

وكذلك لم تثمر المراسلات والكتب الرسمية التي صدرت عن المجلس، في صدد تفعيل التنسيق مع الادارات والمؤسسات العامة والبلديات احالة سوى ٢١ قضية تتناول ٢٩ موظفا ومستخدما عام ١٩٩٥ امام هيئة المجلس.

الحصيلة

وفي حصيلة عمل الهيئة انها اصدرت عام ١٩٩٣ احكاما تتعلق بـ٧٥ قضية تشمل ١١٩ موظفا ومستخدما، واصدرت عام ١٩٩٤ احكاما تتعلق بـ١٧٠ قضية تشمل ٢٠٢ موظفا ومستخدما، وبلغ العدد عام ١٩٩٥ ٢٩ قضية تشمل ٤١ موظفا ومستخدما. ويشار الى ان الهيئة درجت على اجتهاد يقضي بالاقتصار لاحكامها التأديبية عند ثبوت المخالفات على عقوبات الدرجة الثانية وتشمل: تأخير التدرج مدة ٣٠ شهرا على الاكثر، والتوقيف عن العمل بدون راتب مدة لا تتجاوز ٦ اشهر، وانزال درجة واحدة او اكثر ضمن الرتبة نفسها، وانزال الرتبة، والصرف من الخدمة واخيرا العزل.

"الحقائق المخيبة للآمال" تعبير غالبا ما يتردد في تقارير الهيئة فهي، وفق بياناتها، لم تلق الدعم والاستجابة المنشودين من المراجع المعنية باحالة الموظفين والمستخدمين على المجلس، وخصوصا انها ثغرات في القضايا المتراكمة منذ بدء الاحداث والبالغة ١١٠ قضايا شملت ١٦٣ موظفا، الى الملفات الطارئة في ضوء القانونين الاستثنائيين رقم ٩٣/١٩٩

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نتائج الاستطلاع من ١٦/١٠/١٩٩٨ حتى ٤/١١/١٩٩٨

الرقم	الموضوع	خيار أول	خيار ثان	خيار ثالث	المجموع
١	تطبيق القرار ٤٢٥	٢٠١	٥٩	٤٥	٣٠٥
٢	مكافحة الفساد ووقف الهدر	٣٣٠	٢١٠	٩٣	٦٣٣
٣	الاصلاح السياسي والإداري	٥٣	١٨٧	١٠٤	٣٤٤
٤	ترسيخ الأمن	١٦	٤٤	٤٠	١٠٠
٥	عودة المهجرين	٢٩	٣٣	٤٣	١٠٥
٦	المصالحة الوطنية	٤٩	٦٤	٥٣	١٦٦
٧	الوضع الاقتصادي والمعيشي	٦٧	١٣٧	١٦٠	٣٦٤
٨	خلق فرص عمل جديدة للشباب	١٨	٥٣	٨٥	١٥٦
٩	الاستشفاء والطبابة	١٩	٢٥	٩٦	١٤٠
٠	إحترام الحريات العامة	٦٥	٣٥	١٢٨	٢٢٨
	المجموع	٨٤٧	٨٤٧	٨٤٧	٢٥٤١

الوزارات المستحدثة ثوب فضفاض؟

أربعة وزراء يبدون ملاحظاتهم: تأخير للمشاريع وتضارب صلاحيات ومحاصصة

السبع — سالم. — شهيب. — البربير. (من ارشيف "النهار")

"برز موقف جماعي معارض في اللجنة النيابية للادارة والعدل من استحداث وزارات، باعتبار انها ثوب فضفاض لبلاد صغيرة. فهل يعقل تفصيل وزارات لأسباب مذهبية او على قياس اشخاص، كلما تمنى احدهم ان يصبح وزيراً؟". بهذه العبارة يستعيد رئيس اللجنة آنذاك النائب السابق اوغست باخوس ظروف انشاء الوزارات المستحدثة. ويقول: "اعتبر الرئيس نبيه بري في ذلك الحين اننا نحضر لثورة، لأن السياسة العامة للحكومة كانت تنحو هذا الاتجاه، ولم يشأ مواجهتها".

ويقول الرئيس سليم الحص في المعايير المتحكمة بتأليف الحكومات: "لا بدّ من دمج الوزارات التي فرضت في الاعوام الاخيرة، فحصل تضارب بين صلاحياتها وتداخل في مسؤولياتها. كانت تجربة مكلفة وعقيمة".

غداة، انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، يعود التمثيل الى بساط البحث مع حديث عن احتمال تأليف حكومة مصغّرة من باب الاصلاح الاداري الواسع هذه المرة، من طريق دمج الوزارات والاسيما منها المستحدثة بعدما نصت الورقة الاصلاحية المعلنة في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ على "اعادة النظر في الهيكلية العامة للدولة في اتجاه اختصار حجمها عبر دمج الوزارات بدءاً من اول وزارة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية ودمج مؤسسات عامة (مجالس ومصالح)، ومؤسسات امنية (امن عام، امن دولة، قوى امن داخلي). وبعيداً عن الاجراءات المالية والادارية، يتخذ الدمج بعداً سياسياً في تقليصه حجم قوى وتكتلات او تغييبها ومساواتها ببعضها الآخر.

تاريخياً، شهد لبنان نماذج حكومات متنوعة: ثلاثية (سبع مرات) ورباعية (سبع مرات) وخماسية (اربع مرات) وسباعية في الحكومة الاولى عقب صدور الدستور اللبناني عام ١٩٢٦. وبلغ العدد ٣٠ وزيراً في حكومات ما بعد الطائف، اثر استحداث وزارات في اول حكومة لرئيس الوزراء رفيق الحريري تألفت في ١٩٩٢/١٠/٣١، هي:

وزارة شؤون المهجرين، الشؤون البلدية والقروية، التعليم المهني والتقني، الشؤون الاجتماعية، المغتربين، النقل، الثقافة والتعليم العالي، البيئة. وفي حزيران ١٩٩٧ انشئت وزارة الصناعة.

صحيح ان المعايير السياسية والطائفية تحكّمت في التشكيلة الحكومية. الا انها افرزت اخيرا وزراء من دون حقائب، وكانت النتيجة تضارب صلاحيات وضياع مسؤوليات وقلة موظفين وكثرة انفاق.

في حديث الى "النهار" عرض اربعة وزراء تجربتهم على رأس وزارات تعنى بقطاعات مختلفة، وهم: وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع، وزير الصناعة نديم سالم، وزير البيئة اكرم شهيب، وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير، وكاد الوزراء ينقسمون فريقين: شهيب والسبع يطالبان بدمج الوزارتين معاً (البلديات والبيئة) فيما يدعو سالم الى المحافظة على الصناعة وايلائها مهمات التجارة، واذا تعذّر ذلك دمجها بوزارة الاقتصاد والتجارة، في حين يأمل البربير لتاحة الفرصة للتعليم المهني والتقني كي يثبت وجوده في السنوات الخمس المقبلة، واذا فشل ادمج بوزارة العمل.

ولم يتردد اي من الوزراء الاربعة في الشكوى من الواقع الراهن لوزاراتهم، وقال السبع: "ادخل بعض الوزارات المستحدثة فلا اجد هيبة الوزارة او شكلها(...)".

الانعكاسات المترتبة على التشتت الوزاري والاداري كثيرة، ابرزها كما لاحظ السبع انها كانت تحول مجلس الوزراء متاريس وزارية(...)".

او كما خبر شهيب، انها "تؤخر تنفيذ مشاريع بسبب التجاذبات المناطقية والمصلحية والسياسية والاجتماعية"، فيما انكر البربير ان "يكون شيء من هذا القبيل حصل، وتضارب الصلاحيات كان مجرّد كلمة تتردد في المطلق"، ويرى سالم "ان التنسيق بين الوزارات كاف لحلحلة الاحتكاكات".

وهكذا يقوم اجماع على ان الدمج لا يحتاج الى سوى قرار سياسي يترجم في آلية قانونية، لكن تختلف ردود الوزراء على تقليص التمثيل الناجم عنه: سالم والبربير يعتبران ان المسألة نسبية، فيما يدعو السبع الى "قليل من التنازلات من هنا وهناك"، ويعلّق شهيب: "من قال ان الحجم يحدد آليا بعدد الحقائب؟(...) في اي حال، البلد محكوم بتوازنات المحاصصة، لكن الاهم هو العمل المؤسساتي السليم".

ر. ص.

السبع

تعد وزارة الشؤون البلدية والقروية نموذجاً للتشابك بين صلاحيات الوزارات، والذي بلغ ذروته قبل نحو شهرين اثر استقالة الوزير اغوب دمرجيان نتيجة التضارب بين البلديات والداخلية في مسألة تشكيل اتحاد بلديات المتن. والوزارة التي كانت سابقاً مصلحة تابعة لوزارة الداخلية. استحدثت بموجب القانون رقم ١٩٧ في ١٩٩٣/٢/١٨، لكن انيطت بها مهمة استشارية، وما زالت حتى الآن من دون هيكلية تنظيمية رغم الدور المفترض ان تضطلع به، ولا سيما بعد الانتخابات البلدية والاختيارية والمطالبة باعتماد اللامركزية الادارية.

ويكفي القول ان الانتخابات الاخيرة افرزت ٧٠٨ مجالس وابقت في الوقت عينه عددا مماثلا من البلدات بدون بلديات، ليظهر التفاوت بين المهمات الملقاة على عاتق الوزارة وحدود تحركها.

تعاقب على الوزارة منذ ١٩٩٢ الوزيران سليمان فرنجية ودمرجيان، قبل ان يتسلمها بالوكالة وزير الاعلام باسم السبع. عدد الموظفين لا يتجاوز الخمسين. وثمة فريق من ١٢ مهندسا تستعين به الوزارة عند الضرورة، فضلا عن بعض الادارات الوسيطة بينها وبين مؤسسات تتعاون معها مثل البنك الدولي ومؤسسة التنمية الاميركية.

وبعد تجربة زادت على الشهرين في شؤون البلديات وشجونها، يؤكد السبع "ان الوزارة تشكل المدخل الصحيح الى تطبيق اللامركزية، في حال أحسن تنظيمها". ويدعو الى اعطائها صلاحيات كاملة او دمجها بوزارة ثانية تقارب مواصفاتها انطلاقا من المرتكزات الآتية:

– عدم وجود هيكلية تنظيمية لها.
– تضارب الصلاحيات بينها وبين عدد من الوزارات مثل وزارة الاشغال العامة في الامور المتعلقة بالتنظيم المدني. وهنا يذكّر باقتراح اخضاع التنظيم المدني للشؤون البلدية والقروية، ووزارة البيئة في الامور التنموية والبيئية، والداخلية، انطلاقا من ان المصفاة الحقيقية للشأن البلدي تمر عبر المحافظين والقائمقامين".

ومع ان السبع لا يعارض ضم البلديات الى الداخلية، الا انه يحبذ دمجها بالبيئة، معتمدا على ما أظهرته الممارسة وعلى دراسة قانونية في هذا المجال (أعدها رئيس لجنة تحديث القوانين اوغست باخوس)، ويستشهد باستقالة الوزير دمرجيان ليؤكد ان "المسألة مع الداخلية ما زالت ملتبسة رغم الاستشارة القانونية التي اعطيت في هذا الشأن، واذا بقيت الامور على هذا النحو فمن الافضل اعادة البلديات الى كنف الداخلية".

الامثلة على التضارب ومرادفاته تكاد لا تحصى، مما اوقع البلديات في حيرة ازاء الجهة المسؤولة عنها رسمياً: "هذه الحيرة تعرقل العمل، وعلى سبيل المثال، فان معاملة بسيطة لبلدية صغيرة لا تفوق قيمتها المليون ليرة، تدور دورة طويلة قبل ان تأخذ طريقها الى التنفيذ. هذه الرتابة القاتلة التي تقيد العمل البلدي اشعرت الرؤساء الجدد بأنهم مقيدون بنصوص وأداء شديدي الصعوبة. لذا حاولت تجاوز بعض العقد عبر فتح الابواب لهم كي يشعروا بأنهم يعبرون عن ارادة تنموية، والا فليعد كل رئيس الى منزله".

واذ يرفض تحويل الوزارة سيفا مصلتا على المجالس، يطالب بجعلها حلا للسلاسل التي تقيد حريتها، مشددا على أهمية دفع المستحقات. وفي هذا الصدد يتحدث عن مشروع أعده لتعديل المرسوم الذي يمنع البلديات الصغرى او المتوسطة من صرف اكثر من ٣٥٠ الف ليرة بدون الحصول على موافقة الادارة المختصة.

والعدد الفضفاض للوزارات في هذا العهد، اثبت في رأيه عدم جدواه، لذا تترتب على الدمج نتائج ايجابية عدة في طليعتها تحقيق وفر للخزينة وان راوح بين ٥ و١٠ في المئة، وهو يتجلى في تقليص عدد الابنية والموظفين والادارات والخدمات والمصاريف الوزارية (هاتف، كهرباء، مياه...) الى ذلك، يؤمن آلية عمل جديدة، ويثبت ان الانضباط الاداري العام بات يحتاج الى لملمة، "ادخل بصفتي نائبا بعض الوزارات المستحدثة، فلا اجد فيها هيبة الوزارة او شكلها. لذا لا بد ان يؤدي هذا الانفلاش الى شكل من اشكال

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

في ما يأتي جدول بتوزيع الحقائب الوزارية على الطوائف من ١٩٢٦:

توزيع الحقائب على الطوائف من ١٩٢٦

الحقيبة \ الطائفة	ماروني	ر. ارثوذكس	ر. كاثوليك	أرمن	اقليات	سني	شيعي	درزي	مجموع الوزراء المتعاقبين
وزارة المال	٣٤	٣	٤	–	–	٣٤	٩	٢	٨٦
وزارة الداخلية	٢٦	١٦	٢	–	–	٣٩	٤	٦	٩٣
وزارة الخارجية	٢٧	١٥	٢٤	–	–	١٤	١	–	٨١
وزارة الدفاع	١١	٩	٥	–	–	٢٠	٧	٢٣	٧٥
وزارة التربية	٣٨	٢٣	١٠	–	١	٩	٩	١	٩١
وزارة الاشغال	٢٦	١٤	٩	–	–	١٤	١٧	٩	٨٩
وزارة العدل	١٧	١٨	١٢	٢	١	٢٧	١٤	٤	٩٥
وزارة الاقتصاد والتجارة	٩	١٧	١٥	–	١	٢٦	٩	٥	٨٣
وزارة الزراعة	١٢	٦	٩	–	–	١٥	٢٧	١٩	٨٨
وزارة الصحة	٢٤	٩	٣	١	١	١٥	١٦	١٩	٨٨
وزارة البريد والمواصلات	٢٩	١٠	٨	–	–	١٤	١٦	٨	٨٥
وزارة الاعلام	٢٠	٩	٥	١	–	١٩	٨	٢	٦٤
وزارة العمل	١٢	٥	٥	–	–	٦	١٠	١	٣٩
وزارة الشؤون الاجتماعية	٩	١	٤	١	–	٦	٤	١	٢٦
وزارة السياحة	٥	٥	٥	٣	–	٤	٥	٥	٣٢
وزارة الصناعة والنفط	٤	٢	٣	٤	–	٤	٢	١	٢٠
الموارد المائية والكهربائية	٧	–	٣	–	–	٧	١١	١	٢٩
وزارة الاسكان والتعاونيات	٣	٦	١	–	–	٢	٥	٣	٢٠
وزارة التصميم	١٣	٣	٥	٢	–	٩	٦	٣	٤١
وزارة الدولة	١٤	٧	٥	٤	–	١٣	١٠	٧	٥٩

(من كتاب "تاريخ الحكومات اللبنانية" للراحل ماجد ماجد)

حجم الحكومات منذ ١٩٢٦ وحتى اليوم

ثلاثية	٧	ثمانية	١٣	ستة عشرية	٣
رباعية	٧	تسعية	١	ثمانية عشرية	٣
خماسية	٤	عشرية	١٧	اثنان وعشرينية	٢
سداسية	٧	اثنا عشرية	٢	اربعة وعشرينية	١
سباعية	٦	اربعة عشرية	٤	ثلاثينية	٤
المجموع العام: ٨١					

غارة ثالثة في ثلاثة أيام... وقصف مدفعي واسع

مقتل ثلاثة عناصر لـ"الجنوبي" وجرح اثنين في انفجار عبوتين على طريق جزين - ضهر الرملة

خرق انفجار عبوتين امس في منطقة جزين هدوءا على هذه الجبهة استمر ٦١ يوما وأوقع الحادث ثلاثة قتلى وجريحين في صفوف "جيش لبنان الجنوبي" لدى مرور قافلة له على طريق ضهر الرملة – جزين.

وكانت عبوة ناسفة زنتها ٢٠٠ كيلوغرام من المواد المتفجرة زرعت داخل عبارة على طريق عين مجدلين، ادى انفجارها في ٤ ايلول الماضي الى مقتل اربعة عناصر من "الجنوبي"، واعتقل مواطن من عارية بتهمة زرعها.

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن اذاعة "صوت الجنوب" ان عبوتين ناسفتين انفجرتا في العاشرة والدقيقة الـ٤٥ على طريق جزين – ضهر الرملة في دورية تابعة لـ "الجيش الجنوبي" مما ادى الى مقتل ثلاثة من افراد الدورية واصابة رابع بجروح بالغة نقل على اثرها الى مستشفى جزين.

ونجت عناصر من الدفاع المدني كانت في مكان مجاور تعمل على اخماد حريق في حرج الصنوبر.

وعلى الاثر مشطت مدفعية "الجنوبي" التلال المواجهة بقذائف من عيار ١٥٥ ملليمترا.

وكان معبرا باتر وكفرفالوس اقفلا في الثامنة والنصف صباحا امام العابرين، وعزت قيادة "الجنوبي" هذا الاقفال الى "تدابير أمنية موقتة". غير ان الاقفال استمر الى الثالثة بعد الظهر بسبب حادث التفجير، ثم أعيد فتحهما في الاتجاهين.

وعلم ان جزين ستضرب اليوم في اثناء جنازة العناصر الثلاثة.

وذكرت "وكالة الانباء المركزية" ان القتلى هم: جوزف مخول، بسام جبرايل وجوزف بجاني. واشارت الى ان الجريح يدعى مرهج عاقوري.

واصدر "تجمع المخاتير ورؤساء البلديات واللجان والاندية في جزين ومنطقتها البيان الآتي: "ان الانفجار المروع الذي هز منطقة جزين واحدث حفرة على الطريق العام لجزين – صيدا يزيد حجمها على مئة متر مكعب وفي اثناء عملية الانقاذ اتبع بانفجار آخر اصاب بشظاياه سيارات الاسعاف والدفاع المدني وسيارة اجرة.

عنصر من جيش لبنان الجنوبي يعاين الحفرة التي احدثتها العبوة الناسفة على طريق جزين – ضهر الرملة امس. (اف ب تيليفوتو)

على الاثر اجتمعت اللجنة وناشدت الدولة اللبنانية والرئيس المنتخب وجميع سفراء العالم ان ينقذوا جزين من سياسة الارض المحروقة على حساب ارواح الاطفال والنساء والشيوخ والساعين في شرف الى لقمة العيش، لانه قتل الايمان باستقرار المنطقة وبقائها وابطل الوعود التي اطلقها المسؤولون بمعالجة قضية منطقة جزين.

ان تفجير اللغم الثاني في وجه المنقذين اساء الى الانسانية جمعاء.

لذلك نسأل ما هو المطلوب من اهالي منطقة جزين؟ التهجير ام الابادة؟

ايها المسؤولون أهنا جزء من صمد في الارض والوطن معا وفضل الموت حيث ولد؟

اننا ندعو الاجهزة الاعلامية المحلية والعالمية الى الحضور الى منطقة جزين والوقوف على حقيقة الامر".

وبث "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي تقريرا عن الحادث، ذكر فيه ان العبوة الاولى زنتها ٦٠ كيلوغراما من المواد المتفجرة، انفجرت في ناقلة جند لـ "الجنوبي" مما ادى الى مقتل ثلاثة عناصر. وزرعت هذه المتفجرة داخل قناة لمشروع ري. وبعد تجمهر في المكان، ومصادفة مرور سيارة اطفاء للدفاع المدني، انفجرت عبوة اخرى مما ادى الى جرح عنصرين من "الجنوبي" وانقلاب سيارة الاطفاء التي نجا من فيها. واشار الى اقفال طريق جزين – تل النحاس اثناء الحادث.

هجمات

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان موقعي كوكبا التابع لهذا الجيش وبلاط التابع للاسرائيليين، تعرضا قرابة الظهر لقصف مدفعي من محاور البقاع الغربي وبلاط. وجبه القصف برد مماثل.

ونقلت عن "صوت الجنوب" ان موقعي سجد و الغزلان تعرضا عصرا لقصف مدفعي.

ولليوم الثالث حلقت طائرات حربية اسرائيلية في أجواء القطاع الغربي للمنطقة الحدودية طوال النهار.

غارة واعتداءات

وأفاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار بعيد الحادية عشرة قبل الظهر على وادي زلايا (البقاع الغربي) ملقيا اربعة صواريخ جو – ارض زنة كل منها ٤٥٠ كيلوغراما وجبه برمايات من مضادات الجيش.

وترافقت الغارة مع قصف مركز على الوادي ومحيط البلدة، فيما قصفت دبابة متمركزة في تلة عين قنيا مرتفعات جبل الضهر وقاطع ميمس لمدة ساعة.

وحلقت مقاتلات اسرائيلية بكثافة معظم ساعات النهار في أجواء منطقتي حاصبيا والبقاع الغربي. وحلقت طوال طائرة استطلاع بلا طيار في الاجواء البقاعية.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان محلة المربعة بين ميفدون وشوكين ولطراف زوطر الغربية وقاقعية الجسر ومجرى نهر الزهراني (الوادي الاخضر) والتكنة المهجورة في النبطية، تعرضت في الثالثة والربع بعد الظهر لقصف مدفعي، رافقه تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي.

ومن مراسل "النهار" في صور ان واديي السلوقي والحجير واطراف شقرا وتولين وقبريخا ومجدل سلم والغندورية تعرضت قرابة السادسة والنصف صباحا لقصف مدفعي.

وفي السادسة مساء، تجدد القصف على وادي القيسية واطراف مجدل سلم وقبريخا وجميجمة وخربة سلم.

المقاومة

• في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد كريم عطوي فجرت عبوة ناسفة، في العاشرة والدقيقة الـ٤٠ قبل ظهر (امس)، في ملالة لحدية تابعة لقوة الطوارئ في الفوج العشرين على طريق جزين – ضهر الرملة، مما ادى الى تدميرها تدميرا كاملا وقتل جميع من كان فيها.

وفي الحادية عشرة والدقيقة الـ١٥، ولدى استقدام العدو قوة مشاة الى منطقة العملية، فجرت مجموعة الشهيد محمد محمود كاظم من سرية الشهيد سمير ملحم عبوة ناسفة فيها، مما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح.

وكانت المقاومة الاسلامية رصدت التاسعة والنصف صباحا دخول موكب عسكري صهيوني – لحدي مشترك الى موقع الاحمدية، فاستهدفته مجموعة الشهيد علي كريم من وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة.

وفي العاشرة والدقيقة الـ٢٥، استهدفت مجموعة الشهيد احمد عسيلي تحركات معادية في موقع بلاط وحققت فيها اصابات مؤكدة".

وذكرت في بيان اخر ان "مجموعة الشهيد علي شهاب استهدفت بالاسلحة المناسبة، في الثانية والدقيقة الـ٤٥ بعد الظهر، تجمعات معادية داخل موقع بلاط وحققت فيها اصابات مباشرة.

وفي الثالثة والنصف عاودت مجموعة الشهيدين يوسف بداح وحسن بلحص استهداف الموقع المذكور واصابت الدشمة الرئيسية من الجهة الجنوبية".

واشارت في بيان ثالث الى ان "مجموعة الشهيدين عدنان خريس وحسين عبدالله نصبت كمينا محكما، في الرابعة والثلث عصرا، لموكب أمني صهيوني – لحدي مشترك ولدى دخوله موقع بئر كلاب، هاجمه المجاهدون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى احراق احدى السيارات واصابة من في داخلها. في هذا الوقت كانت مجموعة الشهيدين حسين منصور وابرهيم دقدوق تستهدف موقع بئر كلاب بالاسلحة المناسبة وتمنعه من التدخل لمساندة الموكب".

شكاوى

• في القدس بثت الاذاعة الاسرائيلية "ان طائرات اسرائيلية أغارت على أهداف الى الشمال من المنطقة الامنية في الجنوب وان الطائرات المغيرة عادت الى قواعدها سالمة بعد اصابة الاهداف المحددة لها بدقة". واشارت الى ان اسرائيل تقدمت بشكوى جديدة الى مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" وبلغ عدد الشكاوى الاسرائيلية في الايام الاخيرة اربعا وستعقد المجموعة اجتماعا لها الاربعاء المقبل لدرس الشكاوى الاربع الى شكوى خامسة قدمها لبنان.

• دعت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى مؤتمر صحافي الثانية والنصف بعد ظهر اليوم في مقرها في مبنى مجلس الجنوب. وذلك لاعلان انطلاقة الحملة الدولية لانقاذ الاطفال في معتقل الخيام.

"تحذير" اسرائيلي للحكومة اللبنانية وزارعي العبوات

بث "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي أمس "تحذيراً" وجهه قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية مع جنوب لبنان الجنرال اريز غورشتاين الى من وصفهم بـ"الرجل الغريبة الداخلة خلسة المنطقة الحدودية من اجل زرع العبوات والقيام بالعمليات التخريبية"، مفاده انها "لن تبقى على قيد الحياة اذا كان هدفها التخريب".

اضاف: "ان الاسرائيليين يدرسون المضايقات التي يعانيها ابناء المنطقة الحدودية من الحكومة اللبنانية واجهزتها الأمنية، لدى انتقالهم الى شمال المنطقة. وان الرد على هذه التصرفات قد يكون اكثر واقوى من الرد على "حزب الله" والجماعات المتطرفة.

ووحدها الطرق السلمية هي التي ستجعل هذه المنطقة وجوارها ينعمان بالخير والسلام".

وذكر التلفزيون الحدودي ان غورشتاين كان يتحدث في احتفال تدشين قاعة كبيرة في شويا (حاصبيا). في حضور رئيس "الشؤون المدنية" الاسرائيلية العقيد رفيق سعيد وقائدي اللواءين الشرقي الاسرائيلي والجنوبي الكولونيل اقيف والعقيد نبيه ابو رافع وفاعليات المنطقة واعضاء "اللجان المحلية".

والقى ابو رافع كلمة في الاحتفال جاء فيها: "ما دامت منطقة حاصبيا آمنة، فوادي التيم آمن ايضاً... وبالعكس".

جناحا القومي أنجزا اتفاق الوحدة وقانون الطوارئ

انجز جناحا الحزب السوري القومي الاجتماعي، في جلستين لهما امس وحدة الحزب وقانون الطوارئ.

ومن المقرر ان تعقد لجنة الطوارئ جلستها الاولى الاثنين المقبل.

وكذلك، يقام استقبال في ذكرى تأسيس الحزب في ١٧ تشرين الثاني في فندق "الكورال بيتش".

وتلقت قيادة الحزب اتصالات من الفروع في الخارج مهنئة بانجاز مشروع الوحدة ومعلنة دعمها له.

وادلى نائب رئيس الحزب (جناح المجلس الاعلى سابقاً) جبران عريجي بتصريح اكد فيه "ان وحدة الحزب تعادل اهمية التأسيس، واننا نراهن على انها ستكتب تاريخاً جديداً للحزب لانها تجاوزت معوقات الماضي واستجابت استراتيجيا تفتح آفاقاً لنهضتنا وتمنح حزبنا دوراً حيوياً تحتاج اليه الحياة السياسية والوطنية والقومية". ودعا الشباب والمثقفين الذين هجروا الحزب الى "مزيد من الحوار والتفكير الحر والى الانخراط فيه مجدداً لفتح اوسع حوار عقلاني مادي، يستعيد من خلاله سطوعه على كل الصعد".

الهراوي يقلد مهنا وسام الارز

يقلد رئيس الجمهورية الياس الهراوي رئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا وسام الارز الوطني من رتبة فارس، في احتفال يقام الرابعة بعد ظهر اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا.

الهويات الجديدة ايضاً وايضاً

فاروق غانم من جزين ويقيم في الجديدة، سأل من اين يحصل على بطاقة الهوية الجديدة بعدما ابلغ اليه مختار الجديدة انه لن يحصل عليها منه لانه ليس من ابناء البلدة. واضاف انه توجه الى دائرة النفوس في صيدا فقال له الموظف ان عليه التوجه الى جزين للحصول على الهوية، وسأل هل هذا صحيح؟

• مصدر في وزارة الداخلية اوضح ان بطاقات الهوية الجديدة لابناء منطقة جزين يتم توزيعها في قلم نفوس صيدا.

الفرج قريب

طالب في جامعة اللويزة استحصل على منحة من وزارة الثقافة والتعليم العالي عن العام الجامعي ١٩٩٧ – ١٩٩٨. راجع الوزارة لمعرفة مصير المنحة فأفيد ان المبلغ صرف واحيل على وزارة المال لدفعه، وسأل متى يدفع له؟

• وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اوضح ان المنح المذكورة ستدفع خلال الشهر الجاري، رغم اعتباره انها صرفت من دون اعتماد المعايير المطلوبة، واقلها الكفاية والاختصاص.

لا اعتماد...

مواطنون يملكون عقارات في منطقة نهر الكلب استملكها مجلس الانماء والاعمار ودفع ثمنها مبالغ قليلة، استأنفوا قرارات الاستملاك وصدر الحكم بزيادة التعويضات المستحقة لهم. نفذ مجلس الانماء والاعمار الحكم واحال الملف على وزارة المال لحجز الاعتماد، وسألوا متى يتقاضون مستحقاتهم؟

• وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اوضح ان الاعتماد المذكور ليس مرصودا في موازنة السنة الجارية، وعليهم الانتظار الى السنة المقبلة.

تخمة مهندسين أم بطالة؟

مهندس وجه رسالة باسم عدد كبير من زملائه اللبنانيين، فيها ان نسبة ٧٠ في المئة من المهندسين والمساحين والمراقبين في لبنان لا يعملون، في حين ان الشركات الهندسية الاستشارية والمتعهدين يوظفون مهندسين اجانب من دون اجازات عمل واقامة.

واضاف ان نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس وجهتا كتابين الى وزارة العمل بعدم اعطاء اجازة عمل لأي مهندس اجنبي، لان في لبنان فائضا من المهندسين الاكفياء ومن حملة الشهادات من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا، ومن عدد من الجامعات في لبنان. وطلبنا من مفتشي وزارة العمل والامن العام التدقيق في اجازات العمل والاقامة التي استحصل عليها المقيمون والموظفون الاجانب العاملون في لبنان.

• مسؤول في وزارة العمل اعتبر ان ما ورد في الشكوى غير صحيح، ونفى ان تكون الوزارة اعطت او تعطي اي اجازة عمل لمهندسين او لمهنة يمارسها لبنانيون.

وقال انه اذا التزمت احدى الشركات الاجنبية عملا او مشروعا في لبنان، فيعطى مديرها اجازة بصفته صاحب عمل.

واكد ان قرار الوزارة نهائي لجهة عدم اعطاء اي اجازة عمل لأي مهندس او لأي كان من اصحاب المهن التي يمارسها لبنانيون لان في لبنان تخمة منهم.

مدخل مكب ولا حل!

مواطن قال انه يسكن في منطقة الحمراء شارع الكومودور قبالة مبنى بيراميد في الطبقة الارضية من مبنى شهاب، ومدخل منزله مفصول عن مدخل المبنى، وهو زاروب مقفل ولا احد يستعمله الا هو وضيوفه.

وقال ان شركة "سوكلين" وضعت في الزاروب اربعة براميل لجمع النفايات من الحي لا يفصلها عن باب منزله سوى اربعة امتار، وعن نافذة المطبخ متر واحد، الامر الذي حول الحياة في المنزل جحيما حقيقيا بسبب الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات.

وناشد "سوكلين" ان تهتم بمشكلته اذ لا يجوز أن يتحول مدخل منزله مكبا لنفايات الحي.

• مصدر في "سوكلين" اوضح انه بعد الكشف على مكان الشكوى تبين ان لا مجال لرفعها اذ لا مكان آخر لوضعها.

الاخضر يتأخر

مواطنون يسلكون الطرق والشوارع في بيروت شكوا من عدم التوازن في الشارات الضوئية، اضافة الى زرعها في مسافات قريبة مما يجعل المواطن يمضي نهاره منتظرا امامها. وطالبوا بتسريع انطفاء الضوء الاحمر وتخفيف مدة الانتظار.

• مصدر من بلدية بيروت اوضح ان عقد صيانة الشارات الضوئية لا يزال قيد الاعداد والاعمال لم تنجز في معظمها، اذ انها تحتاج الى جهاز توقيت.

توضيح

اوضح امين طبارة ان الشاحنة التي صدمت سيارته والتي قال "المقسم ١٩" انها لشركة "سوكلين" تبين انها تابعة لشركة "سبلين"، فاقتضى التوضيح.



المجلس العدلي يتابع استجواب متهمين باغتيال الصابونجي وبأعمال تفجير

محمد النابلسي يعترف بحادثين ويعتبر عمله "تخويفاً" لوقف الفساد



المجلس العدلي خلال الجلسة امس برئاسة الرئيس الاول حنين.

كتبت كلوديت سركيس:

تابع المجلس العدلي امس برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين القضاة احمد المعلم وحسين زين وغسان ابو علوان ورالف رياشي في حضور ممثل النيابة العامة القاضيين امين بونصار وانطوني عيسى الخوري استجوابه الموقوفين في ملف محاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي والمسؤول عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال الشيخ طه ناجي والاعتداء على امن الدولة الداخلي والحض على الاقتتال الطائفي ونقل اسلحة حربية وحيازتها دون ترخيص والمتهم فيها الفلسطيني محمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" واحمد الرفاعي وعشرة موقوفين هم فؤاد الزيني وسعيد الشمال وعبد الرحمن فايق وعماد العلي ومحمد العلي ووسيم العبدالله وطارق العبدالله ورائد اتوم وعمر العلي ومحمد نابلسي.

وانهى المجلس استجواب اثنين من هؤلاء هما سعيد حسن الشمال ومحمد سعيد النابلسي بعدما كان استكمل الاربعاء الماضي استجواب المتهم فؤاد الزيني وارجأ الجلسة الى ١٨ تشرين الثاني لمتابعة استجواب سائر الموقوفين.

وحضر وكلاء الادعاء الشخصي عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" والشيخ طه ناجي وكذلك وكيلا المدعيين عصام العلي وعبدالله الحاج حسين. واحضر الموقوفون وحضر وكلاء الدفاع عنهم.

استهلالا تلا الرئيس الاول حنين قرار المجلس في الدفوع التي ادلى بها المحامي ابرهيم الحريري بوكالته عن الموقوفين وسيم العبدالله ورائد احمد اتوم وعماد العلي، عن سماع الدعوى الشخصية وعدم صلاحية المجلس للنظر في دعوى القاصر وسيم عبدالله واحالته ملفه على المرجع المختص. واعتبر المجلس في قراره ان الوصف الجرمي لاساسي في الدعوى بالاستناد الى التحقيق القرار الاتهامي مما يبقي هذا الوصف قانونيا للضرر الشخصي ورأى ان مآخذ المتهمين عماد العلي ورائد اتوم "في دفعهما، لا تؤدي الى رد دعوى جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" ما دامت اوردت ان ادعاءها شخصي في حق المتهمين. وذكر ان "جمعية المشاريع" المنشأة بموجب علم وخبر بموجب "القانون اعطت رئيسها الشيخ حسام قراقيره الحق في التوكيل عنها ومن يراه مناسبا في تمثيل الجمعية في الدعوى. واعتبر ان التعويض الشخصي يكون تبعا للضرر المعنوي والمتهمين لا ينكران ان الشيخ طه ناجي عضو في "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" التي هي الشخص المعنوي.

وعلى صعيد المتهم القاصر وسيم عبدالله ذكر قرار المجلس ان هذا المتهم احيل على المجلس العدلي بموجب قرار اتهامي مبرم وان المجلس يخضع للاصول المتبعة في محكمة الجنايات وثمة امتناع عن البحث في اختصاصه المستمد من القرار الاتهامي وكون المجلس استقر في اجتهاده انه صاحب الاختصاص للنظر في قضية عبدالله. وخلص الى رد الدفع المدلى به بالاجماع واعتبار ان "جمعية المشاريع" ذات صفة ومصلحة في الادعاء في الدعوى وان المجلس العدلي صاحب الاختصاص للنظر في هذه الدعوى.

وقال المتهم سعيد حسن الشمال "والدتي مسلمة من مواليد ابي سمرا في طرابلس عام ١٩٧٤ واعمل سائقا في معهد الارشاد والدعوة".

وسئل عما نسب اليه في القرار الاتهامي فأجاب: "لا علاقة لي بقضية سماحة الشيخ المفتي صابونجي ولا خبر لي في شأن محاولة قتل طه ناجي. ولا تواخذوني، انا لا أفهم ماذا تعني عبارة الاعتداء على أمن الدولة الداخلي او ماذا يعني الحرم". واقر بالجرم المسند اليه لجهة حيازة اسلحة ونقلها من دون ترخيص".

وهل يؤيد اقواله الاولية؟ اجاب: "اؤيد جزءا من اقوالي الواردة فيها واعارض الجزء الآخر لأنني عندما ادليت بها امام الشرطة العسكرية كنت في حال لا وعي متأثرا بحادث الاصطدام بين السيارة التي كنت اقودها وشاحنة في محلة ابي سمراء (تم اكتشاف اسلحة في صندوقها وعلى اثرها اعتقلت المجموعة التي دينت باغتيال الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع" الشيخ نزار الحلبي وكذلك المجموعة الموقوفة في هذا الملف.

وسأله الرئيس الاول حنين: لكن الطبيب الشرعي عاينك وكنت في وعي تام ومعك بتقرير بسقيك في المستشفى لاربعة ايام بسبب معاناتك كسرا في يدك مما يعني ان افادتك امام فصيلة ابي سمرا صادرة عن وعيك التام فكيف تدلي الآن أنك كنت في حال لا وعي؟

أجاب باصرار انه كان في غيبوبة. اذذاك تلا رئيس المجلس بعض ما جاء في تلك الافادة من تفاصيل عن احضاره صواريخ من مخيم نهر البارد مع المتهم غيابيا احمد الرفاعي الذي دفع ثمنها الى المقاوم الفلسطيني احمد العاص الذي توفي لاحقا وعثر عليها في صندوق السيارة مع خريطة تبين مراكز القوات السورية في طرابلس وكذلك مراكز "الفساد" اي محال تبيع خمورا وملاه لضربها خلال عيدي الميلاد ورأس السنة نظرا الى ان أمورا تحصل فيها خارج الشرع وان أحمد الرفاعي مدّك بتلك الخريطة".

وكرر المتهم رأيه من هذه الوقائع وافاد "انا لم أكن أريد ان اضرب أحدا بالصواريخ هي لي ولا يوجد اي اشارة على الخريطة".

وعن سبب وجود الاسلحة في صندوق سيارة تحمد قال: "ان تلك الاسلحة عائدة الى المتوفى احمد العاص الذي قصدني وابلغني ان عطلا طرأ على سيارته طالبا مساعدتي. واضاف ان العاصي وضع الاسلحة المضبوطة في سيارته داخل صندوق خشب وبعد ثلاثة ايام استشهد. عندها قررت ان ارمي منها ما هو عرضة للتفجير اي الصواريخ بعدما كنت خبأتها في خزانة في منزلي. وفي طريقي الى منطقة الزيتون حيث تلف تلقائيا حصل حادث الاصطدام.

وعندما نفى سعيد الشمال اقتناءه اسلحة هو او اشقاؤه سأله الرئيس الاول حنين. ورد في محضر الشرطة العسكرية انه لدى دهم منزلك ضبطت فيه اسلحة ومعدات هي جهاز اتصال لاسلكي يدوي ومسدس ٧ ميلليمترات مزود كاتما للصوت وبندقيتي "كلاشيكوف" ومسدسا من نوع "مريستال" وآخر من نوع "ستار" ومماشط وذخيرة لها. وذكرت ان الجهاز والمسدس وعتاده للمتهم فؤاد الزيني كتمتا والاخرين استخدمتموها في مكمن نصبتموه للحاج طه ناجي. فكيف تنفي وجود اسلحة لديك. فأجاب المتهم "تلك الاسلحة كانت بين تلك التي كانت داخل الصندوق الخشب وابقيتها معي لأنها لا تخيف ولا تنفجر.

ثم سئل عن افادته امام قاضي التحقيق العدلي فأيد ما ورد فيها باستثناء نفيه وجود مسدس معه واشار الى انه كان معصوبا عندما انتظر حتى استجوابه. وذكر ان الضغط الذي تعرض له في تلك المرحلة من توقيفه في وزارة الدفاع كان معنويا بسماعه صراخا وما شابه. وقال: "انا انسان كنت اعيش في المساجد وان حدث ان سئلت عن الشيخ سعيد شعبان والشيخ فتحي يكن وسواهما في مقدوري الاجابة" واضاف ردا على سؤال: "لا خلاف بيني وبين الشيخ طه صابونجي وكذلك لا خلاف شخصيا بيني وبين الشيخ طه ناجي الذي بيني وبينه خلاف فكري وعقائدي نشأ في طلها مثل الخلاف بين السنة والشيعة.

ونحن "اهل الدعوة" ولنا منهم عندنا ثلاثة محظورات الخلافات والسياسات وعيوب المحرمات شرعا مثل الخمر والزنا. ومعروف ان اهل الدعوة يدعون الى اصلاح النفس".

وردا على سؤال قال "نعتبر ان الاحباش يختلفون مع سائر المسلمين وكل الجماعة. "اهل الدعوة" لا يدخلون في اي خلاف مع الاحباش او سواهم لأن نهجنا واضح وهو عدم التدخل في مسائل توجع الرأس".

وسئل "هل يشارك "الاحباش" في نشاطات اهل الدعوة ما داموا من جماعة مسالمة؟ اجاب: "يمنع على الاحباش ان يشاركوا في اي نشاط من نشاطات اهل الدعوه الذين لا يؤمون جوامع يتقدمها الاحباش".

وما انتماء (المتهم) احمد الرفاعي؟ رد سعيد "هو مسلم عادي وليس من اهل الدعوة او من الاحباش. والمتهم فؤاد الزيني من المذهب السلفي الذي هو كتابة وقراءة في حين ان "اهل الدعوة" فكر وقول وكتابة وانا اصلي واصوم كما يريد الله".

وسئل الموقوف: كيف تفسر التفاصيل الدقيقة التي ادليت بها لدى قاضي التحقيق العدلي اوليا وكذلك الوقائع التي تبين انها حصلت بالفعل في طرابلس لو لم تكن انت الفاعل او المشارك والمتدخل فيها على الاقل؟ اجاب: "بشير الجميل مثلا كنت اعرف عنه امورا قليلة ولكن اصبح عالما عنه اكثر ان صعدت الى وزارة الدفاع".

وكرر الرئيس الاول حنين السؤال على المتهم: من اين ادليت بتفاصيل عن اعمال تفجير حصلت في طرابلس بمشاركتك والمتهمين رائد اتوم ووسيم العبدالله واحمد الرفاعي وتخطيط لنسف محل لبيع خمور في شارع مار مارون في طرابلس ولسبب خارج عن ارادتكم تراجعتم عن تنفيذ تلك العملية التي كنت تقود فيها سيارة والدك كما افدت وذلك في اطار مخطط ضرب محال تتعاطى بيع مشروبات روحية او لعب الميسر؟ فأجاب المتهم "كنت حضرت الى منزل المتهم احمد الرفاعي في زيارة له من دون سابق انذار حيث كان المتهمان رائد اتوم ووسيم العبدالله. وما اعرفه ان احمد الرفاعي على علاقة بالمقاومة وعرض علينا ان يقتل صاحب محل يبيع الخمور ويفجر محله على ان اقود السيارة الى موضع العملية وقبل ان نصل الى المحل المذكور تراجعنا عن العملية. وفي مرة تالية عرض علينا عملية اخرى هي سطو على محل صيرفي على طريق الميناء في طرابلس ورفضنا الموضوع الا اننا ذهبنا معه "بالحياء" ودلنا على ذلك المحل من دون ان نتوقف السيارة امامه".

وسئل عن قصة مهاجمة مركز سوري في الشمال؟ فأجاب: "انها قصة غير صحيحة".

وما موقفك من القوات السورية في طرابلس؟ اجاب: "السوريون صحبه مع العالم كلهم ووجودهم هو امر سليم الى حد ما لأن الجرائم والسرقات كانت سائدة ولا توجد دولة حينذاك وعندما حضر السوريون ضبطت الامور وخفت الجرائم".

وما موقفك من مقتل الشيخ نزار الحلبي؟ اجاب "هذا موضوع متروك للشيخ (محمد رشيد) قباني. وان كنت من اتباع عقيدة مختلفة هل ان ذلك يعني انني قتلته؟ لم "ازعل" عليه ولكن الفتوى في هذه القضية متروكة لاهل الشأن والعلم".

وسأله ممثل النيابة العامة القاضي امين بو نصار: هل ان الاحباش يكفرون سائر المسلمين؟ اجاب. "اجمالاً نعم. ان الاحباش يكفرون من يختلفون معهم وهم على خلاف مع معظم الناس".

وسأله القاضي بو نصار: في منظور معهد الدعوة ما موقف المسلم من الاشخاص الذين يكفرون المسلمين؟ اجاب سعيد: "كل ما في الموضوع انه لا يوجد محظور على حبشي او سواه [illegible]

معتقدك الديني والقوانين اللبنانية فاي منها تختار؟ اجاب. "ان الدولة سمحت بحرية الفكر والمعتقد. ونعتمد في هذه الحال تجاه غيرنا الاصلاح بالكلمة".

وسؤال للمحامي ماجد البستاني بوكالته عن "جمعية المشاريع" عن مصدر الخريطة التي ضبطت معه في السيارة. قال سعيد. "هي مدية مع كتاب "قصة مدينة" اشتريته من مكتبة "بردس" في طرابلس".

وذكر المتهم انه زار منزل الشيخ طه الصابونجي في بساعتين قبل اشهر من محاولة الاغتيال مع والده وانه يعرف قصر النائب السابق عبد المجيد الرافعي الخالي منذ اكثر من عشرة اعوام على اثر معركة بين البعثيين العراقيين و"حركة التوحيد الاسلامي".

وسأله وكيل الدفاع المحامي ابرهيم الحريري "لو كنت في دولة غير اسلامية هل يحق للمواطنين المسلمين ان يطبقوا الحدود (العقاب) على غيرهم بانفسهم؟ اجاب "كلا. وانا كنت استوضحت الشيخ عثمان الحافي عندما نصحته في منزله في محلة ابي سمرا في طرابلس ما طلبه مني (المتهم) احمد الرفاعي في صدد التفجير والقتل فرفض ان يفتي بهده القضايا لأنها خطيرة". وافاد اخيرا: "انا ملتزم دينيا والأسف الشديد ان (المتهم) وسيم العبدالله كان يصلي احيانا واحيانا اخرى لا يصلي".

وكانت استراحة في السادسة والدقيقة ١٥ مساء لنحو ساعة بعد ختم استجواب هذا المتهم الذي كان بدأ في الثالثة بعد الظهر. وبعد الاستراحة استجوب الموقوف محمد سعيد النابلسي من مواليد الميناء ١٩٦٩. وافاد انه يعمل دهانا. واعترف بما اسند اليه عندما سئل عن التهمة الموجهة اليه عن الاعتداء على امن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة تهدف الى الاقتتال المذهبي والديني وتفجير محال تجارية في طرابلس وحيازة ونقل اسلحة حربية غير مرخصة". وقال: "ان كل ما ورد في هذه التهمة صحيح وايد مضمون افادته امام قاضي التحقيق العدلي بتفاصيلها وكذلك افادته الاولية لدى الشرطة العسكرية. وتلي علي ما تضمنتد كل منهما وروى "كنت تعرفت بأحمد الرفاعي عام ١٩٩٢ في جامعي فضل الله والمعلق في طرابلس وتحل معي في الدهان وفي اثناء ذلك عرض علي القيام بأعمال تفجير محال خمور لأنها تفسد الشعب فاقتنعت في البدء بما يعرضه وشاركت في اول عملية في تفجير سيارة "فان" في طرابلس بعدما اتفقت مع احمد الرفاعي على عدم اشراك اشخاص ثالثين خشية افتضاح امرنا. بعد ذلك احضر احمد نحف قنيفة وبناء على موعد سابق معه ليلا. وصلنا الى السيارة المستهدفة والتي كانت تستعمل لبيع خمور بعدما اقتعني احمد الرفاعي بأن المتفجرة صوتية طالبا مني اشعال الفتيل على ان يؤمن لي الحماية. ووضعت التنيفة تحت السيارة المذكورة واشعلت الفتيل ووليت هاربا الى المنزل. وبعدما ركضت مسافة ٣٠٠ متر سمعت دوي الانفجار. وفي اليوم التالي عدت الى موضع الحادث فوجدت ان السيارة لم تتضرر باستثناء ثقب احد اطاراتها. وتأكدت حينذاك مما قاله لي احمد الرفاعي من ان القنبلة صوتية فحسب".

واضاف: "بعد تلك العملية التقيت الرفاعي في عملي فأخبرني ان عملية التفجير كانت بقصد التخويف علما ان القسم الاعلى لتلك التنيفة كان غير موجود عندما احضرها احمد ولحق بها فتيلا. وانا لا اعرف صاحب تلك السيارة الا في القاعة".

وتابع: "وبعد عشرين يوما على العملية الاولى اتفقت واحمد الرفاعي على ان نلتقي في ساحة الكورة في طرابلس ليلا لتفجير محل يبيع خمورا. واحضر احمد العبوة في علبة حليب ودخلنا الى مدخل بناء ولما فتح غطاء العلبة شاهدت فتيلا يخرج عنها وضمن العلب عبوة مخصولة برمل ثم طلب مني ان اشعل الفتيل بعدما اقفل غطاء العلبة حتى لا يرى النار امام المحل. فنفذت وفررت لكن العبوة لم تنفجر لعطل سببه خطأ في الفتيل على الارجح. وبعد ايام لاحظت ان صاحب سيارة الفان استقدم سيارة ثانية من النوع ذاته ووضعها الى جانب الاولى وفيها الخمر وكأنه يتحدانا. عندها اعلمت احمد الرفاعي ان عملنا فاشل فاوقفت عملي معه من العام ١٩٩٣ حتى العام ١٩٩٦ رغم انه عرض علي القيام بأعمال تفجير اخرى تستهدف ملاهي ميسر وخمور فرفضت لأن في المحال بشرا الامر الذي يتعدى قصد التخويف في ردع الناس عن شرب الخمور".

واورد المتهم ان الموقوف فؤاد الزيني ملتزم دينيا وصغير السن. [illegible]

متهمون وبينا النابلسي (الاول من اليسار).

امس.

(دالاتي ونهرا)

السفارة البريطانية تحيي ذكرى ضحايا الحربين

أعلنت السفارة البريطانية في بيروت انها تحيي ذكرى ضحايا الحربين العالميتين في قداس يقام العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد المقبل، في مدافن الحرب لدول الكومنولث قرب حرج بيروت. وطلبت من المواطنين البريطانيين الراغبين في المشاركة الحضور قبل نصف ساعة من بدء القداس.

واعتذرت في بيان عن "عدم السماح لممثلي المؤسسات الاعلامية بالدخول لان القداس خاص".

زياد الصاحب

جاءنا من الشيخ محمد ابو القطع ان رئيس "جمعية الفتوة الاسلامية" هو الشيخ زياد الصاحب، خلافاً لما ورد في "نهار" امس.

اجتماع امني في البقاع

ترأس قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد الركن سمير صبح اجتماعاً امنياً لقادة السرايا وآمري الفصائل والاستقصاء في نطاق منطقة البقاع الاقليمية، بحث في شؤون المنطقة الامنية، وفي خطة امنية تقضي باتخاذ تدابير رادعة للحؤول دون الاخلال بالامن، وتداركاً لانتقال ظاهرة سرقة السيارات الى المنطقة بعدما نشطت اخيراً في بعض المناطق اللبنانية.

وعلم ان من هذه التدابير تشمل التركيز على عمل مفرزة استقصاء البقاع التي تقوم باستقصاءاتها اللازمة لجمع المعلومات ووضعها في تصرف القيادة تمهيداً لعمليات بوليسية بدهم اوكار عصابات سرقة السيارات والمخلين بالامن والمطلوبين. واتخذت تدابير سير لمنع وقوف السيارات في الاماكن الممنوعة وتنظيم حركة السير ومواقف السيارات واطلاق دوريات ثابتة ومتحركة، وخصوصاً في الليل.

مصلحة تسجيل السيارات استأنفت تطبيق نظام تغيير اللوحات

استأنفت دوائر مصلحة تسجيل الآليات والسيارات امس تطبيق نظام تغيير ارقام السيارات بعد توقف لايام وفق مذكرة وجهها وزير الداخلية ميشال المر الى المدير العام للوزارة عطاالله غشام.

وكان موضوع الاسعار والمواصفات اثار بلبلة واسعة في اوساط المواطنين، مما استدعى وقف العملية اعتبارا من آخر تشرين الاول.

غيّروا الشكل والاسم والليلة الخليجية بألف دولار!

كشف رجال الامن شبكة من خمسة شبان "مخنثين" يرتدون الفساتين ويطلون وجوههم بالمساحيق وقد ارخوا شعر رؤوسهم وراحوا يتعاطون اللواط مع عشرات الرجال ويبتزونهم، وكان كل شاب ينتحل اسم انثى وصفة فنانة. والمعتقلون هم: عادل ف. ع. (١٦ عاماً) انتحل اسم سينتيا، محمد ع. ف. ح. (١٧ عاماً) انتحل اسم سيلفانا، عمر خ. ق. (١٦ عاماً) انتحل اسم كاتيا، محمد ح. ك. (١٥ عاماً) انتحل اسم ريتا، وشقيقه يوسف ح. ك. (١٦ عاماً) انتحل اسم دنيا.

وكان الخمسة مع شاب سادس توارى هو جورج س. أ. (١٨ عاماً) يلقب "جورجيت" اعتادوا صيد زبائنهم على طريقة الـ"اوتو ستوب" ويستدرجونهم بعد ايهامهم انهم فتيات، الى شقة في محلة نمر الموت حيث، يتعاطون اللواط معهم في مقابل مبالغ راوحت بين ٢٠ دولاراً و١٠٠ دولار.

وشمل نشاط افراد هذه الشبكة برج حمود ونمر الموت وجونيه والمعاملتين وصولاً الى طرابلس.

وضبط رجال الامن من افراد هذه الشبكة مجموعة من الثياب والاحذية النسائية والاقراط والاساور واحمر الشفاه، الى هواتف خليوية.

وتبين ان "سيلفانا" و"كاتيا" و"سينثيا" عملوا ايضاً في علب الليل والبارات بصفة "ساقيات" وتعاطوا اللواط مع بعض رواد هذه العلب، وقبضت "سيلفانا" في ليلة واحدة ١٠٠٠ دولار اميركي من ثري خليجي "استضافها" في شقته في محلة الروشة.

اعتصام فلسطيني استنكاراً لاتفاق واي بلانتايشن

طرابلس – "النهار":

[illegible]

السجن اربع سنوات لمتهم بتزوير

[illegible]

مهنئو نقيب محامي طرابلس

طرابلس – "النهار":

تلقى نقيب المحامين في طرابلس رشيد درباس مزيدا من التهاني بانتخابه. فزاره في دار النقابة في طرابلس مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي وراعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج وراعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران جورج الرياشي، ورئيس فرع "هيئة الاسعاف الشعبي" في الشمال مصطفى عجم، ومحامون ورؤساء نقابات وجمعيات وأندية.

واتصل به رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير اسعد حردان والنواب صلاح حركة وتمام سلام ومروان فارس وطلال المرعبي ووجيه البعريني والنائب السابق مخايل ضاهر، والسيدة صونيا فرنجيه الراسي، ورئيس مجلس القضاء الاعلى الرئيس الاول منير حنين.

وابرق اليه رئيس المجلس الدستوري امين نصار، والامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى.

مناظرة مرشحين لنقابة المحامين

جرت مناظرة في قاعة المحاضرات الكبرى لنقابة المحامين في بيروت امس بين المرشحين الـ١٣ لمركز العضوية في مجلس النقابة في الانتخابات الفرعية التي ستجرى في ١٥ تشرين الثاني لاختيار الجمعية العمومية المحامين المسجلين في نقابة بيروت لاربعة اعضاء جدد والمرشحون هم المحامون منير حداد وفرج الله فواز وفاروق ياغي وميشال عيد ولودي مسعود نادر ووليد ابو ديه وعليا بارتي زين وجميل الحسامي ونبيل طوبيا وفارس مالك وطوني الحوراني وعلي حمادة ومحمد مطر. وحضر اللقاء النقيب انطوان قليموس.

هيئة جديدة لـ"التيار الوطني" في تنورين

جاءنا من "الهيئة المحلية للتيار الوطني الحر" في تنورين انها انتخبت لجنتها التنفيذية على الشكل الآتي:

وليد داغر امين سر عام

اسامة غوش امين صندوق

غريس الشاعر امينة الشؤون الاجتماعية

طوني غوش امين شؤون البيئة والآثار

سوزان طربيه امينة الشؤون الاعلامية

انطوان الخوري حرب مندوب مؤقت لدى مجلس القضاء.

اعضاء: بيار صليبا، بيار داغر، داني راشد، جورج طربيه، عادل فارس، ادونيس حرب، لوردات فارس، وسيم دانيال، ريتا رعيدي، طوني رعيدي وديات يونس رئيس فخري.

واصدرت الهيئة الجديدة بيانا حملت فيه على "الاقطاع السياسي في تنورين" وحملته مسؤولية "واقع الحرمان في البلدة" وقالت انها "تقف مع كل حالة او فاعلية سياسية تحتضن في مسلكيتها هموم البلدة الداخلية والهموم الوطنية الكبرى".

والد يناشد محاكمة قتلة ولده

ناشد المواطن قاسم سويد المسؤولين، وفي مقدمهم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود [illegible]

ختم التحقيق في ملف الطوابع

[illegible]

بيئة وتراث

خبراء تحدثوا عن طريقة تأهيل التربة والتشجير من جديد

ما مصير المناطق التي اجتاحتها النار وهل يمكن استصلاحها؟
الوزارات تتنصّل، البلديات تستغيث والأخضر صار أسود

هل طويت صفحة الحرائق السوداء التي التهمت جبال لبنان وحولت تلاله الخضراء رمادا داكنا مع تراجع السنة النيران؟ ام ان الشتوة الاولى انست المسؤولين واجباتهم وجرفت بمياهها كل الوعود بتأمين جهاز بشري ووسائل حديثة قادرة على قهر النار؟

بالامس وقفوا على اطلال الـ٥ في المئة من الاخضر الباقي ولم يحركوا ساكنا، وكانت النتيجة ان خسرنا في الاسابيع الماضية حوالى مليونين متر مربع من البساتين والاحراج. فما عسانا نفعل اليوم بعدما تراجعت هذه النسبة بسبب الاهمال والاستهتار؟ هل نقف مكتوفي الايدي امام كوارث فادحة تتكرر سنويا وتقضي بلمح البصر على خيرات عمرها آلاف السنين؟ ومن المسؤول عن استصلاح هذه الاراضي؟، وكم يحتاج لبنان من الوقت لاستعادة اخضره الذي ذهب في مهب النار؟

٣٠٠ حريق، ماذا بعد؟

أكثر من ٣٠٠ حريق اندلع هذا الموسم، وبدل أن تتحرك الوزارات المعنية لايجاد حلول سريعة وتستنفر اجهزتها لاخماد الحرائق المنتشرة في كل مكان وعلى مدى اسبوع اكتفى المسؤولون باقامة "صلاة الاستسقاء" حتى تمطر السماء ماء تطفىء بها وحش النيران.

ففي حين أفاد رئيس "شعبة الخدمة والعمليات" في مديرية الدفاع المدني جورج ابو موسى أن المشكلة التي تواجه دائما عناصر الاطفاء تكمن في قلة الآليات الضرورية، مما يعوق توزيعها في المناطق. واشار الى انه تقدم بطلب ٤٥ سيارة اطفاء من مديرية المناقصات التي احالته بدورها على ديوان المحاسبة ولم تحرك وزارة الداخلية ساكنا حتى الآن لجهة شراء السيارات الثلاثين التي وعدت بها.

وكالعادة قالت وزارة البيئة انها وزارة استشارية مكبلة اليدين، لا تملك صلاحية اصدار القرار، وذكرت ان لا احصاءات دقيقة لديها عن عدد الحرائق التي شبت اخيرا، والمناطق التي اتت عليها والمساحات التي اجتاحتها. في حين لم تضف وزارة الزراعة اي معلومات جديدة الى قائمة تبريرات العجز.

اما السؤال فهو: ماذا بعد هدوء عاصفة النيران؟ وما هو مصير الاراضي الزراعية والاحراج التي احتضرت؟

الخبراء والمشكلة

نائب رئيس الابحاث الزراعية في لبنان ميشال فرام، تحدث عن طريقة استصلاح المساحات المحروقة، مميزا بين الاجراءات التي ينبغي لتخاذها في الاحراج وفي الاراضي الزراعية، مشددا على ضرورة قطع الاشجار المحروقة في الاحراج لكي تتعرض التربة لعوامل الطبيعة، على ان تؤمن لها مواد عضوية مخمرة قبل زرعها اواخر الشتاء. واضاف "على الساحل مثلا في الامكان غرس الصنوبر والكيناء، وفي المناطق الجبلية تزرع اشجار السرو والشربين والحور والدلب والارز"، لافتا الى أهمية الاعتناء بالاشجار الفتية ومراقبتها لثلاث سنوات، معتبرا خسارة بساتين الزيتون كارثة حقيقية على الفلاح لان عليه انتظار نحو ١٥ سنة كي تنمو من جديد وتنتج.

اما بالنسبة الى الاراضي الزراعية، فينبغي حراثتها حالا وزراعتها بحسب ارتفاع المنطقة، داعيا المعنيين الى "زيادة مساحة الاراضي المزروعة في شكل سنوي لانه واجب وطني".

وفي هذا الاطار اعتبر مهندس الاحراج والاختصاصي بعلم الغابات ميشال خزامي "ان معظم الاحراج المحروقة تضم السنديان والصنوبر"، مطالبا بضرورة قطع اشجار السنديان وترك جذورها في الارض لتنمو من جديد في منأى عن الماعز". واضاف: "المطلوب قلع اشجار الصنوبر المحروقة تماما كي لا تتحول بؤرة للحشرات والامراض، اما المصابة جزئيا فيجب اخضاعها الى الرقابة سنة كاملة حتى تظهر الحياة في جذوعها من جديد" لافتا الى "ان الرماد الناتج من الحرائق يحتوي على مواد معدنية مفيدة تغذي التربة والاشجار".

وأكد المدير العام للمشروع الاخضر سمير ابو جودة "ان المؤسسة مستعدة لتتحمل ٨٠ في المئة من كلفة اعادة تأهيل الاراضي المحروقة الخاصة على ان يدفع المالك البقية" موضحا "ان معالجة هذه المشكلة تتطلب قطع الاشجار وابدالها بأخرى مع مراعاة الشروط الملائمة لنموها. في الجبال تزرع التفاح والكرز والدراق، وفي المناطق البعلية يغرس اللوز والكرمة. اما المشمش فنزرعه في البقاع كاشفا "عن تقديم المشروع مساعدات لتأهيل الاراضي التابعة للاوقاف الدينية قيمتها نحو ٣٠ مليون ليرة لبنانية تقريبا"، "اما الاراضي العامة فالدولة مسؤولة عنها".

البلديات تستغيث

من جهتها أجمعت بلديات المناطق التي كانت مسرحا والممتدة من الشمال الى الجنوب على طلب المساعدة من وزارتي البيئة والزراعة لان لا امكانات لديها لتعويض الخسائر. وسألت من المسؤول عن تنظيف الاحراج لتفادي "استرسال" النار في الاعشاب اليابسة فيها؟

رئيس بلدية عدلون سميح وهبي قال "ان الحرائق استشرت في الاملاك الخاصة والعامة وقضت على بساتين الموز والحمضيات مما كبدنا خسائر تراوح قيمتها بين ٣٠٠ و٤٠٠ الف دولار اميركي. واشار الى "اننا ما زلنا ننتظر لجنة الاغاثة في الجيش اللبناني المكلفة مسح الاضرار بتكليف من مجلس الوزراء".

وأوضح رئيس بلدية حامات مزهر كرم "ان تعاونا يتم مع لجنة البيئة لمكافحة التلوث من اجل اعادة تشجير الاراضي المحروقة التي يسهل الوصول اليها"، لافتا الى "ان الاشجار التي احترقت معظمها من السنديان ونحن نحاول عبر عملية التشجير ابدال السنديان بالخرنوب للافادة منه في شكل افضل"، مطالبا الوزارات المعنية بضرورة التحرك لتلافي الحرائق والحفاظ على الاخضر الباقي في لبنان".

واشار رئيس بلدية راس نحاش شوقي قلاوون الى "ان الحرائق التي اشتعلت في حامات وكفريا وراس نحاش طاولت الاراضي الحرجية والاملاك الخاصة، معتبراً ان عامل الزمن كفيل باحياء أشجار الاحراج، اما الخاصة منها فالاهالي يهتمون بها.

المعنيون يشكون ايضاً

ما هو موقف وزارة البيئة؟

منير ابو غانم مستشار وزير البيئة اكرم شهيب، ذكر "أن خطورة الحرائق المتزايدة تكمن في استحالة استعادة الأخضر قبل مئات الاعوام وفقاً لتغيرات التربة والطبيعة"، مشيراً الى "ان الامر يزداد سوءاً كلما تعرضت منطقة معينة أكثر من مرة للحريق".

وقال "ان اكثر الاحراج عرضة للاندثار هي المكتظة بالصنوبر البري، لأن الشجرة تختفي كلياً بعد الحريق ولا يبقى منها الا الاكواز التي تسقط ارضاً ثم تنمو في شكل شتول، وهذه الأخيرة لا تعاود التكاثر ابداً اذا اتت النار مرة ثانية على المكان".

وأورد "أن مساحات واسعة من المناطق الخضراء في السفح الغربي لجبل لبنان التهمتها النيران مرتين خلال الاعوام الخمسة الاخيرة، وهذا يعني محوها نهائياً"، لافتاً الى "ان الامر يختلف بالنسبة الى احراج السنديان لأن الشجرة المحروقة تعاود النمو بعد فترة من الحريق".

واضاف: "غالباً ما يكون سبب الحريق احتكاك النار بالاشواك والاعشاب التي يجمعها المزارعون مع بداية الخريف، وهي تشكل وقوداً للحريق بحيث يمتد الى الاحراج ولا يترك فيها الا عدداً قليلاً من الاشجار. وفي الوقت عينه من السنة التالية ينمو العشب مكان الاشجار المحروقة، ويعيد الفلاحون الكرة فتأتي النيران مجدداً على الحرج الذي يساعده العشب – الوقود على الاشتعال وتأخذ الحرائق معها ما تبقى من اشجار صامدة حتى يختفي الاخضر تماماً".

ورأى "ان الطبقة الخالية من العشب والاشجار تتعرض لانجراف التربة، لأن الأمطار لا تجد ما تصطدم به ليخفف ضغطها. وعندما تزحف التربة تزداد نسبة الوحول والصخور التي تصب في النهر فتعوق جريانه وتضل المياه دربها، مما يؤدي الى فيضانات تأتي على المزروعات والمنشآت المدنية من طرق وجسور ومنازل".

واعتبر "ان الحل يكمن في الوقاية، وان حماية استصلاح الاحراج لا تتطلب اكثر من ١٠ في المئة من كلفة اعادة تأهيل الارض بعد الحريق"، وتطرق الى اعمال التحريج معتبراً "ان الحملات المتبعة حالياً غير دقيقة لانها تعتمد على تلامذة المدارس والمجندين في خدمة العلم، علماً ان التحريج هو مهمة الدولة ويحتاج الى دراسات طويلة المدى، فضلاً عن تقنيات حديثة واختصاصيين لتحضير التربة واختيار الشتول المناسبة. وأفضل فترة للزراعة تكون من مطلع كانون الاول حتى نهاية شباط وفيها تنمو الغرسة بدون ري".

وحمّل وزارة الزراعة "مسؤولية الاعداد لخطة تحريج شاملة بالتعاون مع الجمعيات المعنية، وحماية الغطاء النباتي وعدم انتظار كوارث مماثلة في السنة المقبلة".

تحقيق:
نسرين درزي
نورما شاهين
ياسمين قطيش

رجال الاطفاء وسط شبح الحرائق. (الأرشيف)

أربعة تقارير تصدر في الساعات الـ ٤٨ المقبلة

"البيئة" منعت الناقلة من السفر بناء على تحليل عينات

اربعة تقارير على الاقل تصدر في الـ ٤٨ الساعة المقبلة لتوضح ملابسات الحريق الذي شب في ناقلة النفط "جيوفانا" في مرفأ بيروت فجر الاحد الماضي.

وبناء على هذه التقارير تحدد المسؤوليات وقيمة التعويضات. اما من يدفع ومن يقبض فتحدده الدعاوى التي قد ترفع.

وفي وقت واصلت لجنة الخبراء المكلفة من النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار تحقيقاتها صدرت بعد ظهر امس، في المركز الوطني لعلوم البحار نتائج العينات التي اخذتها وزارة البيئة من المياه في موقع الحادث.

واعلنت مصادر الوزارة "انه بناءً على هذه النتائج اعدنا التأكيد عدم السماح للباخرة بالسفر". وقالت "لحظت التحاليل الكيميائية مخلفات فيول وبنزين مشتعلة في القعر، وغابت آثار الوقود عن سطح المياه ذلك ان ما تسرب ُدمر اثناء الحريق او عند اخماده". واضافت: "تجري الوزارة فحوصاً مخبرية على عينات جديدة من محيط الباخرة في ضوء واقع المنطقة البيئي. وثمة تلوث هوائي كبير تلاحظ آثاره على المزروعات والاشجار والمنازل في المحيط القريب والبعيد".

وختمت "ان عملية تقويم الاثر البيئي تحتاج الى معلومات واجراءات تجمعها الوزارة، منها تحديد كمية الغاز المنبعث من البنزين المحترق".

وعندما راجعنا المدير العام لوزارة النفط نقولا نصر لم تكن شركات المراقبة الثلاث "تكنو مور"، "بي– سي– تي" و"سيبولت" التي كلفتها الوزارة فحص البضاعة الموجودة في الباخرة اتمت مهمتها. وشدد على "منع انزال الحمولة قبل الكشف عليها والتأكد من سلامتها"، موضحاً "ان صلاحيات الوزارة تنحصر بالامور الفنية".

وعند محافظ بيروت نقولا سابا ان القضية من شقين: قانوني وفني وهو كلّف المستشار القانوني ورئيس دائرة القضايا القانونية الاهتمام بالشق الاول بغية التأكد من ضرورة رفع دعوى قضائية ضد كل من تثبت مسؤوليته عن الحريق وتالياً تحديد التعويضات اللازمة. وكذلك كلف قائد فوج اطفاء بيروت المقدم غسان بلعة اعداد تقرير فني يعرض لتفاصيل الحادث ومراحل اخماد الحريق ويقدم اقتراحات بالتجهيزات والعناصر التي يحتاج اليها الفوج في حوادث مماثلة. وتساءل: "لم لا يكون هناك فوج خاص بحرائق البحر على غرار فوج الاطفاء في المطار؟ هكذا نتمكن في المرات المقبلة من اخماد النار في شكل متطور وسريع". وطلب "منح المكلفين وقتاً كافياً لاعداد تقريريهما" آملاً "صدور النتائج في اليومين المقبلين". ولفت الى "ان المطالبة بالتعويض عن الاضرار البيئية الناتجة من احتراق الباخرة ونزف حمولتها في مياه البحر من اختصاص وزارتي البيئة والنقل".

وفي هذا الاطار بدأ فريق من الضباط الاختصاصيين في فوج الاطفاء يترأسه بلعة الكشف على الباخرة وتحديد أسباب اندلاع الحريق وذلك بتكليف من بيطار. ويواصل فريق من الغطاسين معاينة القعر على ان يعاين فريق آخر الطبقات الاربع للباخرة". ورجح بلعة "ان يتأمن اكبر قدر من المعلومات في الـ ٤٨ الساعة المقبلة".

من جهته يتابع رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس تطورات القضية من كثب واصرّ على "تحصيل تعويضات عن الاضرار التي وقعت من جراء تسرب البنزين والعمل على رفع هذه الاضرار بشتى الوسائل المتاحة". ورداً على سؤالنا عن الجهة التي سترفع الدعاوى ضدها وتلك التي ستحصل التعويضات اجاب: "يحدد المحامون هاتين الجهتين وفق مجريات القضية وقد ترفع الدعوى ضد الشركة المالكة او في مكان اقامة الوكيل. ولا يهم من يقبض سواء كان المجلس البلدي ام وزارة البيئة ام غيرهما".

رانيا بوناصيف

معاودة المحاكمة في كسارات التوتية وجديتا

جاءنا من المحامي ملحم خلف خلاصة عن الحكم الذي اصدرته محكمة استئناف البقاع – الغرفة الاولى في ١٩٩٨/١١/٢، والرامي الى اعادة فتح المحاكمة في قضية كسارات منطقتي التوتية وجديتا وتعيين المهندس انطوان اسعد السكاف خبيراً للاهتمام بما يأتي:

– الكشف الميداني على مواقع الكسارات لتحديد موقع كل منها بالنسبة الى نهر جلالا – شتورا.

– التأكد اذا كان يتم افراغ الردميات في مجرى النهر وروافده، وتحديد مصدرها.

– التحقق مما اذا كان اصحاب الكسارات باشروا عزل مجرى النهر من الردميات.

وجاء في الحكم: "على الخبير المكلف مباشرة المهمات المذكورة بعد ثلاثة ايام من تبلغه قرار تعيينه، على ان يقدم تقاريره الى قلم المحكمة في مهلة اسبوعين من حينه".

وحدد موعد الجلسة المقبلة في ١٩ من الشهر الجاري.

حملة لمكافحة الصندل في عكار



رش مبيدات بمضخات كبيرة. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

انطلقت في عكار خطة لمكافحة دودة الصندل عبر رش مبيدات بيولوجية بواسطة مضخات كبيرة، بمشاركة التعاونية الزراعية في القبيات ونقابة مزارعي الاشجار المثمرة والغابات في الشمال ومجلس البيئة في القبيات وبلديتها، ولقد اشرف عليها رئيس دائرة التنمية الريفية في مصلحة الزراعة في الشمال غازي كسار.

اول الغيث كان في غابة الدرغان التي تعاني انتشارا واسعا لدودة الصندل. وقال رئيس نقابة مزارعي الاثمار المثمرة محيي الدين الرفاعي: "ان هذه الخطوة غايتها حماية الثروة الحرجية في عكار". لافتا الى "سعي دائم من اجل تأمين وسائل الدفاع عن تلك الثروة التي تتعرض لاخطار عدة"، مطالبا الجهات المعنية بتقديم النصوب لاقامة محميات جديدة في المنطقة.

وشكر رئيس التعاونية الزراعية طوني رشد الذين ساهموا في اطلاق هذه الحملة، املا في استمرارها.

الجزائر: تخصيص الزراعة، نهاية المجازر؟

بين ثنايا الصراع الخافت الدائر على السلطة في الجزائر، ووسط ضجيج الاتهامات المتبادلة على صفحات الجرائد الخاصة، دخل البرلمان اقتراح قانون يقضي ببيع الاراضي الزراعية الى القطاع الخاص، مما يشكل منعطفاً ليس في الحياة الاقتصادية لهذه الدولة المعلقة بين الاشتراكية والسوق فحسب، بل في الحرب الاهلية الدائرة منذ ستة اعوام.

والتبرير الاقتصادي لتخصيص الاراضي الزراعية واضح. فالى الدفعة المالية، لمرة واحدة، والتي تجنيها الدولة من عملية بيع الاراضي، فان الجزائر تراهن عليها لخفض فاتورة الاستيراد الغذائي التي تقارب ثلاثة مليارات دولار سنوياً في وقت تتآكل مداخيلها من العملات الصعبة بفعل تراجع مستمر في اسعار النفط.

ويمثل النفط ٩٠ في المئة من دخل الجزائر الخارجي، ويقدر اقتصاديون مستقلون ان تراجعه بالتزامن مع بلوغ خدمة المديونية الخارجية مستواها الاعلى بأن عجز ميزان المدفوعات الجزائرية سيفوق ٥ مليارات دولار هذه السنة، مقارنة بـ ٢.٣ مليار دولار في تقديرات وضعها صندوق النقد الدولي في آخر تقرير له حول الجزائر.

لكن صندوق النقد يطالب في الوقت نفسه بتقليص الانفاق الخارجي مرة جديدة، ويوحي بأن خفضاً بنسبة عشرة في المئة لقيمة الدينار الجزائري بات ضرورياً لامتصاص عجز حكومي مرسوم له ان يبلغ ٥٤ مليار دينار (مليار دولار). ويتوقع الخبراء المستقلون له ان يفوق المليارَي دولار.

وفي ظل فشل الاصلاحات في تنشيط الانتاج خارج قطاع الطاقة، وبقاء الآلة الصناعية الجزائرية شبه مشلولة مستخدمة اقل من ٣٠ في المئة من طاقتها الانتاجية، لم يعد ممكناً تأمل زيادة الصادرات لتصحيح الخلل في الحسابات الخارجية. فبات المخرج الوحيد زيادة الانتاجية الزراعية لتقليص الاستيراد الغذائي كحل بديل.

ويعيد النقاش الجاري حول تخصيص الاراضي الزراعية الجزائرية الى نقد الفترة التي تلت حرب الاستقلال مباشرة والتي قضت على الانتاج الزراعي تحت لواء خرافة "الصناعات المصنعة" التي ادت بدورها الى كارثة اجتماعية وديموغرافية نقلت ٨٠ في المئة من سكان البلاد من الريف نحو المدن بينما عددهم يتضاعف من ١٢ مليون نسمة الى ٣٢ مليوناً حالياً.

بالطبع، لن يعيد تخصيص الزراعة الجزائر الى خرافة اخرى، تلك البائدة في التاريخ والقائلة انها كانت اهراءات روما، لكن المروجين له يأملون في ان يحارب تصحّر الارياف ويثبّت المزارعين وعائلاتهم فيها.

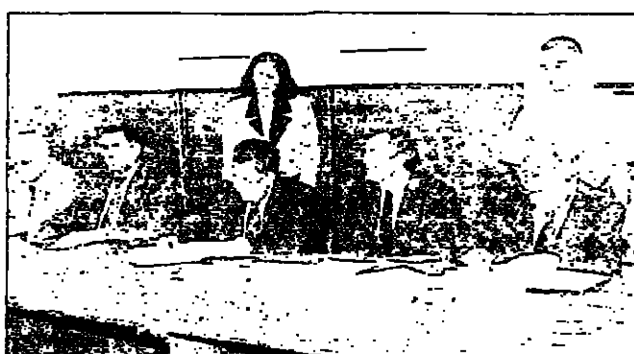
الا ان المنطقة المعنية في الدرجة الاولى بهذا المشروع، هي سهل الميتيجا الساحلي، بهكتاراته الثلاثة ملايين، وهي تحديداً المنطقة التي سقط فيها طوال الاعوام الثلاثة الماضية اكبر عدد من ضحايا المذابح الوحشية التي يتبادل الجيش والاسلاميون تهم ارتكابها.

فهل تقدم عملية بيع الاراضي للقطاع الخاص التفسير الاول لهذه المجازر التي لم يفهم احد، لا في الجزائر ولا خارجها، لا في الدين ولا في الدنيا، معناها او مبرراتها، وتشير الى تهجير المزارعين استباقاً للتخصيص سبباً اولاً واخيراً لها؟

فاما تخصص الاراضي الزراعية على اساس قطع صغيرة تعود ملكيتها الى المزارعين وتنجح الدولة الجزائرية في رهانها المالي والاقتصادي في آن واحد، او تتناهشها الثروات الكبرى التي بنيت داخل النظام الجزائري ومن حوله منذ حررت التجارة الخارجية في العام ١٩٩٤ لمصلحة بعض الاحتكارات الخاصة. ويكون تخصيص الزراعة الجزائرية تتويجاً مسرحياً لثلاثة اعوام من المجازر بحق المدنيين العزل.

هاني حمّود

مكتب اقليمي في بيروت لـ"ك. ل. م."
السنيورة وقّع مع شركة هولندية مشروعاً لمكننة المساحة والمسح العقاري



من اليمين، ماتن، مولينجر، السنيورة، وقرقفي. (محمود الطويل)

قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة "ان مشروع مكننة خرائط المساحة يمثل مرحلة من خطة اوسع تتناول تحديد ما تبقى من دون مسح من الاراضي وتحريرها. ووزارة المال ستعمد في القريب العاجل الى بدء عمليات التحديد والتحرير والكيل لبعض المناطق العقارية غير الممسوحة".

واعلن السفير الهولندي رونالد مولينجر عزم شركة الطيران الهولندية (ك. ل. م) فتح مكتب اقليمي لها في بيروت.

وقّع السنيورة والمدير العام لشركة "ايلس" الهولندية غاريت ماتن عقد مشروع مكننة خرائط المساحة في لبنان. ويمثل العقد الذي وقع امس في مصلحة المساحة التابعة لمديرية الشؤون العقارية في حضور السفير مولينجر والمدير العام للشؤون العقارية بشارة قرقفي وممثلين عن الشركة الهولندية، المرحلة الثانية من مشروع مكننة وتطوير السجل العقاري والمعاملات المتعلقة به باشراف البنك الدولي، ومدته اربع سنوات.

عرض قرقفي لمراحل المشروع واهميته على صعيد اعادة تنظيم السجل العقاري ومكننته والخرائط العقارية والمساحية في لبنان.

السنيورة

وقال السنيورة: "ان المشروع متكامل ويهدف الى تنفيذ تسجيل آلي لخرائط المساحة، من خلال تحقيق الامور الآتية:

تحويل الخرائط الحالية الى وثائق رقمية، وتقديم الاجهزة اللازمة مع البرامج، وتطوير طرق ادخال المعلومات الى الحاسوب واستخراجها منه، وتدريب الموظفين على تشغيل النظام الجديد الممكن، وحفظ الخرائط في ذاكرة الحاسوب بالصورة الرقمية".

واضاف: "والمشروع هو تكملة لمشروع مكننة الصحائف العينية الذي وقع في العاشر من آب ١٩٩٨" وينفذ ايضا بتمويل من البنك الدولي".

واعتبر ان "من شأن هذين المشروعين تحديث الاجراءات، وتحسين اداء الادارة اللبنانية وتسهيل حصول المواطنين على ما يرغبون من خدمات بسهولة".

واوضح ان تمويل هذين المشروعين تأمن قسم منه من القرض الممنوح للبنان من البنك الدولي والمخصص لتطوير الواردات في وزارة المال وتعزيزها. وقال "ان تكلفة المشروع موضوع البحث تقدر بـ ٨ ملايين و٨٠٠ الف دولار اميركي". وتوقع بدء تنفيذ المشروع خلال اشهر ويستغرق انجازه ٤ سنوات.

واذ لفت الى ان عدد خرائط المساحة المعمول بها في لبنان يمثل نحو ٥٠ في المئة من مساحة الاراضي اللبنانية ويمثل المشروع مرحلة من خطة اوسع تتناول تحديد الاراضي غير الممسوحة وتحريرها، قال ان "وزارة المال ستعمد قريبا، مع انجاز هذه المرحلة، الى بدء عمليات التحديد والتحرير والكيل لبعض المناطق العقارية غير الممسوحة".

واوضح ان الهدف من تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع "حفظ خرائط المساحة في ذاكرة الحاسوب بشكل معلومات رقمية بحسب احدث الطرق مما يقيها اخطار التلف والاهتراء، وتنظيم طريقة لادخال هذه المعلومات واخراجها بحيث يسمل تعديل هذه الخرائط من الدائرة المختصة والحصول على نسخ منها من دون اللجوء الى عمليات الرسم اليدوي والتصوير".

واضاف "ان هذين المشروعين، يعتبران وحدة متكاملة، وان مرحلية، لتطوير النظام العقاري الذي سيمكننا في المدى المتوسط من ربط السجل العقاري بالخرائط GIS مما يضع في متناول الادارات والمؤسسات العامة والمؤسسات الرسمية والخاصة والمواطنين، معلومات موثوقة وسريعة وكاملة، والتفسح في المجال لوجود ادارة فاعلة وكفية في الدوائر العقارية والمصلحة يمكن الاعتماد عليها في مجال الدراسات والتخطيط العائدة الى المشاريع العمرانية ولتطوير الثروة العقارية وتنميتها وحفظ حقوق المواطنين".

مولينجر

من جهته، اعلن السفير الهولندي عزم شركة الطيران الهولندية "ك. ل. م" فتح مكتب اقليمي لها في بيروت اضافة الى ان البنك السعودي الهولندي قد فتح مكتب تمثيل في بيروت.

المركزي يلزم المصارف بتكوين هوامش نقدية للاعتمادات المستندية

الزم مصرف لبنان في قرار له المصارف بتكوين هوامش نقدية خاصة بالاعتمادات المستندية بحيث تفرض المصارف على زبائنها هامشاً نقدياً بنسبة ١٥ في المئة من قيمة الاعتمادات المستندية. ووفقاً للقرار فان قيمة هذه الهوامش النقدية تظهر في بند المطلوبات تحت الباب الفرعي "تأمينات لاعتمادات مستندية للاستيراد".

وعمم مصرف لبنان قراره الرقم ٧١٤٤ على المصارف ونصه:

"المادة الاولى. تكوين هوامش نقدية خاصة بالاعتمادات المستندية:

اولاً. تلزم المصارف العاملة في لبنان بأن تفرض على زبائنها هامشاً نقدياً بنسبة خمسة عشر في المئة (١٥ ٪) من قيمة الاعتمادات المستندية المفتوحة او التي ستفتح للاستيراد، بما في ذلك العمليات التي تجرى لمصلحة الادارات الرسمية والمصالح المستقلة وذلك بالعملات الاجنبية نفسها المتفق عليها في كتب فتح الاعتمادات.

ويتم تكوين الهوامش النقدية واحتسابها وفقاً لما يأتي:

١ – تكون الهوامش النقدية من مدفوعات فعلية من العميل وعلى المصارف ان تظهر القيمة الاجمالية لهذه الهوامش في وضعية المصارف والمؤسسات المالية – بيان رقم ٢ (المطلوبات) تحت الباب الفرعي "تأمينات لاعتمادات مستندية للاستيراد" الرقم الخاص بالفرع الآلي ٢٠٨٧١.

٢ – يكوّن المصرف الآمر بفتح الاعتماد الهوامش النقدية لدى المصرف الذي يفتح الاعتماد، على ان يفرض المصرف الآمر على عميله تكوين هذه الهوامش لديه.

٣ – تحتسب الهوامش النقدية، بالنسبة الى الاعتمادات الدائرية (Revolving Credit) على اساس القيمة الاجمالية للاعتماد.

ثانياً. تعفى من الهامش النقدي العمليات المقابلة المعروفة بالـ Back to back شرط الا يكون بلد المقصد لبنان وتدرج قيمتها في وضعية المصارف والمؤسسات المالية – بيان رقم ٣ (خارج الميزانية) تحت الباب الفرعي "عمليات مثلثة اخرى" الرقم الخاص بالفرع الآلي ٣٠١٤٣.

المادة الثانية. ابداع مصرف لبنان بيانات تتعلق بحركة الاعتمادات والبوالص المستندية:

على جميع المصارف تزويد مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية شهرياً، وضعية الاعتمادات المستندية والبوالص المستندية وفقاً للبيانين المرفقين، في مدة اقصاها اليوم الثاني عشر من الشهر التالي الذي يلي الشهر المصرح عنه.

المادة الثالثة. تلغى النصوص التنظيمية التالية الصادرة عن مصرف لبنان:

التعميم للمصارف رقم ١٣٣ تاريخ ١٩٧٤/٦/١١.

التعميم للمصارف رقم ١٣٤ تاريخ ١٩٧٤/٧/١٢.

التعميم للمصارف رقم ١٣٥ تاريخ ١٩٧٤/٧/٢٢.

التعميم للمصارف رقم ١٣٦ تاريخ ١٩٧٤/٨/٦.

التعميم للمصارف رقم ١٥٤ تاريخ ١٩٧٥/٧/٤.

التعميم للمصارف رقم ١٧٨ تاريخ ١٩٧٧/١٢/١٢.

التعميم للمصارف رقم ٣٧١ تاريخ ١٩٨٢/١٢/١٧.

التعميم للمصارف رقم ٨١٧ تاريخ ١٩٨٨/٧/٢٧.

المادة الرابعة. يعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة الخامسة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية".

المرحلة الثانية للمسح الزراعي الشامل تشمل ٢٠٠ ألف مزارع وحيازة

كتب ميشال مرقص:

أطلق وزير الزراعة شوقي فاخوري اول تشرين الثاني الجاري المرحلة الثانية من المسح الزراعي، بدءاً بمحافظتي الشمال وجبل لبنان، بعدما تأمنت تكلفتها. وتتناول هذه المرحلة التعداد الزراعي الشامل الذي يجري للمرة الأولى في لبنان على هذا الصعيد ويشمل ٢٠٠ ألف مزارع أو حيازة زراعية موزعين على ١٥١٦ منطقة عقارية. وهو يلي مرحلة أولى سبق أن أنجزت في ١٩٩٧ وشملت القرى اللبنانية بكاملها وحيازات المعلومات الزراعية على صعيد القرية فقط من دون معرفة وضع الحيازات.

وتعتبر المرحلة الأولى تمهيدية ونتائجها أولية. وبواسطة استمارة القرية تم تحديد المساحات الزراعية في لبنان بـ ٢٩٦٥٥٤ هكتاراً منها ١٧٧٤٦٥ هكتاراً بعلية ١١٧١١٣ هكتاراً مروية ١٩٧٦ هكتاراً محمية. كما احصيت الثروة الحيوانية والداجنة فبلغ عدد الابقار ٥٦٦٢٦ رأساً والأغنام ٣٢١٧٢٦ رأساً والماعز ٤٩٤٠٢٠ رأساً. وبلغ عدد الدواجن ١٢ مليونا و٥٢ الف طير من الدجاج.

يمول المشروع البنك الدولي من طريق مجلس الأنماء والاعمار، ويشترك في تنفيذه وزارة الزراعة، المشروع الوطني للمسح الزراعي الشامل برئاسة الدكتور جورج منصور، بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة العالمية الـ"فاو"، وتشرف عليه لجنة تقنية عليا يرأسها فاخوري الذي قال: رداً على سؤال لـ"النهار" يعتبر المسح الزراعي الشامل العمود الفقري لرسم سياسة زراعية واضحة، إذ لا يجوز التخمين في رسم هذه السياسة بل ترسيخها على أسس علمية عقلانية يكون المسح الزراعي الشامل في أساسها. ففي ضوء نتائج هذا المسح يمكن تحديد الخيارات في السياسة الزراعية بحيث يصير انتقاء الأفضل وتلمس الاتجاهات في أنواع الزراعات المفيدة والمربحة القادرة على اختراق حواجز الأسواق الخارجية. كما يمكن تجنب الخلل في الزراعات التي تشكل عبئا اقتصاديا على المزارع وعلى الاقتصاد العام".

وتشمل استمارة الحيازة للمرحلة الثانية من المسح الزراعي التعريف بموقع الحيازة ووضعها القانوني ونوع الأدارة التقنية والمعوقات التي تواجهها ومساحتها واستغلالها ونوعيته"، واستخدام الأرض وعدد الأشجار المثمرة وغير المثمرة، والمساحات المروية وتلك البعلية ومصادر المياه وطرق الري – إضافة إلى تعداد الثروة الحيوانية والدواجن وتربية النحل والعمالة الدائمة والموسمية، العائلية والمأجورة.

كما تتناول الاستمارة الآلات والمعدات المستخدمة في الزراعة ونوعيتها واستخدام الطاقة في العمل. وخصصت الاستمارة خانة للتسليف الزراعي بنوعيه: التسليف للأعمال الموسمية والتسليف للاستثمار. كما لحظت مسحا للأراضي غير الصالحة للزراعة والنسبة منها القابلة للإصلاح.

وأرست نتائج استمارة القرية الطرق التقريبية لتقدير الانتاج الزراعي بأنواعه المختلفة، إذ يتم سنويا اختيار عينة من القرى التي تم استبيانها لمعرفة التغييرات الحاصلة على الصعيد الزراعي، وفي ضوء هذه التغييرات تقدر حصيلة الانتاج الزراعي وتكلفته وقيمته ... غير أن هذه المعطيات تبقى قريبة من الواقع. أما استمارة الحيازة أو المزارع فتمكن نتائجها من إعادة تقويم الانتاج سنويا في شكل أكثر دقة خصوصا أن عملية التقويم والتصحيح ستبقى مستمرة.

ويتولى التعداد الشامل ٣٠٠ عداد مدرب، أخضعوا لدورات تقنية وتم اختيارها إثر امتحانات. ويشرف عليهم ٤٧ مراقباً، ثم ٢٠ مهندسا زراعياً من موظفي وزارة الزراعة ١٠ منهم يعملون ميدانيا و١٠ رديفون. وتستغرق تعبئة الاستمارات سبعة أشهر.

وأهم ما في تحقيق الاستمارات أن يتجاوب أصحاب الحيازات مع العدادين في تقبلهم أولا، وفي مدهم بالمعلومات الصحيحة ثانيا. وإذا كان للاستبيان منهجية تقيه الخطأ الى هامش معين، فإن التجاوب الكلي هو أفضل، خصوصا أن المعلومات المستقاة هي سرية قانونا.

اتحاد المصارف العربية: الرئيس لا يحضر الاجتماعات

علمت "النهار" ان رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز سيتغيب عن حضور المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد ويفتتح اعماله صباح اليوم في فندق "كورال بيتش".

وتردد ان عبد العزيز قد يتغيب ايضاً عن اجتماع يعقده الاتحاد في السودان بعد ١٠ ايام.

"ويرهاوس ٩٨" للتسوق قبل الاعياد

يفتتح محافظ بيروت نقولا سابا الخامسة عصر غد الجمعة في مركز "فوروم بيروت" معرض "ويرهاوس ٩٨" للتسوق بالجملة والمفرق. لفصلي الخريف والشتاء الذي تنظمه ادارة الـ"فوروم". ويتضمن المعرض الالبسة، الجلديات، اواني وبياضات منزلية، سجاداً، مجوهرات عصرية (فوبيجو)، مستحضرات تجميل، مأكولات، ألعاباً ومدايا، زينة الأعياد، ادوات كهربائية، كتباً وموسوعات. ويستمر حتى ١٥ تشرين الثاني ويفتح ابوابه يومياً من الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة ليلاً.

سفير الاتحاد الاوروبي زار فاخوري
كوركولاس: قرارات الحماية تتنافى ونظرية الاقتصاد الحر

اعتبر سفير الاتحاد الاوروبي ديمتري كوركولاس الذي التقى وزير الزراعة شوقي فاخوري امس، ان قرارات حماية المنتجات الزراعية الصادرة عن مجلس الوزراء والتي بدأ تطبيقها في تشرين الاول ١٩٩٧، تتنافى ونظرية الاقتصاد الحر. وشرح فاخوري للسفير الاوروبي الذي ابدى ملاحظات الاتحاد في هذا الشأن واقع القطاع الزراعي في لبنان وما يعانيه من مشكلات ومن افتقار الى سلع ذات قدرة تنافسية بسبب الاهمال والتهميش. وأكد انه "لم يكن بالامكان حماية الانتاج الزراعي عمليا من طريق فرض رسوم نوعية بسبب غياب الدراسات والاحصاءات اللازمة والارقام الدقيقة للتكلفة ولكميات السلع المنتجة ونوعيتها، لذلك تقرر فرض روزنامة متشددة تقضي بمنع ادخال بعض الاصناف الى لبنان على مدار السنة، وبالسماح باستيراد اخرى في فترات معينة، بحسب حاجة السوق المحلية، وبفرض رسوم جمركية مرتفعة حتى يتمكن المزارع خلال هذه الفترة من تحسين اوضاعه وتطوير نوعية انتاجه من خلال الخطط التنموية التي وضعتها وزارة الزراعة في هذا الاطار والتي يحتاج تنفيذها الى اعتمادات كبيرة".

وأوضح فاخوري "ان حماية الانتاج بالصيغة التي اقرها مجلس الوزراء هي مقدمة لاقرار رسوم نوعية في وقت لاحق بعد انجاز مشروع المسح الزراعي الشامل الذي تنفذه وزارة الزراعة حاليا بالتعاون مع منظمة الزراعة والاغذية الدولية التابعة للأمم المتحدة (الفاو)".

واتفق على زيارة وفد من الخبراء في وزارة الزراعة الى مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل ليشرح للمسؤولين الكبار في الاتحاد ابعاد قرارات الحماية ووضع القطاع الزراعي في لبنان.

القصار التقى تجمع صناعيي بيروت

شدد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار على "ضرورة دعم الصناعة الوطنية، والتنسيق مع المعنيين لاخراج الصناعة من المأزق الذي تواجهه وفتح الاسواق الخارجية امامها".

وكان القصار التقى امس رئيس تجمع صناعيي بيروت محمد سنو وعدداً من اعضاء التجمع. وقال البيان الذي صدر بعد الاجتماع ان القصار "رأى ان الظروف الراهنة تستدعي تضافر الجهود لمعالجة ازمات الاقتصاد الوطني وخصوصاً القطاع الصناعي". واعتبر انتخابه لرئاسة غرفة التجارة الدولية انتخاباً للبنان الاقتصادي". شارحاً اهمية هذا المركز على الصعيد العالمي وانعكاساته الايجابية على لبنان". وقال انه سيعمد على ان يكون لبنان من الدول الاولى التي تفيد من نشاط الغرفة الدولية.

"ليبان بوست" تشرح خدماتها للصناعيين
اليابان تدرس امكان فتح مكاتب للمصارف ومؤسسة التصدير والتجارة

بحث رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف مع سفير اليابان ماتسوشيرو موريغونتشي يرافقه السكرتير الثاني في السفارة في امكان فتح مكاتب في بيروت لمؤسسة التصدير والتجارة في اليابان وبعض المصارف اليابانية.

وقال بيان للجمعية ان "هذه المصارف اليابانية ستلعب دوراً اساسياً في تنمية التبادل التجاري وتشجيع قيام الاستثمارات المشتركة بين رجال الاعمال في لبنان واليابان، وتم الاتفاق على متابعة الاتصال لتفعيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

كما بحث المجتمعون في تشجيع الاستثمارات المشتركة بين رجال الاعمال والصناعيين في لبنان واليابان.

واشار البيان الى ان "الصناعيين اللبنانيين مستعدون لاستقدام التكنولوجيا المتطورة في اليابان والطرق الحديثة في الانتاج والقيام بمشاريع صناعية مشتركة، لتطوير الصناعة وطرق الانتاج وزيادة الصادرات اللبنانية".

البعثة الاوروبية

من جهة اخرى، التقى صراف المستشار في بعثة الاتحاد الاوروبي رينيه ميلاس واطلع منه على المشاريع المقدمة من الاتحاد لمساعدة الصناعيين في تطوير صناعاتهم من جهة. والانتاج والجودة والادارة والمساعدة في التعليم المهني والتقني والتصدير، من جهة اخرى.

وعرض ميلاس لتجربة الاتحاد الاوروبي في مصر حيث انشئ مركز للخدمات التجارية والصناعية، وافادت من خدماته اكثر من ٥٠٠ مؤسسة صناعية متوسطة الحجم وصغيرة. واتفق على متابعة الاتصالات للبحث في سبل انشاء هذا المركز. وكان رئيس مجلس ادارة "ليبان بوست" برناربوليو المدير التنفيذي للشركة ماريو بولريه زارا امس جمعية الصناعيين واطلعا مجلسها على تفاصيل الخدمات التي تقوم بها الشركة الملتزمة البريد محلياً وخارجياً.

الواقع الصناعي

التقى وزير الصناعة نديم سالم امس عدداً من الصناعيين الذين اوضحوا "ان الزيارة تندرج في اطار الزيارات الى المسؤولين الذين يستطيعون المساهمة في تغيير الواقع الاقتصادي الحالي والمساهمة في تحسين المؤسسات الاقتصادية والصناعية وتشجيع الانتاج القومي اضافة الى مواجهة عجز الميدان التجاري واعطاء انطلاقة جديدة للاستثمار الطويل الاجل". ونقلوا عن سالم انه وعد بـ"الاستمرار في عمهاته حتى اليوم الاخير، كما في اليوم الاول من تسلّمه حقيبة الصناعة".

من جهة اخرى يعقد سالم مؤتمراً صحافياً، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس في مقر الوزارة يتناول فيه شؤونا صناعية.

انسحابات جديدة من غرفة الملاحة
١٩ وكالة تعمل لتأسيس نقابة

يبدو ان سبحة الانسحابات من الغرفة الدولية للملاحة لم تتوقف عند حدود الوكالات البحرية التي انسحبت الاسبوع الماضي، اذ ان الرقم ارتفع من ١١ الى ١٩، ويشكل هؤلاء نسبة ٢٥ في المئة من اعضاء الغرفة البالغ عددهم ٧٧ وكيلاً بحرياً.

وعلمت "النهار" ان ثماني وكالات بحرية انسحبت تباعا عقب الموجة الاولى للاسبوع الماضي، وقد شملت الشركات الآتية: امسترن تنكر سرفيسز، اوديه دباس، غولف ايجنسي، منصور كرنبي، موريس مرقدة، سي. ترانسبورت، يونايتد مارين ايجنسي، وسي ام اي.

وقالت مصادر الشركات المنسحبة ان "العمل سيتركز في المرحلة المقبلة على تأسيس نقابة مرخص لها من وزارتي الداخلية والعمل، هدفها التعاون مع غرفة الملاحة والتنافس معها ايضا بغية تحقيق مصلحة الوكيل البحري".

وأكدت المصادر "ان الاتجاه نحو اعتماد المنافسة ضروري من اجل زيادة الانتاجية، والسير على خطى مرافئ دبي وقبرص ومالطا ودمياط، حيث المرونة في القوانين والخدمات المميزة تجذب الشركات الاجنبية كما المحلية للعمل لديها".

مصادر بحرية محايدة علقت على ملف الانسحابات، فأحصت انسحاب ١٩ وكيلا من الوكلاء الفاعلين، وبقاء ١٩ آخرين داخل الغرفة، الى ٣٨ من الوكلاء غير الفاعلين".

وكيل تأمين "جيوفانا" اجتمع ومسقاوي:
لا تسرب نفطياً والحريق خارجي

التقى وزير النقل عمر مسقاوي مندوب شركة التأمين "توماس ميللر" العالمية انطوني فيلدر، واحد اصحاب باخرة البنزين "جيوفانا" كيفا كونيش ووكيل اصحاب الباخرة سمير بارودي.

وقال فيلدر اثر اللقاء "جئنا للتعاون مع السلطات اللبنانية لاجلاء حقيقة الاسباب التي ادت الى احتراق قسم من حمولة الباخرة. وسنضع كل المعلومات المتوافرة لدينا في تصرف السلطات مع الخبراء الذين اصطحبناهم للكشف على الباخرة والتمديدات فيها". وقال انه "لا يوجد أي تسرب نفطي من الباخرة والحريق اتى من خارجها وامتد الى داخلها والحق بها اضراراً".

وحول ما تردد عن تلويث شاطئ البحر وتأثيره على الثروة السمكية قال: "(البنزين) لا يلوث، وبالتالي لا يؤثر على الثروة السمكية".

ثم التقى مسقاوي وفدا من نقابة مالكي الشاحنات المبردة وكان بحث في مطالب النقابة ومنها مسألة اعطاء الافضلية للشاحنات المبردة في عملية التحميل داخل الاراضي اللبنانية في اتجاه الدول العربية. وقد اتصل الوزير بالمسؤولين وطلب منهم عدم اعطاء الاذونات للشاحنات الاجنبية قبل تحميل الشاحنات اللبنانية.

واستقبل مسقاوي، وفدا من نقابة اصحاب الشاحنات في لبنان برئاسة شفيق القسيس الذي قدم اليه مذكرة طالبت بتنظيم دور الشاحنات واجور النقل الى خارج لبنان.

وفي هذا السياق اصدر مسقاوي قرارا قضى تكليف النقابة مراقبة الشاحنات وتنظيم دورها واستيفاء اجور النقل.

لبنان في المنظمة الدولية للضمان الاجتماعي

انتخب المكتب التنفيذي للمنظمة الدولية للضمان الاجتماعي لبنان عضواً فيه لمدة سنوات ثلاث للمرة الاولى منذ تأسيس المكتب.

نقابة طيران الشرق الاوسط:
خطوات عملية لتحقيق المطالب

قررت نقابة مستخدمي وعمال شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية اعتماد خطوات بينها "التوقف عن العمل احتجاجا على عدم تقيد الادارة بشروط العمل المتفق عليها".

وجاء في بيان للنقابة: "ان اصرار الادارة على الاستمرار في مخالفة شروط العمل وامهما فصل بعض العمال والمستخدمين من دون اي تحقيق او حق قانوني، بخلاف رأي وزارة العمل، وعدم اجابتها عن الرسائل الموجهة من النقابة في شأن امور عدة منها:

– التمييز الفاضح بين الموظفين من ناحية الرتب والرواتب (المرتفعة للموظفين الجدد وخصوصا الاجانب منهم)، مع وجود كفايات عدة مماثلة ان لم تكن افضل في الشركة يتم استبعادها.

– اعتماد هيكلية جديدة من دون مراعاة سلم الرتب وآلية التدرج المتبعة، مع العلم ان موضوع التجميد ما زال مطبقا على الاكثرية، وعدم اعتماد مبدأ الاقدمية والخبرة والكفاية في التعيينات.

– عدم التجاوب في تطبيق النظام الصحي الذي اصبح يشكل مصدرا للازعاج مما يهدد حياة المستفيدين منه.

– انشاء شركات متعددة واجبار بعض الموظفين على العمل لديها من دون معرفة شروط العمل.

– التمنع عن دفع بعض المستحقات المتوجبة للموظفين ولاسيما فروقات التعويض.

– تصنيف الموظفين عشوائيا وعدم اعتماد الطرق العلمية لمبادئ تقويم الافراد وقواعد تنمية الموارد البشرية.

– عدم دفع زيادة غلاء المعيشة ٢.٥ في المئة عن ١٩٩٨.

– وقف العمل بنظام تعويض نهاية الخدمة للاسباب المرضية (...)

امام كل هذا الواقع، وبعد درس معمق لكل الامور قرر مجلس النقابة القيام بخطوات عملية عدة لتدارك الانهيار والخطر المحدقين اللذين يهددانا جميعا ومنها:

١ – وضع خطة عمل لمواجهة مشروع تحجيم الشركة وتقسيمها والحفاظ على استمرار عمل المستخدمين وديمومته.

٢ – توصية باتخاذ اجراءات عملية يعلن عنها في اوقاتها من ضمنها التوقف عن العمل.

٣ – اصدار نشرة داخلية دورية تعنى بالتوجيه النقابي وآخر المستجدات والاوضاع".

التعاون السياحي اللبناني – المغربي

التقى وزير السياحة نقولا فتوش أمس السفير المغربي علي المحمدي وكان بحث في شؤون سياحية تهم البلدين.

وقال المحمدي اثر اللقاء: "درسنا مع الوزير فتوش كيفية تدعيم العلاقات السياحية وتطويرها بين البلدين وأمل في ان تكون هناك قريباً جداً معاهدة بين لبنان والمغرب في هذا الشأن.

ضومط مرشحاً لرئاسة نقابة المهندسين

يعقد عضو مجلس نقابة المهندسين في بيروت سمير ضومط مؤتمرا صحافيا الخامسة عصر اليوم في مقر النقابة للاعلان عن ترشيح نفسه لمركز النقيب في الانتخابات المقرر ان تتم بين ١٥ اذار ١٩٩٩ والاول من نيسان.

ساترفيلد تفقد مشاريع في بعلبك

بعلبك – "النهار":

تفقد امس السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد مشاريع انمائية في بعض مناطق بعلبك – الهرمل تقوم بتمويلها مؤسسات وجمعيات اميركية بينها الاسكان التعاوني ومؤسسات "الخلاص" "كريتف اسوسييشن". وكان موكب السفير دخل قضاء بعلبك قرابة الظهر عبر طريق ابلح – بعلبك الدولية، وظهر قرابة الثالثة عند مدخل بعلبك على الطريق الدولية وانحرف عند مفترق ايعات في اتجاه دير الاحمر وبشوات ثم الى برقا ومنها الى ربيعة في اعالي الجرود فالى مشروع البحيرة الجبلية لتجميع المياه الذي تنفذه لجنة انماء برقا بالتعاون مع "كريتف اسوسييشن" وقرابة الرابعة عاد الموكب الى بشوات لتفقد خزان للمياه.

الافران والمطاحن: التحقيق مع ابرهيم

قال رئيس نقابات اصحاب الافران كاظم ابرهيم لـ"النهار" انه اخضع للتحقيق في مفرزة فرن الشباك مدة ثلاث ساعات وعشر دقائق لادعاء اصحاب المطاحن على نقباء الافران لجهة قرارهم وقف التعامل مع المطاحن عدا اربع منها. وعندما انعقدت الجمعية العمومية لاصحاب الافران اليوم (امس) كما كان مقرراً سابقاً، تقررت متابعة المقاطعة والمضي في المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الوزراء الاخير حول تنظيم العلاقة بين اصحاب الافران والمخابز والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي". وكرر انتقاده للمدير العام للصندوق عبد الحليم حريبة".

مطار بيروت – حركة الطائرات

الجمعة ٦-١١-١٩٩٨

الشركة	المصدر	الوصول
سابينا	بروكسل	٠٢.٢٥
الشرق الأوسط	ابيدجان-لاغوس	٠٦.١٠
الامارات	دبي-لارنكا	١٠.٤٠
الشرق الأوسط	جدة	١٣.١٠
ايروفلوت	شيريميتيفو	١٣.١٥
الشرق الأوسط	الرياض	١٤.١٠
اليطاليا	ميلانو	١٤.١٥
الخليج	الشارقة-البحرين	١٤.٣٠
الشرق الأوسط	باريس	١٤.٥٥
القطرية	الدوحة	١٤.٥٥
الشرق الأوسط	الكويت	١٥.٠٥
الشرق الأوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
السعودية	جدة	١٥.٣٠
الكويتية	الكويت	١٦.١٥
الشرق الأوسط	زوريخ	١٦.٢٠
الشرق الأوسط	لارنكا	١٦.٣٠
الاثيوبية	اديس ابابا-كراتشي	١٦.٤٥
الشرق الأوسط	فرنكفورت	١٧.٢٥
اير فرانس	باريس	١٩.٠٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٠.١٠
الاردنية	عمان	٢٠.٤٥
الشرق الأوسط	عمان	٢١.١٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الأوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الأوسط	اسطمبول	٢٢.٠٠

الشركة	الوجهة	الاقلاع
ك. ل. م.	امستردام	٠٠.٠٥
سابينا	بروكسل	٠٤.١٥
الشرق الأوسط	زوريخ	٠٦.٤٥
الشرق الأوسط	جدة	٠٧.١٠
القبرصية	لارنكا	٠٧.١٥
الشرق الأوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الأوسط	الرياض	٠٧.٣٠
الشرق الأوسط	الكويت	٠٧.٥٠
الشرق الأوسط	دبي	٠٨.٠٠
الشرق الأوسط	فرنكفورت	٠٨.١٠
البريطانية	لندن	١٠.٥٠
الامارات	دبي	١١.٥٠
الشرق الأوسط	لارنكا	١٤.٣٠
ايروفلوت	شيريميتيفو	١٤.٤٠
اليطاليا	ميلانو	١٥.٢٥
الخليج	ابو ظبي-البحرين	١٥.٣٠
القطرية	الدوحة	١٥.٥٥
الشرق الأوسط	باريس	١٦.٥٠
الشرق الأوسط	اسطمبول	١٧.٠٠
السعودية	جدة	١٧.٠٠
الاثيوبية	اثينا	١٧.٣٠
الكويتية	الكويت	١٧.٣٠
الشرق الأوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الأوسط	روما	١٧.٣٥
الشرق الأوسط	القاهرة	١٧.٤٠
مصر للطيران	القاهرة	٢١.١٠
الاردنية	عمان	٢٢.٠٠

المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

"بيبسي" تجدد عقد الرعاية مع اتحاد الكرة

في مناسبة تجديد الاتفاق بين شركة "بيبسي" والاتحاد اللبناني لكرة القدم لرعاية البطولات، ومدته ثلاث سنوات عقدت بيبسي مؤتمرا صحافيا في فندق "السمرلاند" حضره المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم نبيل الراعي، ورئيس مجلس ادارة الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة – المعبئ الحصري لشركة بيبسي في لبنان – الشيخ وليد عساف، ونائب رئيس بيبسي العالمية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا علي مهنا، وحشد من الرياضيين والحكام ورؤساء النوادي والاعلاميين.

والقى الشيخ عساف كلمة استهلها بتوجيه التهنئة الى رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود متمنيا له "التوفيق في بناء وطن معافى، يزدهر فيه اقتصاده الوطني ويعزز دور الرياضة في لبنان".

واضاف: "ان بيبسي هي الداعم الاكبر والاقدم للرياضة سواء في لبنان أو في البلاد العربية، وتجديد هذا الاتفاق بين شركة بيبسي الوطنية والاتحاد اللبناني لكرة القدم هدفه بناء مجتمع رياضي وتوجيه الشباب والجيل الجديد نحو الملاعب الرياضية وتطوير قدرات كرة القدم اللبنانية حتى نصل بها الى المستوى المطلوب ليتسنى للبنان الاشتراك والفوز في الدورات العربية".

(بيان)

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار والبورصات الى ارتفاع بعد فوز الديموقراطيين في الانتخابات الاميركية

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت امس ولليوم الخامس عشر على التوالي نتيجة ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعا، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف الشهر الماضي.

وتبعا لذلك، مضت المصارف في تداول الدولار عند الحد الادنى لهذا الهامش بما بين ١٥٠١,٧٥ و١٥٠٢,٢٥ ليـرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٠٢,٠٠ ليرة كان يشتريه بها مصرف لبنان كلما فاق العرض الطلب عليه. الا ان حجم العمليات انحسر امس بحيث لم يتعد العشرة ملايين دولار كان معظمها من نصيب المصرف المركزي شراء بـ١٥٠٢,٠٠ ليرة.

في الخارج، مضى الدولار في الارتفاع ازاء العملات الرئيسية الاخرى بعد فوز الحزب الديموقراطي في الانتخابات الجزئية لقسم من اعضاء الكونغرس الاميركي ولحكام الولايات التي جرت اول من امس وجعلت المتعاملين اكثر اطمئنانا الى استقرار الاوضاع السياسية في الولايات المتحدة بمقدار ما يستبعد هذا التطور احتمالات اتخاذ الكونغرس الجديد اجراءات لعزل الرئيس بيل كليتنون بسبب علاقته غير اللائقة بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

الى ذلك، كان لخفض معدلات الفائدة اول من امس في كل من اسبانيا والبرتغال واسوج اثره في ترجيح حصول تخفيف في قيود التسليف في المانيا اليوم عقب اجتماع مجلس البوندسبنك، لا سيما بعدما اعلن احد اعضائه، هانس يورغن كيروب، امس ان السياسة النقدية ينبغي ان تخدم اهداف السياسة الاقتصادية للحكومة لمساعدتها على معالجة مشكلة البطالة مع مراعاة تطور الاسعار تلافيا للوقوع في التضخم.

وجاء هذا الموقف ليضعف المارك الالماني في اسواق القطع، في وقت استدرك المتعاملون فيها احتمال اقدام "بنك انكلترا" اليوم على خفض معدل الفائدة الاساس في بريطانيا بواقع ربع نقطة مئوية، الامر الذي جعل الاسترليني يتردد في التراجع مجددا.

وكان لاعلان وزارة التجارة الاميركية ان طلبات المصانع ارتفعت بنسبة ٤,٠ في المئة في ايلول الى ٠,٩ في المئة في آب لينفي وقوع الاقتصاد الاميركي في التباطؤ ويستبعد بالتالي حصول تخفيف في قيود التسليف خشية الوقوع في التضخم.

ومكذا تجمعت كل هذه العوامل امس الى تزايد الشكوك في جدوى الخطة الحكومية اليابانية لانقاذ القطاع المالي وانعاش الاقتصاد في اليابان لتدعم الطلب على الدولار ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى، فاقفل في لندن مرتفعا كالآتي:

– ١,٦٥٧١ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٥٧٨ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦٦٨٧ مارك الماني في مقابل ١,٦٦٠١.
– ٥,٥٩٦٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٦٧٠.
– ١,٣٦٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٥٩٥.
– ١٦٥١,٢٥ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٤١,٥٠.
– ١١٦,٥٠ ينا يابانيا في مقابل ١١٥,٣٢.

وظلت المعادن الثمينة في دائرة الضعف متأثرة سلبا بقوة الدولار التي عطلت المبادرات في اتجاهها، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٢٨٩,٢٥ دولارا في مقابل ٢٨٨,٨٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٢٩٠,١٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٢٨٩,٤٠ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٤,٩٠٥٠ دولارات في مقابل ٤,٩٠٤٠ دولارا اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٩٢٥٠ دولارات.

واندفعت اسواق الاسهم صعودا بدعم من وول ستريت التي فتحت قوية امس بعد الفوز الذي احرزه الديموقراطيون في الانتخابات الفرعية لقسم من اعضاء الكونغرس وحكام الولايات، في وقت شكلت التوقعات لخفض معدلات الفائدة في المانيا وبريطانيا اليوم عاملا داعما للاسهم في البورصات الاوروبية، شأن ارتفاع الدولار الذي رجح ايضا كفة الاسهم العائدة الى شركات اوروبية مصدرة، فكان ان اقفل مؤشر "الفاينتشال تايمس" في بورصة لندن بزيادة ١١٩,٠٠ نقطة على ٥٦٢٢,٩٠ نقطة، وكذلك مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت ١٣٢,٤٠ نقطة على ٤٨٤١,٧٢ نقطة، ومؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ١٠٠,٥٢ نقطة على ٣٦٨٤,١٦ نقطة.

ولم تتمكن وول ستريت من الاحتفاظ بكل المكاسب التي حققتها امس بعد الفتح نتيجة تنامي عمليات تحقيق الارباح على الاسهم الاميركية التي ارتفعت اسعارها كثيرا، فتقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٨٨٢٠,٢١ نقطة وادنى على ٨٧٠٨,٤٧ نقاط، قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٨٧٢٦,٤٩ نقطة، مختصرا ارتفاعه بـ٢٠,٣٤ نقطة.

وكان سبق ذلك صباحا تسجيل بورصة طوكيو قفزة كبيرة بعدما اعلن المحلل الاقتصادي في مؤسسة مورغان ستانلي الاميركية انه متفائل بمستقبل الاسهم اليابانية وانه زاد من حصتها في محافظ مؤسسته، فاقفل مؤشر "نيكي" بزيادة ٥٧٥,٠٦ نقطة على ١٤٥٢٧,٨١ نقطة، وهو اعلى قفل منذ شهرين.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع سعر سهم الترابة اللبنانية في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٣٣,٧٦٧ سهما قيمتها ٥١٦,٥٤٤ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٣٧٢٢ سهما من سوليدير "أ"، و٥٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٨٢٠ سهما من سوليدير "أ"، و٥٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٤٧٥٠ سهما من بنك عودة "ج"، و٨٤٧٥ سهما من بنك بيروت "ج"، و١٠٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و٢٠٢,٠٠٠ سهم من الترابة اللبنانية و٣٠٠٠ سهم من ليبانون هولدينغز في السوق الموازية.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٢,٧١ نقطة نسبتها ٠,٣٠ في المئة واقفل على ٨٩١,٥١ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليسبي" ٠,٠٣ نقطة نسبتها ٠,٠٣ في المئة واقفل على ٨٧,٣٦ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" واقفل على ١٩٣,٢١ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الأربعاء ١٩٩٨/١١/٤:

Shares Official Market	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15829	03/11/98	10 4/8	322215	3722	3722	10 4/8	سوليدير "أ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	03/11/98	10 4/8	318593	830	820	10 4/8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		16025	03/11/98	10 6/8	63024	16654	5000	10 5/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16594	03/11/98	11	55976	14354	5000	11	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26249	02/11/98	17 4/8	1250	100			البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43578	03/11/98	28 7/8	4750	28870	4750	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		10748	03/11/98	7 2/16	22335	185350	8475	7 2/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4431	03/11/98	2 15/16	78826	8000	1000	2 15/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4903	30/10/98	3 4/16	2798				شركة رسامني يونس للسيارات "ب"
Ciments Libanais	7	1037	03/11/98	22/32	203185	202000	202000	22/32	شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1037	02/11/98	22/32		6840			اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2640	02/11/98	1 24/32		500			ترابة لبنان البيضاء (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	1 24/32	5000				ترابة لبنان البيضاء (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)									يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2751	03/11/98	1 27/32	858				يونيسيراميك لحامله (ت)
Shares Junior Market									الاسهم السوق الموازي
Lebanon holdings		10748	02/11/98	7 2/16	49976	3000	3000	7 2/16	ليبانون هولدينغز

مجموع الاسهم المتداولة Total Quantity Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD	القيمة السوقية Market Capitalization
233.767	516.544	2.355.029

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
١٩٩٨/١٢/١٠	١٩٩٩/٢/١١	١٦٧٢	١١,٨٩	١٢,٢٥	٩٧٠٤,٠٠
١٩٩٨/١٢/١٠	١٩٩٩/٦/١٠	١٦٧٢	١٢,٦٥	١٢,٥٠	٩٣٦٩,٠٠
١٩٩٨/١٢/١٠	١٩٩٩/١١/٤	١٦٧٢	١٣,١١	١٥,٠٨	٨٦٩٣,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
١٩٩٨/١٢/١٠	٢٠٠٠/١١/٢	١٦٧٢	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٥/٦	٨٠٤
١٩٩٩/١١/٤	٨٠٤
٢٠٠٠/٦/٨	٨٠٤
٢٠٠٠/١١/٢	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم٪
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٨,٠٠
لثلاثة ايام	٨,١١
لسبعة ايام	٨,٣٤
لثلاثين يوما	٩,٦٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١١,٢٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥,١٨٧٥٠
لشهر واحد	٥,٨١٢٥٠
لثلاثة اشهر	٥,٨٤٣٧٥
لسنة واحدة	٥,٤٦٨٧٥
لسنة ونصف سنة	٥,٥٩٣٧٥
لسنتين	٥,٧١٨٧٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣,٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٧,٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء	٦,٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

يبيع مصرف لبنان سندات خزينة من محفظته الخاصة لأجل سنة وسنتين على فوائد:

	فائدة الحسم ٪	مردود	سعر السند
١٢ شهراً	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤
٢٤ شهراً	——	١٧,٠٨	٩٨٣٦

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس تسع بواخر ناقلة ١٢٦٧٠ طناً.

وغادرته ١٢ باخرة.

وبقيت في الأحواض ١٨ باخرة بينها ست مسافرة هي: "الوندرا" و"بيزانزيو" و"سي كروس" و"مايا ريفر" و"ماريلي" و"وولف".

وينتظر وصول ١٣ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة:

البواخر المنتظرة

	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٨	طارق	الشحن	البدر شيبينغ
٩	دودو	٩٩٠٠ قمحاً	ل. ر. غ.
١٠	ديتا أ	٢٠٠ مختلفاً	ن. أبو رجيلي
١٠	فيراز ر	الشحن	ن. أبو رجيلي
١١	كوزيت	الشحن	ن. أبو رجيلي
١١	ليدي مار ١	٧٥٨ حديداً	بدر شيبينغ
١٢	مايا ريفر	الشحن	اوريان شيبينغ
١٣	ماريلي	التصليح	٣. س
١٤	اكسوي جيليبولو	١٨١٢ مختلفاً	ع. مكاوي

البواخر الداخلة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
سيلين م	مرسين	٢٥٠ مختلفاً	ميتز ماريتيم
بولين ميتز	ليماسول	٧٥٠ مختلفاً	ميتز ماريتيم
كابتن سيبروس	جيوتورو	١٦٥٠ مختلفاً	ميتز ماريتيم
ريني	جيوتورو	١٢٢٥ مختلفاً	ميتز ماريتيم
كيليا	اللاذقية	٢٩٥ مختلفاً	فرعون شيبينغ
وهيب م	طرطوس	الشحن	بدر شيبينغ
كريم هـ	طرطوس	التموين	جارودي
روميا	بورسعيد	١٧٨٥ مختلفاً	سي لاين
برايم فيو	ليماسول	٨٠٠ مختلفاً	غولف
بايونير	جيوتورو	٧٥٠ مختلفاً	يو. س. ت. أ.
زامر ٤	سيت	٢٠٠ ماشية	تمارا
باليكسير	ويلمانغتوا	٨٤٦ مختلفاً	أ. الفيل قد كومباني
سي شولت	أغوستا	٤٣٠ قساطل	غلوب شيبينغ

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٨٨,٤٠	٢٦٨,٦٢	١١٠٠,٥٦	٩٠١,٧٨	٠,٩٠	٤٣,٢٢	٧٩٩,٧٥	١٢,٣٩	١٩١,٢١	١٠,١٥	٩٤٦,٩٦	٩٩٠,٧٦
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٤٩٨,٤٠	٢٧٠,٦٢	١١٠٤,٤٦	٩٠٥,٧٨	٠,٩٢	٤٤,٢٢	٨٠٢,٧٥	١٢,٣٩	١٩٣,٢١	١١,١٥	٩٥٠,٩٦	٩٩٤,٧٦

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدرخما اليونانية
الشراء	٢٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٥٥	٣٩٩١,٢٢	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٨٠,٠٢	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢١	٤١٢,٢٧	٣٠٤٠,٩٦	١٢٧,٦٥	٥,٠٠
المبيع	٢٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٥,٥٥	٤٠١١,٢٢	٣٩٢١,٠٠	٢١٢٢,٦٨	٥٠١٠,٠٢	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢١	٤١٦,٢٧	٣٠٥٠,٩٦	١٢٩,٦٥	٦,٠٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٢٧٥٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٧٣٨٥,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٢٨٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٤٧٠٠٠	٧٤٨٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالية	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٢٠٥	٢,٥٢٠٨	١,١١٢٨	٠,٠١٣٠٤	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩١٤٦	٠,٢٧٢٢	١,٧٩١٥	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥٠١	١,٤٠٨١	٠,٦٢٢٠	٠,٠٠٧٢٨	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٩٧	٠,١٥٢١	–	٠,٥٥٩١
فرنسا	٥,٥٩٧٥	٩,٢٦١٠	٤,٨٦٠	٠,٠٤٧٨٦	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٠	–	٦,٥٧٦٥	٣,٦٨٢٨
المانيا	١,٦٦٧٠	٢,٧٦٢٠	١,٢١٨٦	٠,٠١٤٢٧	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٦١٤	١,٠٩٨٤
ايطاليا	١٦٤٨,٥٠	٢٧٣٢,٣٦	١٢٠٥,٤٩	١٤,١٢٠	–	٩٨٩,٢٢	٢٩٥,٠٢	١٩٤٠,٣٦	١٠٨٦,٥٢
اليابان	١١٦,٦٥	١٩٣,٢٨	٨٥,٤٣	–	٠,٠٧٠٨٢	٧٠,٠٠	٢٠,٨٩	١٣٧,٢٤	٧٦,٧٨
سويسرا	١,٣٣٦٠	٢,٢٢٦٥	–	٠,٠١١٧١	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٠٦	٠,٢٤٤٧	١,٦٠٩٥	٠,٩٠١٢
بريطانيا	٠,٦٠٢٥	–	٠,٤٤١٢	٠,٠٠٥١٨	٠,٠٠٠٣٧	٠,٣٦١٧	٠,١٠٧٨	٠,٧١٠٤	٠,٣٩٦١
الولايات المتحدة	–	١,٦٥٩٥	٠,٧٣٢٢	٠,٠٠٨٥٧	٠,٠٠٠٦١	٠,٦٠٠٢	٠,١٧٨٩	١,١٧٨٥	٠,٦٥٨٢

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فاينتشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم ٨٧٨٢,١٤	اقفال اليوم ٣٦٨٤,١٦	اقفال اليوم ٥٦٢٢,٩٠	اقفال اليوم ١٤٥٢٧,٨١	اقفال اليوم ٤٨٤١,٧٢
الاقفال السابق ٨٧٠٦,١٥	الاقفال السابق ٣٥٨٣,٦٤	الاقفال السابق ٥٥٠٣,٩٠	الاقفال السابق ١٣٩٥٢,٧٥	الاقفال السابق ٤٧٠٩,٢٢

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	41 1/8	41 1/8
Aluminum	79 9/16	78
Am Express	94	90 7/16
Armco	4 13/16	4 11/16
Asarco Inc.	21 9/16	20 7/8
AT et Corp	60 3/16	61 13/16
Atl Richf.	70 1/16	69 11/16
Avon Prod.	40 1/16	40 7/8
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	40 15/16	41 5/16
Boise CASC	29 3/8	28 3/8
Bristol My.	109 7/16	110 1/2
Burlington Northern	31 3/8	30 3/4
Caterpillar	49 7/8	47 9/16
Chase Manh.	58	46 1/8
Chevron	79 7/16	80 3/4
Chrysler	49 13/16	45 3/8
Citicorp.	-	-
Coca Cola	72 1/16	72 15/16
Colgate	89 3/8	91
Columbia Gas	58 5/16	59 15/16
Corning Inc	39 15/16	38 7/16
Csx Corp.	41 5/8	39 5/8
Cyprus Amax Min.	12 7/8	12 1/2
Deere	39 3/8	38 7/16
Delta Air Lines	105 13/16	106 7/8
Disney Corp.	28 3/4	29 9/16
Eastm Kodak	76 1/2	75 15/16
Estee Lauder -A-	66 13/16	66 7/16
Exxon	72	73
Ford	54	53 1/4
Genl Dynamics	60	60 9/16
Gilette	47 7/8	48 11/16
Grace	16 3/4	16 7/16
G.T.E. Corp.	61 3/8	60 3/16
Halliburton	37 1/2	37 13/16
Hilton	19 7/8	20 5/16
Honeywell	79 15/16	79 3/8
INA	17 5/8	17 5/8
Inco Ltd.	12	10.5625
Intl Bus	147 15/16	147 3/8
Intl Paper	45 5/16	45 15/16
ITT Bus	43 7/16	43 15/16
Johns.	81 5/16	82 3/16
Kellogg	34 15/16	34 1/2
Litton	66 7/16	66 3/4
Lockheed Martin	109 5/16	105 7/8
Loews	93 15/16	93 1/8
Mallinckrodt	29 5/8	28 1/4
Merck	138 5/16	139 9/16
Merril Lyn.	63 1/8	61 7/8
Min Mining	50 5/8	50
Mobil	74 9/16	76 7/8
Monsanto	29	42 7/16
Morgan	101 3/4	94 1/4
Natl Semiconductor	13 1/4	12 1/2
Navistar	25 3/8	21 7/16
Occ. Petrol.	20 3/4	20 9/16
Olin	30 15/16	29
Penny	49 11/16	48 3/4
Pepsico	35 9/16	36
Pfizer	106	109 3/4
PG et Corp	31 13/16	312 5/8
Pharmacia Up John	55 3/8	54 15/16
Placer Dome	16.625	15.1875
PolaroidQuaker	26 5/8	27 1/4
Quaker Oats	54 15/16	59 1/2
Schlumberger	54.4375	54.6875
Sears Roeb.	46 13/16	46 5/8
Sony Corp Adr.	70 1/2	69 7/16
Tandy	39 7/8	39 13/16
Tenneco	33 3/16	32 1/4
Texaco	58	55 7/8
Texas Instr.	65 7/16	61 13/16
Textron	76 1/16	76 9/16
Time Warner Inc.	93 1/2	94 1/2
Ual	63 5/8	64 1/4
Union Carbide	42 15/16	42 5/8
Union Pacific Corp	46 7/8	48 13/16
Unisys	26 7/16	26 3/4
Utd Techno.	96 1/16	94 15/16
US Life Inco Fund	10 1/8	10 1/8
Usx Marathon Grp.	32 7/8	33 1/8
Usx Steel Grp	26 11/16	25 3/8
Warner Lamb.	73 1/4	77 1/4
Xerox	101 5/8	97 1/8

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
AB SKF	64.10	64.1
Accor	1260	1233
Air Liquide	929	902
Alspi	-	-
American Barrick	115.6	114
Anglo Amer. C. S.A.	159.1	193.4
ATT	348	343
Bayer Aktiengesells	234.2	232
BCM	500	501
BHV	679	666
Bic	373	369.5
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1147	1135
Carrefour	3998	3890
Casino Guichard-Per	544	552
Casino Gui Per Adp	339	337.5
CFF	100.2	98.8
CIE Bancaire	810	756
Club Méditerranée	478	461
Crédit Lyonnais	515	428.1
Danone (ex BSN)	1575	1541
DMC	79.7	79.5
Du Pont Nemours	338.8	335.9
East Rand Prop	1.13	1.13
ELF-Aquitaine	720	675
Eridania Beghin	1036	1035
Esso	442.5	443
Eurafrance	3050	2920
Fives-Lille	437	440
Galeries Lafayette	6630	6500
General Motors	365	356.2
GTM-Entrepose	644	645
Hoechst Akt.	345.9	237.6
IBM Corp	836	822
ICI Ltd Plc	56.6	54.8
LA Rochette	18.3	18
Lafarge	558	550
Legrand	1444	1440
Legrand ADP	894	887
Locindus	775	775
Longometal-Afrique	46.7	10
L'Oréal	3190	3149
LVMH	1100	1047
Metaleurop	26.5	25.5
Mitsubishi Corp.	33.5	32.2
Mobil Corp.	430.3	429
Moulinex	94	95.5
Nicolas	950	650
Nord-Est	115.1	116
Norsk Hydro	239.5	239.1
O.N.A.	572	600
Petrofina	2091	2050
Philips Electronics	345	316
Pinault-Printemps-R	1013	956
Primagaz	532	530
Procter and Gamble	500	495
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	282.9	271.2
Saint-Gobain	863	861
SCOR S.A.	345	335
S.G.E.	254	252.1
Shell Transport	34	33.25
Siemens AG	372.4	340
Skis Rossignol	87.1	90.1
Sommer-Allibert	174.9	174
Suez Lyon - Des eaux	1058	1039
Thomson-CSF	211.9	198
Total	727	684
Valeo	505	500
Vallourec	267	235
Vivendi	1294	1267
Volkswagen AG	453.9	431
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	206	222.90
Zambia Copper Inves	8.8	7.2
Zellidja S.A.	-	

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.4475	5.45
Allied Zurich	7.385	7.17
Asda Group Plc	1.5775	1.54
Assoc Brit Food	6.045	5.7
BAA	6.625	6.68
Barclays	13.39	13
Bass	7.695	7.13
B.A.T.	5.745	5.745
Bicc	0.53	0.55
Blue Circle	3.43	3.4027
Boc Group	9.055	8.35
Boots	8.66	8.81
British Petrol	9.18	9.07
British Aerospace	4.5675	4.75
British Airways	4.42	4.57
British Telecom	8.43	8.15
BTR	1.1225	1.0825
Burmah Oil	9.56	9.475
Cable Wireless	6.415	6.66
Cadbury Schweppes	9.135	9.02
Centrica	1.095	1.09
Charter	3.1	2.96
Coats Viyella	0.3092	315
Commercial Union	9.91	9.7
Cookson Grp Plc	1.28	1.27
Cordiant	1.04	1.065
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.595	6.515
Dixons	6.72	6.5
ECC	1.6333	1.59
General Accident	4.9875	4.82
Genl. Electric C	-	-
GKN	7.645	7.13
Glaxo	19.47	19.5
Granada Grp	9.225	5.56
Great Univ. Stores	6.9	6.5
Guard. Rvl. Ex	3.19	3
Hanson	4.32	4.3715
HSBC HLDGS	15.06	14.5355
ICI	6.15	5.85
Kingfisher	5.71	5.4
Land Sec PLC	8.305	8.29
Legal Gen. Grp.	7.015	6.59
Lloyds	8.155	7.78
Lonrho	3.24	3.2519
Lucas	2.0625	2.05
Marks Spencer	4.14	4.04
National Power	5.225	5.195
Natwest	10.115	9.78
Pearson Grp	10.44	10.35
P. and O	6.57	6.64
Pilkington	0.69	0.6575
Prudential Corp.	8.415	7.95
Racal Electronics	2.91	2.8175
Rank group	2.755	2.625
Reed Intl.	5.0875	4.8675
Reuters	5.9	5.68
Rexam	-	-
Rio Tinto	7.605	7.46
Rolls Royce	2.4975	2.28
Royal Sun	5.46	5.4
Sainsbury	5.32	5.38
Sears	2.0142	2
Shell	3.76125	3.62909
Siebe Plc	2.428	2.5096
Std. Chart. Bank	7.04	6.68
Storehouse	1.75	1.71
T.I. Group.	3.8	3.605
Tarmac	1.1	1.1
Tate and LyleTesco	3.775	4.025
Tesco	1.69	1.6
Unit Biscuits	2.455	2.5
Vickers	1.765	1.72
Vodafone Group	9.446	9.545

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	79	75
Bridgestone Corp	2850	2700
Canon Inc	2515	2340
Fuji Bank	538	499
Fuji Photo Film	4690	4420
Hitachi	690	624
Honda Motor	3850	3660
Jal	295	293
Kirin Brewery	1298	1256
Matsushita E Ind	1590	1505
Mitsubishi Corp	705	660
NEC Corporation	946	903
Nihon Kagaku San	250	275
Nip Steel Corp	220	210
Nomura Secs	1001	924
Pioneer Elec.	2075	1968
Sharp Corp	952	907
Sony Corp	7940	7500
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4100	3950
Sumitomo Corp	652	598
Toshiba Corp	589	567
Toyota Motor Co	3140	2990
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	3450	3410

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	46.10	45.10
Bayer AG	71.00	69.05
Bay Mot Werke	1212.00	1205.00
Commerz Bank AG	50.65	49.40
Daimler Benz AG	135.00	133.70
Degussa AG	83.70	81.00
DT Babcock St	87.50	86.00
Dresdner Bank AG	67.90	65.70
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	490.00	500.00
Schering AG	195.25	192.00
Siemens AG	114.00	101.60
Bay Vereinsbank	134.00	125.00
Dt Lufthansa AG	37.70	36.80
Mannesmann AG	177.60	173.00
Preussag AG	616.00	615.00
Thyssen AG	308.50	298.50
Veba AG	95.20	92.90
Volkswagen AG	134.80	130.80
Deutsche Bank AG	103.80	102.90
Linde AG	910.00	900.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	الليرة الايطالية	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٢٥	٨,٠٠	٣,٣١	١,١٢	٣,٣٧	٠,١٨	٥,١٢	٣,٢٥	٤,٥٦	٣,٩٣
لشهر	٥,٢٢	٧,٠٠	٣,٤٣	١,٢٥	٣,٤٢	٠,٠٣	٥,٢٠	٣,١٩	٤,٥١	٣,٩٥
لـ٣ اشهر	٥,٣١	٦,٩١	٣,٥٢	١,٤١	٣,٤٨	٠,٥٠	٥,٠٩	٣,٢٦	٤,١٦	٣,٩٢
لـ٦ اشهر	٥,٠٥	٦,٦٢	٣,٤٩	١,٤٤	٣,٤٦	٠,٦٨	٤,٩٣	٣,٢٥	٣,٨٢	٣,٦٤
لسنة	٤,٨٤	٦,٢٥	٣,٤٣	١,٥٠	٣,٤٧	٠,٧٥	٤,٧٨	٣,٣٧	٣,٦١	٣,٤٩
لـ٥ سنوات	٤,٣٩١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٤,٧٩٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٥,٢٥٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–

اسعار العقود الآجلة والسلع

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٨٩,٢٥	٢٨٨,٧٥
الفضة	٤,٩٠٥٠	٤,٩٠٥٠
البلاتين	٣٤٤,٥٠	٣٤٠,٥٠
البلاديوم	٢٧٥,٠٠	٢٧٢,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الأول	٢٢٩,٩٠	٢٢٤,٧٠
كانون الاول	٢٣٣,٣٠	٢٢٨,٤٠
آذار	٢٣٤,٥٠	٢٣٠,٣٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٦٠٢,٥٠	١٥٨١,٥٠
الألومينيوم	١٢٩٥,٥٠	١٢٩٣,٠٠
القصدير	٥٥٨٠,٠٠	٥٥٥٠,٠٠
النيكل	٤١٠٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠
الزنك	٩٦١,٠٠	٩٤٧,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الثاني	١٨٧٥,٠٠	١٩١٠,٠٠
كانون الثاني	١٦٧٥,٠٠	١٧٠٠,٠٠
آذار	١٦٣٧,٠٠	١٦٥٥,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ$)	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو – كانون الاول	١٥١٧,٠٠	١٥٠٨,٠٠
آذار	١٥٥٤,٠٠	١٥٤٤,٠٠
أيار	١٥٨١,٠٠	١٥٧٠,٠٠
سكر – آذار	٨,٠٥	٧,٨٧
أيار	٨,١٢	٧,٩٥
تموز	٨,١٢	٧,٩٥
بن – كانون الاول	١٢٤,٦٥	١٢٨,٩٥
آذار	١١٤,٤٥	١١٦,٦٠
أيار	١١٣,٧٥	١١٠,٨٥
قطن – كانون الاول	٦٨,٤٦	٦٧,٨٩
آذار	٦٧,٩٨	٦٧,٢٠
أيار	٦٨,٤٧	٦٧,٥٦

شيكاغو (بـ$)	الاقفال	الاقفال السابق
القمح – كانون الاول	٢٨٤,٢٥	٢٨٧,٥٠
آذار	٢٩٩,٥٠	٣٠٣,٢٥
أيار	٣٠٩,٠٠	٣١١,٧٥
الذرة – كانون الاول	٢١٥,٥٠	٢١٦,٧٥
آذار	٢٢٦,٥٠	٢٢٨,٠٠
أيار	٢٣٤,٢٥	٢٣٥,٥٠
حبوب الصويا – تشرين الثاني	٥٥٤,٢٥	٥٥٠,٧٥
كانون الثاني	٥٦٢,٧٥	٥٦٠,٠٠
آذار	٥٧١,٥٠	٥٦٨,٧٥
زيت الصويا – تشرين الثاني	٢٤,٤١	٢٤,٣٤
كانون الثاني	٢٤,٤٩	٢٤,٤٤
آذار	٢٤,٥٤	٢٤,٤٩

اعلانات قضائية

المقبولة من الدولة فيعطى شهادة للاشتراك بالمزايدة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له.
التكليف ٢٤٤٧
رئيس قلم التنفيذ

اعلان
صادر عن المحكمة الابتدائية في جبل لبنان/الغرفة المالية المتن يبلغ الى المدعى عليه الياس توفيق ابو سمرا
ان قلم المحكمة الابتدائية في جبل لبنان/ الغرفة المالية المتن

... من له مصلحة في ... ان يقدم ملاحظاته امام ... المحكمة خلال مهلة شهر من ... النشر.
... التكليف ٢٦٢٩
رئيس القلم
محمد رمال



Aujourd'hui...pour
"Lire en français et en musique"

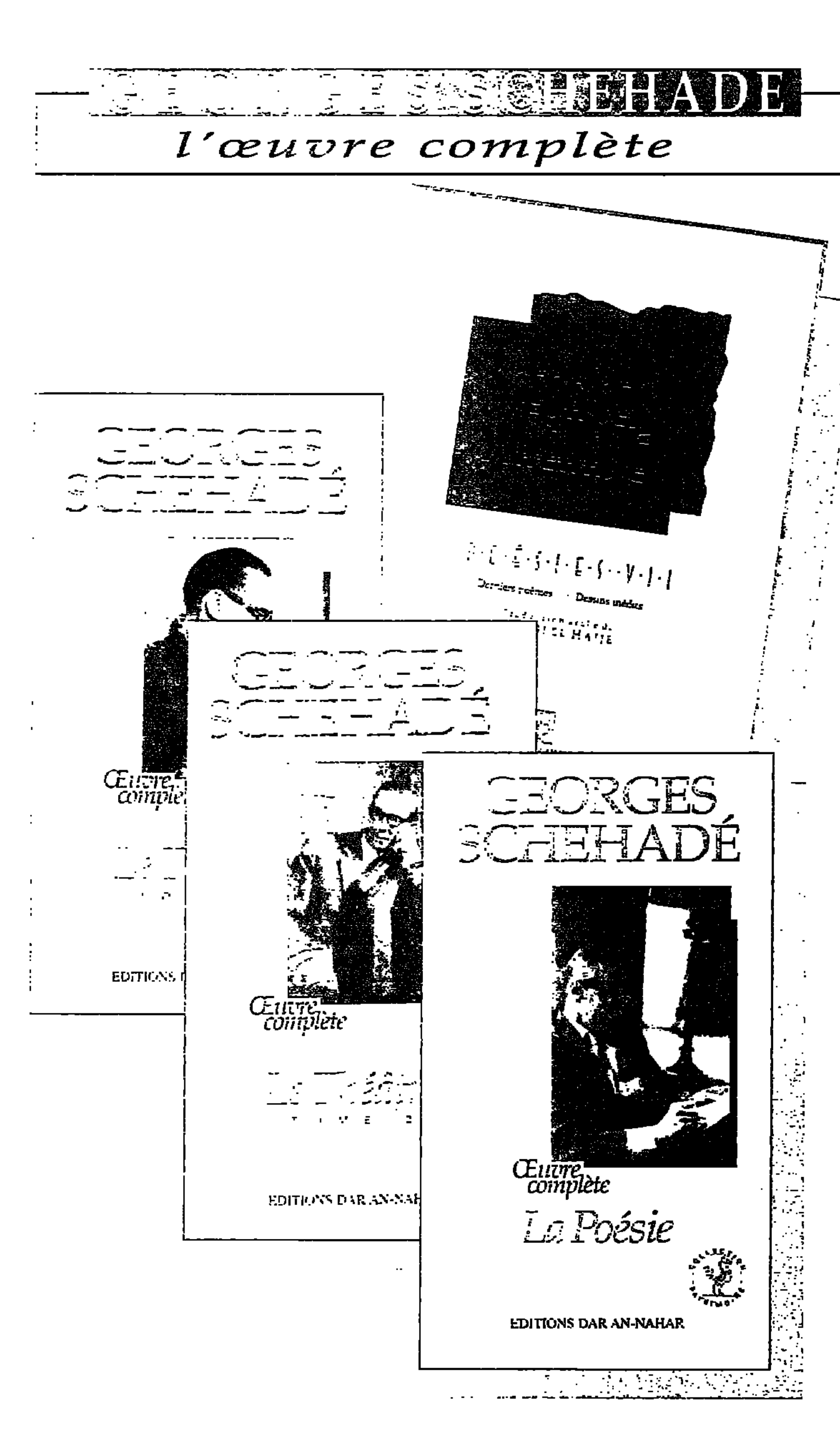


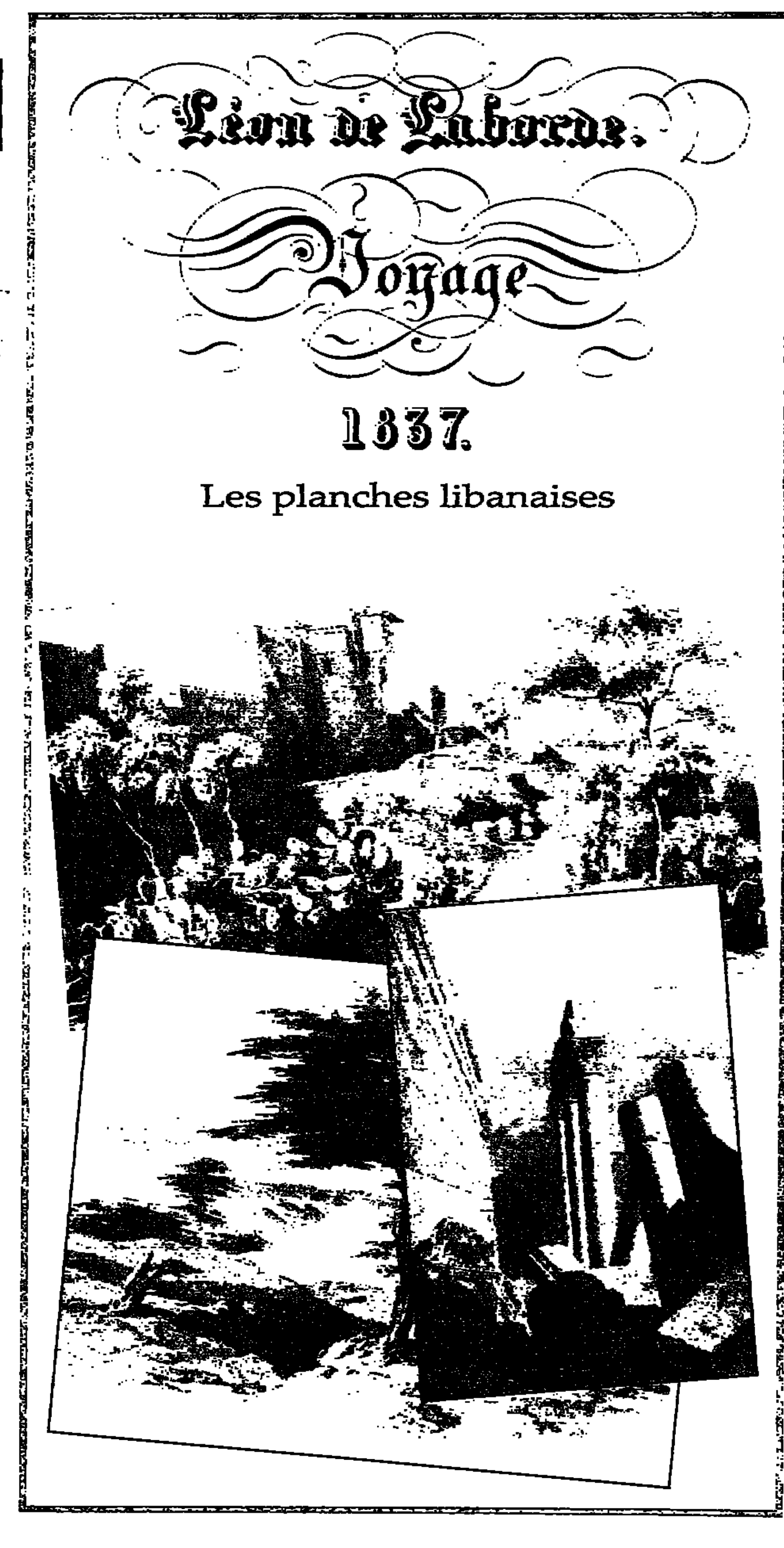
DAR AN-NAHAR

éditeurs du

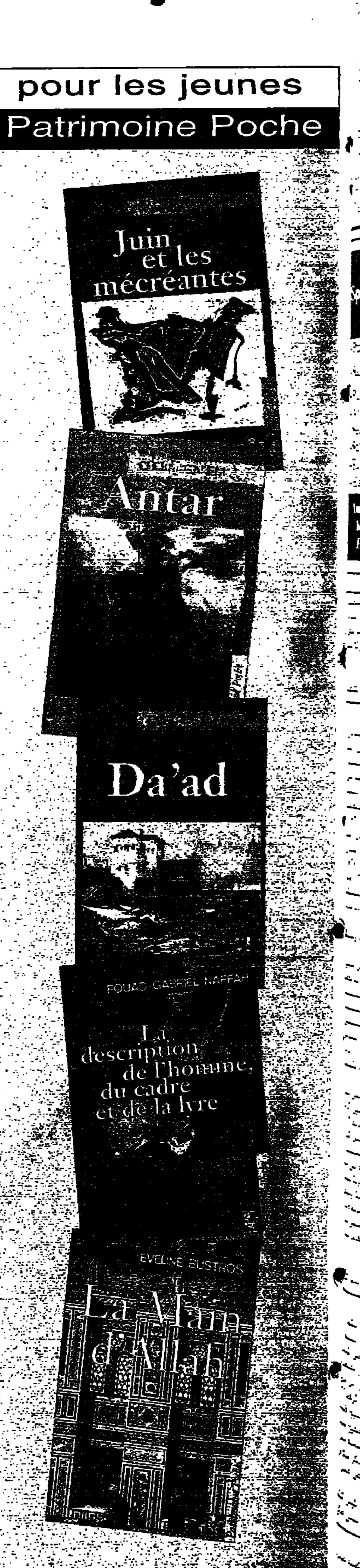
PATRIMOINE LIBANAIS EN LANGUE FRANÇAISE

GEORGES SCHEHADE
l'œuvre complète

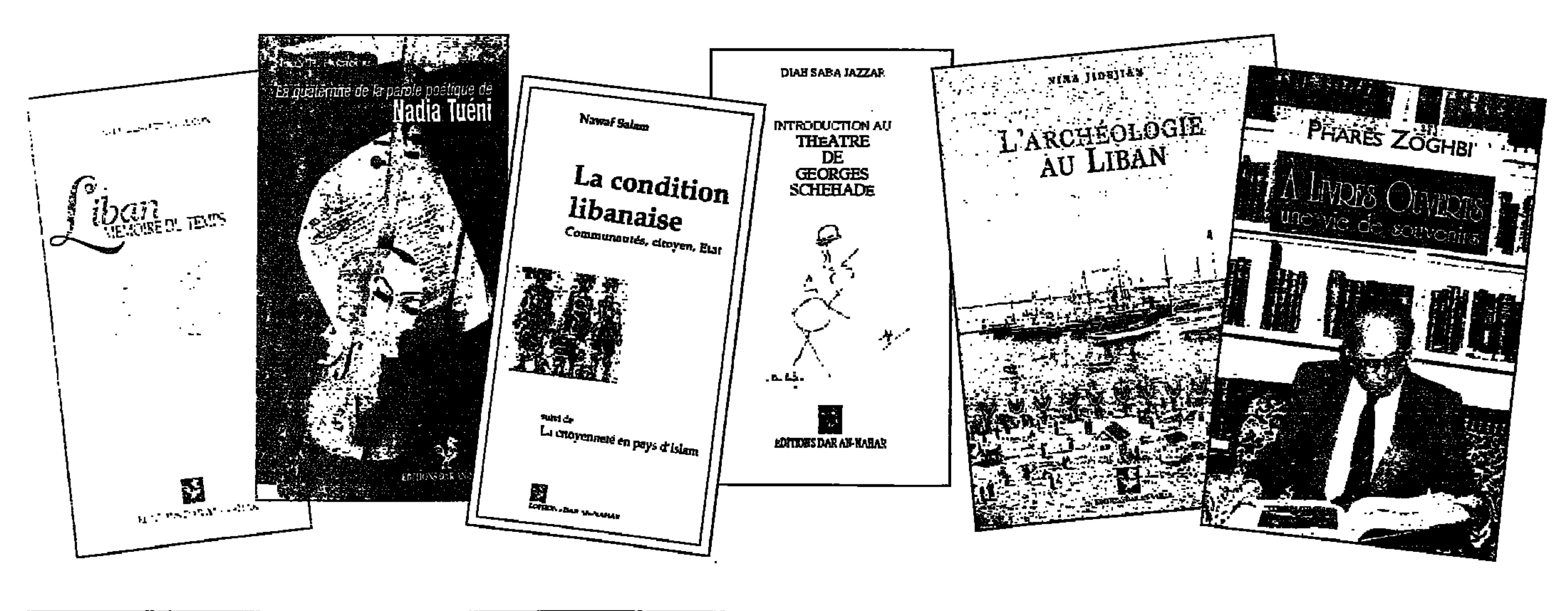




pour les jeunes
Patrimoine Poche



Auteurs d'aujourd'hui



Au salon **Lire en français et en musique 1998**
du **5** au **15** Novembre
BEIRUT HALL Sin-el-Fil Beyrouth

كأس أوروبا: بايرن ميونيخ جدد فوزه على برشلونة ٢-١ ومانشستر يونايتد سحق بروندبي ٥-٠

خسارة الأرسنال ١-٣ وبورتو ١-٣ وجوفنتوس تعادل على أرضه وأتلتيكو بلباو ١-١

معاجم دينامو كييف سيرغي ريبروف – الى اليمين – يحتفل بتسجيله اولى اصابات فريقه ٣-١ في مرمى حارس الارسنال ديفيد سيمان من ضربة جزاء "بنالتي". (رويترز تيليفوتو)

معاجم مانشستر يونايتد مسدّد رأسية الاصابة الرابعة لمانشستر يونايتد ٥-٠ في مرمى بروندبي. (أ ب تيليفوتو)



مهاجم بايرن ميونيخ البوسني حسن صالح حميدزيتش عقب تسجيله اصابة الفوز لفريقه ٢-١ في مرمى برشلونة. (أ ب تيليفوتو)

شهدت مباريات المرحلة الرابعة من دوري كأس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم التي اجريت مساء امس، فوز بايرن ميونيخ الالماني على برشلونة الاسباني ٢-١ في "معركة العمالقة"، ومانشستر يونايتد الانكليزي على بروندبي الدانماركي ٥-٠، وخسارة الارسنال الانكليزي امام دينامو كييف الاوكراني ١-٣، واف. سي. بورتو البرتغالي امام كرواتيا زغرب الكرواتي ١-٣، وتعادل جوفنتوس الايطالي واتلتيكو بلباو الاسباني ١-١، وانترناسيونالي ميلانو الايطالي وسبارتاك موسكو الروسي بالنتيجة نفسها، وخطا اف. سي. كايزرسلاوترن خطوة كبيرة نحو الدور ربع النهائي. وتقام مباريات المرحلة الخامسة في ٢٥ تشرين الثاني.

● المجموعة الاولى:

في المجموعة الاولى، ثأر اجاكس امستردام الهولندي لخسارته امام اولمبياكوس بيرايوس اليوناني ٠-١ في مباراة الذهاب قبل اسبوعين، وفاز عليه ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "ارينا" في امستردام وحضرها ٤٨ الف متفرج وتصدر ترتيب فرق المجموعة بفارق الاصابات. وسجل الاصابتين ريتشارد فيتشغه برأسه ودين غور بكرة ساقطة "لوب" في الدقيقتين ٣٢ و٨٨.

● في زغرب وامام ١٠ آلاف متفرج، لقي اف. سي. بورتو البرتغالي خسارته الثانية اذ سقط امام كرواتيا زغرب الكرواتي ١-٣ (الشوط الاول ١-٢). سجل للفائز ميخائيل ميكيتش وتوميسلاف روكافينا وادين مويسين في الدقائق ٧ و٣٧ و٦١، وللخاسر البرازيلي ماريو جارديل في الدقيقة ٣٩.

● المجموعة الثانية:

وتصدر غلطة سراي التركي ترتيب فرق المجموعة الثانية بفارق نقطتين بفوزه على روزنبورغ تروندهايم النروجي ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما في اسطنبول وحضرها ٢٥ الف متفرج. وكان نجم المباراة هاكان سوكور الذي سجل الاصابتين الاولى والثالثة في الدقيقتين ٥٤ و٧٢، بينما سجل عارف ارديم الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٥.

● على ملعب "دلي البي" في تورينو وامام ٢٥ الف متفرج، تعادل جوفنتوس الايطالي الذي وصل الى المباراة النهائية في السنوات الثلاث الاخيرة، واتلتيكو بلباو الاسباني (١-١ (الشوط الاول ٠-١). سجل خولين غيريرو اصابة السبق للفريق الباسكي في الدقيقة ٤٥. وعادل المدافع الاوروغوياني باولو مونتيرو لجوفنتوس الذي تعادل في مبارياته الاربع حتى الآن، في الدقيقة ٦٨. وطرد الحكم المدافع الاسباني خوسيه لاكروز في الدقيقة ٨٥.

● المجموعة الثالثة:

في المجموعة الثالثة، افلت انترناسيونالي ميلانو الايطالي من الخسارة امام مضيفه سبارتاك موسكو الروسي عندما سجل ساعد الدفاع الارجنتيني دييغو بابلو سيميوني اصابة التعادل (١-١ في الدقيقة ٨٩ من المباراة التي اجريت بينهما في موسكو وحضرها ٧٠ الف متفرج في المجموعة الثالثة.

وسجل المهاجم اندريه تيخونوف اصابة السبق لسبارتاك موسكو في الدقيقة ٦٨ بقذيفة اصطدمت بالقائم الايمن وارتدت الى ظهر حارس المرمى الايطالي جيانلوكا باليوكا ثم استقرت في شباكه. وعادل سيميوني للانتر برأسه في الدقيقة ٨٩ اثر ضربة حرة رفعها البرتغالي باولو سوسا.

● في غراتس (النمسا) حالت الامطار الغزيرة دون اقامة المباراة الثانية بين ريال مدريد الاسباني وشتورم غراتس النمسوي والتي كانت مقررة على ملعب "ارنولد شفارتسنيغر". وستقام اليوم الخميس الساعة ٩,٤٥ بتوقيت بيروت.

وقال رئيس نادي شتورم غراتس هانيس كارتنيغ عندما شاهد ارضية الملعب المغمورة بالمياه: "انه امر مزعج بالنسبة الينا امام كل المشجعين الذين حضروا. حاولت جهدي لاقامة المباراة. كذلك فعل الاسبان، لكن الحكم الاسوجي (كارل – أريك نيلسون) قال لا!".

● المجموعة الرابعة:

في المجموعة الرابعة، جدد بايرن ميونيخ الالماني فوزه على برشلونة الاسباني ٢-١ (الشوط الاول ٠-١ لمصلحة برشلونة) في مباراة القمة التي اجريت بينهما على ملعب "نوكامب" في برشلونة وحضرها ١٠٠ الف متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" السويسري سيب بلاتر ورئيس نادي برشلونة خوسيب لويس نونيز ورئيس نادي بايرن ميونيخ "القيصر" فرانتس بكنباور.

وقدم الفريقان عرضا مثيرا ومفتوحا تألق خلاله حارسا المرميين الهولندي رود هيسب واوليفر كان، فيما لم يحالف الحظ المهاجمين البرازيليين في الفريقين وهم جيوفاني البر في بايرن ميونيخ، وسوني اندرسون وريفالدو وجيوفاني في برشلونة. وسجل جيوفاني اصابة السبق للفريق الكاتالوني في الدقيقة ٢٨ من ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها المدافع المخضرم لوتار ماتيوس عندما شد جيوفاني نفسه من قميصه داخل المنطقة. وفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني، سجل الكسندر تسيكلر اصابة التعادل لبايرن ميونيخ مستغلا دربكة امام مرمى برشلونة. وفي الدقيقة ٦٤، اشرك مدرب بايرن ميونيخ أوتمار هيتسفيلد المهاجمين الايراني علي داني والبوسني حسن صالح حميدزيتش وكانت ضربة معلم إذ تمكن صالح حميدزيتش من تسجيل اصابة الفوز في الدقيقة ٨٦ بعدما انفرد بحارس المرمى هيسب وغمزها الى يساره.

● على ملعب "أولد ترافورد" في مانشستر وأمام ٥٣٢٥٠ متفرجاً، سحق مانشستر يونايتد الانكليزي ضيفه بروندبي الدانماركي ٥-٠ (الشوط الأول ٤-٠) بعدما كان فاز عليه ذهاباً ٦-٢. وسجل الاصابات ديفيد بيكام من ضربة حرة وأندي كول وفيليب نيفيل والترينيدادي دوايت يورك وبول سكولز في الدقائق ٦ و١٢ و١٦ و٢٨ و٦٢.

● المجموعة الخامسة.

واشتعلت المنافسة في المجموعة الخامسة بعدما لقي الارسنال الانكليزي خسارته الأولى إذ سقط أمام دينامو كييف الأوكراني (١-٣ (الشوط الأول ٠-١) في المباراة التي أجريت بينهما في كييف وحضرها ١٠٠ ألف متفرج. سجل لدينامو كييف الذي احتل المركز الثاني بفارق نقطة عن المتصدر، سيرغي ريبروف من ضربة جزاء "بنالتي" وألكسندر غولوفكو وأندريه شيفتشينكو في الدقائق ٢٧ و٦٢ و٧٢، وللخاسر ستيفن هيوز في الدقيقة ٨٣. وهو الفوز الأول لدينامو كييف في المجموعة.

● في أثينا وأمام ٥٢ ألف متفرج، فاز باناثينايكوس اليوناني على لنس الفرنسي ١-٠ (الشوط الأول ٠-٠) سجلها ليونيداس فوكولوس في الدقيقة ٥٢. وتصدر باناثينايكوس ترتيب فرق المجموعة، بينما لقي لنس خسارته الأولى.

● المجموعة السادسة:

في المجموعة السادسة، خطا أف. سي. كايزرسلاوترن الألماني خطوة كبيرة نحو الدور ربع النهائي بفوزه على بي. أس. في. أيندهوفن الهولندي ٣-١ (الشوط الأول ٠-١) في المباراة التي أجريت بينهما في كايزر سلاوترن وحضرها ٣١٤٤٤ متفرجاً وإبتعاده في صدارة فرق المجموعة السادسة بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه.

سجل رود فان نيستلروي اصابة السبق لايندهوفن في الدقيقة ١٨، ثم طرد الحكم حارس مرماه باتريك لودفيكس في الدقيقة ٢٦ ليلعب الفريق بعشرة لاعبين. وفي الشوط الثاني، قلب كايزرسلاوترن الأمور رأساً على عقب وسجل ثلاث اصابات عبر يورغن ريشه وماركو رايش والبلغاري ماريان هريستوف في الدقائق ٦٨ و٧٧ و٩٠.

● في لشبونة وأمام ٣٥ ألف متفرج، تعادل بنفيكا البرتغالي وهـ. ج. ك. هلسنكي الفنلندي ٢-٢ (الشوط الأول ٠-١) سجل للمضيف نونو غوميش وخوسيه كالادو في الدقيقتين ٧٨ و٨١، وللضيف سكوت مينتو خطأ في مرمى فريقه ولويس أنطونيو في الدقيقتين ٥ و٨٤.

كأس الكؤوس

وفي اياب الدور الثاني من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية، يلتقي فريقا أف. سي. كوبنهاغن الدانماركي وتشلسي الانكليزي حامل الكأس الموسم الماضي، في كوبنهاغن في ابرز المباريات واكثرها اجتذابا للاضواء، ذلك ان موقف النادي الانكليزي الذي يسعى الى ان يصير اول فريق يفوز بكأس الكؤوس مرتين على التوالي منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٦١، لا يخلو من حرج بعد فشله في تحقيق نتيجة مقنعة في مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن واكتفى بالتعادل وضيفه ١-١ بفضل اصابة سجلها مدافعه الفرنسي مارسيل دوسايي في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع. ويذكر ان مهاجم تشلسي الدانماركي بريان لاودروب مرشح للانتقال الى افسي.كوبنهاغن لعدم رضاه عن الجلوس في مقاعد الاحتياط، نظرا الى ان مدرب الفريق الايطالي جيانلوكا فيالي يعتمد سياسة المداورة في اختيار خط هجومه لان صفوف تشلسي تزخر بالمهاجمين ومنهم الايطاليان جيانفرانكو زولا وبيار لويجي كاسيراغي ولاودروب والنروجي توريه اندريه فلو الى فيالي نفسه.

ولن تكون مهمة لازيو روما الايطالي الذي انفق ١١١ مليون دولار لتعزيز صفوفه مطلع الموسم الحالي، اقل سهولة من مهمة تشلسي، فهو سيحل على بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي الذي انتزع التعادل السلبي ٠-٠ في مباراة الذهاب قبل اسبوعين على الملعب الاولمبي في روما. وحذر رئيس النادي الايطالي سيرجيو كراغنوتي لاعبيه من التعثر مرة اخرى بعد خسارتهم المفاجئة امام ساليرنيتانا ٠-١ في الدوري الايطالي الاحد الماضي. ومن المتوقع ان يلعب في خط الهجوم التشيلياني مارتشيلو سالاس والكرواتي الن بوكسيتش بعد ابلاله من الاصابة. وكان الاتحاد الاوروبي قرر اقامة المباراة في بلغراد كما هو مقرر بعدما خفت حدة التوتر في ازمة كوسوفو وزال التهديد بالضربات الجوية التي كان يلوح بها حلف شمال الاطلسي.

وهنا البرنامج ونشير بين قوسين الى نتيجة مرحلة الذهاب:

بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا) – لازيو روما (ايطاليا) (٠-٠).

بشيكطاش اسطنبول (تركيا) – فاليرينغا (نروج) (٠-١).

فارتيكس فارازدين (كرواتيا) – هيرينفين (هولندا) (١-٢).

ريال مايوركا (اسبانيا) – جنك (بلجيكا) (١-١).

ابولون ليماسول (قبرص) – بانيونيوس أثينا (اليونان) (٢-٣).

ماكابي حيفا (اسرائيل) – أس.في. ريد (النمسا) (١-٢).

سبورتنغ براغا (البرتغال) – لوكوموتيف موسكو (روسيا) (١-٣).

أفسي. كوبنهاغن (الدانمارك) – تشلسي (انكلترا) (١-١).

معاجم غلطة سراي هاكان سوكور – الى اليسار – يهم بتسجيل اصابته الثانية ٣-٠ في مرمى روزنبورغ تروندهايم. (رويترز تيليفوتو)



الحكم الاسوجي كارل – اريك نيلسون ومسؤولين آخرين يعاينون ملعب "ارنولد شفارتسنيغر" في غراتس الذي غمرته الامطار، قبل اعلان تأجيل مباراة شتورم غراتس وريال مدريد الى اليوم. (أب تيليفوتو)

ترتيب فرق المجموعة الاولى

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
أجاكس امستردام	٤	٢	١	١	٤	٢	٧
أولمبياكوس بيرايوس	٤	٢	١	١	٥	٤	٧
أف. سي. بورتو	٤	١	١	٢	٧	٧	٤
كرواتيا زغرب	٤	١	١	٢	٣	٦	٤

ترتيب فرق المجموعة الثانية

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
غلطة سراي	٤	٢	١	١	٧	٦	٧
روزنبورغ تروندهايم	٤	١	٢	١	٥	٥	٥
جوفنتوس	٤	–	٤	–	٤	٤	٤
اتلتيكو بلباو	٤	–	٣	١	٣	٤	٣

ترتيب فرق المجموعة الثالثة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
سبارتاك موسكو	٤	٢	١	١	٦	٤	٧
انترناسيونالي ميلانو	٤	٢	١	١	٤	٤	٧
ريال مدريد	٣	٢	–	١	٩	٣	٦
شتورم غراتس	٣	–	–	٣	١	٩	–

ترتيب فرق المجموعة الرابعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
مانشستر يونايتد	٤	٢	٢	–	١٦	٧	٨
بايرن ميونيخ	٤	٢	١	١	٦	٥	٧
برشلونة	٤	١	١	٢	٦	٦	٤
بروندبي	٤	١	–	٣	٤	١٤	٣

ترتيب فرق المجموعة الخامسة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
باناثينايكوس	٤	٢	–	٢	٤	٤	٦
دينامو كييف	٤	١	٢	١	٦	٥	٥
لنس	٤	١	٢	١	٣	٣	٥
ارسنال	٤	١	٢	١	٥	٦	٥

ترتيب فرق المجموعة السادسة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
أف. سي. كايزرسلاوترن	٤	٣	١	–	٦	٢	١٠
هـ. ج. ك. هلسنكي	٤	١	٢	١	٥	٤	٥
بنفيكا	٤	١	١	٢	٤	٦	٤
بي. أس. في. ايندهوفن	٤	١	–	٣	٥	٨	٣

الدوري الالماني

تعادل فريبورغ، الذي لم يخسر في مبارياته الست الاخيرة، وشالكه ٠٤ (١-١ في مباراتهما المؤجلة من المرحلة العاشرة من الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه".

وسجل التشيكي ييري نيميتش في الدقيقة ٢٥ اصابة شالكه، الذي غاب عنه نجماه اولاف تون والبلجيكي مارك فيلموتس. وعادل المدافع ستيفن كوريل لفريبورغ في الدقيقة ٧١ قبل ان يهدر شالكه فرصا عدة في الدقائق الاخيرة.

ويحتل فريبورغ المركز السابع برصيد ١٥ نقطة وشالكه المركز الرابع عشر برصيد عشر نقاط.

غيفارش من نيوكاسل الى الرينجرز

صرح مهاجم نيوكاسل يونايتد الانكليزي لكرة القدم الفرنسي ستيفان غيفارش في مقابلة مع صحيفة "الايكيب" الفرنسية ان نيوكاسل وغلاسغو رينجرز الاسكوتلندي اتفقا على انتقاله من الاول الى الثاني في مقابل ٥.٨ ملايين دولار وانه وافق على هذا الانتقال. وقال انه سيشاهد المباراة بين الرينجرز وباير ليفركوزن الالماني اليوم ويخضع لفحوص طبية غدا الجمعة ثم يوقع عقدا.

● جدد الحارس الاوسترالي مارك شفارتسر عقده مع ميدلسبره الانكليزي ست سنوات ونصف سنة، وهو رقم قياسي في تاريخ ميدلسبره.

المرحلة الثالثة من دورة كأس الخليج الـ ١٤

اليوم الامارات – قطر، السعودية – عُمان

تفتتح بعد ظهر اليوم المرحلة الثالثة من دورة كأس الخليج العربي الـ١٤ لكرة القدم بمباراتين على ملعب "استاد البحرين الوطني" في العاصمة البحرينية المنامة، اولاهما بين الامارات وقطر، والثانية بين السعودية وعمان.

الامارات – قطر

المباراة الاولى بين منتخبي الامارات وقطر تعتبر مصيرية للاول، هامشية للثاني. فالاماراتيون يخوضونها وهم يضعون نصب أعينهم الفوز ولا شيء غيره لرفع رصيدهم من النقاط الى تسع يثبتون بها موقعهم في الصدارة، بعدما فازوا على منتخب البحرين المضيف ١-٠ افتتاحاً في المرحلة الاولى ثم عززوا فوزهم بآخر ٣-٢ على عمان في المرحلة الثانية. بينما يخوضها القطريون اصحاب القاع من باب سد الخانة اذ لم يعد لهم اي امل في المنافسة على اللقب عقب خسارتهم المفاجئة امام عُمان (١-٢ في المرحلة الاولى، قبل ان يسقطوا السقوط المروع امام الكويت ٢-٦ في المرحلة الثانية.

فوز الامارات اليوم يعزز آمالها في احراز اللقب للمرة الاولى في تاريخها وهو امر يبدو للمراقبين غير بعيد.

السعودية – عُمان

المباراة الثانية بين السعودية وعمان في المساء تعني الكثير للطرفين.

يتطلع السعوديون الى الفوز بنقاط اللعبة الثلاث لتعويض نقطتي تعادلهم الايجابي ١-١ مع البحرين في المرحلة الثانية، بعد اجتيازهم عقبة المرحلة الاولى بفوزهم على الكويت ٢-١.

وينتظر ان يبذل "الاخضر" قصاراه بروح اكثر توثباً الى خبرته امام العمانيين الذين اكدوا لكل ذي عينين انهم رقم صعب في المعادلة الخليجية هذه المرة بروحهم القتالية وادائهم الرجولي، وهم الذين استهلوا بفوز مفاجئ على قطر ٢-١ في المرحلة الاولى ونجحوا في ادراك التعادل ٢-٢ امام الامارات في المرحلة الثانية بعد تخلفهم ٠-٢ قبل ان تخونهم قلة الخبرة ويخسروا باصابة قاتلة في الدقائق القاتلة ٢-٣.

واذا كانت غاية السعوديين الفوز للبقاء في المنافسة على اللقب، فان غاية ما يتمناه العمانيون هو الخروج بنقطة من تعادل ترفع رصيدهم الى اربع وتبقيهم على الاقل وسط اللائحة.

ترشيح بارما لكأس الاتحاد

رشح مكتب "لادبروكس" للمراهنات في لندن بارما الايطالي لاحراز كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بنسبة ٥-١ بعدما انتقل الى الدور الثالث على حساب فيشلا كراكوف البولوني.

وحل ثانياً آس.روما الايطالي بنسبة ٦-١، وثالثاً اتلتيكو مدريد الاسباني ٧-١، ورابعاً فيورنتينا الايطالي ٧-١، وخامساً مرسيليا الفرنسي ٨-١، وسادساً ليفربول الانكليزي ١٠-١، وسابعاً بولونيا الايطالي وبوردو الفرنسي ١٤-١، وتاسعاً سلتا فيغو الاسباني وغلاسغو رينجرز الاسكوتلندي ٢٠-١.

● اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه سيتخذ الاثنين المقبل قراراً في شأن المباراة بين غراسهوبرز زوريخ السويسري وفيورنتينا الايطالي في اياب الدور الثاني من كأس الاتحاد الاوروبي والتي توقفت بانتهاء الشوط الاول لاصابة الحكم الرابع البلجيكي فيليب فلامان بمفرقعة القيت من المدرجات. وكان فيورنتينا متقدماً ٢-١ في الشوط الاول على ملعب مدينة ساليرنو الايطالية.

وكان ممثلو الاتحاد الاوروبي طلبوا من الحكم وقف المباراة، بينما اقترح فيورنتينا اعادتها في ساليرنو من دون جمهور امس الاربعاء لكن الاتحاد الاوروبي اعلن انه سيتخذ قراراً الاثنين المقبل بعد درس تقرير الحكم.



الدورات الدولية في كرة المضرب

باريس: فوز أول لريوس وصعود سامبراس ورافتر أيضاً



التشيلياني مارتشيلو ريوس في مباراته والاوسترالي تود وودبريدج في دورة باريس. (أب تيليفوتو)

الاميركي بيت سامبراس في مباراته والاسوجي توماس يوهانسون. (أب تيليفوتو)

الاوسترالي باتريك رافتر في مباراته والفرنسي نيكولا اسكوديه. (أب تيليفوتو)

تجاوز التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا النحس الذي لازمه في دورة باريس الفرنسية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في قصر الرياضة في بيرسي وهي آخر دورات "السوبر التسع" والبالغة قيمة جوائزها ٢.٥٥ مليوني دولار، وسحق منافسه الاوسترالي تود وودبريدج ٦-٠، ٦-٤ في اكثر من ساعة بقليل في الدور الثاني وتأهل للدور الثالث.

وهو الفوز الاول لريوس، الذي يملك فرصة لازاحة الاميركي بيت سامبراس عن صدارة التصنيف العالمي في نهاية الاسبوع اذا احرز بطولة الدورة وخسر سامبراس في الدوار الاولى، في دورة باريس بعد خروجه من الدور الاول عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، كذلك هو فوزه الاول على وودبريدج الذي فاز في المباراتين السابقتين بينهما. وبدا ان ريوس استعاد لياقته بعد الاصابة التي تعرض لها الاسبوع الماضي واجبرته على الانسحاب من دورة شتوتغارت الالمانية.

وواجه الاميركي بيت سامبراس المصنف أول صعوبة في المجموعة الاولى من مباراته والاسوجي توماس يوهانسون ثم فاز عليه ٧-٦ (٩-٧)، ٦-١، بينما حقق الاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا فوزا سهلا على الفرنسي نيكولا اسكوديه ٦-٣، ٦-١.

وفقد التشيكي بيتر كوردا المصنف عاشرا امله في المشاركة في بطولة العالم التي تنظمها الجمعية العالمية للاعبين المحترفين هذا الشهر في مدينة هانوفر الالمانية، بعد خسارته بثلاث مجموعات امام الاوسترالي مارك فيليبوسيس ٦-٢، ٤-٦، ٦-٤.

وفاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦-٤، ٦-٢، والسلوفاكي كارول كوشيرا المصنف سابعا على الفرنسي فابريس سانتورو ٦-٢، ٣-٦، ٦-٠، والروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثامنا على الاسوجي ماغنوس نورمان ٣-٦، ٦-٣، ٦-٤، والفرنسي جيروم غولمار على الاسباني البرت كوستا المصنف سادس عشر ٣-٦، ٧-٥، ٧-٥، والاميركي فنسنت سبادييا على الهولندي يان سيميرينك المصنف خامس عشر ٧-٦ (٧-٣)، ٣-٦، ٧-٦ (٧-٤)، والاسوجي ماغنوس غوستافسون على مواطنه يوناس بيوركمان المصنف ثاني عشر ٦-٣، ٦-٢.

دورة بوغوتا

* حقق التشيكي بيري نوفاك، الذي احرز الاحد الماضي بطولة المكسيك في مكسيكو سيتي، مفاجأة في الدور الاول من بطولة كولومبيا الدولية المفتوحة للرجال التي تقام في بوغوتا والبالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بفوزه على الاسباني البرتو بيراستيغوي المصنف ثانيا ٦-٢، ٦-٢ في سهولة وتأهل للدور الثاني.

والى بيراستيغوي، سقط مصنفان آخران اذ خسر النمسوي توماس موستر المصنف رابعا امام البلجيكي كزافييه ماليس (١٨ عاما) وصيف نوفاك في دورة مكسيكو سيتي، ٥-٧، ٦-١، والسلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف سابعا امام البارغوايائي رامون دلغادو ٦-٤، ٦-٣.

وفاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف خامسا على المغربي كريم العلمي ٦-٤، ٦-٣، والارجنتيني ماريانو بويرتا المصنف سادسا على الاميركي ستيف كامبل ٦-١، ٦-٣، والاسباني خوليان الونسو على البرازيلي اندريه سا ٦-٤، ٣-٦، ٦-١، والارميني سركيس سركيسيان على الارجنتيني لوكاس ارنولد ٦-٢، ٦-٤، والاسباني خولن بالسلز على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢)، والكوستاريكي خوان انطونيو مارين على الهولندي دنيس فان شيبنغن ٦-٣، ٦-٣، والاكوادوري لويس ادريان موريخون على الاسباني اليكس كالاترافا ٧-٥، ٧-٦ (٧-٥).

دورة ليبزيغ

* تأهلت الالمانية شتيفي غراف التي عادت الى الملاعب بعد غياب ٥٦ يوما بسبب جراحة في يدها اليمنى، للدور ربع النهائي من دورة ليبزيغ الالمانية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في الدور الثاني على اليابانية آي سوغييما المصنفة سادسة ٦-٤، ٦-٣.

ووجدت غراف، بطلة الدورة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٣ والتي احتلت المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي ٣٧٤ اسبوعا وهو رقم قياسي، صعوبة في ايجاد ايقاعها في بداية المباراة امام اللاعبة اليابانية السريعة، ولكن مع مرور الوقت دخلت جو المباراة وحققت فوزا مستحقا. وصرحت على الاثر: "توقعت ان تكون المباراة صعبة، فقد قدمت عروضا جيدة في الاشهر الاخيرة. لعبت ضدها قبل بضعة اشهر وخسرت بثلاث مجموعات".

وتلعب غراف في الدور ربع النهائي ضد الفرنسية آن – غايل سيدو التي فازت على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى ٦-١، ٤-٦، ٦-٢.

وفازت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة ثالثة على الكرواتية ايفا مايولي ٦-٤، ٦-٤، والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٧-٦ (٧-٢)، ٦-١، وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة سابعة على النمسوية سيلفيا بليشكه ٦-١، ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٤.

وفي الدور الاول، فازت النمسوية باربارا شيت على الفرنسية الكسندرا فوزاي ٦-١، ٦-٢، والالمانية انكه هوبر المصنفة ثامنة على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٤، ٦-٢.

بطولة العالم لطائرة السيدات

فازت هولندا على البيرو ٣-٠ (١٥-٣، ١٥-٦، ١٦-١٤) في المجموعة الاولى في اليوم الثاني من بطولة العالم في الكرة الطائرة للسيدات التي تقام في طوكيو.

كذلك فازت اليابان على كينيا ٣-٠ (١٥-٥، ١٥-٤، ١٥-٢).

وفي المجموعة الثانية، فازت ايطاليا على الولايات المتحدة ٣-٠ (١٥-٧، ١٥-٤، ١٥-٣)، وكوبا على بلغاريا ٣-١ (١٣-١٥، ١٥-٦، ١٥-٨، ١٥-٨).

وفي المجموعة الثالثة، فازت البرازيل على جمهورية الدومينيكان ٣-٠ (١٥-١، ١٥-٤، ١٥-٤)، وروسيا على المانيا ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-٤، ١٥-٦).

وفي المجموعة الرابعة، فازت الصين على كرواتيا ٣-٢ (٩-١٥، ١٥-٥، ١٥-٤، ١٢-١٥، ١٥-١١)، وكوريا الجنوبية على تايلاند ٣-٠ (١٥-٠، ١٥-١١، ١٥-١٠).

بن سليّم يتطلع الى رقم جديد في بطولة الشرق الأوسط للراليات

محمد بن سليم أمام ملصق يبين السنين التي أحرز فيها بطولة الشرق الأوسط.

اعرب السائق الاماراتي محمد بن سليم عن امله في الفوز في السباق السادس الاخير لبطولة الشرق الاوسط للراليات، المقرر اجراؤه في دبي (الامارات العربية المتحدة) في ٣ و٤ كانون الاول. وهو يتطلع الى تحقيق انجاز جديد في سجله سائقا، بالاستئثار بكل سباقات البطولة، اذ سبق له ان فاز في السباقات الخمسة السابقة وآخرها رالي قطر الدولي الذي اجري على طرق صحراوية وعرة، متقدما مواطنه الشيخ عبدالله القاسمي بفارق تجاوز عشر دقائق.

وكان بن سليم ضمن احراز بطولة الشرق الاوسط للمرة العاشرة في تاريخه، وهو رقم قياسي، واعتبر الطريق مفتوحة امامه في المستقبل لمزيد من الانجازات "وخصوصا مع سيارة فورد اسكورت وورلد رالي كار". ويذكر ان السائق الاماراتي مرتبط بعقد مدته عشر سنين مع شركة فورد التي تتخذ دبي، مسقط رأس السائق، مقرا لها لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

دورة تيلبورغ الدولية في الشطرنج

ليكو اقترب من أناند نقاطاً

اقترب الاستاذ الدولي الكبير المجري الشاب بيتر ليكو نقاطا من متصدر دورة تيلبورغ الدولية النجم الهندي فيسواناثان اناند، بعدما تغلب على الاستاذ الدولي البريطاني مايكل ادامس في الجولة العاشرة ما قبل الاخيرة التي اجريت بينهما اول من امس.

وجمع الهندي الذي تعادل والبريطاني الآخر مازواي سادلر سبع نقاط، فيما يشتد الصراع على المركز الثالث بين اللاعبين الروسي فلاديمير كرامنيك والهولندي جيرون بيكت والبريطاني سادلر.

وهنا النتائج :

فاز الفرنسي جويل لوتييه على الروسي الشهير بيتر سفيدلر، والروسي الآخر فلاديمير كرامنيك على مواطنه فاديم زفياغنسيف، والمجري بيتر ليكو على البريطاني مايكل ادامس، وتعادل لاعب بلغاريا الاول فيسيلين توبالوف والهولندي لويك فان ويلي، والهولندي الآخر جيرون بيكت والروسي الاصل السويسري الجنسية فيكتور كورتشنوي، والهندي فيسواناثان اناند والبريطاني مازواي سادلر.

هنا رأس الترتيب اثر الجولة العاشرة ما قبل الاخيرة:

١ – فيسواناثان اناند ٧ نقاط.
٢ – بيتر ليكو ٦,٥
٣ – فلاديمير كرامنيك ٥,٥
٤ – جيرون بيكت ٥,٥
٥ – مازواي سادلر ٥,٥
٦ – مايكل ادامس ٥
٧ – فاديم زفياغنسيف ٥

هنا جولة الفرنسي لوتييه والروسي سفيدلر والتي انتهت باستسلام الاخير في النقلة ٣٤:

الدفاع الهندي

سفيدلر (اسود)	لوتييه (ابيض)
Nf6	1.d4
g6	2. c4
d5	3. Nc3
Nxd5	4. cxd5
Nxc3	5. e4
Bg7	6. bxc3
c5	7. Nf3
0-0	8. Rb1
cxd4	9. Be2
Qa5+	10. cxd4
Qxa2	11. Bd2
Bg4	12. 0-0
h6	13. Bg5
Bf6	14. Bh4
cxf6	15. Bxf6
Nc6	16. Rxb7
Bxf3	17. h3
Qc4	18. Bxf3
Ne5	19. d5
Nxf3+	20. Qd2
Qc8	21. gxf3
f5	22. Qb2
Qc4	23. e5
Rad8	24. Rd1
Qf4	25. d6
a5	26. Qc3
Rb8	27. Re1
Rxb8	28. Rxb8
Rd8	29. d7
Qg5+	30. e6
Qe7	31. kf1
kh7	32. Qc6
kg7	33. Qc7
واستسلم الاسود.	34. Qxd8





بطولات لبنان في كرة السلة

في اطار بطولات لبنان في كرة السلة سجلت امس النتائج الآتية:

* بطولة السيدات للدرجة الاولى:

فاز على ملعب الكهرباء الزوق انترانيك بيروت على ابناء نبتون ٧٧ – ٣٣ (الشوط الاول ٣٩ – ١٢). قاد المباراة الحكمان الدوليان جورج مقوم ومروان العميل. وفاز مار ضومط رومية على مونتمن برج حمود ٦٢ – ٤٠ (٣٢ – ٢٤). قاد المباراة الحكمان الدولي طوني كركور والحكم الاتحادي ستنيا فلوطي.

* بطولة السيدات للدرجة الثانية:

فاز على ملعب ابناء نبتون الكهرباء على الفداء صيدا ٨٩ – ٤٥ (٤٢ – ٢٤). قاد المباراة الحكم المغربي الدولي حميد جندان والحكم الاتحادي اللبناني احمد ابو عليوان.

وعلى ملعب انترانيك فاز نورث مافن على الفرير بيت مري ٦١ – ٥٧ (٣٥ – ٣٢). قاد المباراة الحكمان الاتحاديان مروان بستاني وريشار الحاج.

* بطولة الرجال للدرجة الاولى:

فاز ابناء نبتون على ملعبه على الرياضي غزير ٥٧ – ٤٩ (٢٤ – ٢١). قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني نقولا فلوطي والمغربي عبدالله الشليف.

وتعاود المباريات غداً.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة الكيوكو شنكاي

اقام الاتحاد اللبناني للكاراتيه بطولة لبنان في الكاراتيه كيوكو شنكاي للكبار والناشئين والصغار في قاعة نادي حمزة الرياضي في القبة، طرابلس بمشاركة ١١٦ لاعباً.

وهنا الاوائل:

– الصغار:
– وزن دون ٢٥ كيلغ: احمد الربيع.
– وزن دون ٣٠ كيلغ: احمد مسلماني.
– وزن دون ٣٥ كيلغ: هاشم الخولا.
– وزن دون ٤٠ كيلغ: منذر وريدة.
– الناشئون:
– وزن دون ٤٥ كيلغ: عبدالناصر عباس.
– وزن دون ٥٠ كيلغ: موهان الكردي.
– الكبار:
– وزن دون ٦٠ كيلغ: يوسف سلوم.
– وزن دون ٧٠ كيلغ: صالح محسن.
– وزن دون ٨٠ كيلغ: هلال الاشرفي.
– وزن فوق ٨٠ كيلغ: محمد سراج.

قاد المباريات الحكم عمر الحايك واحمد اسماعيل ومهدي نحله وطلال الاشرفي وسمير العبدالله ومحمد قدورة وربيع يحيى وحسن صبح ومحمد عباس وهادي حمود ونعيم حسين وطلال وريدي. ووزع الامين العام ميشال نلكوزي والاعضاء ميداليات وشهادات على الفائزين.

كرة عكارية

تنظم دورة في كرة القدم لفئة الفتيان في بلدة عندقت – عكار السبت ٧ تشرين الثاني تشارك فيها ستة فرق: شدرا الشرقية، شدرا الغربية، عندقت (مدرسة راهبات القلبين الاقدسين)، عندقت (الثانوية)، الى فريق العوينات وفريق مارتمورا القبيات. وتقسم الفرق مجموعتين ويلتقي بطلاها في النهائي.

اتحاد التزلج

اعلن الاتحاد اللبناني للتزلج ان لجنة الكشف على مدارج التزلج والتي تضم الامين العام للاتحاد حبيب فياض ورئيس اللجنة الفنية جوزف صفبيني والمستشار نيشان هماميجيان، قامت بأولى جولاتها على محطة اللقلوق، فتبين لها ان الاعمال التحضيرية قد انجزت وخصوصا الفنية منها وما يتعلق بسلامة المتزلجين على المدرج الدولي لهذه المحطة. وتأتي هذه الجولات بطلب من لجنة التزلج في وزارة السياحة بالتنسيق مع الاتحاد اللبناني للتزلج، في اطار التحضيرات للموسم الجديد الذي ستتخلله سباقات دولية في شباط ١٩٩٩.

اتحاد الكرة الطائرة

قررت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة تعيين سمير عساف نائبا لرئيس اللجنة الفنية والتحكيمية.

واخذت علما بدعوة الاتحاد الكويتي للاشتراك في دورة للمدربين مستوى اول التي تقام في شهر كانون الاول على ان يبت الموضوع لاحقا.

وثبتت نتائج بطولة لبنان للدرجة الثانية التي تختتم الاحد على ملعب الرسل جونية.

اتحاد الجامعات

حدد الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في جلسته الاسبوعية التي عقدها برئاسة رئيسه القاضي نصري لحود الالعاب التي سيتضمنها مهرجان لبيب بطرس الرياضي المقرر في ٢٨ تشرين الثاني في مجمع الاس سالينلس في أنفة في الشمال وفي جامعة البلمند.

وهذه الالعاب هي: كرة القدم المصغرة "ميني فوتبول"، كرة السلة (اناث)، الكرة الطائرة، كرة الطاولة، السباحة، الشطرنج، البولينغ، البليارد (ذكور واناث). وقرر الاتحاد ايفاد بعثة للمشاركة في بطولة العالم للجودو للجامعات التي تقام في براغ الشهر المقبل تلبية لدعوة تلقاها.

ابطال الجيش

دعا قائد المركز العالي للرياضة العسكرية المقدم رائف وهبي الى حضور توزيع الكؤوس والميداليات والبدلات المادية على الفرق المجلية في بطولات الجيش ١٩٩٨ الساعة العاشرة صباح غد الجمعة في النادي العسكري المركزي في رعاية العماد قائد الجيش.

نادي برمانا

لم يكتمل النصاب القانوني للجمعية العمومية لنادي برمانا الرياضي المخصصة لتعديل نظام النادي، فأرجئت الى الاحد ١٥ تشرين الثاني في مدرسة برمانا العالية وتكون قانونية بمن يحضر من الاعضاء.

نادي ابلح

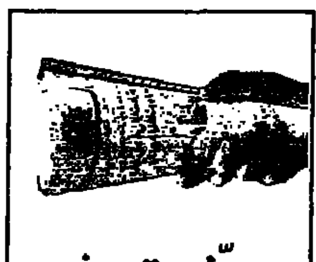
اعلنت ادارة نادي ابلح الثقافي الرياضي الاجتماعي المرخص له بموجب علم وخبر رقم ٦٢٩ تاريخ ١٩٧٤/٧/٢٤، فتح باب الانتساب للراغبين. ويستقبل المسؤول عن قبول الطلبات فرج ابو طانوس اصحاب العلاقة في مقره الموقت في مدرسة ابلح الرسمية.

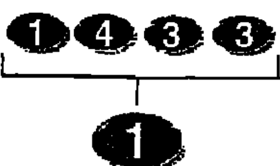
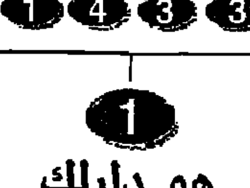
ناصر عدرة

* وقع خطأ مطبعي في "نهار" الاثنين في اسم رئيس رابطة جمهور نادي الانصار في الشمال ناصر عدرة. فاقتضى التصويب والاعتذار.

مكرم الداعوق

* جاءنا من المدرب سعيد الغريب توضيحا لما نشر في "النهار" في ١٩٩٨/١٠/٢٩ ان بطل لبنان في الالواح الشراعية مكرم الداعوق سافر وحده الى اثينا للاشتراك في بطولة اليونان المفتوحة وذلك على نفقته الخاصة، وانه سبق له الاشتراك في دورات تدريبية في اليونان خلال الصيف على نفقته ايضا وان لا علاقة للاتحاد اللبناني لليخوت بكل هذه النشاطات.

بطولة الدول العربية لجودو الشباب

تتويج اللبناني رودي حشاش بطل وزن ٩٠ كيلغ وما فوق.

اذاع الاتحاد اللبناني للجودو نتائج بطولة الدول العربية للشباب دون ١٨ سنة التي نظمها في قاعة نادي بودا في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد وحضور سفير اليابان ماتسوميرو موريغوشي ورئيس الاتحاد العربي للجودو الشريف علي ابو حسن ابو العصام.

وشارك في البطولة لاعبون من ست دول هي: سوريا، الاردن، العراق، فلسطين، اليمن ولبنان.

وهنا الاوائل:

– وزن ٥٥ كيلغ: زكريا درجناني (سوريا).
– وزن ٦٠ كيلغ: ماريو ابو شبل (لبنان).
– وزن ٦٦ كيلغ: ياسر بيضون (سوريا).
– وزن ٨١ كيلغ: ايلي سعادة (لبنان).
– وزن ٩٠ كيلغ: يوسف المنير (سوريا).
– وزن ٩٠ كيلغ وما فوق: رودي حشاش (لبنان).
– وزن ٧٣ كيلغ: اجريت مباراة خارج البطولة لعدم وجود اكثر من لاعبين ففاز مازن نعناعي (سوريا) على طلال حرب (لبنان).

وهنا ترتيب الفرق:

١– سوريا ولبنان ٢ ميداليات ذهبية و٢ فضيتان وواحدة برونزية.
٣– الاردن ١ فضية و٢ برونزية.
٤– اليمن ١ فضية و١ برونزية.
٥– العراق ٢ برونزيتان.
٦– فلسطين ١ برونزية.

ووزع ممثل وزير التربية والسفير الياباني ورئيس الاتحادين العربي واللبناني الميداليات والكؤوس على الفائزين.

بطولة لبنان العامة لتايكواندو الناشئين

عمم الاتحاد اللبناني للتايكواندو نتائج بطولة لبنان العامة للناشئين التي شارك فيها ١٣٤ لاعباً ينتمون الى ١٢ نادياً.

وهنا الاوائل:

* دون ١٥ سنة (٨-٩-١٠-١١ سنة):

– وزن ٣٠ كيلغ: داني شوفاني (الشباب التقني).
– وزن ٣٤ كيلغ: مهدي جواد (التعاضد).
– وزن ٣٦ كيلغ: ابرهيم مجدلاني (التعاضد).
– وزن ٣٨ كيلغ: ساري يزده (اللواء).
– وزن ٤٠ كيلغ: نصري داغر (تايكون).
– وزن ٤٣ كيلغ: جورج زاخر (التعاضد).
– وزن ٤٦ كيلغ: سامر مهنا (الشباب التقني).
– وزن ٥٢ كيلغ: فادي نصار (التعاضد).
– وزن ٥٢ وما فوق: جورج شاوول (تايكون).

* دون ١٥ سنة (١٢-١٣-١٤-١٥ سنة):

– وزن ٣٦ كيلغ: محمد باز (البشارة).
– وزن ٤٠ كيلغ: احمد كريدية (التعاضد).
– وزن ٤٤ كيلغ: نور عاصي (الهلال).
– وزن ٤٨ كيلغ: علاء القادري (اللواء).
– وزن ٥٢ كيلغ: محمد الناطور (مون لاسال).
– وزن ٥٦ كيلغ: خليل القزي (بادي باور).
– وزن ٦٠ كيلغ: سامر بعقليني (الشباب التقني).
– وزن ٦٤ كيلغ: احمد رباب (الشباب التقني).
– وزن ٦٩ كيلغ: جورج ابي صالح (تايكون).
– وزن ٧٤ كيلغ وما فوق: خطار حمود (التعاضد).
– ترتيب النوادي دون ١٥ سنة: ١– التعاضد، ٢– الشباب التقني، ٣– الهلال.

* فوق ١٥ سنة:

– وزن ٥٤ كيلغ: مصطفى خفاجة (النسر الاسود).
– وزن ٥٨ كيلغ: زياد عواد (مون لاسال).
– وزن ٦٢ كيلغ: عبد الهادي سويدان (التعاضد).
– وزن ٦٧ كيلغ: داني صيداوي (الشباب التقني).
– وزن ٧٢ كيلغ: جيلبير غفري (الاشرفية).
– وزن ٧٨ كيلغ: محمد بو خليل (الفوز).
– وزن ٨٤ كيلغ: عاصي جبارة (اللواء).
– وزن ٨٤ كيلغ وما فوق: ايلي كعدي (الشباب التقني).
– ترتيب النوادي فوق ١٥ سنة: ١– الشباب التقني، ٢– اللواء، ٣– الفوز.

نتنياهو يتهرب مجدداً من المصادقة على الاتفاق ومطار غزة الدولي لن يستقبل اليوم طائرة عرفات

تهرب امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجدداً من الالتزامات التي تعهدها في قمة واي بلانتايشن وارجأ للمرة الثالثة في غضون اسبوع مصادقة حكومته على الاتفاق الجديد مع الفلسطينيين بعد مرور يومين على الموعد المحدد لبدء تنفيذه. وقال انه يريد من السلطة الفلسطينية تعهداً خطياً للادارة الاميركية انها ستعتقل ٣٠ مطلوباً يشتبه في انهم قتلوا اسرائيليين.

كذلك رفضت الحكومة الاسرائيلية الموافقة على تشغيل مطار غزة الدولي الذي كان مقرراً افتتاحه اليوم الخميس.

وأثارت هذه المماطلة المتكررة قلق الفلسطينيين من ان تكون مقدمة لتنصل اسرائيل من الاتفاق برمته. وسيتوجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة اليوم ليقوّم الوضع مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان متوقعاً ان يعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي امس جلسة خاصة لمناقشة الاتفاق والمصادقة عليه بعدما تأجلت هذه الجلسة مرتين اول من امس والاسبوع الماضي. لكن نتنياهو قال: "انتظر تلقي ما اتفقنا عليه. هذه ليست مجرد نزوة. انها ليست مجرد حيلة. ما زلنا في انتظار فقرة تتعلق بقضية رئيسية وحين نحصل عليها سأدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد".

ولم يوضح تحديداً اي موضوع ينتظر. لكن مستشاره ديفيد بارايلان صرح ان الامر يتعلق بالجدول الامني لاعتقال ٣٠ مطلوباً في الاسابيع الـ١٢ المقبلة. وقال ان هذه العقدة ظهرت الآن لان الفلسطينيين لم يفوا بتعهدهم وضع التزاماتهم الشفهية خطياً كما اتفق في ختام قمة واي بلانتايشن الشهر الماضي. واضاف: "افترضنا ان الالتزامات اللفظية سارية وانه حين يقول شخص انه سيقدمها خطياً يفعل".

واصدرت الحكومة الاسرائيلية بياناً جاء فيه ان الفلسطينيين الثلاثين المطلوبين "مسؤولون عن قتل نحو مئة اسرائيلي" في تفجير قنابل واطلاق نار وعمليات خطف قامت بها حركتا المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين" وجماعات متشددة اخرى. وقالت ان بين الثلاثين خمسة مطلوبين لتورطهم في القتل وشخصاً قتل احد اقربائه لتعاونه مع اسرائيل. وهناك ايضاً "١٢ يعملون حالياً في الشرطة الفلسطينية". واشارت الى ان عدداً من المطلوبين احتجزتهم قوى الامن الفلسطينية ثم افرجت عنهم.

وطالبت اسرائيل في البداية بتسليم ٣٦ مطلوباً بينهم قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي الذي اتهم بالتخطيط لهجمات على الاسرائيليين، الا ان اللائحة الاسرائيلية بالاسماء الثلاثين لم تتضمن اسم الجبالي.

وفي مدريد اكد عرفات بعد محادثات اجراها مع الملك خوان كارلوس ان السلطة الفلسطينية اعتقلت فعلاً ١٢ من المطلوبين الثلاثين. وقال: "اننا مستمرون في العمل مئة في المئة لاعتقال الآخرين وحماية عملية السلام". واضاف "لن نسمح باي اعتداء ارهابي"، لافتاً الى ان "المتطرفين" الفلسطينيين والاسرائيليين يتعاونون "لانهاء عملية السلام".

اما قائد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان فاعتبر ان نتنياهو يحاول زيادة رصيده من النقاط لدى [illegible] الاسرائيلي من طريق التأجيل. ولاحظ انه منذ عودة رئيس الوزراء وهو نادم على ما وقعه. ورفض ربط اقرار الاتفاق بتقديم السلطة الفلسطينية تعهداً خطياً لاعتقال المطلوبين. وقال: "ليس لاسرائيل اي دخل في خطتنا الامنية والتي هي شأن فلسطيني خاص. كما لا دخل للخطة الامنية في اي شيء اسمه اعتقال ٣٠ شخصاً". وشدد على ان السلطة "وفت بالتزاماتها وفق الاتفاق وانها ترفض تقديم اي ايضاحات في شأن خطتها الامنية". وهو كان بذلك يرد ضمناً على ما ادلى به الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ليل الثلثاء في ان الخطة الامنية تحتاج الى ايضاحات.

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات انتقد تصريحات روبن واصفاً اياها بأنها "متناقضة وتتعارض مع ما كانت الادارة الاميركية اعلنته قبل ذلك بيوم واحد من ان الفلسطينيين وفوا بالتزاماتهم وان الخطة الامنية تتوافق وما اتفق عليه". وسبق لروبن ان صرح صباح اول من امس ان الفلسطينيين نفذوا من وجهة النظر الاميركية "التزاماتهم" وان "كل الامور تجري على ما يرام" على هذا الصعيد.

المطار

واعلن رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني العميد فايز زيدان ان اسرائيل رفضت الموافقة على افتتاح مطار غزة الدولي الذي "كان مقرراً في الخامس من الشهر الجاري (اليوم)". وقال "ان اجتماعاً للجنة الخاصة بالمطار عقد ليل (اول من) امس من غير ان يسفر عن اي نتائج وابلغنا الجانب الاسرائيلي انه لن يكون في الامكان ان تحط طائرة الرئيس ياسر عرفات يوم غد (اليوم) في المطار".

وكان مقرراً ان تكون طائرة عرفات اول طائرة تحط في هذا المطار.

وطالب مستشار عرفات نبيل ابو ردينة "الادارة الاميركية بالتدخل الفوري لانقاذ الموقف من عبث السياسات التي تنتهجها حكومة نتنياهو والتي تؤدي الى اضاعة الوقت وتأخير تنفيذ الاتفاق من دون اي مبرر".

وقال رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان هناك قلقاً فلسطينياً بالغاً من ان تكون اسرائيل تحاول التهرب من الاتفاق".

وفي ظل هذا الجو الفلسطيني يتوجه عرفات اليوم الى شرم الشيخ على البحر الاحمر لاجراء محادثات مع الرئيس مبارك في شأن الوضع المستجد على الساحة الفلسطينية وخصوصاً التأخير في تطبيق الاتفاق.

واشار وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الى ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك سيصلان الى المنطقة اليوم لمتابعة تنفيذ الاتفاق.

توسيع مستوطنة

في غضون ذلك، نصب مستوطنون يهود منازل متنقلة قرب مدينة طولكرم في غرب الضفة في محاولة لتوسيع مستوطنة "افني حيفتس" المقامة على اراضي قريتي كفر اللبد وشوفة الفلسطينيتين.

● في الامم المتحدة تبادل الفلسطينيون واسرائيل الاتهامات بعدم احترام اتفاق واي بلانتايشن عبر رسائل وجهوها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. فقد اتهم المندوب الاسرائيلي لدى المنظمة الدولية دوري غولد الفلسطينيين بأنهم لم يحترموا تعهداتهم الخطية "لعدم التساهل مع الترهيب والعنف".

ورداً على هذا الاتهام اوضح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور ناصر القدوة ان المسؤولين الفلسطينيين "دانوا بلا لبس" الهجمات الاخيرة ضد الاسرائيليين. وذكر بأن الحكومة الاسرائيلية تركت المستوطنين يواصلون عمليات بناء المستوطنات منذ توقيع اتفاق واي بلانتايشن.

● في باريس، قال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين "اننا قلقون من الانطلاقة المتعثرة "لعملية بدء تطبيق اتفاق واي بلانتايشن. و"نرى بوضوح ان هناك مقاومات هائلة ولاسيما من الجانب الاسرائيلي".

● في دمشق اعلنت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" رفضهما المشاركة في اية اجتماعات تعقدها القيادة الفلسطينية لالغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني بموجب اتفاق واي بلانتايشن.

(و ص ف، رويترز، ا ش ا)



الملك خوان كارلوس مستقبلاً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدريد أمس. (رويترز تيليفوتو)

القاهرة تسلّمت ١٥ اسلامياً من الخارج وأوقفت ٢٥ بتهمة مساعدة المتشددين

أفاد أمس مصدر في الشرطة المصرية ان نحو ٢٥ شخصاً يشتبه في تقديمهم المساعدة للاسلاميين الملاحقين اوقفوا في الساعات الـ٤٨ الأخيرة في محافظة المنيا في صعيد مصر.

وأوضح ان الشرطة تقوم بحملة لتفكيك شبكة دعم لناشطين من تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح في القرى القريبة من ملوي حيث قتلت الاثنين متشددين اسلاميين.

وكان اسما القتيلين محمد جاد المولى ونادي عبد العظيم على لائحة تضم اسماء ١٦ عضواً في "الجماعة الاسلامية" تلاحقهم السلطات وطبعت صورهم على ملصقات علّقت في مراكز الشرطة ونقاط المراقبة على الطرق والادارات العامة.

وكثفت أيضاً عمليات التفتيش في قرى "المجازين" في المنيا وهي قرى بنيت لايواء المجازين الجامعيين الذين يعملون في مشاريع لاستصلاح الاراضي ومجرت لاحقاً وصارت ملجأً لاعضاء "الجماعة الاسلامية".

وكان الهدوء يخيم على قرى المنيا منذ حزيران الماضي بعدما اعتبرت الشرطة انها "طهرتها" من جميع الاسلاميين المسلحين.

من جهة أخرى، تسلمت السلطات المصرية نحو ١٥ عضواً في التنظيمات الاسلامية المسلحة مقيمين في الخارج منذ تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي واديس ابابا في السابع من آب الماضي بفضل تكثيف التعاون الامني بين القاهرة وواشنطن.

وأشار مصدر امني مصري الى أن اجهزة الامن المصرية ابلغت الى واشنطن بعد هاتين العمليتين بـ٤٢ ساعة معلومات عن شبكات التنظيمات الاسلامية ولا سيما منها تلك التي يتزعمها الثري الاسلامي المنزوعة عنه جنسيته السعودية اسامة بن لادن.

وساهمت هذه المعلومات بدرجة كبيرة في متابعة تحركات المشتبه في تورطهم في العمليتين وتحديد اماكن وجودهم. وأعلن ان لقاءات عدة عقدت بين مسؤولين أمنيين مصريين واميركيين آخرها اجتماع بين وزير الداخلية المصري حبيب العادلي ومسؤول كبير في مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي "اف بي آي" على هامش اعمال الجمعية العمومية لمنظمة الانتربول أواخر تشرين الاول الماضي.

وبين الاسلاميين الذين تسلمتهم القاهرة عشرة على الاقل من البانيا حيث تتولى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" تحديث جهاز الشرطة السرية "شيك".

(وص ف، رويترز)

الجزائر: ذبح ستة وجرح ٢٤ وانتقاد لتأجيل الانتخابات الرئاسية

أفادت الاجهزة الامنية الجزائرية ان مسلحين يشتبه في أنهم اسلاميون متشددون ذبحوا ستة اشخاص ليل الثلثاء – الاربعاء قرب شليف على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة، وجرح ٢٤ آخرون في اعتداء آخر. وقالت ان ستة مدنيين اغتيلوا وجرح ثلاثة في منطقة تدعى بقعة سيدي طويل في محيط واد سلي.

وتتواصل المجازر للمدنيين في منطقة شليف على رغم ان "جيش الانقاذ"، الذراع المسلحة لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ"، يلتزم هدنة منذ ١٤ شهراً. وكان ثلاثة حراس محليين قتلوا قبل ١٥ يوماً في هذه المنطقة في مكمن استهدف سيارتهم بين قاريميه وبني بوطالب.

من جهة أخرى، جرح ٢١ مسافراً صباح أمس في انفجار قنبلة قرب اوتوبيس على الطريق بين البليدة والمدية جنوب الجزائر العاصمة. وأكد بيان للاجهزة الامنية الحصيلة الأولية للضحايا وأشار الى ان هناك جريحين في حال الخطر.

على صعيد آخر، انتقدت نشرة "الرباط" القريبة من "الجبهة الاسلامية للانقاذ" والصادرة في بون، قرار تأجيل الانتخابات الرئاسية الجزائرية الى نيسان .

وكان الرئيس الجزائري اليمين زروال أعلن في ١١ ايلول الماضي اختصار ولايته وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة قبل نهاية شباط ١٩٩٩ ثم اعلن السبت تأجيلها الى نيسان .

وجاء في النشرة ان "شهرين اضافيين لتنظيم انتخابات رئاسية سيكونان شهرين ضائعين قبل البدء بتنقية الوضع السياسي والشروع في تصحيح الوضع الاقتصادي للبلاد المنكوبة من جراء سنوات الفساد والادارة العقيمة". واعتبرت ان "الرئيس اليمين زروال يؤكد من خلال تأجيل موعد الانتخابات انه ليس سوى آلة أو بيدق يحرّك بحسب ضرورات الوقت الراهن (...) ولا شيء يبرر هذا التأخير الذي يبرهن ان كلمة رئيس الدولة ليست موضع ثقة ولا صدقية". ولاحظت أن "كامل المرشحين المحتملين لهذه الانتخابات يأملون في الوصول الى رئاسة الجمهورية برضى النظام العسكري ودعمه وان الاحزاب تنتظر دائماً قرار الجيش قبل ان تتخذ مواقفها لذلك لم يعلن أي مرشح عزمه على التنافس على المنصب الرئاسي".

(و ص ف)

كريستوفر روس يزور دمشق

دمشق – وص ف – افاد امس مصدر في سفارة الولايات المتحدة في دمشق ان منسق شؤون مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية كريستوفر روس سيزور دمشق هذا الاسبوع في اطار جولة في المنطقة.

ولم يوضح المصدر الموعد المحدد لوصول روس الذي كان سفيراً للولايات المتحدة لدى سوريا بين ١٩٩٢ و١٩٩٨، او مضمون المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين السوريين.

عدد الاسرائيليين تجاوز ستة ملايين

القدس – وص ف – اعلن امس مكتب الاحصاءات الاسرائيلي في بيان له ان عدد السكان في اسرائيل تجاوز ستة ملايين نسمة في نهاية ايلول.

وبلغ عدد اليهود الذين يشكلون ٨٠ في المئة من مجموع السكان اربعة ملايين و٧٦٠ الف شخص بينما بلغ عدد العرب الاسرائيليين وغيرهم من الاقليات مليوناً و٢٤٠ الف شخص.

واوضح المكتب ان عدد سكان اسرائيل زاد مليون شخص في سبع سنوات. وسجلت هذه الزيادة خصوصاً على اثر وصول ٥٢٠ الف مهاجر معظمهم من الاتحاد السوفياتي السابق خلال هذه الفترة.

وكانت اسرائيل تعد، عند تأسيسها عام ١٩٤٨، ٨٠٠ الف شخص. وتجاوز عدد السكان خمسة ملايين في ايلول ١٩٩١.

رسائل الضمانات الأميركية لاسرائيل كما وزّع نصوصها مكتب نتنياهو

نشرت أمس صحيفتا "هآرتس" و"الجيروزاليم بوست" الإسرائيليتان نصوص رسائل الضمانات الخمس لاتفاق واي بلانتايشن التي وجهتها الإدارة الأميركية إلى الحكومة الإسرائيلية والتي اعتبرتها إسرائيل جزءاً من الاتفاق. ووزع النصوص مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الرسالة الاولى

وهنا نص الرسالة الأولى التي وجهتها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت إلى نتنياهو:

"من وزيرة الخارجية، ٢٣ تشرين الأول ١٩٩٨

العزيز رئيس الوزراء،

سر الولايات المتحدة أن تعمل معكم لتحقيق نتيجة ناجحة للمفاوضات على "مذكرة واي ريفر". ونعتقد أن التمرحل الذي تتميز به المذكرة سيعزز ثقة الطرفين بعملية التنفيذ بما أن الأعمال في كل مرحلة يجب أن ينجزها الطرفان قبل الانتقال إلى المرحلة التالية. وأستطيع أن أؤكد أن الولايات المتحدة مستعدة للاضطلاع بالدور المحدد لها في المذكرة.

تعترف الولايات المتحدة بأهمية البنود الأمنية في "مذكرة واي ريفر" لدولة إسرائيل. وفي هذا السياق، ونظراً إلى الدور المحدد للولايات المتحدة في المذكرة، نود أن نكرر التزامنا التام حيال أمن إسرائيل وحيال السلام والتأكيد أن التعهدات الأمنية الفلسطينية أساس حيوي للمذكرة.

في هذا السياق، أردنا أن نؤكد فهمنا الضمانات التي تلقيناها من الفلسطينيين في شأن مسائل عدة كنتم أشرتم إلى أنها تهم إسرائيل. وفي ما يتعلق بتوقيف المشتبه في قيامهم بالإرهاب تم التأكيد لنا أن كل القضايا التي أمكن تحديدها سيجري العمل على معالجتها. وبالنسبة إلى القرارات الفلسطينية المتصلة بالملاحقة القضائية والعقاب والإجراءات القانونية الأخرى التي تؤثر على الأفراد الذين يحضرون لأعمال عنف أو إرهاب أو يقومون بها، ثمة إجراءات متخذة لمنع إطلاقهم من دون مسوغ. إلى ذلك، سنعبر عن معارضتنا لاطلاق أي موقوف من دون مسوغ، وإذا حصلت خطوة كهذه سنكون مستعدين للتعبير عن موقفنا علناً.

وبالنسبة إلى البرنامج الفلسطيني لمصادرة الأسلحة غير المشروعة والتخلص منها وفقاً للفقرة الثانية (من المذكرة)، ستساهم مساعدتنا للفلسطينيين في التأكيد أن حيازة الأسلحة تتفق وبنود الاتفاق الموقت بما في ذلك البند الرابع من الملحق الأول. وتنوي الولايات المتحدة إعلام إسرائيل دورياً بتقدم برنامج المساعدات. وأخيراً، في ما يتعلق بلائحة أفراد الشرطة التي سيقدمها الفلسطينيون إلى إسرائيل تم التأكيد للولايات المتحدة أنها ستتلقى كل المعلومات الصحيحة المتعلقة بالشرطيين الحاليين والسابقين وذلك ضمن برنامج مساعداتنا.

مادلين ك. أولبرايت".

الرسالة الثانية

أما الرسالة الثانية فوجهتها السفارة الأميركية في تل أبيب إلى الأمين العام للحكومة الإسرائيلية داني نافيه في ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٨. وهنا نصها:

"العزيز داني،

أريد أن أؤكد سياستنا في شأن المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار. وفي هذا الصدد، نشير إلى أن البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية في ٢٤ تشرين الأول ١٩٩٨ دقيق ويمثل سياستنا.

بالنسبة إلى إعادة الانتشار الثالثة، جاء في البيان: "خلال المناقشات المؤدية إلى هذا الاتفاق، أوضحت الولايات المتحدة للطرفين أنها لن تتخذ أي موقف أو تعبر عن رأي في حجم المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار أو مضمونها، وهو أمر من مسؤولية إسرائيل أن تنفذه".

"وفقاً لبنود المذكرة ستؤلف لجنة فلسطينية – إسرائيلية. ومع ذلك، نحض الطرفين على عدم إهمال إجراء مفاوضات الوضع النهائي لأنها لب المسألة ولأنها ستحدد مستقبل المنطقة".

"إن جهودنا كانت وستبقى موجهة إلى هذا الهدف الحيوي".

إن هذا البيان العلني الذي أصدرته وزارة الخارجية يمثل سياستنا التي لن نغيرها في المستقبل.

السفير ادوارد ووكر".

الرسالة الثالثة

الرسالة الثالثة وجهتها السفارة الأميركية في تل أبيب إلى نافيه في ٣٠ تشرين الأول ١٩٩٨. وهنا نصها:

"العزيز داني،

أريد أن أؤكد سياستنا حيال التبادلية/التوازي، ومفاوضات الوضع النهائي، وإطلاق الأسرى. في هذا الصدد، نشير إلى أن البيانات التي أصدرتها وزارة الخارجية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٨ دقيقة وتمثل سياستنا.

وجاء في بيان يتعلق بمبدأ التبادلية/التوازي: "يتطلب حل ازمة انعدام الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين أن ينفذ كل طرف مسؤولياته بناء على مبدأ التبادلية، أي أن على الطرفين أن ينفذا موجباتهما وفقاً لمذكرة واي ريفر. وتنفذ هذه الموجبات بالتوازي وعلى مراحل بناء على الجدول الزمني المتفق عليه".

وجاء في البيان في ما يتعلق بمفاوضات الوضع النهائي: "الولايات المتحدة حساسة جداً للأهمية الحيوية لمسائل الوضع النهائي بالنسبة إلى مستقبل إسرائيل. نحن ندرك أن أمن إسرائيل وشعبها في الميزان، والتزام الولايات المتحدة حيال أمن إسرائيل يبقى صلباً".

"إذا دعا الطرفان الولايات المتحدة للمشاركة في مفاوضات الوضع النهائي، التي ستجرى بين إسرائيل والفلسطينيين على أساس ثنائي، سنقوم بذلك لتسهيل المفاوضات".

"إسرائيل وحدها تستطيع أن تحدد حاجاتها الأمنية وتقرر ما هي الحلول المرضية".

"نحن نفهم أيضاً أي قرار يتعلق بعقد قمة اوالسعي إلى عقد قمة لحل مسائل الوضع النهائي يحتاج إلى موافقة الطرفين".

بالنسبة إلى مسائل إطلاق الأسرى وقضية "الباب الدوار" جاء في البيان: "أجرينا مناقشات مع الفلسطينيين الذين قطعوا لنا تعهداً لأنه لن يكون هناك باب دوار".

إن هذه التصريحات العلنية التي أطلقتها وزارة الخارجية تمثل سياستنا التي لن نغيرها في المستقبل.

السفير ادوارد ووكر".

الرسالة الرابعة

الرسالة الرابعة وجهتها السفارة الأميركية في تل أبيب إلى ناقيه في ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٨. وهنا نصها:

"العزيز داني،

أريد أن أؤكد سياستنا حيال مسائل الأعمال الأحادية الجانب وميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. في هذا الصدد، نشير إلى أن البيانات التي أصدرتها وزارة الخارجية في ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨ دقيقة وتمثل سياستنا.

وجاء في بيان يتعلق بالإعلانات الأحادية الجانب والأعمال الأحادية الجانب: "بالنسبة إلى احتمال إعلان دولة من جانب واحد أو أي أعمال من جانب واحد يقوم بها أحد الطرفين خارج إطار عملية التفاوض بما يؤثر على نتيجة المفاوضات، تعارض الولايات المتحدة الآن ومستقبلاً أي أعمال من جانب واحد".

"إن الولايات المتحدة أكدت منذ سنوات عدة أن حلاً مقبولاً للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني لا يمكن التوصل إليه إلا عبر المفاوضات لا عبر أعمال من جانب واحد. وهذه السياسة لن تتغير في المستقبل".

"حالياً، نقوم بكل ما في وسعنا للتعجيل في مفاوضات الوضع النهائي. ونشدد على أن الذين يظنون أنهم قادرون على اتخاذ مواقف من جانب واحد لدى انتهاء المرحلة الانتقالية يقتربون من كارثة".

في ما يتعلق بالمجلس الوطني الفلسطيني، جاء في البيان: "ينص اتفاق واي بلانتايشن على أن أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني (وأعضاء اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء المجلس الاشتراعي الفلسطيني ورؤساء الوزارات الفلسطينية) سيدعون إلى اجتماع يحضره الرئيس كلينتون".

"إن هذا الاجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني وهيئات أخرى تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية هدفه أن يؤكد الرسالة التي وجهها الرئيس عرفات في ٢٢ كانون الثاني إلى الرئيس كلينتون والتي تلغي أكثر بنود الميثاق التي تتعارض والتزامات منظمة التحرير الفلسطينية لنبذ الإرهاب والاعتراف بإسرائيل والعيش معها في سلام".

"ستوضح إعادة التأكيد هذه نهائياً أن بنود ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعو إلى تدمير إسرائيل لاغية وباطلة".

إن هذه التصريحات العلنية التي أطلقتها وزارة الخارجية تمثل سياستنا التي لن نغيرها في المستقبل.

السفير ادوارد ووكر".

الرسالة الخامسة

الرسالة الخامسة وجهتها وزارة الخارجية الأميركية إلى نافيه في ٣٠ تشرين الأول ١٩٩٨. وهنا نصها:

"العزيز السيد نافيه،

أريد تقديم مزيد من الايضاحات لفهم الولايات المتحدة لإحدى المسائل التي عالجتها "مذكرة واي ريفر".

بالنسبة إلى البند الذي ينص على تقديم الفلسطينيين لوائح بأفراد الشرطة إلى إسرائيل، تم التأكيد للولايات المتحدة أنها ستتلقى المعلومات المطلوبة المتعلقة بأفراد الشرطة الحاليين والسابقين في إطار برنامج مساعداتنا. ونفهم أيضاً أن الطرفين اتفقا على ألا يتعدى عديد أفراد الشرطة الفلسطينية ٣٠ ألفاً.

دنيس ب. روس

المنسق الخاص للشرق الأوسط".

الكنيست أقرت مشروع الجنسية لدروز الجولان

بثت الاذاعة الاسرائيلية أن الكنيست صادقت على مشروع قانون الجنسية الذي قدمه النائب صالح طريف والذي يسمح بالتنازل عن الجنسية من دون موافقة وزارة الداخلية.

ويتعلق هذا القانون خصوصاً بالدروز في هضبة الجولان، وقال طريف انه ليس سياسياً بل يرمي الى حل مشكلة انسانية تعانيها عشرات العائلات الدرزية.

ورفض وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسه مشروع القانون لكنه أقرّ بوجود مشكلة انسانية وقال انه سيعرض الامر على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وجاء في كلمة زعيم كتلة "ميريتس" الاسرائيلية يوسي ساريد "أن الجولان موضوع مفاوضات بين اسرائيل وسوريا وندرك أنه في كل الاحوال سيكون [illegible]

تعديلات صينية وفرنسية للمشروع البريطاني في مجلس الأمن
بغداد تصرّ على موقفها متجاهلة التحذيرات وواشنطن مقتنعة بالحصول على دعم خليجي

اكدت بغداد امس اصرارها على موقفها وتجاهلت التحذيرات الموجهة اليها، في حين انضم الاتحاد الاوروبي الى بريطانيا والولايات المتحدة في تهديد العراق بعواقب وخيمة اذا استمر في رفض التعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وواصل وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين جولته السريعة على دول الخليج في محاولة لحشد التأييد الذي تعتبره واشنطن ضرورياً لمواجهة العراق. وبعد محطة في لندن، زار الوزير الاميركي المملكة العربية السعودية وانتقل منها الى الكويت ثم البحرين وقطر، على ان يزور اليوم مصر وتركيا. وهو لم يدل حتى الآن باي تصريح في الخليج. لكن ناطقاً باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" قال ان كوهين خرج من محادثاته في الرياض مقتنعاً بان "الولايات المتحدة ستحصل على الدعم الذي تحتاج اليه لاتخاذ اجراءات مناسبة لدعم الامم المتحدة".

وافاد ديبلوماسيون في الرياض ان الزعماء السعوديين شددوا على ضرورة البحث عن حل ديبلوماسي للازمة. وكانت الرياض في الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة مطلع السنة الجارية قد رفضت السماح لواشنطن باستخدام قواعدها لشن غارات جوية على العراق. ورأت الصحف السعودية ان العراق يمكن ان يكون "الخاسر الاكبر" في مواجهة محتملة وان من مصلحته التراجع. وقال مسؤول خليجي: "هناك تغير في المزاج في المنطقة هذه المرة لان (الرئيس العراقي) صدام حسين يجعل من العسير على المرء ان يساعده او ان يتحدث بما فيه مصلحته".

بيد انه يلاحظ ان واشنطن اقل حدة هذه المرة في تحذيراتها للعراق وهي تكتفي بالقول انها لا تستبعد اي خيار، لكنها امتنعت حتى الآن عن اعلان ارسال تعزيزات الى الخليج. وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انه كانت ثمة اتصالات مستمرة بين واشنطن وعواصم اخرى في الساعات الـ٢٤ الاخيرة توصلاً الى اذعان العراق. واتصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون هاتفياً برئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ليل الاثنين – الثلثاء، بينما اتصل نائب الرئيس آل غور بولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وحذر وزراء الدفاع الاوروبيون الذين اجتمعوا في فيينا صدام حسين من انه سيتعين عليه تحمل العواقب اذا اصر على موقفه. وقال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون باسم نظرائه الاوروبيين: "على بغداد احترام قرارات الامم المتحدة، والا فان صدام حسين سيدفع الثمن". واوضح ان "احتمال حصول لازمة خطيرة قائم". وأضاف: "لقد أثرت مسألة العراق وشاطرني سائر الوزراء الرأي بصوت واحد ورسالة واحدة". وسبق لحكومات فرنسا وروسيا والصين، وهي من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، ان انتقدت موقف بغداد علما انها تميل عموما الى العراق.

وقال وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين "ان أحداً لم يعد يفهم ما يسعى اليه المسؤولون في بغداد"، ذلك انهم أوقفوا تعاونهم مع المفتشين "بطريقة غير واضحة وغير مفهومة". ولفت الى ان "الشعب العراقي يعاني، لكن العالم كله بمن فيه جيران العراق لا يزال قلقاً من موقف الزعماء العراقيين". وفي هذا الاطار، علم من مصدر في شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ان رئيس الشعبة ايف اوبان دو لا ميسوزيير الذي استدعي الى باريس للتشاور "سيسافر الى عمان اليوم". ويواصل مجلس الامن مشاوراته في مشروع قرار يطالب بغداد بأن تعاود على الفور وبلا شروط تعاونها مع المفتشين لكنه لا يتضمن أي تهديد باستخدام القوة. وأوضح المندوب البريطاني السفير السير جيريمي غرينستوك انه "جرت مناقشة جيدة في المجلس ونحن نتقدم". لكنه اقر بان "مناقشات جديدة تبدو ضرورية". وأفاد ديبلوماسيون ان مندوبي الصين وفرنسا اقترحا اجراء تعديلات تهدف الى تجنب أي غموض في الرسالة التي سيوجهها المجلس الى بغداد للعودة عن قرارها. واقترحا خصوصاً اعادة تأكيد دور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في السعي الى ايجاد حل. ومن المقرر ان يناقش المجلس هذه التعديلات اليوم.

الموقف العراقي

في بغداد، تظاهر مئات من العراقيين والعرب مطالبين بطرد مفتشي "يونسكوم" التي يتهمها الجانب العراقي بالتجسس عليه لحساب الولايات المتحدة. وحمل المتظاهرون لافتات كتب فيها: "نؤيد طرد فرق التفتيش الجاسوسية الصهيونية"، "تسقط اميركا والاستخبارات الاميركية"، وطالبوا بـ"رحيل القوات الاجنبية من الاراضي العربية". واحرق المتظاهرون العلمين الاميركي والاسرائيلي امام مقر برنامج الامم المتحدة للانماء حيث المقر الرسمي للامم المتحدة في العراق.

ورد الناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقي على وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي اعتبر ان العراق "يقامر" بتراره (?). فقال ان ما ادلى به كوك يعبر عن "الخيبة التي تشعر بها الحكومتان الاميركية والبريطانية". ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" ان "حديث الوزير البريطاني الذي انطوى على الكثير مما يفتقر الى اللياقة والتهذيب يعبر عن الخيبة التي تشعر بها الحكومتان الاميركية والبريطانية لفشل المخطط الاستعماري الذي نفذتاه ضد العراق منذ اكثر من ثماني سنوات وعبرتا عنه باساليب الحصار والحرب المباشرة". وكان كوك صرح انه "لن يسمح (للرئيس العراقي) بان يربح" في اختبار القوة الذي يخوضه ضد الامم المتحدة.

(و ص ف ، رويترز)

وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح يقود سيارته والى جانبه نظيره الاميركي وليم كوهين. (أ ف ب تيليفوتو)

صنعاء أعدت ملفاً عن العلاقات مع السعودية
أفورقي في اليمن لرسم الحدود البحرية بعد تسوية الخلاف على جزر حنيش

وصل الرئيس الاريتري أسياس أفورقي امس الى اليمن في اول زيارة له لهذا البلد بعد تسوية الخلاف بين الجانبين على جزر حنيش في البحر الاحمر والشروع في البحث في ترسيم الحدود البحرية بينهما.

وأفادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي استقبل افورقي عرض معه "تطورات الأوضاع في منطقة القرن الافريقي والنزاع الاثيوبي – الاريتري وتطورات المشكلة الصومالية وموضوع الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر".

ومعلوم ان حكومتي اليمن واريتريا وافقتا على قرار التحكيم الذي اكد سيادة اليمن على جزر جبل زقار (١٢٠ كيلومتراً مربعاً) وحنيش الكبرى (٦٨ كيلومتراً مربعاً) وحنيش الصغرى (سبعة كيلومترات مربعة). ولم تحدد أي معاهدة دولية السيادة على هذا الارخبيل الاستراتيجي، الا ان اليمن يؤكد انه ورثه عن الامبراطورية العثمانية.

وصرح ناطق باسم الحكومة اليمنية ان افورقي سيبحث خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام في قضية ترسيم الحدود البحرية وفي الخطوط الملاحية للسفن.

وعندما سئل هل ينوي اليمن انتهاج طريق التحكيم مع المملكة العربية السعودية، اجاب ان الاتصالات مستمرة بين اليمن والسعودية وان البلدين في صدد التوصل الى تفاهم على حل ودي. واضاف ان المحادثات ستنجح "باذن الله".

وجاء في تقارير صحافية رسمية في صنعاء ان الرئيس اليمني التقى عدداً من الصحافيين المشاركين في ندوة اقتصادية تعقد هناك ولطلعهم على آخر مستجدات القضايا ومنها قضية ترسيم الحدود مع السعودية. ونقل عنه ان ملف الحدود مع السعودية غني بالمعلومات والوثائق وانه قديم ومكتمل و"قد عملنا عليه منذ زمن ومن مختلف الجوانب القانونية والتاريخية". واكد ان التواصل بين اليمن والسعودية مستمر وان اللجان المشتركة لترسيم الحدود البحرية أو تحديد العلامات الحدودية أو ترسيم ما تبقى من الحدود، تواصل اعمالها. وأمل في التوصل الى حل ودي للقضية.

وصرح رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر لصحيفة "الاتحاد" الاماراتية ان حسم النزاع الحدودي بين بلاده والمملكة العربية السعودية قد يستغرق عقوداً. وقال ان "هناك تفاؤلاً وتفاهماً لكن مشاكل الحدود تأخذ وقتاً وان نزاع الحدود بين اليمن والسعودية قد يبقى عشرات السنين ويعيشه احفادنا". واضاف: "المفاوضات مستمرة"، لكنها تسير ببطء على رغم الجدول الزمني المتفق عليه. وأكد ان اليمن لا يفكر في اللجوء الى التحكيم او اللجوء الى محكمة العدل الدولية. لكنه استدرك ان التحكيم "سيكون الملاذ الاخير" حين يفقد اليمن الامل في المفاوضات الثنائية. وأشار الى ان بلاده لم تصل الى هذه المرحلة بعد.

● في الكويت نفى وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في مقابلة مع صحيفة "السياسة" الكويتية ان تكون بلاده طالبت اليمن بمنفذ بحري على بحر العرب. وقال "ان كل ما ينشر في وسائل الاعلام لا ينقل حقيقة اجواء المناقشات الدائرة بين الرياض وصنعاء" وان بلاده "لم تفكر في يوم من الايام بمنفذ بحري ولا بما هو دائر على الساحة الداخلية اليمنية".

وكان نُسب الى ديبلوماسي غربي أخيراً ان السعوديين يريدون منفذاً على بحر العرب، وان اليمن سيكون عندئذ محاطاً باراض سعودية وسيفقد اتصاله الحدودي مع سلطنة عمان التي طور معها علاقات جيدة.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

أخبار عربية قصيرة

القذافي يرفض قرار مجلس الامن

تونس – رويترز – ندد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بقرار مجلس الامن الذي صدر الاسبوع الماضي والذي عدد بموجبه العقوبات المفروضة على بلاده بسبب قضية تفجير طائرة "بانام" الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا ووصفه بأنه "غير قانوني" وجدد تهديده بالانسحاب من الامم المتحدة.

وجاء في رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه لا يحق لمجلس الامن تناول موضوع لوكربي بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية الاداة القانونية للامم المتحدة التي قضت بعدم اختصاصه في هذه القضية".

وكانت محكمة العدل قضت في شباط الماضي بانها صالحة للنظر في القضية، وفسرت طرابلس حكمها بانه استبعاد لمجلس الامن عن الموضوع.

من جهة اخرى، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المحادثات التي جرت في نيويورك بين الوفد القانوني الليبي والمستشارين القانونيين للامم المتحدة في شأن قضية لوكربي لم تسمح بحسم القضايا المهمة بالنسبة الى طرابلس.

اجتماع سوري - تركي جديد

انقرة – أ ش أ – كشفت الصحف التركية ان اجتماعا جديدا عقد اول من امس بين مسؤولين سوريين واتراك للبحث في آليات التعاون الامني والاشراف والتقدم الذي احرز في تطبيق بنود اتفاق اضنة الذي وقع في ٢٠ تشرين الاول الماضي.

وقالت صحيفة "حريت" ان الاجتماع الذي عقد في مدينة ملاطية في جنوب شرق تركيا وبعيدا عن الانظار قد ناقش مسألة التنفيذ الفعلي لما اتفق عليه من اقامة خط هاتفي مباشر بين انقرة ودمشق لضمان سرعة تبادل المعلومات الامنية. واشارت الى ان الوفد التركي كان برئاسة قائد الجيش الثاني المتمركز في جنوب شرق تركيا الجنرال ليتاج يلمان والوفد السوري برئاسة رئيس المخابرات السياسية العميد عدنان بدر.

منظمة العفو تنتقد انتهاكات في تونس

لندن – و ص ف – اعلنت منظمة العفو الدولية ان انتهاكات حقوق الانسان واضطهاد الذين يحاولون الدفاع عنها تزداد في تونس على رغم الجهود "الدعائية" التي تبذلها الحكومة لتحسين صورتها في هذا المجال.

وقالت المنظمة التي تتخذ لندن مقرا لها في تقرير اصدرته امس انه "اضافة الى الاعتقالات والتعذيب والمضايقات، تقوم السلطات ايضا بالتنصت على المكالمات الهاتفية وقرصنة البريد والرسائل الموجهة من طريق جهاز الفاكس". واضافت أن السلطات "قامت ايضا بحملات تشهير لتخويف المدافعين عن حقوق الانسان وعرقلة نشاطاتهم". واتهمت الحكومة بنشر "اشرطة فيديو وصور مركبة" تظهر الناشطين الذين يقلقونها في "مواقف محرجة" او يتصرفون بطريقة "غير اخلاقية". واكدت ان [illegible]

نيويورك: اتهام رسمي لبن لادن و٤ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات

نيويورك – و ص ف – وجهت المدعية الفيديرالية في نيويورك ماري جو وايت أمس في نيويورك الى رجل الاعمال الاسلامي المنزوعة عنه جنسيته السعودية أسامة بن لادن تهمة المسؤولية عن تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في السابع من آب الماضي والذي أوقع ٢٢٤ قتيلاً وآلاف الجرحى.

وقالت ان تهمة لرتكاب الاعتداءين [illegible]

كلينتون أعطى اشارة البدء بحملة الانتخابات الرئاسية

الديموقراطيون عززوا موقعهم في مجلس النواب لكن الجمهوريين احتفظوا بالسيطرة على الكونغرس

حاكم ولاية تكساس جورج بوش الابن بعد ادلائه بصوته في اوستن الثلثاء. (رويترز تيليفوتو)





المرشحة الديموقراطية تامي بالدوين تلوح لمؤيديها بعد فوزها على المرشحة للجمهورية جوزفين موسر في ويسكونسن. وهي اول سحاقية تدخل الكونغرس. (اب تيليفوتو)

عضو مجلس الشيوخ الاميركي الديموقراطية باتي موراي تتلقى تهنئة من ابنها راندي في سياتل بعد فوزها على المرشحة الجمهورية ليندا سميث. (رويترز تيليفوتو)

واشنطن – من وفيق رمضان:

غداة الانتخابات التصفية الاميركية، ظل مجلسا الكونغرس خاضعين لسيطرة الحزب الجمهوري، وللمرة الاولى منذ سبعين سنة يسيطر الجمهوريون على مجلس النواب في ثلاثة انتخابات متتالية.

لكن الديموقراطيين تحدوا تيار المزيمة التاريخي واحتفظوا بمواقعهم مع بعض المكاسب، فهم لم يتمكنوا من كسب ١١ مقعدا ضرورية لاستعادة مجلس النواب من الجمهوريين، الا انهم ربحوا خمسة من المقاعد الشاغرة الـ٣٣، وهذا ما لم يكن الجمهوريون يريدونه.

وحتى ظهيرة امس، وعلى رغم عدم انتهاء فرز الاصوات في عدد من المراكز، كان عدد المقاعد الجمهورية في مجلس النواب ٢٢٣ والمقاعد الديموقراطية (٢١١، من اصل ٤٣٥ مقعدا. وكان الجمهوريون، قبل ذهابهم الى الانتخابات، يحتلون ٢٢٨ مقعدا في مقابل ٢٠٦ للديموقراطيين.

ووصف زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب ريتشارد غيبهارد المرشح السابق والمقبل للرئاسة الاميركية ما حصل بانه "انقلاب تاريخي".

اما رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش فحاول الظهور مظهر التفاؤل، بقوله ان الجمهوريين، منذ وصول الرئيس بيل كلينتون الى البيت الابيض، كسبوا ٥١ مقعدا.

والى جميع اعضاء مجلس النواب، شملت الانتخابات ٣٤ من اعضاء مجلس الشيوخ المئة و٣٦ من حكام الولايات ونحو سبعة آلاف منصب منتخب في ارجاء الولايات.

وجاء استمرار توازن القوى في مجلس الشيوخ مخالفا لكل التوقعات، اذ ظل كما كان ٥٥ مقعدا للجمهوريين في مقابل ٤٥ للديموقراطيين.

وصرح الرئيس كلينتون: "كان لدى الاميركيين خيار، فاختاروا التقدم على الحزبية". وهو سيعمل طبعا منذ اليوم على استثمار ما حصل لتوجيه الانظار نحو البرنامج الاجتماعي الذي قدمه الديموقراطيون بصور وصيغ عدة لكنه لم يحقق، على امل ان يغطي هذا الموضوع ما سيعود الى السطح عندما تبدأ جلسات الاستماع التي تمهد لاحتمال عزله الرئيس في النصف الثاني من تشرين الثاني.

موضوع فضائح الرئيس الاميركي لم يكن قضية انتخابية، لأن انتخابات اول من امس كانت نيابية وليست رئاسية، ولأن القضايا المحلية في الولايات والمدن والمناطق الانتخابية اهم من اي قضية وطنية بالمفهوم الجغرافي.

وقد سارع البيت الابيض، املا في تغيير موضوع الفضائح الرئاسية، الى اعلان عقد مؤتمر في شأن اصلاحات الضمان الاجتماعي الشهر المقبل.

ويمكن الرئيس ان يجد ارتياحا شخصيا لشعوره بأن الانتخابات انتقمت له وسقط السناتور الجمهوري عن نيويورك الفونس داماتو، اول الداعين الى عزل الرئيس ومحاكمته.

ويعد اركان البيت الابيض سلسلة من المشاريع سيطرحها كلينتون على الكونغرس ولكن ما سيتمكن من اقراره من هذه المشاريع يصعب تصوره في جو من الخلاف الحزبي المرير، وباليد الجمهورية على الكونغرس بمجلسيه. الا انه يمكن الرئيس ان يأخذ نفسا عميقا ومريحا، لأن استمرار توازن القوى في مجلس الشيوخ سيجعل من الصعب على الجمهوريين جمع ثلثي الاصوات للمصادقة على عزله اذا اقترح مجلس النواب ذلك.

وكلينتون هو اكثر الرؤساء الذين سبقوه واقاموا في البيت الابيض حزبية، لذا سيبدأ اليوم بجولة لجمع الاموال لنائبه آل غور الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٠، هذا اذا ظل الرئيس في البيت الابيض واذا لم يعزل. وهدفه من تكثيف نشاطه لجمع المال لآل غور، اخافة سائر المرشحين الديموقراطيين الذين قد يفكرون في تحدي غور في الحملة لتسمية مرشح الحزب الديموقراطي للرئاسة.

والعناصر الجديدة التي ساهمت في احتفاظ الديموقراطيين بمواقعهم وفي "قضم" شيء من الجمهوريين، هو اندفاع النساء الى الاقتراع للديموقراطيين، اذ زادت نسبة الاقتراع النسائي من ٤٥ الى ٥٥ في المئة. وكذلك زادت نسبة المقترعين من الاميركيين السود الى نحو النصف، وشكلت اصوات الناخبين السود ٨٩ في المئة لمصلحة الديموقراطيين في مقابل عشرة في المئة لمصلحة الجمهوريين. وضاعف الناخبون من ذوي الاصول الاميركية الجنوبية نسبة اقتراعهم لمصلحة الديموقراطيين من ٣١ في المئة الى ٦٥ في المئة.

وتضمنت الانتخابات ونتائجها ايضا، شخصيات "ملونة"، مثل المصارع الذي يسمي نفسه "الجسم" والذي صار حاكما (مستقلا) لولاية مينيسوتا، ومثل المرشح الذي اطلق النار على منافسه الانتخابي وخاض حملته الانتخابية من السجن.

وسقط نواب وشيوخ بسبب قضايا محلية مثل فتح سباق للخيل، او ازالة مسلخ للخنازير. ولان هذه الانتخابات نيابية، تأخذ القضايا المحلية المكانة الاولى، وهي في معظمها حياتية او اقتصادية وليست ايديولوجية او سياسية حتى ولا خلقية. من هنا يمكن تفسير غياب قضية علاقة كلينتون بمونيكا ليوينسكي كقضية سادت الانتخابات، لانها لا تمس بمنزل اي ناخب او جيبه او عمله. ويمكن القول ان مصير كلينتون لا يزال في يد الكونغرس الجمهوري، ولم يكن في ايدي الناخبين اول من امس، لكنه كان في حاجة الى اي تقدم يحرزه الديموقراطيون ليضيفه الى ترسانته الدفاعية، وهذا امر طبيعي.

ومع نهاية انتخابات منتصف الولاية الرئاسية تبدأ الجهود في اتجاه الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٠.

وسيبدأ منذ اليوم، وهذا ليس مستغربا، تركيز الحزبين على الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقد رسمت الانتخابات النصفية صورة المسرح الذي ستجرى عليه الانتخابات الرئاسية، بفوز جورج بوش الابن للمرة الثانية بحاكمية ولاية تكساس الكبرى، بعدد سكانها وبعدد هيئة الاقتراع الضروري في الانتخابات الرئاسية، ثم بفوز شقيقه جب (لقب من الحرفين الاولين لاسمه الاول جون ولاسم اسرته بوش) بحاكمية ولاية فلوريدا وهي ايضا من الولايات الكبرى.

وهكذا وفجأة صار للجمهوريين "نجم" معروف بالاسم وبالصورة في ارجاء الولايات الـ٥٠ وله فرص كبيرة للفوز. ليس بفضل اسمه بل لاداثه حاكما لولاية تكساس واعادة انتخابه بغالبية ساحقة فاقت الـ٨٥ في المئة من اصوات المقترعين.

ولان انتخابات اول من امس هي التجربة الاولى للانتخابات الرئاسية، فان جورج بوش الآن يبدو الاوفرحظا بتسمية حزبه له وبالفوز على آل غور سنة ٢٠٠٠، لانها المرة الاولى منذ ٣٠ سنة لا يكون بين المرشحين رئيس في البيت الابيض يريد اعادة انتخابه.

ولأن الانتخابات في هذا العصر، وفي كل بلد في العالم، تخطت مقولة انها "تعكس الارادة الشعبية"، فان المال هو العنصر الاول ليربح مرشح او لتفوز فكرته السياسية. والمرشحون الجديون في حاجة الى المال مثل غيرهم، والانتخابات الرئاسية صارت اقرب موعدا لان عددا من "الولايات الكبرى"، بعد كاليفورنيا، قررت البدء مبكرا بالانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح الحزب للرئاسة. لذا فان السباق نحو المال بدأ اليوم. ويمكن تصور ما سيدفعه الحزب الذي يريد لمرشحه ان يدخل البيت الابيض، اذا عرفنا ان الحزب الجمهوري انفق في الانتخابات النصفية ١٣٧ مليون دولار، اي اكثر بـ ٣١ في المئة مما انفقه الديموقراطيون، هذا غير ما انفقه المرشحون مما جمعوه هم شخصيا.

ويمكن تفسير ما حققه الديموقراطيون، في مقابل ما كان متوقعا لهم ان يلاقوه، بانهم درسوا بسرعة نظرية نسبة المقترعين لانهم خاضوا للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة انتخابات وهم في مركز الاقلية، لذا قاموا بحملة غير مألوفة هي الدعوة المكشوفة للمقترعين الى الخروج من منازلهم والادلاء باصواتهم.

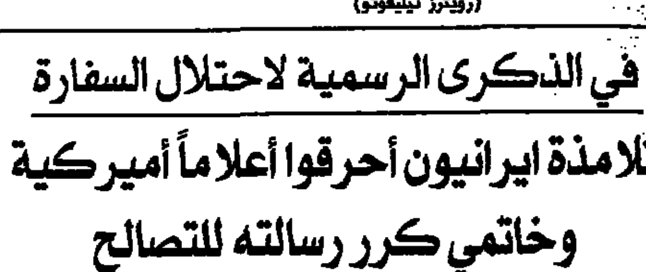
غداة الانتخابات النصفية، يبقى الاتجاه واقعيا، في انتظار مزيد من الشراسة الحزبية بين الكونغرس الجمهوري والادارة الديموقراطية. ومع ازدياد اهمية المال والاعلام في كل انتخابات يظل التوتر الحزبي على اشده في السياسة الاميركية.

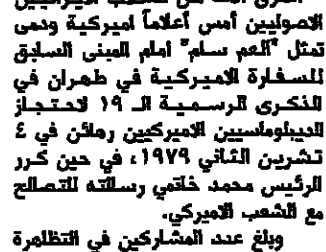
ولان القوى الاقتصادية (ومنها كازينوات القمار) وجدت ان عشرات الملايين من الدولارات التي انفقتها في هذه الانتخابات اعطت ثمارها المطلوبة بالنسبة الى مصالحها المحلية، فهي ستزيد مساهماتها، ومع هذا تزداد اميركا التفاتا الى الداخل.

سحاقية للمرة الاولى في الكونغرس

شيكاغو (الولايات المتحدة) – و ص ف – بثت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان الناخبين في ولاية ويسكونسن انتخبوا امرأة سحاقية ستدخل الكونغرس الاميركي للمرة الاولى.

وبحسب تقديرات الشبكة، فازت الديموقراطية تامي بالدوين بنسبة ٥٥ في المئة من الاصوات في مقابل منافسها الجمهوري الذي نال ٤٥ في المئة.





في الذكرى الرسمية لاحتلال السفارة

تلامذة ايرانيون أحرقوا أعلاماً أميركية وخاتمي كرر رسالته للتصالح



متظاهرون ايرانيون يحرقون أعلاماً أميركية خلال تظاهرة طهران أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

أحرق آلاف من الطلاب الايرانيين الاصوليين أمس أعلاماً اميركية ودمى تمثل "العم سام" امام المبنى السابق للسفارة الاميركية في طهران في الذكرى الرسمية الـ ١٩ لاحتجاز الديبلوماسيين الاميركيين رهائن في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩، في حين كرر الرئيس محمد خاتمي رسالته للتصالح مع الشعب الاميركي.

وبلغ عدد المشاركين في التظاهرة ٢٠ ألفاً معظمهم من التلامذة الذين منحوا يوم عطلة ليشاركوا في احياء الذكرى ونقلتهم أوتوبيسات الى مكان التجمع. وبدا الجو خارج السفارة شبيهاً بكرنفال اذ كان التلامذة يرمون كل بضع دقائق أوراقاً ملونة في الهواء كتب فيها: "الموت لاميركا"، "الموت لاسرائيل". وارتدى بعضهم الزي العسكري وربط آخرون رؤوسهم بعصب خضر كتب عليها "الله أكبر". وأحرق المتظاهرون اعلاماً اميركية.

واستمع قلة الى خطاب أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام القائد السابق للحرس الثوري الايراني "الباسدران" الجنرال محسن رضائي الذي قال ان ايران حددت اربعة شروط لاجراء حوار مع الولايات المتحدة بينها "اعتذار رسمي" من الرئيس بيل كلينتون على السياسة الاميركية المعادية لنظام طهران. وأضاف أن بلاده تطالب ايضاً بـ"انسحاب القوات البحرية الاميركية من الخليج الفارسي" وتعهد الولايات المتحدة "عدم التدخل في شؤون ايران الداخلية"، موضحاً أنه "عندما يستجيب الاميركيون لهذه الشروط يمكننا عندها الحديث عن حوار معهم".

وجاء في بيان رسمي أنه في "اليوم الوطني لمواجهة الغطرسة العالمية لا تزال الامة الايرانية تعتبر الحكومة الاميركية المتغطرسة عدوها الاول".

ونظمت مسيرات مماثلة في عدد من المدن الايرانية الاخرى كانت اضخمها كما قالت الاذاعة الايرانية في مدينة قم.

خاتمي

في غضون ذلك، جدد الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالته للتصالح مع الشعب الاميركي، لكنه رأى في كلمة في مدرسة للفتيات ان واضعي السياسة الاميركية لا يبالون بالرأي العام الذي يساند اعادة العلاقات بين البلدين. وقال: "أن ما حدث في ايران لم يكن قتالاً ضد الشعب الاميركي وانما ضد السياسات المعادية لايران". ونقلت عنه اذاعة طهران "أن التغييرات الاخيرة في النبرة الاميركية ناجمة عن ضغط الرأي العام للشعب الاميركي والعالم (...) لكن التغيير سيكون جوهرياً اذا تحقق عملياً وهو أمر لم يحدث بعد لسوء الحظ".

وتتناقض كلمة خاتمي مع تصريحات مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الذي قال أول من أمس انه يتحتم على الشعب الايراني ان يقول "لا" للولايات المتحدة.

الا أنه حذر المسؤولين الاميركيين من مواصلة التعلق بالماضي وهاجم البث الفارسي الجديد عبر اذاعة "اوروبا الحرة – اذاعة الحرية" التي تمولها الولايات المتحدة، ولاحظ انه "تتكرر الاتهامات نفسها والقيود والسياسات التقليدية (...) اذاعة الحرية (...) تؤسس للاضرار بنظامنا وامتنا واستقلالنا". وشدد على ان هذا لن يمنع ايران من المضي قدماً في مسارها الجديد قائلاً: "قررنا معتمدين على امتنا والجيل الجديد الدفاع عن السلام الذي يرتكز على تحقيق العدل في العالم وانتهاج سياسة الوفاق".

(وص ف، رويترز، أ ب)

قرارها ستكون له انعكاسات على المهاجرين

المحكمة الأميركية العليا بدأت النظر في ترحيل ٧ فلسطينيين وكينية

بدأت المحكمة العليا الاميركية امس جلسات الاستماع في اجراءات ترحيل سبعة فلسطينيين وكينية بعد ١١ سنة على قرار الحكومة الاميركية في هذا الصدد، في قضية يتوقع ان يكون لها تأثير كبير على المهاجرين الى الولايات المتحدة.

وستستمع المحكمة الى وزارة العدل ومقدمي الدعوى الثمانية الذين يقيمون في كاليفورنيا والذين اطلق عليهم "لوس انجلس ايت" (ثمانية لوس انجلس). والسؤال المحدد الذي سيطرح على قضاة المحكمة العليا التسعة هو ما اذا كان يحق لمحكمة فيديرالية النظر في ادعاء الطرد الانتقائي الذي قدمه هؤلاء.

وقال وكيلهم المحامي ديفيد كول من مركز الحقوق الدستورية ان "الموضوع الجوهري هو ما اذا كان المهاجرون يتمتعون بالحقوق الواردة في المادة الاولى من الدستور مثل المواطنين".

والحكم في هذه القضية سيقرر ما اذا كان يحق للمهاجرين الذين يواجهون اجرا بالترحيل من الولايات المتحدة، تحدي هذا الاجراء امام المحاكم.

وقد بدأت القضية عام ١٩٨٧ عندما اعتقلت وزارة العدل الاميركية الاشخاص الثمانية، متهمة اياهم باقامة علاقات مع "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي تتهمها واشنطن بتنفيذ هجمات ارهابية. واصدرت دائرة الهجرة والتجنيس اجراء بترحيل المهاجرين بموجب قانون ماكاران – وولتر الذي يعود الى عام ١٩٥٢ويجرم دعم منظمات تعتبر مناصرة لـ"الشيوعية العالمية".

وبعدما اعاد الكونغرس النظر في هذا القانون عام ١٩٩٠، عدل المدعون الحكوميون التهم ونسبوا الى ستة من الاشخاص الثمانية انتهاكات تقنية في تأشيرات الدخول، والى الاثنين الآخرين تقديم "دعم مادي الى منظمة ارهابية".

ورد الثمانية باقامة دعوى طرد انتقائي باعتبار ان الحكومة الاميركية لم تستهدف بالاجراءات ذاتها مهاجرين غير فلسطينيين يدعمون مجموعات مثيرة للجدل مثل "الكونترا" في نيكاراغوا أو المجاهدين الافغان، أو اشخاصاً ارتكبوا مخالفات في تأشيرات دخولهم.

وقد حكمت المحاكم المحلية حتى الآن لمصلحة المدعين.

وأصدر قاض فيديرالي في كاليفورنيا حكماً جاء فيه ان المهاجرين الثمانية يتمتعون، كأجانب، بالحقوق الواردة في المادة الاولى من الدستور والتي تنص على اعطائهم حرية التعبير والانتماء مثل المواطنين الاميركيين. ولدى مراجعة الادلة الواردة في عشرة الآف صفحة جمع أكثرها عملاء مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي"، وجدت المحكمة ان قرار طرد المدعين صدر بسبب انتماءاتهم ومعتقداتهم السياسية وليس بسبب أي عمل اجرامي.

وأظهر معظم الادلة ان الاشخاص الثمانية كانوا يوزعون بيانات "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ويشاركون في التظاهرات ويجمعون الاموال لأغراض انسانية وهي نشاطات يحميها الدستور الاميركي.

ولدى استئناف الدعوى توصلت الحكومة الى انه بموجب مادة اساسية في قانون الهجرة لعام ١٩٩٦، يمكن اجراءات الطرد ان تطرح امام محكمة استئناف فيديرالية فقط بعد صدور الامر النهائي بالترحيل.

وقال ميشال شحاده، احد المدعين: "منذ ١٢ سنة وانا لا استطيع التكلم أو التعبير عن ارائي وهذه القضية ستقرر وضع المهاجرين للقرن المقبل". واذا حكمت المحكمة لمصلحة الثمانية فسيكون من الصعب للحكومة ترحيل الاجانب بسبب انتماءاتهم ومعتقداتهم السياسية.

ويذكر ان المدعين الثمانية هم، الى شحاده، اياد بركات، نعيم شريف، قادر حميد، ايمان مصطفى عبيد، أمجد عبيد، بشار عامر وكلهم فلسطينيون والكينية جولي نوانغوغي مونغاي.

(و ص ف)

الدوما يطلب من الرئيس الروسي منح أوج ألان اللجوء السياسي

صوت مجلس دوما الدولة الروسي امس على مشروع قرار يدعو الرئيس بوريس يلتسين الى منح زعيم "حزب العمال الكردستاني" التركي الانفصالي عبد الله أوج ألان المطلوب في تركيا بتهمة الارهاب، حق اللجوء.

وأيد ٢٩٨ نائبا من أصل ٢٩٩ المشروع وامتنع نائب واحد عن التصويت، ومما جاء فيه ان "حكومة الجمهورية التركية تستمر في تجاهل اقتراحات المجموعة الدولية في ما يتعلق بتسوية سياسية للمسألة الكردية".

وأرفق النواب نص القرار برسالة من أوج ألان وصلت الجمعة الماضي الى الدوما يقول فيها: "لقد أردت دائماً وأريد القدوم الى موسكو. خلال العام الماضي عملنا بجد للقيام بهذه الزيارة، ولكن بسبب الموقف المعقد في منطقتنا اضطررت الى ان اتخذ قراراً عاجلاً بالتحرك من قاعدتي". ولم يشر الزعيم الكردي الى مكان وجوده، لكنه أشار الى انه ينبغي ان "يقرر فوراً" الى اين سيتوجه.

وقال النائب الشيوعي يوري نيكيفورينكو الذي قدم مشروع القرار، ان "أوج ألان لا يطالب بتفكيك تركيا ودعا ثلاث مرات الى انهاء القتال بين القوات التركية والثوار الاكراد. انه مستعد للتوصل الى تسوية ولكي نوضح تعاطفنا ينبغي ان نطلب من الرئيس منحه حق اللجوء".

وكانت انقرة قالت في تشرين الاول الماضي ان أوج ألان يختبئ في روسيا بعدما اجبر على الفرار من دمشق اثر الضغوط التي مارستها انقرة على سوريا لتسليمه. ثم قالت لاحقا انه موجود في ارمينيا وهو ما نفته يريفان.

وسارع نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد الى انتقاد قرار الدوما آملا في ان "يقارب يلتسين الموضوع مقاربة ايجابية وبناءة". وقال في حديث الى الصحافيين في انقرة انه "عوض ان يعمل النواب الروس على تعزيز علاقاتهم مع منظمة ارهابية مثل حزب العمال الكردستاني كان عليهم عدم الاساءة الى علاقة بلادهم بالدولة التركية". وسبق لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان أعلن الاسبوع الماضي انه تلقى وعداً خطياً من موسكو بعدم السماح لأوج ألان باللجوء الى الاتحاد الروسي.

(أ ب، و ص ف)

متمردون طاجيك هاجموا مدينتين والحكومة تمضي في اتفاق السلام

جنود طاجيك يعاينون مكان الانفجار في كورغان – تيوب شمال طاجيكستان. (رويترز تيليفوتو)

قتل امس اكثر من ٢٠ شخصا في هجوم شنه نحو الف مسلح من انصار زعيم أحد الفصائل الطاجيكية المتمرد محمود خضربردييف على مدينتين في شمال البلاد.

.وأعلن الناطق باسم الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف ظفار سعيدوف ان نحو ٢٠ شخصا بينهم عشرة جنود قتلوا في اشتباك تلا المجوم وان الثوار تمكنوا من أسر اكثر من ٣٠ جندياً. وقال ان الحكومة وجهت انذاراً الى المتمردين لـ "القاء السلاح وتسليم انفسهم الى السلطة. وفي حال العكس تعطي الحكومة نفسها حق استخدام كل الامكانات التي في حوزتها للقضاء التام على المتمردين". واعتبر ان المجوم "يهدف الى ارباك مسيرة المصالحة الوطنية في البلاد حتى لو ادى الامر الى اراقة دماء الشعب الطاجيكي". واكد عزم الحكومة على تنفيذ اتفاق السلام.

وافادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان نحو ٦٠٠ رجل هاجموا مدينة خوجند على مسافة ٤٠٠ كيلومتر شمال العاصمة دوشانبه، في حين هاجم ٣٠٠ آخرون تشكالوفسك على مسافة ٢٠ كيلومتراً من خوجند، وهما مدينتان تقعان في منطقة لينين اباد، اكثر مناطق البلاد تطوراً.

وكان خضربردييف، الذي والى فترة طويلة القوات الحكومية، قد ندد باتفاق السلام الموقع بين السلطة المؤيدة للشيوعيين والاسلاميين في حزيران ١٩٩٧ والذي وضع حداً لحرب أهلية استمرت خمس سنوات. وهو حاول التقدم في اتجاه دوشانبه في آب ١٩٩٧ قبل ان تنجح القوات الحكومية في طرده. ثم فر مع رجاله الى معقله في جنوب غرب طاجيكستان ولجأ من ثم الى اوزبكستان. وتحمل السلطات الطاجيكية مجموعة خضربردييف تبعة انفجار قنبلة الاثنين في شمال البلاد أدت الى مقتل شخص واحد.

(أ ب، و ص ف)

محاكمة أنور ابرهيم في يومها الثالث

٥٢ شاهداً للادعاء بينهم مهاتير

أمس يوم ثالث من محاكمة نائب رئيس الوزراء وزير المال الماليزي المعزول انور ابرهيم، أكمل فيه الشاهد الاول الرئيس السابق للوحدة الخاصة في الشرطة محمد سعيد أوانغ افادته معلناً أن المتهم طلب من الشرطة ترهيب شهود في قضية سوء سلوكه الجنسي.

وقال أن ابرهيم حضّه على توقيف شخصين اتهماه بالشذوذ الجنسي، وأنه اضطر الى ان يبلغ الى ضباط الشرطة "ان لديهم أقل من ٢٤ ساعة لتأمين سحب الاتهامات". وأوضح ان احدى الرسائل التي اتهمت انور ابرهيم بممارسة الشذوذ الجنسي وصلت الى الشرطة من نائب وزير الداخلية ميغات جونيد الذي هو مساعد لرئيس الوزراء محمد مهاتير.

وقدم الادعاء لائحة بـ٥٢ شاهداً، وتوقع محامو الدفاع أن يمثل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بينهم.

ونقلت وكالة "برناما" الماليزية عن المحامين ان مهاتير سيدعى للادلاء بشهادته في موعد لم يحدد، وان السكرتير السياسي لرئيس الوزراء عبد العزيز شمس الدين والكاتب خالد جفري بكر شاه مؤلف كتاب عنوانه "٥٠ سببا تحول دون تولي انور ابرهيم رئاسة الوزراء". سيدعوان ايضاً. واضافت ان ممثلاً للادعاء وقائد الشرطة رحيم نور سيستمعان الى شهادتي وزيري دولة هما داتم زين الدين المكلف الاحداث المهمة ومجد جنيد ايوب المكلف الاستهلاك والتجارة.

وحضر جلسة أمس جميع الديبلوماسيين والمراقبين الاجانب الذين حضروا الثلثاء، واصطفوا تحت الامطار الموسمية الغزيرة في انتظار السماح لهم بالدخول.

لكن رئيس ائتلاف "جيراك" المعارض الذي تألف بعد اعتقال ابرهيم، فاضل نور صرح ان ممثليه منعوا من دخول قاعة المحكمة.

في غضون ذلك، لفتت أمس منظمة "عدالة دولية" التي تتخذ لندن مقراً لها الى "مداخلات مباشرة ودائمة" في المحاكمة. واعتبرت المنظمة التي تضم حقوقيين وقضاة والتي يمثلها محاميان وقاض في كوالالمبور، ان بعض الوقائع يتعارض "مع حق المتهم في محاكمة عادلة".

(اب، وص ف)

الإعصار "ميتش" أوقع ٩٠٠٠ قتيل وأعاد زرع الألغام في نيكاراغوا

قرية غمرتها المياه في مقاطعة لا موسكويتيا في شمال شرق هندوراس. (أ ف ب تيليفوتو)

قدرت مصادر مختلفة عدد ضحايا الإعصار "ميتش" الذي ضرب دولاً في أميركا الوسطى بتسعة آلاف، منهم سبعة آلاف قضوا في هندوراس، كما قال أمس عضو لجنة الطوارئ الحكومية الكولونيل رينه أوزوريو الذي أشار إلى أن عدد المفقودين يفوق ١١ ألفاً وعدد المشردين والمتضررين يبلغ نحو مليونين.

وفي نيكاراغوا حذر الناطق باسم الجيش الكابتن ميلتون ساندوفال من ان الاعصار بعثر ٧٥ ألف لغم مضاد للافراد من مخلفات الحرب الاهلية في فيضانات الانمار التي سببها. وأضاف ان السيول وانزلاقات التربة حملت الالغام في شمال البلاد وأن عدداً منها شوهد طافياً على المياه في بعض المناطق. وأشار إلى أن "من السابق لاوانه تحديد المسافة التي قطعتها هذه الالغام، لكن مواقعها تغيرت بالتأكيد"، داعيا سكان المناطق الخطرة الى التنقل "بحذر بالغ وشدد على ان الاولوية بالنسبة الى الجيش حاليا هي تحديد أمكنة وجود الاشخاص المعزولين في المناطق المنكوبة واسعافهم، وخصوصا في شمال البلاد وشمال غربها ووسطها.

وكانت القوات الحكومية والميليشيات المختلفة زرعت ١١٦ الف لغم خلال الحرب الاهلية بين الساندينيين واعدائهم من ثوار "الكونترا" في السبعينات. ونزع منذ ١٩٩٠ ٤٠ الفا منها وكان مفترضا انجاز تدميرها كاملة سنة ٢٠٠٢.

وخلف "ميتش" وراءه في نيكاراغوا ١٧٠٠ قتيل بعد اكتشاف ٤٥٠ جثة جديدة قرب بركان كاسيتاس على مسافة ١٣٠ كيلومتراً شمال غرب ماناغوا حيث حصل انزلاق للتربة جرف خمس قرى. وبلغ العدد الرسمي للمفقودين في أنحاء البلاد ١٨١٧ شخصا، فيما وصل عدد المنكوبين الى ٤١٦ ألفاً.

اما في السلفادور فبلغ عدد القتلى ٢٢٤ شخصا، في مقابل ١٥٧ قتيلا في غواتيمالا، وسبعة قتلى في كوستاريكا.

● في الفاتيكان، دعا البابا يوحنا بولس الثاني إلى مساعدة المنكوبين في البلدان التي ضربها الإعصار. وناشد في لقائه الأسبوعي المفتوح "المؤسسات العامة والخاصة القيام بما في وسعها في مواجهة الدمار والموت".

● في لندن، صرح ناطق باسم وزارة التنمية الدولية أن الحكومة البريطانية رصدت ٨٢٥ ألف دولار مساعدات طارئة لإغاثة المنكوبين في هندوراس ونيكاراغوا والسلفادور.

(أ ب، و ص ف)

اخبار دولية قصيرة

تهديد للسفارة الاميركية في بون

بون – أب – دهمت الشرطة الالمانية امس مكانا قرب بون بعدما تبلغت تهديدا ارهابيا للسفارة الاميركية. الا انه لم تجر أية اعتقالات.

وصرحت الناطقة باسم المدعي العام الفيديرالي في كارلسروه ايغاشويل ان الشرطة استجوبت عددا من المشتبه فيهم لدى دهم متجر كبير قرب بون، لكنها لم تعثر على دليل يثبت انهم كانوا يخططون لهجوم. واضافت ان الشرطة تواصل التحقيق في التهديد المزعوم. واكدت انه "كانت لدينا مؤشرات للتخطيط لهجوم".

ولم تشأ السفارة الاميركية لدى بون التعليق على الامر.

ومعلوم ان الاجراءات الامنية قد شددت حول المنشآت الاميركية في انحاء العالم بعد الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في ٧ آب. وتلاحق واشنطن رجل الاعمال الاصولي اسامة بن لادن بتهمة التخطيط للعمليتين.

جرح ثلاثة صرب في كوسوفو

سيبتولا (يوغوسلافيا) – أب – جرح ثلاثة صربيين بعد اصابة سيارتهم بنيران مسلحين من الاتنية الالبانية في اقليم كوسوفو في وقت يشكل استمرار العنف تهديدا محتملا لاتفاق السلام الذي وقع في تشرين الاول الماضي.

وافادت الشرطة الصربية على حاجز تفتيش قرب سيبتولا على مسافة ١٥ كيلومترا غرب بريستينا عاصمة كوسوفو ان مسلحين من الالبان اطلقوا النار على سيارتين صربيتين من منجم للفحم في بيلاتسيفاتش. وقالت ان اشتباكا تلا اطلاق النار واستمر ساعة. واوضحت ان ثلاثة من عمال المنجم في احدى السيارتين اصيبوا بجروح ونقلوا الى احد مستشفيات بريستينا.

وروى قرويون من بيلاتسيفاتش انهم فروا بعدما بدأت الشرطة اطلاق النار على القرية وامضوا الليل في الحقول. واشار بعض الذين عادوا منهم الى القرية في الصباح الى ان الشرطة الصربية اقتحمت القرية وارغمت سكانها على الفرار.

الحكومة اليونانية فازت بالثقة

اثينا – وص ف – فازت الحكومة الاشتراكية اليونانية مساء الثلثاء بثقة مجلس النواب بحصولها على ١٦٣ صوتا في مقابل ١٣٦ بعد ثلاثة ايام من المناقشات بين رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس وزعماء المعارضة.

وكان اعلان هذا التصويت برفع الايدي، قبل اقل من شهر من اقرار الموازنة، فاجأ الخميس الماضي الاشتراكيين الذين ازدادت خلافاتهم بعد مزيمة الاكثرية في الانتخابات المحلية الاخيرة منتصف تشرين الاول الماضي.

ودعا سيميتيس، الذي واجه حتى اللحظة الاخيرة معارضة داخلية في صفوف حزبه، اركان الحزب الى التصويت "صراحة بنعم او لا" والى "عدم اختيار حلول غامضة ومبهمة". وقال: "اننا نحتاج الى ردود واضحة"، وقد خاطب بذلك ضمنا النواب الاشتراكيين الـ١١ الذين كشفوا قبل ساعة من التصويت رسالة تنتقد بشدة اجراءات التصويت التي اتخذها رئيس الوزراء، مؤكدين فيها انهم سيصوتون الى جانب الحكومة.

وكان سيميتيس اوضح انه لن يكتفي بأكثرية نسبية من النواب الحاضرين لكنه سيطالب بانضمام ١٥١ على الاقل من النواب الاشتراكيين الـ١٦٢ من اصل ٣٠٠ نائب في البرلمان. وقال مساعدوه للصحافة ان عقوبات ستتخذ في حق المعاندين.

قضايا النهار

خليج ما بعد الحروب: معركة المعارضات من الثورية الى الاصلاحية

قيس جواد العزاوي

ربما يكون الموضوع الاكثر حساسية في تناول اوضاع الخليج هو موضوع المعارضات. فمي الحاضر الغالب في كل حدث تغييري. فاذا كانت المعارضة في كل من العراق والبحرين تتطلع الى التغيير الجذري (رغم ان المعارضة البحرينية أصبحت تقصر مطالبها حالياً على عودة البرلمان واقرار الحريات الديموقراطية). فان معارضات باقي دول الخليج اصلاحية في غالبيتها. فمنذ ان تقدمت شخصيات من النخب الخليجية الى قمة دول مجلس التعاون الخليجي في كانون الاول ١٩٩١ تطالب بالديموقراطية والبرلمانية، والدول الخليجية تتقدم تحت ضغط نخبها وضغط التحولات الدولية بكثير من البطء في مسيرة ثابتة نحو الانفتاح التدريجي على هذه المطالب. وفي العراق حرارة الحرب وشقاء الحصار لم يحركا ساكناً لدى سلطة لم تسمح لاي بوادر ممكنة لتعددية الرأي.

دساتير ومجالس غالبيتها معطلة

ويبدو ان مرحلة ما بعد الحرب الاخيرة تسمح بالقول ان نضال المعارضات الخليجية تحول بغالبيته من حمى الثورية والشعبية والجمهورية الى النضالات المطلبية. وبات ينصب على اقرار الدستور والنظام البرلماني واشاعة تعددية تسمح بالقول ان انفتاحاً ديموقراطياً في البلاد بدأ يحدث. ولكن ما هي اوضاع الدول الخليجية على مستوى اقرار هذه المطالب؟ ربما يكون اول بلد خليجي أقر دستوراً للحكم هو الكويت عام ١٩٦٢ واقام نظاماً برلمانياً حله الامير مرتين. الاولى عام ١٩٧٦ والثانية عام ١٩٨٦. وما ان وضعت الحرب اوزارها حتى عادت الكويت الى نظامها البرلماني الذي ما زال يستثني شريحة واسعة من السكان، "البدون". عادت الى الانتخابات في منتصف تشرين الاول ١٩٩٢ حيث حصلت المعارضة على غالبية ٣٠ مقعداً بين ٥٠ مقعداً وتبعتها انتخابات عام ١٩٩٦.

وفي قطر الدستور الموقت الذي صدر عام ١٩٧٠ والمعدل عام ١٩٧٢ لم يلغ. ويوجد في البلاد مجلس استشاري منذ ١٩٧٢ كان عدد اعضائه ٢٠ عضواً زاده الامير السابق الى ٣٠، ويجري الاعداد حالياً لانتخابات بلدية وربما اشتراعية في ما بعد. وفي دولة الامارات العربية يوجد مجلس استشاري هو المجلس الوطني الاتحادي ضم ٤٠ عضواً عام ١٩٧٢، فضلاً عن انه في "ابو ظبي" مجلس استشاري مكون من ٥٠ عضواً. وفي عمان اقام السلطان قابوس اول مجلس استشاري عام ١٩٨١، وفي تشرين الثاني ١٩٩١ اعلن عن مجلس شورى من ٥٩ عضواً. وفي السعودية اصدر الملك فهد في آذار ١٩٩٢ النظام الاساسي للحكم واقام مجلس الشورى ومنح مناطق المملكة بعض الحكم الذاتي. اما في العراق فان الدستور والنظام النيابي قديمان قدم تأسيس الدولة تقريباً وهما اليوم الحاضران الغائبان حيث لا سلطة للبرلمان الا تأييد قرارات القيادة السياسية وبات ينطبق عليه قول الشاعر العراقي معروف الرصافي:

علم ودستور ومجلس امة
كل عن المعنى الصحيح محرف

وعودة الى المعارضات الخليجية. فان في قلة الدراسات الجادة عنها وادلة مسيرتها واهدافها ما جعل الابحاث الافضل في دراستها. وفي هذا الصدد وبعيداً عن التأثيرات الايديولوجية حاول البعض الاجابة عن سؤال مفاده لماذا نشأت المعارضات الخليجية؟ وتحدث باسهاب عن ارتفاع نسب المتعلمين في دول الخليج منذ بداية الثمانينات، والميل للاهتمام اكثر من اي وقت مضى بالصحف اليومية ومعدلات انتشارها. وازدياد تأثيرات وسائل الاعلام المرئية والتفاعل النشط مع ما يحدث خارج هذه البلدان. وبطبيعة الحال فان هذه ارضية مشجعة للاهتمام بالسياسة، ولكنها ليست دوافع كافية لقيام المعارضات. فالمعارضات في دول الخليج موجودة قبل الثمانينات، وقد حركتها عوامل داخلية اجتماعية وسياسية واقتصادية وقومية ودينية طائفية احياناً. وعوامل خارجية هي الفضاء السياسي العربي الذي اتجه بفعل التحديات التي فرضتها اسرائيل المدعومة غربياً الى التعبئة السياسية الدائمة للشارع العربي.

معارضات دستورية وأخرى اصلاحية

لقد اهتمت الابحاث الغربية في شكل خاص بالبحث في خطط المعارضات السياسية الاسلامية الخليجية. وكان ما يقلق الغربيين حقيقة هو التأكد من مدى امكان وصول الاسلاميين الى السلطة. ونحن نعتقد وقبل البحث في هذا الامكان بضرورة الاهتمام بالتأثيرات التي مارستها الحركات القومية والناصرية والماركسية سابقاً والاسلامية حالياً على الدول الخليجية عموماً، وبعد ذلك يمكن ان نطرح السؤال الذي يقلق الكثير من الاطراف وهو: لماذا تهيمن المعارضة الاسلامية على باقي المعارضات؟ وفي هذا الصدد ومن دون الدخول في تفاصيل كثيرة يبدو ضرورياً الاعتراف بان المعارضات السياسية في الدول الخليجية عموماً انبثقت بالاساس من التيارات الاسلامية. وبامكاننا ان نشير الى استثناء نسبي هو العراق لتعدد اصول المعارضات فيه وتفاوت مستوياتها بين قومية وطائفية ودينية وسياسية، اقتصادية.

ويبدو خليج ما بعد الحروب مختلفاً عما سبقه، فمن اليسير ملاحظة تطور في الايديولوجيات السائدة حتى في اوساط الاسر الحاكمة التي أصبحت اكثر برغماتية من الماضي. وانعكاس ذلك على طبيعة النظر الى الحركات القومية والاسلامية. فاذا كان القوميون اسبق عهداً في المشاركة في القرار السياسي فان بعض الاسلاميين رغم الحملات الدولية والعربية التي تشن ضدهم دخل في بعض التشكيلات الحاكمة. وعكس ما يحدث في الجمهوريات غير الخليجية هناك حوار اسلامي علماني. وتجري كل هذه الاحداث خشية بروز تيارات سياسية جديدة يمكن ان تخل بالتوازنات وتؤدي الى توترات اجتماعية لا تحمد عقباها.

ولقد كشفت المواجهة بين الولايات المتحدة والعراق في شباط الماضي، والتي كادت ان تؤدي الى حرب، عن حقيقة مشاعر النخب الخليجية حيال الوجود العسكري الاميركي خصوصاً. وفي واقع الامر فان معارضة هذا الوجود بدأت بعد انتهاء حرب الخليج الثانية مباشرة. وقد عبر اعلام المعارضات الخليجية عن معارضتهم وانتقدوا السلطات ونشرت آراؤهم في كتب وزعت علناً. ولنا ان نذكر ما حدث في اكبر دول مجلس التعاون الخليجي. حيث غضت السلطات السعودية النظر عن توزيع خطبة المعارض سليمان العودة "سقوط الامة" على شرائط. وسمحت في البداية نشر مؤلفات المعارض الآخر سفر الحوالي في دار مكة المكرمة عام ١٩٩١. بيد ان هذين المعارضين تعرضا للاعتقال عام ١٩٩٤. وقبلت الدولة على مضض المذكرة التي رفعها مئة معارض سلفي والمكونة من ٤٦ صفحة عام ١٩٩٢ والتي تدعو الى رفع السيطرة الحكومية عن المساجد وتتعرض لسياسة البلاد في كل وجوهها بالنقد الصريح. كما قبلت العريضة التي قدمها الشيعة السعوديون الى الملك فهد عام ١٩٩١. ومع ذلك نلاحظ ان مصالحة تمت بين الحكومة والشخصيات الشيعية المعارضة عام ١٩٩٣. ومن كل ذلك نستنتج ان هناك تطوراً ملحوظاً وانفتاحاً مهماً قد حدث تدريجاً وهو أمر ما كان في حساب احد قبل حرب الخليج.

لقد أصبح بامكان اي مواطن خليجي الاطلاع على كم هائل من المعلومات المتعلقة بسياسة بلده، وهناك ميل اجتماعي عام للاستماع الى الآراء السياسية. بحيث اصبح للمعلومة سلطة موازية لسلطة النظام تقريباً. ويساهم تعدد السلطة وكثرة المعلومات في انتعاش الحوار السياسي وازدهاره.

هناك خصوصية ما للاجواء السياسية والانظمة الحاكمة وكذلك لمعارضاتها في دول مجلس التعاون الخليجي وهو ما يدفعنا للتساؤل: كيف تتعامل مع عاش التعددية السياسية والصفوة الحاكمة والمعارضة؟ الملاحظ ان هناك تعددية داخل الصفوة، واصطفافات داخل الاسر الحاكمة والقبيلة والمعارضة حتى بات ضرورياً في بعض الاحيان التمييز بين معارضة الصفوة ومعارضة الحركات الشعبية. ففي البحرين مثلاً تعمل المعارضة ضد التشريعات وتعارض من خارج النظام. اما في عمان فالمعارضة اسلامية. وهي جزء من النخبة والصفوة الحاكمة. وفي الكويت المعارضة دستورية علنية تشارك في المجلس الاشتراعي. وفي الامارات وقطر هناك معارضات خجولة اتسمت بطابعها الصحافي الناقد. وفي السعودية هناك تباين. ففي حين يعارض البعض من خارج النظام مستخدماً العنف الثوري فان غالبية الحركة السلفية تعارض من داخل النظام سلماً بتوقيع العرائض والقاء خطب في الجوامع. وسعة الاوضاع الخليجية المميزة هي ان مجتمعات الخليج تحتضن في شكل او آخر المعارضات الاسلامية. وطالما تعتمد دول الخليج على الاسلام كدعامة لشرعيتها السياسية فهي تستبعد اي مواجهة مباشرة مع هذه المعارضات الاسلامية.

لكن السؤال يبقى قائماً: هل ستتمكن هذه المعارضات من تغيير الانظمة؟ وكيف يحدث هذا التغيير؟ هل يأتي التغيير من داخل الاسر الحاكمة او من النخب المحيطة بها؟ ام ان هذه المجتمعات الحادثة التي ابتليت بتكديس الاسلحة في العقد الاخير وايلاء الجيش أهمية استثنائية ستنتقل اليها عدوى الجمهوريات بالانقلابات العسكرية؟ ام ان لا هذا ولا ذاك سيحدث طالما تستدرك هذه الانظمة امرها بحسها الطبيعي وتجري الاصلاحات المنشودة؟ اما الحديث عن المعارضة العراقية فهو حديث مرير ويستحق وقفة خاصة لأنها في الواقع اعرق المعارضات واكثرها تنوعاً وتعقيداً وابتلاء بالاختراقات ...

كاتب عراقي متابع للشؤون الخليجية مقيم في باريس

اسماعيل سراج الدين وثقافة الألفية

محمد سيّد أحمد

لقد درجنا على تصور المستقبل على انه افق مفتوح، يمتد الى ما لا نهاية، ولكن هناك، مع حلول الالفية الثالثة، ما يدعونا الى ادراك ان المستقبل لن يكون مكناً، وان مسيرتنا كمخلوقات ذكية، وليس فقط كمخلوقات حيّة، كانت لها بداية، وسوف تكون لها نهاية، وتالياً فان افق المستقبل ليس مفتوحاً، ولا هو يمتد الى غير أجل! غير ان الاجدر بشد انتباهنا ان نهاية البشرية قد تكون من صنع ايدينا، قبل حدوثها لاي سبب آخر.

فمنذ حل النصف الثاني للقرن الراهن، وتحديداً مع حلول القرن المقبل اكتسبت "التكنولوجيا" خواصاً جديدة لا سابقة لها. لم يعد تأثير التكنولوجيا مقصوراً على تغييرات نلمسها بحواسنا الخمس (النظر، السمع، الشم، اللمس، الذوق) ولا هو فقط تعبير يجري على صعيد "حجمنا" في سلّم الاحجام بين المتناهي الكبر والمتناهي الصغر وانما اصبحت التكنولوجيا كفيلة باحداث تغييرات على صعيد المتناهي الصغر، وعلى نحو تكون له آثار على صعيد المتناهي الكبر ... ان القنبلة الهيدروجينية، مثلاً، تحدث تغييرات على صعيد نواة الذرة. وهذه التغييرات على صعيد المتناهي الصغر تحدث تفجيرات على صعيد قد يصح جداً لوجود كوكبنا، او في اقل الاحوال ضرراً، لصلاحه كوعاء للحياة. لقد اصبح التعامل مع الطبيعة يجري على مستوى ولا يكون التخاطب فيه مع البيئة المحيطة من خلال الحواس، وانما بمقتضى معادلات رياضية مبهمة، تحتمل اكثر من تفسير، وعرضة تالياً لقراءة خاطئة، الامر الذي ينطوي على اخطار بالغة.

وقد يعتقد البعض ان البشرية قد نجحت في وضع حد للحرب النووية الشاملة، وهذه مقولة لا يملك احد الحزم بصحتها. ولكن، في اي حال، فان البشرية – يقيناً – لم تنجح حتى الآن في وضع حد لمرض "نقص المناعة المكتسبة" (الايدز)، وهو نموذج آخر لاوجه خلل منسوبة الى التلوث الذي تفرزه التكنولوجيا العصرية، ويجري هو الآخر على صعيد كائنات متناهية الصغر هي الفيروسات. ومن المنتظر ان يفوق عدد ضحايا "الايدز" في القرن المقبل – ما لم يكتشف له علاج – عدد ضحايا كل حروب القرن العشرين.

ان التكنولوجيا العصرية تؤذن بانجازات خارقة. وبفضل غزو المتناهي الصغر، أصبح بوسعنا غزو المتناهي الكبر. أصبح فك طلاسم الذرة، اداة بين ايدينا لارتياد الفضاء الخارجي، واستكشاف آفاق تتجاوز اخصب خيال. الا ان هذه الانجازات تنطوي ايضاً على مشاكل جمة، قد تقضي علينا قضاء مبرماً.

ان المكتشفات العلمية تؤهلنا لتطوير التكنولوجيا تطويراً متواصلاً. والتأثير في الكون المحيط تأثيراً متعاظماً. ولكن هناك حقيقة. وهي انه يتعذر علينا ان نعرف سلفاً كل آثار هذه المكتشفات. ان الذي نعرفه، هو فقط ما نخطط له ولكن ثمة آثاراً جانبية يتعذر التنبوء بها سلفاً وقد تنطوي على سلبيات. وما ينجز في النهاية هو محصلة. محصلة تنطوي على ايجابيات رسمنا لها، وسلبيات تعذر علينا وضعها في الحسبان، لأن المستقبل يتعذر الالمام بكل جوانبه قبل حلوله! وهذا بدوره يطرح معضلة عويصة. هي ان الايجابيات التي نخطط لها سلفاً ونستهدف بها تحسين نوعية الحياة، انما تحقق تحسنا نسبياً فقط. بينما السلبيات التي لم نرسم لها قد تهددنا في صميم وجودنا، وتعرضنا تالياً لهلاك لا رجوع عنه. وهكذا قد تكون الخسارة مطلقة، وليست نسبية فقط. وباعمال نظرية الاحتمالات، نجد انفسنا قد دخلنا مرحلة حرجة من تاريخ البشرية حتمت لنا آفاقاً غير مسبوقة تكفل – في شكل نسبي – التحسن المتواصل لظروف معيشتنا، بينما تعرضنا في الوقت نفسه لخطر ان نقضي على انفسنا وفي شكل مطلق. وما نملكه ليس تحاشي هذا الاحتمال الثاني، وانما فقط ارجاؤه الى ابعد حد ممكن، الامر الذي يثير بدوره سؤالاً: ما الاداة التي نملكها لارجاء وقوع هذا الخطر، والى اي حدّ هذا ممكن؟

وهنا علينا ان نسلم بان اداة "السياسة" وحدها لا تكفي، وان اداة "الاقتصاد" لا تكفي هي الاخرى. وانه لا بد من اداة "الثقافة". فان اداة "السياسة" تعمل في مجال علاقة الانسان مع الانسان، ولتسوية المشاكل التي تثور من صراع البشر مع البشر، ولكن الامر يختلف في صراع البشر مع الطبيعة، وعندما تأتي الطبيعة لتتمرد على سلوك البشر. ان "آليات" هذا "التمرد" تتعذر معرفتها سلفاً، وتالياً يتعذر التحكم فيها، ذلك بينما صراعات البشر مع البشر هي صراعات بين مخلوقات ليست فقط حيّة، وانما أيضاً ذكية، ويمكن نسبة قدر من العقلانية اليها، وتالياً ضمان حدّ أدنى من التحكم في هذه الصراعات.

كذلك لا يصلح "الاقتصاد" وحده لدرء الاخطار الكامنة المتضمنة في انجازات التكنولوجيا العصرية، وهي اخطار سوف تتعاظم مع الالفية الجديدة.

ولا بد تالياً من تنمية اداة "الثقافة"، اي الوعي بالذات، وبموقع الذات في الكون، موقع هوية كل مواطن، في نظام عالمي يتجه الى "العولمة"، ويجد الانسان مصيره فيه مقرراً بمقتضى اوضاع تتعاظم فيها اهمية علاقة الانسان بالبيئة الطبيعية المحيطة، على علاقة الانسان بالانسان، ان الاقتصاد قوانين "عمياء" – بالذات في ما يتعلق باقتصادات السوق – التي تفترض ترك العلاقة تتقرر بين العرض والطلب من دون تدخل من اي جهة، ذلك بينما تستدعي مواجهة خطر "الافناء الذاتي" التدخل بقوة وحزم، لتدارك الاسوأ.

اقول هذا كله بمناسبة انقضاء ولاية فيديريكو مايور كمدير عام لليونسكو في العام المقبل، وقرب اختيار بديل منه وتقدم عدد من الشخصيات العامة للمنصب، ومنهم اسماعيل سراج الدين، نائب مدير البنك الدولي.

وانتمي الى فكر سياسي يختلف كثيرا عن الفكر الذي ينتمي اليه اسماعيل سراج الدين، ولست – يقيناً – ممن ينطلقون في رؤيتهم "النظام العالمي" من رؤية البنك الدولي له. وفي ندوة مع ممثلين للبنك الدولي عقدت بالغردقة منذ اشهر، طرحت فكرة ان اخفاق البنك في التنبؤ بأزمة "نمور" آسيا، قد مس في الصميم مصداقيته، وحتى مشروعيته، كجهة كفيلة بترشيد اقتصادات العالم الثالث. وقد صارحت ممثلي البنك بأنهم يتحدثون باسم "الشمال"، لا باسم الاقتصاد العالمي. ناهيك من "الجنوب" وكان ردهم ان دعوني لعرض وجهة نظري على ندوة عقدها البنك في بلتيمور. وفي هذا، على وجه التأكيد، ما ينم عن رغبة في ازالة اوجه اللبس التي تحيط بهوية البنك وجديته في التصدي للمشكلات التي تهز الآن الاقتصاد العالمي.

اختلفت حتى مع اسماعيل سراج الدين هو نفسه في ندوة عقدت في باريس على هامش مؤتمر شح المياه الذي دعا اليه الرئيس شيراك في آذار الماضي. وقد انصب حوارنا في هذا الصدد على طريقة مواجهة هذه الآفة التي تهدد البشرية بالظمأ في مستقبل منظور. كان رأيي عدم تخصيص الانفاق في هذا الصدد على ترشيد استخدام مصادر المياه العذبة المتاحة ومناهضة الهدر فقط. وانما لا بد ايضا من ابتداع مصادر جديدة للمياه من طريق تخصيص نسبة من الانفاق على اكتشاف علمي يكفل تحلية مياه البحر بطرق اقتصادية. وكان رأي سراج الدين ترك العملية لقوانين السوق. بمعنى ان تحلية مياه البحر سوف تفرض نفسها كوسيلة لمناهضة الشح، وقت ان تصبح اقتصادية!

ومع ذلك اقول ان اسماعيل سراج الدين هو بلا جدال المرشح الاكثر ملاءمة لمنصب مدير عام اليونسكو. وهذا لا اقوله – قطعيا – بصفته مصريا مثلي، وانما بمقتضى معيار موضوعي اساسي هو الماهه بمفهوم "الثقافة" المطلوب توافرها ونحن في صدد حلول الالفية الثالثة. لقد اتيح لي في اكثر من مناسبة ان المس في فكر اسماعيل سراج الدين وعلمه الموسوعي متطلبات هذه "الثقافة". "ثقافة" عالم يحمل في طياته احتمال ان نجد انفسنا فيه ضحايا عمليات "افناء ذاتي"، وان الاحتمالات العظيمة المفتوحة امامنا، لقفز البشرية قفزات هائلة الى الامام، تلازمها مخاطر تهددنا في صميم وجودنا، وان مناهضة هذا الخطر يتطلب وعي كل مواطن وعيا جديدا بمصيره. وبانتمائنا الى عالم اكثر تعقيدا مما تصورناه من قبل، واكثر هشاشة مما تخيلناه في اي وقت، وان الحد من الاختناقات امر حيوي، ومهمة لن تتحقق ان قصرناها على ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانه لا مفر من ادراك ابعادها الثقافية وربما ايضا الاخلاقية، وهذه مهمة على اليونسكو تحملها قبل غيره بصفتها المؤسسة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بالتصدي لقضايا الثقافة والعلم والتعليم.

ليس المقياس الافضل لتفضيل مرشح على آخر هو تمثيله لدولة كفيلة بدعم اليونسكو ماليا، فهذا هدف يمكن بلوغه بسبل شتى، ولا هو مراعاة التوازنات الدولية، وانما قبل ذلك ان يكون المرشح مؤهلا علميا وفنيا لاستيعاب مفهوم "الثقافة" في ظرف له خصوصية فريدة. وان يكون قادرا على تحويل اليونسكو الى اداة خليقة باشاعة هذا المفهوم، اي ادراك اننا فعلاً في صدد نظام عالمي "مغلق". وان مستقبلنا يتهدده فعلا شح المياه، وشح الهواء النقي، وشح الارض الخالية من التلوث، وخطر تعرض التنوع البيولوجي للتآكل. وهذه قضايا سوف تلازمنا طويلا، غير انها ايضا قضايا لا تملك غض النظر عنها قط. ولليونسكو دور مركزي في اكسابها الاولوية التي تستحقها، بصفتها قضايا حياة ام موت للبشرية جمعاء.

(القاهرة)

محلل سياسي

من ميريلاند الى عمان: مصير الاردن

نبيل الملحم

البونابارتيون العرب لا يستطيعون مبارحة مقاعدهم وإن عادوا من "واي بلانتايشن" بلا قدس ولا حق عودة ولا مرحلة نهائية لمرحلة ابتدأوا بها. وبعدما صار بوسع بنيامين نتنياهو تفتيش حقائبهم، هذا اذا لم يتماد رئيس وزراء اسرائيل ويفتش كوفياتهم ان اراد.

لا يغادرون ليس لأن العالم فقد المنافي، بل لأن على الوحيد ان يصعد وحيدا حتى وإن فقدت الوحدانية بمجتمعها. وكان علينا منذ البداية ان نقول ان ما سبق يخص السيد ياسر عرفات، فما حدث في "واي بلانتايشن" هو اكثر من اعتراف بأن السلطة الفلسطينية صارت كما احجار "الداما"، وبأن الوطن صار قطعة من الخشب الضائع، وبأن ما حدث، كان حدث لا ليؤجل شيئا:

– فالقدس التي كانت قضية "مؤجلة" قد اغلقت ابوابها الى... الازل.

– وحق العودة صار بحكم المنسي.

– والتوطين سيصبح هو الشغل الشاغل للعرب الذين طالما وضعوا الفلسطينيين على خطوط الطوائف وخطوط التماس.

والاهم بين كل المهم الذي حصل في "واي بلانتايشن" هي تلك الدلالة النافرة لمشهدين:

– مشاركة اريبل شارون.

– شهادة الملك حسين.

فالأول هو صاحب مشروع "الاردنة"، والثاني هو حاوية المشروع، وهذان الامران المترابطان سيفتحان باباً جديدا كاد ان يغلق ليعود الى الواجهة ثانية. فموضوع الايام الفلسطينية المقبلة، واحتمالات اقتتال فلسطيني – فلسطيني: "فتح المعارضة" في مواجهة "فتح" (ابو عمار)، والجهاد الاسلامي و"حماس" في مواجهة الامن الموحد وسلطة ابو عمار، والشغل الشاغل للمخابرات المركزية الاميركية هو تنفيذ الـ ٩١ في المئة من نصوص "واي بلانتايشن"، وهي النصوص المتعلقة بالجانب الامني من مذكرة التفاهم التي تمت برعاية اميركية، وفق شروط بنيامين نتنياهو الذي هدد باحراق واشنطن ثم اضرم النار في ملابس الرئيس الاميركي.

والمعارك التي ستدور غرب النهر ليست اشد وطأة من المعارك التي ستدور شرقه، فالاسرائيليون اخرجوا مصر من احتفالات "واي بلانتايشن"، ووضعوا الاردن في مقعدها. والاكثر احتمالا ان الملك الذي خرج من سرير المرض ليلتقط الصور التذكارية الى جانب السيد ياسر عرفات، سيأخذ بلاده الى مرحلة اشد ضراوة بعد القاء القضية الفلسطينية في ضيافة المملكة. فلا "نابلس" كافية لتشييد "الدولة". ولا غزة ايضا. الاسرائيليون لن يعطوا غيرهما، ولا بد للأنظار من ان تتجه نحو الاردن بعدما افرغت الدولة الفلسطينية من محتواها، وصار الفلسطينيون كومة عشوائية من الناس، سيذهبون لترتيب امورهم في "الوطن البديل"، وبتأشيرة دخول اسرائيلية وكلنا يعلم ذلك الموزاييك الهش للأردن وهو "الاردن" الذي لا بد ان يذهب لحوار الخناجر مع الفلسطينيين، بعد ان يدفعه اركان اللوبي اليهودي الى هذه الصفقة.

لقد اتى بيل كلينتون الى "واي بلانتايشن" ومعه كل التفاصيل السرية لحقيبة بنيامين نتنياهو، والاهم، معه كل الظروف التي يحتاجها لممارسة ما يمكن تسميته بالضغط المخملي على ياسر عرفات.

والمفاوض الفلسطيني الذي يستطيع ان يتكمن لا بد ان يعرف ان نتنياهو مختلف كثيرا عن رابين، فاذا قبل الثاني مقايضة الارض بالسلام، فلا شك ان الاول يقبل اعطاء السلام مقابل ان يأخذ الارض والسلام، وعلى هذا المفترق الفارق شاسع بين الاثنين.

والفلسطينيون الذين أملوا بالضفة الغربية عندما اخترقوا مرجعية مدريد ودخلوا اتفاق أوسلو، ليسوا الفلسطينيين الذين انغمسوا في "واي بلانتايشن". ليقبلوا بالاضمحلال التدريجي الذي تمليه عليهم بعد ان تبتلع المستوطنات مياههم واراضيهم، وبعد أن تخضع نصوص "واي بلانتايشن" نفسها لتقديرات الحكومة الاسرائيلية التي لم تضع المذكرة نفسها على طاولتها حتى الآن، في انتظار تقديرات الرئيس نتنياهو لمدى قيام الجهات الفلسطينية بتنفيذ الاستحقاقات التي رسمتها مذكرة التفاهم ايلها، وهي المذكرة التي قد حوّلت السلطة الفلسطينية محكمة تفتيش على الفلسطينيين. وبذلك تكون السلطة الفلسطينية من ركاب الدبابة الاسرائيلية موقتاً، ريثما تنقل الدبابة والمشكلة برمتها الى شرق النهر. وهناك تعود التراجيديا الفلسطينية – الاردنية للاشتعال وفق استراتيجيات بالغة الدقة، لم تخرج حتى اللحظة الراهنة عن ما رسمه هنري كيسينجر لخطوط الاهتزاز. فالحروب الاهلية لا بد وأن تكون الممر الفعلي (لليهودي التائه) نحو العواصم العربية. وعلى الاردن الذي اضطلع بدور الجدار بين الربع الخالي ودمشق، ان يأخذ دور الجسر بين تل ابيب وبغداد. هنا بعد ان يستبدل الاردن التابع بالكوفية والعقال. والمراقبون للوضع الاردني يعرفون أن الاردن سيواجه جملة من الاستحقاقات في الايام القليلة المقبلة، فالملك الذي لا بد وأن يترك المملكة شاغرة لأخيه، سيترك لأخيه السؤال:

– وما هو وضع الفلسطينيين في الاردن؟!

وقد بات موضوع التوطين واجهة ما تبقى من موضوعات في المسار التفاوضي بين الاسرائيليين والفلسطينيين؟!

– والجواب... وكان قد حمله سيمحا دينتس عندما كان سفيراً في واشنطن لتل أبيب: "الفلسطيني في الاردن ليس نصف اردني". ولهذا على اسرائيل أن: "تجعل الاردني نصف فلسطيني". وفي لعبة تحويل النصف الى النصف الآخر، فإن احداثاً دامية لا بد أن تقع ليأخذ الاردن طريق الاحتراف. ومن هنا تبدأ الرقصة اليهودية لاغتيال الاردن، واغتيال الفلسطينيين معاً. والعلامي الاستراتيجية جاهزة لأن تذهب نحو تقديم ما يكفي من الوقود للايفاء بالغرض، والتمعن في المقابل القضية الفلسطينية باعتبارها قضية اردنية وليس بالوسع النظر الى جمع اريبل شارون مع الملك حسين باعتبارها مصادفة في دائرة "واي بلانتايشن". كما ليس بالوسع أن نرى مشاركة الاردن الرمزية في مباحثات "الواي" واستبعاد مصر عنها، وهي راعية أوسلو، سوى التهيئة للخطة المقبلة، دون أن ننسى أن الاسرائيليين جاهزون لاعطاء القليل من اسرائيليتهم، مقابل أخذ الكثير من العرب، وها هي رقصة الدم تبدأ في فلسطين منذ عودة الوفد المفاوض من ميريلاند. ولا ندري اي لحظة ستكون ساعة الصفر الاردنية... والاصح لحظة الصفر.

***

كل شيء قد هيئ في ميريلاند لترقص الاشباح في عمان، والذين يتساءلون عما كان بوسع الرئيس الفلسطيني او الملك حسين أن يفعله في ما تبقى له من أيام، يجيبون أن الابطال المهزومين يذهبون الى المنافي. وكانت عنه حال نابليون بونابرت الذي ذهب الى جزيرة "سانت هيلانة". ومات ببطء هناك...

غير ان العرب لا يهزمون.

صحافي سوري

مفارقات تشرين

عبد المنعم سعيد

كان شهر تشرين الاول المنصرم ممتلئاً بالظواهر التي تدعو الى كثير من التأمل والتمعن لأنها ربما تكون كاشفة عن بعض احوالنا التي تحتاج الى المعالجة. فمن ناحية بدأ الشهر مفعماً بالكثير من الأمل. ففيه كانت الذكرى الخامسة والعشرين لـ "حرب أكتوبر" المجيدة ومن ثم كانت المناسبة ليس فقط للاحتفال باستعادة الاراضي المصرية المحتلة، والاحتفاء بالذين صنعوا هذا الانجاز العظيم الأحياء منهم والشهداء، وانما ايضا فحص المسيرة المصرية على مدى ربع قرن من الزمن. لذا فإن الندوة الكبرى التي عقدتها القوات المسلحة بين الثالث والخامس من تشرين الاول الماضي لم تقتصر على دراسة الجانب العسكري من الحرب وما تبعها من تطورات وتوازنات عسكرية، وانما امتدت الدراسة الى الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واحوال المؤسسات المصرية الحكومية وغير الحكومية كافة. حتى أن الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى، فضلاً عن احتفالها الخاص لهثت على امتداد الوطن كله في متابعة الندوات والمؤتمرات.

وعلى رغم أن بعض اجهزة الاعلام العربية، خصوصا في عدد من المحطات الفضائية التلفزيونية، حاولت إفساد الحفل بمغالطات ملحوظة للتاريخ والحقائق كان بعضها مضحكاً ومثيراً للرثاء، فإن الاحتفالات كان فيها ما يبعث على الرضى والأمل في المستقبل، ليس فقط بسبب ما تم جرده من انجازات خلال عقدين ونصف، او لبعث ما كثر الحديث حوله من "روح أكتوبر" وضرورة امتدادها الى نواحي العمل الوطني كافة، وانما ايضا لأنه جرى في موازاة الاحتفالات افتتاح الكثير من المشروعات على امتداد الوادي وفي شرق مصر وغربها والتي تشكل في مجموعها البدايات الاولى لتنفيذ المشروعات التنموية الكبرى في مصر والتي يمتد تنفيذها خلال العقدين المقبلين. وبمعنى آخر فإن الحديث عن "روح أكتوبر" لم يكن مجرد شعارات نطلقها في المناسبة السعيدة اذ كانت لها دلالاتها على ارض الواقع كي تبعث على التفاؤل والأمل.

لكن، ومن ناحية اخرى، حتى تكون الصورة كاملة وصادقة في آن واحد، فإن شهر تشرين الاول شهد بدوره مجموعة من الحوادث التي تشير الى قصور كبير في العمل الوطني ينبغي تداركه والتعامل معه بكل الحسم والحزم حتى تستقيم المسيرة وتصل الى اهدافها. هنا تجري الاشارة الى تسمم تلامذة المدارس الذي اشار الى أوجه سلبية فادحة في الاجهزة التعليمية والصحية، وحريق المسافر خانة وما جاء فيه من إهدار للمراقبة والمتابعة والذي تكشفت بعده جوانب النقص ما يهدد الكثير من آثارنا، وحادث قطار كفر الدوار الذي لم يكن الاول من نوعه وربما لن يكون الاخير اذا استمرت الامور تسير في هذا المرفق الحيوي على ما تسير عليه. وبالطبع فإن هناك اكثر من طريقة سهلة للتعامل مع هذه الحوادث أولاها ما فعلته بعض صحف المعارضة بلطم الخدود، واتخاذها ذريعة لتلطيخ كل ما نقوم به بالوحل واعتباره كأن لم يكن. وثانيها هو ما اتبعته الحكومة وحزبها بالاشارة الى أن هذه الحوادث تجري في كل بلاد العالم وأن ذلك فيه ما يكفي للاعفاء من المسؤولية. وثالثها الاشارة الكثيفة الى الانجازات التي تحققت في الوزارات المختلفة وكأن كل انجاز منها يكفي للإعفاء من الأخفاق المشين في هذا الحادث او ذاك.

ولكن الطريق الاصعب والاجدى في الوقت نفسه هو دراسة هذه الحوادث ليس فقط في خصوصية كل منها والظروف التي أدت اليها وتحديد المسؤول والجاني وإنزال العقاب به. وانما ايضا تحديد ما يربط بينها مجتمعة ومعالجة ذلك على مستوى السياسات العامة في المجتمع. فالقضية التي نحن بصددها ليست تحديد الفرد المسؤول عن كل حادثة وانما تحديد السياسات الخاطئة التي أدت الى ظهور هذا الشخص في المقام الاول. وكنوع من الاجتهاد على هذا الطريق فإن هذه الحوادث تشير الى وجود إهمال كبير في السياسات الخاصة بتدريب الافراد وتنمية قدراتهم المهنية والرقابية مع تحديد المسؤوليات وربطها بالاهداف المراد تحقيقها.

واذا استعرنا لغة حرب تشرين التي تم فيها تحديد الهدف وتطوير المعدات واستخدامها في التلاؤم مع مسرح العمليات مع التدريب القاسي للافراد ضباطا وجنوداً وتحديد مسؤولياتهم تحديداً دقيقاً. فإن الجزء الاخير في العمل المدني لم يلق الاهتمام الذي تلقاه الجوانب الاخرى. فمراجعة شهر تشرين وما جرى فيه من حساب للربع القرن الماضي تجد انا استعرنا لغة الكومبيوتر ان اهتمامنا كان اكثر كثيرا بـ "الهارد وير" اي بالاجهزة المادية للمشروعات من ابنية ومعدات، وأقل كثيرا بـ "السوفت وير" اي البرامج والبشر الذين يكفلون عمل هذه المشروعات وادارتها بكفاية.

ولعل ذلك يقودنا الى خلل آخر لا يقل اهمية يتعلق بوسيلة الحساب القومي للجهاز التنفيذي والوزارات المعنية. وبصراحة كاملة فإن السائد في الحساب هو الحكم على مدى القدرة على اضافة مشروعات جديدة كل عام يجري افتتاحها والاشارة اليها في وسائل الاعلام، ويستطيع المسؤول عندها ان يشير بفخر كبير الى الزيادة الكمية التي حققها. وبهذه الطريقة فإن عدد الكيلومترات التي تزيد بها اطوال الطرق او السكك الحديد، او الكيلوات التي تزيد بها الكهرباء، تصير أهم بكثير من الكفاية التي يتم بها ادارة الطرق او المحطات الكهربائية الموجودة بالفعل. وعلى هذا المنوال فإن اصلاح أثر تاريخي كلية يصير أكثر اهمية من المحافظة على أثر جرى اصلاحه بالفعل ولم يعد ممكنا افتتاحه مرة اخرى وحسابه كأحد منجزات الوزير. وبناء مدارس اضافية اكثر لفتا للانتباه من نوعية التعليم المقدم، وهكذا.

إن هذه الطريقة في الحساب تضر كثيراً العمل الوطني لأنها تعطي الخرسانة المسلحة وهي التجسيد الحي الظاهر للمدارس والمصانع والمحطات والبنية الاساسية القدرة على استخلاص الموارد المالية من الموازنة العامة على حساب اشياء اخرى ربما تكون اكثر أهمية لأنها تحافظ على ما بنيناه بالفعل، او تجعله أكثر انتاجية، او تقلل الفاقد منه، او تقلل من فداحة الحوادث فيه. بمعنى آخر وحتى تتوازن جوانب التقدم في بلادنا فإننا على مستوى السياسات العامة نحتاج الى طريقة اخرى لحساب المؤشرات تشمل الكم والكيف معا على قدم المساواة وإن اقتضى الامر التضحية بواحد من الكباري لجعل كل الكباري الاخرى تعمل بكفاية أكبر، او تأجيل تنفيذ طريق جديد وإنفاق تكاليفه لجعل الطرق القائمة أكثر ملائمة لأغراضها، وهكذا.

ولعل هذا المنطق يمتد ايضا الى احتفالاتنا السنوية التي يجري فيها تعداد المنجزات، فلا يكون شاغلنا فقط وضع حجر الاساس لمشروع جديد، او افتتاح هذا المشروع بعد انجازه، وإنما نحتفل ايضا بالمشروعات التي صارت أكثر كفاية وانتاجية وأكثر تنافسية على المستويين المحلي والعالمي. إننا لا نقول ان هذه الطريقة في الحساب والاحتفال هي وحدها التي تحل كل المشاكل وتنهي الحوادث، فمن المؤكد أن احترام القانون وتحديد المسؤوليات ومدى القدرة الخلاقة للمسؤولين في تحقيق الانضباط، كلها من الامور المهمة ولكن هذه بدورها تندرج ايضا تحت لافتة التنظيم الاجتماعي للعمل في بلادنا الذي آن الاوان للاهتمام به بل وضعه على رأس قائمة اهتماماتنا. لقد كان للرئيس الراحل جمال عبد الناصر قول شهير مفاده أننا نجحنا في بناء السد العالي وادارة قناة السويس ولكننا فشلنا في ادارة مستشفى قصر العيني، وبعد عقود طويلة على هذا القول آن الاوان لكي يكون نجاحنا في الجبهتين معاً!!

(القاهرة)

مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في "الاهرام"



كلينتون في مواجهة الجمهوريين

(عن "الوطن" ٣/١١/١٩٩٨)

صورة مُضجرة للعبة

مرة جديدة يؤكد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الرأي السائد عنه فيعود على عجل الى اعتماد لعبة الكذب والمراوغة والتهرب والتنصل من الالتزامات وهو سلوك معهود منذ ٢٨ شهرا ولم يعد يحتاج الى أدلة واثباتات وبراهين.

هذه المرة وعلى أثر "الانتصار التفاوضي" على ضفة "واي ريفر" الذي اعتبره رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات فتحا في عملية السلام والتحرير، هذه المرة أعاد نتنياهو المنسجم مع تعاليمه الفلسطينيين الى الواقع المر وهبط بهم الى الارض بعدما كانوا حلّقوا لساعات في سماء التوقعات الخيالية.

للمرة الثالثة يؤجل رئيس الحكومة الاسرائيلية عرض مذكرة "واي ريفر" على الحكومة لاقرارها. وهو لم يعد يكفيه الاعتراف الاميركي "بجدية" الخطوات الامنية الفلسطينية وبنود الخطة الموضوعة لاعتقال المطلوبين. أصبح نتنياهو في حاجة الى معرفة تفاصيل عمليات الاعتقال وتوقيتها من اجل ان يطرح على حكومته مذكرة هي في الاساس ظالمة في حق الفلسطينيين.

ليس غريبا ان يتصرف نتنياهو بهذه الطريقة القديمة – الجديدة انما الغريب ان يواصل المفاوض الفلسطيني السقوط في مزيد من الارتهانات والتراجعات والتنازلات من اجل ان يحصل على "شبر" جديد ممنوع عليه ان ينعم بالوقوف فوقه حراً وسيداً.

لقد شكلت مفاوضات "واي ريفر" وما أسفر عنها من مذكرة أمنية بالدرجة الاولى، نقطة تحول في تاريخ التسوية السلمية. فعلى ضفاف "واي" دفنت عملية السلام كما عرفناها. أي ان معادلة "الارض مقابل السلام" دفنت أقله على المسار الفلسطيني لتحل مكانها معادلة "الامن مقابل السلام" حسب التعريف الاسرائيلي الرسمي. و"الامن والارض مقابل فتات الارض والحياة" حسب الواقع الذي يرتسم في الأفق. واذا كان عرفات حاول لعب ورقة الاحتماء الكامل بالاميركيين فلقد أدرك ولا شك ان لا مكان له في حساباتهم ولا في حسابات الرئيس بيل كلينتون عندما يتعلق الامر باحتمال حصول خلاف اميركي – اسرائيلي. فالاولوية المطلقة لا تزال معقودة لاسرائيل دون سواها في المنطقة.

عرفات يحاول ان يمارس لعبة "خذ وطالب" وهي لعبة ديبلوماسية تقليدية ومعروفة. لكن ما يغيب عن باله انه في هذا المجال يلامس وضعا خطيرا يمكن ان ينشأ. وبالفعل بدأت تلوح بوادره. والوضع هذا هو خطر الفتنة الفلسطينية الداخلية. فثمن الحصول على ١٣,١ بالمئة من الارض المشروطة ومعها مطار (لا يحق لعرفات ان يهبط فيه) ومرفأ وغيرهما، اصبح باهظا جدا ومن الصعوبة بمكان ان يتمكن الرئيس الفلسطيني من الوفاء بالتعهدات الامنية من دون المساس بالوحدة الوطنية الفلسطينية. خصوصا عندما يلمس الفلسطينيون ان الطرف المقابل لا يفي بالتزاماته ويواصل تدمير "التوقعات الفلسطينية الوطنية" بشكل منظم. هذا فضلا عن ان الجميع يتساءل عن مدى امكان نتنياهو بما يمثله (وهو لم يأت من العدم) من تطرف ايديولوجي، من المضي في انسحابات من الاراضي المحتلة. وقد تعودنا مع نتنياهو الا نتوقع حياة مديدة لاتفاقات او ما شابه وتجربة مدريد – اوسلو نعيشها اليوم.

في الموقف السوري المعارض لاتفاق "واي ريفر" شيء من استشراف للموقف الاسرائيلي الفعلي وللثمن الباهظ الذي يدفعه الفلسطيني من جيبة حقوقه. وفي الموقف المصري الحذر ليس من "واي ريفر" نفسها بل من نتنياهو شيء من التوقع المنطقي لسلوك اسرائيلي لن يفاجئ الرئيس مبارك عندما سيرى الطرف الاسرائيلي يحاول الالتفاف على توقيعه.

نتنياهو يخاف اثنين معا: الفلسطيني اذا استعاد حقوقا والاسرائيلي المتطرف اذا خوّنه. وعلى هذه القاعدة يحق للمراقب أن يتساءل كيف تتقدم مسيرة السلام؟

أما ردنا فبسيط جدا وهو نابع من ملاحظة الواقع: عالم عربي مشرذم ومهترئ، مسارات تفاوضية مقطعة الاوصال. مفاوض فلسطيني يمارس سياسة الوقوف في القعر. واسرائيلي يمارس انتصاره المادي والمعنوي والقوة العظمى الأكبر تلعب دور القهير له ليس إلا.

بعد هذا كله هل يعجب المرء من الدَرَك الذي وصلنا اليه؟

إنه شعور مُضجر حقا...

علي حماده

تعليقاً على افتتاحية غسان تويني
في ضرورة إعادة النظر في وزارة الثقافة

ناصيف نصار

اعاد غسان تويني طرح موضوع وزارة الثقافة على بساط البحث في مقاله الافتتاحي في جريدة "النهار" بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢. واقترح فصل وزارة الثقافة عن التعليم العالي. وحدّد مجموعة قواعد للعمل في اطار سياسة ثقافية جديدة للعهد المقبل. فهل هذا التوجّه هو الأفضل للبنان في المرحلة الراهنة من تاريخه؟

اننا لا نطرح هذا السؤال من باب التشكيك في اهمية الثقافة وفي دورها الاساسي في الحياة العصرية. وقد سبق لنا ان عبّرنا، في مناسبات مختلفة، عن اقتناعنا بالدور الفاعل الذي يمكن للثقافة ان تضطلع به في تغيير المجتمع اللبناني وسائر المجتمعات العربية. فما يهمنا ها هنا هو السؤال عن جدوى انشاء وزارة للثقافة في المرحلة الحاضرة من تاريخ المجتمع اللبناني. وحول هذا السؤال، نودّ الاستفادة من مقال الاستاذ تويني لطرح الملاحظات الآتية امام الرأي العام والعهد المقبل:

١– ينطلق الاستاذ تويني من الفرق بين شؤون الثقافة وشؤون التعليم العالي. وهو محق في ذلك. فالثقافة، ايا كان المفهوم المعتمد في خصوصها، غير التعليم، وان كان عاليا. ولكننا – لا نستنتج من هذه المقدمة ما يرى الاستاذ تويني ضرورة استنتاجه منها. فالمطلوب في المرحلة الحاضرة من تاريخ لبنان هو، في الدرجة الاولى، الاهتمام رسميا بالتعليم العالي، من اجل ضبط اوضاعه، واعادة تنظيمه، وتحديد سياسة عامة في شأنه لاخراجه من حالة الفوضى والتوظيف الطائفي والتجاري التي يتخبط فيها. اما الاهتمام رسميا بالشؤون الثقافية، فليس من الاولويات في المرحلة الحاضرة من تاريخنا. ولذلك نقترح تحويل وزارة الثقافة والتعليم العالي الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٢– ان مبدأ الاهتمام الرسمي (=الحكومي) بالشأن الثقافي في المجتمع ليس خاطئا في حد ذاته. ولكننا، في اطار تركيبة النظام السياسي القائم وبعد تجربة وزيرين من ١٩٩٣ الى اليوم، عاجزون عن جعل الاهتمام الرسمي بالثقافة اداة في سبيل تقدم المجتمع اللبناني بواسطة الثقافة. ان النظام اللبناني معرض للتأثر بنموذجين للاهتمام الرسمي بالشؤون الثقافية: النموذج الفرنسي والنموذج العربي (السوري او المصري). غير انه غير قادر على محاكاة هذا، ولا ذاك. ففي الواقع، ليس امامه سوى اعادة انتاج الثقافة السائدة في المجتمع اللبناني، وهي خليط عجيب من انماط ثقافية متعددة، مع استلهام بعض الاجراءات والتوجهات في النموذج الفرنسي او في النموذج العربي. وفي هذه الحال، اي ما دامت الحكومة لا تمتلك رؤية واضحة لتقدم المجتمع اللبناني بواسطة الثقافة، وما دامت عاجزة، بحكم تركيبتها وتوازناتها وسياسة "التنفيع" النافذة في عقليتها، عن السير في اتجاه رؤية من هذا النوع، ونظرا الى ضرورة اعادة النظر في السياسة المالية لجهة الاتفاق على الأولويات من اجل خفض الدين العام، فمن الأجدى تأجيل العمل الرسمي الحكومي في مجال الثقافة الى مرحلة لاحقة، تكون ظروفها اكثر مؤاتاة لتعاطي الحكومة مع مبدأ حرية الثقافة وتاليا مبدأ الابداع الثقافي.

٣– هل هذا تراجع الى الوراء عما تم انجازه، وما يمكن اعتباره من المكتسبات؟ قد يبدو الأمر على هذا النحو لمن يعتقد ان انشاء وزارة الثقافة كان خطوة جيدة على طريق تعزيز الثقافة وجعلها اداة تقدم للمثقفين وللمجتمع اللبناني بوجه العموم. أليس من الأفضل الضغط على وزارة الثقافة، بعدما وجدت، لحملها على تنفيذ مشاريع ثقافية مهمة يعجز غيرها عن تنفيذها، كدار وطنية للسينما او للمسرح على سبيل المثال؟ لا شك في انه يمكن التوصل الى بعض النتائج الايجابية من طريق الضغط والمطالبة والسعي المخلص لتنوير الاهتمام الحكومي بالشؤون الثقافية في المرحلة الراهنة من تاريخنا، ولكننا نعتقد ان الثقافة، بمعناها الارتقائي والابداعي، ارفع من ان تتحول "بضاعة" او موضوع مساومة، تستغله الطبقة السياسية الحاكمة لترسيخ مصالحها ونشر ايديولوجيتها. ان مخاطر "تسييس" الثقافة، بواسطة نظام الحكم اللبناني القائم، اكبر بكثير من بعض المنافع التي يمكن ان يتوصل اليها بعض المثقفين او بعض الفئات. ولذلك ينبغي العمل اولا على تغيير النظام السياسي القائم في اتجاه تحريره من القيود المضادة لحرية الثقافة والابداع الثقافي، على جميع المستويات، قبل اعطائه الوسيلة لخدمة الثقافة، وخدمة المجتمع اللبناني من طريق الثقافة.

٤– وفي الواقع، تبدو الظروف مؤاتية لاعادة النظر ليس فقط في وزارة الثقافة والتعليم العالي، بل في وزارات اخرى ايضا، من التي انشئت حديثا ومن غيرها. ان موضوع البحث العلمي لم يكن حاضرا في ذهن الحكام بعد اتفاق الطائف بقدر ما كان حاضرا في ذهنهم في الستينات، عندما انشئ المجلس الوطني للبحث العلمي. ولا يجوز على الإطلاق اغفال هذا الموضوع او تهميشه في الاهتمام الرسمي بشؤون العلم والتعليم. فما يمكن تخصيصه من مبالغ مالية لنشاطات ثقافية لا تفيد الثقافة بقدر ما تفيد اهل الحكم: ينبغي أن يذهب في اتجاه دعم البحث العلمي وتطويره وتوظيفه. ان تطور الشعوب بات مرتبطا الى حد بعيد بقدرتها على امتلاك منطق البحث العلمي ووسائله ونتائجه. فأين لبنان من ذلك في الواقع الحالي؟

ورب معترض يجيب ان الثقافة مفهوم واسع يشتمل على العلوم، كما يشتمل على الفنون وسائر قطاعات الحياة الفكرية. ففي امكان وزارة الثقافة والتعليم العالي ان توسع اهتمامها في اتجاه البحث العلمي: وتقوم بوظيفة الدولة حياله مما تقتضيه المرحلة الحاضرة. والحق ان هذا الرأي صحيح في المبدأ. خاطئ في الواقع. فليس في المفهوم الشائع عندنا لوزارة الثقافة مكان واسع للبحث العلمي؛ ولا يزال المجلس الوطني للبحث العلمي تابعا لرئاسة الحكومة، خارجا عن اي تدخل لوزارة الثقافة والتعليم العالي في نشاطه، وموازنته اقلّ بكثير مما كان عليه في طوره الأول. وهكذا، اذا كان الاقتناع جديا بضرورة تعزيز دور لبنان، بالنسبة الى نفسه اولا، وبالنسبة الى محيطه والعالم الاوسع ثانيا، على صعيد التعليم العالي والبحث العلمي، فإنه من الضروري اعادة النظر جذريا في الوضع الحاضر بما هو قائم تحت اسم وزارة الثقافة والتعليم العالي.

مفكر واستاذ جامعي

لبنان ورسالته الحضارية ووزارة الثقافة

حارث البستاني

كثُر الكلام في الآونة الاخيرة على اعادة النظر في تكوين بعض الوزارات، ما يهمنا نحن منها وزارة الثقافة والتعليم العالي. فمن وحي معرض "لبنان: الضفة الاخرى" الذي افتتح الاسبوع الماضي في باريس والذي يزداد عدد زائريه يوماً بعد يوم بشهادة القيمين على معهد العالم العربي المندهشين لهذا الاهتمام البالغ بثرواتنا الحضارية الذي لم يسبق له مثيل في باريس: ومن وحي افتتاحية الاستاذ غسان تويني في "نهار" الاثنين الواقع في ٢ تشرين الثاني ١٩٩٨ التي فنّد فيها ما هو مفهومه للثقافة في لبنان ولوزارة خاصة تعنى بها: وهو التصور الذي يجب ان يكون تصور كل شخص مثقف ومنفتح على تواصل الشعوب والحضارات بعضها، رأيت ان اضع بعض الافكار لسياسة ثقافية في اطار نهج حكم لبنان اليوم.

ان نجاح معرض باريس يضع الاطر النهائية لرسالة لبنان للعالم واهمية وجوده.

ان لبنان، كما يبدو حالياً، هو نتيجة لعشرة آلاف سنة من الوجود الانساني الحضاري الكثيف والمتنوع خصوصا، وثمرة للكثير من الحضارات والثقافات. من جراء خصوصية هذا التنوع اصبح لبنان كياناً يملك حياة خاصة وميزات ظلت ثابتة على مدى تاريخه المديد، وحقيقة حاضرها وثيق الصلة بماضيهما هذا ويحدد العامل الجغرافي والطبيعي لهذه المنطقة الخصوصية الاجتماعية والثقافية للشعب الذي يعيش عليها.

ألم يذكر دائماً بأن لبنان هو بلد ملاذ وفسحة، صحيح ضيقة قليلاً، ينعم سكانها بالحرية والعيش الكريم اللذين تضمنهما القوانين ويحميهما دستور البلاد؟

نجح لبنان بالانضمام الى مجموعة الامم الحديثة لانه طالما ارتكز على فكر تحرري ثابت ووطنية راسخة تميزت بمرونة واعتدال شرقيتين بعيداً عن التطرف الاعمى حيال الشعوب الاخرى. وقد ساهم واقع الحال هذا في انتصار القانون على مختلف اشكال العنف وبدرجة اولى تلك التي تقوم على التفوق العديدي والعتادي.

فبترول لبنان هو كل هذه الميزات التي ترعرعت وتغذت من المقومات الاجتماعية والحضارية والسياسية والاقتصادية والعلمية والفنية لشعوب اقامت على ارضه منذ فجر التاريخ، والتي تفاعلت ايجاباً بحالات السلم وحالات الحرب. فان الشعوب المقهورة تكتسب من المنتصرين وتنمو بقدر ما تكتسب منها الشعوب المنتصرة. لذا يعتبر لبنان اليوم اكثر بلدان العالم كثافة بالمعالم الحضارية بالكيلومتر المربع.

فالى جانب ما وهبه اياه الله من طقس جميل ومناخ معتدل وطبيعة خلابة نعمل نحن الآن على تهشيمها. فان ثروة لبنان هي رسالته للعالم المكثّفة لاكثر من عشرين ثقافة عجنت في معجن واحد، حتى اصبح هذا البلد المثال الاول للتوازن بين البشر وللعولمة المقبلة في الالف الثالث.

فيا صانعي القرار ان الذاكرة والتاريخ خميرة المستقبل، فلبنان الصامد امام الزمان والمتحدي للآتي يستحق وزارة ثقافة. دعونا نركب قطار العالم المتمدن ونتمثل به.

هل بقي في البلدان الاوروبية مثل وزارات اعلام بمعنى الاعلان والارشاد والتوجيه المبطن؟ كلا.

هل بقي في البلدان الاوروبية وزارات سياحية بمعناها المادي فقط؟ كلا.

صحيح ان اهم الواردات التي يعتمد عليها اقتصاد البلاد الاوروبية المتطورة كفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا ناتجة عن السياحة، انما السياحة في هذه البلدان تتخذ الى جانب الشق الترفيهي منحاً ثقافياً وحضارياً يتمثل بالمتاحف والمعارض والابنية التاريخية والمواقع الاثرية وشتى ضروب العادات والتقاليد والحرف.

فالمطلوب من لبنان اعطاء وزارة الثقافة فيه الحجم والثقل المطلوبين لمواجهة تحديات القرن المقبل. فان العالم المتحضر والقيّم على القرارات المصيرية سينظر الينا من هذه النافذة. وسيحكم على تعاملنا مع الثقافة ومع البيئة وعلى اهتمامنا بتراثنا الذي هو في النهاية تراثه وتراث الانسانية.

فالمطلوب ايضا منا اذاً تحصين وزارة الثقافة وخلق الى جانبها او في ظلّها امانات سر دولة (Secretariats d'Etat) كما في فرنسا، للسياحة والتعليم العالي للابنية الاثرية والمتاحف والآثار، للاتصال والاعلام، للبيئة وللثقافة والفنون الجميلة والابداعية السمعية والبصرية، تكون بمثابة "سوبر" مديريات عامة تحمل رسالة لبنان المثقف، المنفتح، النابذ للعنف والديموقراطي نحو العالم.

استاذ جامعي

الاصلاح الاداري والتغيير المطلوب

بدوي حنا

موضوع الاصلاح الاداري في لبنان من المواضيع البالغة الاهمية، التي ما زالت تتعثر حتى الآن على رغم المحاولات التي تجري للسير في هذا الاصلاح المنشود.

الا ان ترابط الوضعين الاداري والسياسي يجعل من الامر مسألة بالغة الصعوبة بحيث يفترض الدخول في مرحلة جديدة من التغيير في شكل من الاشكال عن طريق اجراء اصلاحات واسعة، تكون في مصلحة الامة وخير المواطنين.

والفساد في شكل عام ظاهرة عرفتها معظم دول العالم ولو بنسب متفاوتة، فالتاريخ البشري مليء بالامثلة والشواهد، فاذا اردنا ان نأخذ نموذجا للفساد الاداري والسياسي المعاصر، ففي ايطاليا مثلا تمكن القضاء الايطالي من محاربة الفساد السياسي والاداري العام، واحداث تغييرات سياسية واصلاحية واسعة نتيجة التحقيقات الدقيقة التي قام بها قاض نزيه ومقدام. ففي فرنسا تحقيقات قضائية واسعة وفي اليابان استقالة عدد كبير من الزعماء السياسيين، وفي روسيا مخاطر كثيرة اقلها التفكك الاجتماعي والانحلال الاخلاقي والوضع الاقتصادي المتردي الى حد كبير اضافة الى الفساد الاداري والسياسي العام.

علما ان لكل مجتمع طريقته واسلوبه في مواجهة الفساد، وفي محاولة التغطية عليه ايضا، ففي ايطاليا مثلا كان هناك اصرار على محاربة الفساد ومجابهته ومحاكمة المسؤولين عنه اما في دول اخرى فهناك اصرار وتصميم للتغطية على الفساد، نظرا لتورط شريحة كبيرة من المسؤولين والاطراف الاخرى بطريقة مباشرة او غير مباشرة واستفادتها من اباحة المال العام والاسراف في الهدر والاثراء غير المشروع مما يعيق الى حد كبير الخطط المرسومة للتنمية والتقدم والاصلاح.

الا انه لا بد من احترام الممارسة السياسية الحقيقية للقواعد الاخلاقية لانه في مطلق الاحوال لا يجوز ان تكون السياسة مبنية على مآرب شخصية آنية على حساب المنفعة العامة او ان تكون لاأخلاقية بحسب بعض التعابير والآراء والتوجهات، لانها في الحالة الاخيرة تتناقض مع الصالح العام ومع الخدمة العامة، وتصبح مسخرة لحساب فئة قليلة فاجرة فاحشة تثرى على حساب الآخرين واموال المحتاجين والفقراء والمعوزين.

وفي لبنان تحديدا تطرح بين فترة واخرى قضية الاصلاح الاداري، التي تصطدم بمعوقات كثيرة تمنع التقدم خطوة واحدة على طريق الاصلاح المنشود.

ولكن السؤال المطروح باستمرار لماذا فشلت الحكومات في لبنان حتى الآن في اجراء اصلاحات ادارية وان على مراحل، وفي شكل تدريجي والعمل على تحديث الادارة ومحاربة الفساد المستشري والحد من الهدر والرشوة على اكثر من صعيد. وتاليا ما هي السلطة السياسية القادرة على احداث اصلاحات جذرية شاملة في الادارة والمؤسسات والاقتصاد وغيرها من القطاعات، وتطبيق قانون الاثراء غير المشروع والقوانين اللبنانية الاخرى بصرامة وقوة.

ومن الضروري في رأينا ان يصار الى تشكيل هيئة خاصة مشهود لها بالنزاهة ونظافة الكف والشجاعة والعلم مخوّلة اجراء اصلاحات ادارية واسعة مع ما يعقب ذلك من تغييرات سياسية واقتصادية بطبيعة الحال تتناول مجالات وقطاعات عديدة.

وهناك ضرورة لتفعيل دور اجهزة الرقابة والتفتيش للقيام بدور كبير وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب والعمل على قيام مؤسسات نظيفة وفاعلة مما يعزز مكانة الدولة ويؤمن متطلبات وحاجات المواطنين جميعا.

والتغيير يجب ان يكون من اجل الافضل والاحسن وتاليا من اجل الخير العام ومصلحة الامة والشعب، ولن يكون بأي حال من الاحوال من اجل مصالح آنية عابرة، او لتحقيق نزوة في حكم او تسلط او استبداد على حساب المال العام وعلى حساب الفقراء والمعوزين والمحتاجين. بل يجب ان يحقق خير المواطنين جميعا والمصلحة الوطنية والقومية ايضا.

رئيس تكتل المحامين المستقلين في الشمال
صاحب مجلة "الحقوق اللبنانية والعربية"

النهار قبل ستين عاما

٥ تشرين الثاني ١٩٣٨

مصر تنتظر حدثاً سعيداً

القاهرة في ٤ – لمكاتب "النهار" الخاص

تنتظر مصر حكومة وشعبا حدثا سعيدا في منتصف شهر رمضان المبارك. فالملكة فريدة معتكفة الآن في قصر المنتزه بالاسكندرية بانتظار المخاض.

وقد قضت مشيئة الملك فاروق ان يتم الوضع في قصر المنتزه، لأن الملكة تحب هذا القصر الذي تعرفت في حدائقه الغناء الى الملك الشاب، وقد امر جلالته بأن يحفر على سرير الطفل المنتظر حرف "ف" لانه سيحمل اسما يبتدئ بالحرف المذكور، وبهذا يقتفي فاروق اثر والده المغفور له الملك فؤاد الذي كان يتفاءل بالاسماء المبتدئة بحرف "ف" ولهذا اسمى اولاده: فاروق، فايزة، فوزية، فائقة، فوقية.

وسيجري يوم مجيء المولود المنتظر الى العالم عرض عسكري كبير في الاسكندرية، وتطلق المدافع مئة طلقة وطلقة اذا كان المولود ذكرا وواحدة وعشرين طلقة اذا كان انثى.

وقد امر الملك ان تكون ملابس الطفل زرقاء لأن جلالته يميل الى هذا اللون، وستوزع الصدقات على الفقراء طوال ثلاثة ايام ابتهاجا بالحدث السعيد.

لا للتحريض على القتل:
ملاحظة سريعة على تصريحات أمين عام "حزب الله"

عبد الإله بلقزيز

يحظى السيد حسن نصرالله، أمين عام "حزب الله"، باحترام واعتبار شديدين في اوساط التيار الاسلامي في الوطن العربي، بصفته رمزا وطنيا جهاديا مميزا، وقائدا مثقفا اجتهاديا، جمع الى مبدئيته حساً ثقافيا انفتاحيا، وادراكا سياسيا واقعيا، وحنكة عالية في الاداء الميداني. ويمحضه مخالفوه – من التيارات القومية والديموقراطية واليسارية – الاعتبار ذاته للاسباب عينها، ويزيدون على ذلك الاعتراف له بفضيلة الاصغاء والحوار مع من خالفه الرأي، وبفضيلة السعي الى تكريس التقاليد الوحدوية، وصيغ العمل المشترك، مع مختلف القوى الوطنية، داخل التجربة النضالية المميزة لـ"حزب الله"، وتحويلها قاعدة في العمل السياسي الوطني، بديلا من تقاليد التكفير، والتأثيم والاقصاء التي امتهنها غيره ممن اشتدت عضلاتهم في لبنان وفي سائر البلاد العربية.

قد تكون صورة السيد حسن نصرالله، من صورة حزبه ("حزب الله") في وعي جمهور الناس، والسياسيين، والمثقفين الذين لا يكاد نزيه منهم يجحد للحزب – وتجربته – مكانته المميزة في المشهد الحزبي: اللبناني والعربي. غير ان بعضاً من اسباب علو قامة الرجل خصاله الشخصية: العقل المنفتح، واللسان الزلق، والوجدان الصادق، واللفظ العفيف، والمسلك النظيف... الخ؛ وهي – في معايير السياسة – مما تحصل بها الفرادة لندرتها، ومما تطمئن اليها انفس المحازبين، والمريدين والانصار، فضلا عن المخالفين والخصام... الخ

غير أن السيد حسن نصرالله وقع – ويا للأسف – في ما يجافي هذه القيم، التي توطّنت لديه، في مناسبة ربما أغدق غيره بغليظ الكلام وسائب العبارات، هي مناسبة البكاء الجماعي على انفسنا بعد فضيحة اتفاق السيد ياسر عرفات مع شريكه بنيامين نتنياهو في "واي بلانتايشن". ففي مهرجان عقد لهذا الغرض في ضاحية بيروت الجنوبية، دعا اليه "حزب الله" وحضره ممثلون عن احزاب وطنية لبنانية وفلسطينية، لم يكتف السيد حسن نصرالله بالتعبير عن موقف الاحتجاج الوطني المشروع على "اتفاق واي بلانتايشن"، وبيان مخاطره على القضية الوطنية فحسب. ولا هو اكتفى بالدعوة الى "نزع الشرعية المدعاة عن عرفات وسلطته وجماعته المتسلطة على منظمة التحرير، حتى لا يتاح باسم هذه الشرعية انجاز اكبر عملية تزوير وتضليل وخداع في تاريخ امتنا"، بل هو ذهب – على غير توقّع – الى ابعد من ذلك بكثير: الى التخويف! لا، بل الى الدعوة الضمنية الى الاغتيال والقتل، حينما تساءل في ما اذا كان يوجد من افراد شرطة الحكم الذاتي من "يخرج على عرفات كما خرج الاسلامبولي، ليقول ان وجود عرفات على وجه الارض عار على فلسطين والعروبة والاسلام"?! عبارة ليست تقبل غير معنى التحريض على القتل!

لدينا الف سبب لأن نفهم صدور هذا الكلام عن بعض من خطباء المهرجان من الفلسطينيين، فهم اذ امتهنوه – منذ ما يزيد قليلاً عن عقد ونصف العقد من التيه السياسي في مجاهل اللاجدوى – فلأنهم تتلمذوا على ثقافة سياسية رثة، لا رصيد لها الا انتاج افخم الالفاظ وافقر الافكار! ناهيك عن انهم تمرسوا بصناعة الحرب الاهلية الفلسطينية خارج فلسطين، ولا يضيرهم في شيء أن تستأنف دورتها الدموية داخل فلسطين، حتى ولو من باب إسباغ الشرعية على الحرب الاهلية الاولى التي – بالمناسبة – وضعت الحجر الاساس لهجرة فلسطينية سياسية نحو قاهرة "كمب ديفيد" قبل أن يستقر بها الحال في "أوسلو" وما تناسل منها حتى اليوم! غير أنه لا سبب لدينا لكي نفهم ما ورد على لسان السيد حسن نصر الله من عبارات يعرف السيد – قبل غيره – أنها تحريض على القتل، وإهدار للدم، وإباحة للسفك!

هل كان مأخوذاً بجو الخطباء السابقين له في الكلام – وتاليا – أعوزته الممانعة عن إمساك النفس من سائب القول؟ لسنا نخال ذلك، فالسيد نصر الله عاقل، و"أفعال العقلاء منزّهة عن العبث"! هل يتصل ذلك – قرباً او بُعداً – بما قيل في خطبة الجمعة الألف في جامعة طهران على لسان "مرشد" الجمهورية الايرانية (وليّ الفقيه) آية الله علي خامنئي؟ لا نتمنى، ونحن نمنّي النفس – في هذا – بأن قرار "حزب الله" قرار لبناني (وعربي – اسلامي) مستقل، او هو عودنا على أن يكون كذلك.

في كل حال، تستحق افعال السيد ياسر عرفات سائر انواع الاحتجاج والاستنكار، وسائر الفاظ الرفض والاستهجان والاستشناع، بعدما قطعت سياساته خط الرجعة مع الشعب، والحق، والضمير، وقدّمت للعدو سائر حقوق شعب فلسطين، بما فيها حقّه المشروع في الغضب؛ بل بعدما ألزمت نفسها بإلحاق العقاب بكل من يغضب، او تسول له نفسه المساس بأمن العدو ومستوطنيه وجيشه المحتل... الخ. ومع ذلك، لا يملك أحد – مهما ارتفعت اسهم شرعيته الوطنية – ان يهدر دم السيد عرفات، وأن يحرمه من حق منحه له الله، هو الحق في الحياة، لمجرد أنه انحرف عن خط سياسي وطني، وفرّط في حقوق شعبه!

يعرف السيد حسن نصر الله أن هناك شعباً اسمه الشعب الفلسطيني: وحده يملك – دون سواه – أن ينتفض على حاكمه، وأن يغيره، وأنه ليس شعباً قاصراً لينوب عنه غيره، ولا هو شعب متخاذل خنوع لنوجه النداء الى "خالد اسلامبولي" فلسطيني – من داخل شرطة عرفات – لتصفية عرفات! اكثر من ذلك، يعرف دقة وحرج الموقف في مناطق الحكم الذاتي: فالدعوة الى الرد على ارهاب أجهزة عرفات بعنف مضاد، ليست تعني الا الدعوة الى الاحتراب الفلسطيني والحرب الاهلية، وهذه أثمن مساهمة عربية وفلسطينية – للعدو الصهيوني يمكن أن يتلقاها منا! واخيرا، ماذا يفيد السيد حسن نصر الله من تصفية عرفات، هل يريد تسهيل ولادة اسوأ البدائل: وهي الجاهزة – اليوم – لقطف ثمار المرحلة؟ ماذا لو جاءت وجوه اكثر استعداداً من أبي عمار للتنازل للعدو من نوع "أبو مازن". وماذا لو آلت الامور الى طاغية مسلح من نوع جبريل الرجوب؟!

من حق سيد المجاهدين السيد حسن نصر الله أن يدعو الفلسطينيين الى حمل السلاح (بل هذا واجبه الوطني والشرعي)، ومن حقه أن يناشدهم بالقتال. ولكن لا نخال ذلك الحمل، وهذا القتال، الا ضد عدوّ هو المحتل. اما سواه من السلاح، فلن يكون اكثر من سلاح فتنة داخلية، لسنا نعتقد أن السيد نصر الله من الدعاة اليها، ولا ممن سيكسبون من أمرها شيئاً.

نعم، لإسقاط اتفاق الذل والمهانة، اسوأ اتفاق في تاريخ الحركات الوطنية في القرن العشرين (اتفاق واي بلانتايشن). ولكن، لا بالسلاح، بل بنضال ديموقراطي سلمي يستنهض القوى الشعبية ضد اتفاق يصفي حقوق شعب فلسطين، ويعرّض كرامته الوطنية للتمريغ.

استاذ في جامعة الدار البيضاء

> **توضيح**
>
> المقال المنشور في "قضايا النهار" امس للاستاذ بشارة منسى، مكتوب ومعدّ للنشر قبل انتخاب العماد إميل لحود رئيسا للجمهورية.
>
> فاقتضى التوضيح.

في السلف والخلف

المطران جورج الرياشي

عشية توديع عهد واستقبال عهد جديد نرى الاكثرية الساحقة من ابناء الوطن الصغير يدخلون في عرس تطفو عليه الافراح والسعادة جرّاء الامل الآتي، وبدأت العافية تدب في اوصال هذا الوطن الذي نحب ونريد على مستوى اعظم البلدان في العالم. هنا لا بد من كلمة انصاف للعهد المنصرم برئاسة اللبناني الفذ الياس الهراوي الذي في بداية مشواره شكك فيه معظم اللبنانيين لكنني، في احلك الاوقات عندما كانت الاوساط المسيحية والمقامات الدينية المسيحية تعتبره غير عليّ في شؤونها، تلك المواقف التي حدت بالرئيس ان يقول بألم: "سوف لا اجد من يشيل البخور في جنازتي"، صرحت امام المشككين بأننا نحن اللبنانيين ان لم ننصفه بعهده، التاريخ سينصفه. ونرى اليوم، والحمد لله بأن المواصفات الجميلة تنهال عليه من كل صوب، فهو رجل المواقف الجريئة والقرارات الصعبة التي اثبتت دعائم الدولة بعدما استلمها اشلاء، وما تحقق في عهده جعلنا ننعم بالامن والاستقرار ونتطلع الى حياة اوفر سعادة لكل اللبنانيين. باسمي وباسم كل المخلصين ارفع اليك، يا رئيسنا، تحية محبة وتقدير.

اما عن الامل الآتي فعندنا وعند كل مواطن صالح نشوة لا توصف لأن اللبناني الذي ذاق الامرين جراء الظلم المستشري في هذا البلد منذ العهود الغابرة التي احتلت بلادنا من بعد العصر العباسي الى اليوم فعلمتنا الاستزلام والرشوة والظلم والمحسوبيات... الى ما هنالك من النعوت حتى آخر المعزوفة التي حفظناها عن ظهر قلبنا. املنا كبير بالقائد الذي يستلم زمام لبناننا في الرابع والعشرين من هذا الشهر لأن هذا القائد النظيف الذي تسلم في احلك الاوقات مؤسسة عسكرية مفككة وصنع منها جيشا متراصا قويا بعيدا عن العصبيات والذهنيات المذهبية والطائفية البغيضة التي جرت علينا الويلات. عرف كيف يبعد الجيش عن كل محسوبيات وسياسة رخيصة، كان نظيفا فعرف ان ينظّف وما زال نظيفا وسينظف.

علينا نحن اللبنانيين كلّ من موقعه ان نساند رئيسنا الآتي بكل ما اوتيناه من ذكاء وفطنة واخلاص وتضحية، كي نسهل له المهمة التي تبدو للبعض مستحيلة. انها ولا شك مهمة صعبة جدا، ما يوجب علينا جميعا ان نساعده بكل امكاناتنا لرفع الوطن من هذا المستنقع الذي يتخبط فيه، ولو كلفنا ذلك الابتعاد عن صديق او حليف او شريك او قريب لأجل بنيان وطن لائق نفخر به جميعا.

كم توسمت خيرا عندما سمعت بعض سياسيينا الكبار يدعون بعضهم بعضا للتعاون المطلق مع الرئيس الجديد لتنظيف البلد ولو على حساب مصالحهم الخاصة. هذه هي الوطنية الصالحة التي تفضل الخير العام على الخير الخاص.

التعليم الديني الالزامي والعقد الدولي للحقوق المدنية والسياسية

عبد الله رخيا

ان موضوع التعليم الديني الالزامي في المدارس مطروح من جانب بعض المراجع الدينية وبعض السياسيين بحسب توجهاتهم ومعتقداتهم. واني استغرب سكوت لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب وعدم اخذها موقفاً من هذا الموضوع الذي يعتبر من صميم حقوق الانسان.

لافت النظر ان احداً لم يذكر التزامات لبنان الدولية في هذا المجال الناتجة عن توقيعه العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

بموجب المادة ١٨ من هذا العقد ان الدولة اللبنانية ملزمة بتأمين حرية المعتقد لكل انسان، وحرية المعتقد تعني حق الايمان والممارسة لأي من الاديان، او عدم الايمان والالتزام بأي دين، وكذلك حرية تبديل المعتقد الديني وتعديله.

والاجتهاد المستمر للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة مجمع على اعتبار الزامية التعليم الديني خلافاً لارادة الاهل او الافراد البالغين مخالفة لنص هذا الصك وروحه وهي تشدد على اختيارية هذا التعليم. فضلاً عن ذلك فان الاديان نفسها تقر بأن "لا اكراه في الدين" الامر الذي يتعارض مع مفهوم التعليم الديني الالزامي.

هذا لا يمنع طبعاً تعليم الاديان خلال نظرة تاريخية واجتماعية يصار الى صوغها من جانب علماء التاريخ والاجتماع وتكون مادة مشتركة توحد الرؤية وتعمق روح التسامح.

أتمنى على المسؤولين عند بحثهم بأمور تتعلق بحقوق الانسان كموضوع التعليم الديني ان يرجعوا الى نص العقد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي التزم به لبنان وذلك حفاظاً على حقوق الانسان في لبنان وحفاظاً على صدقية الدولة في التزاماتها الدولية، وحتى لا يتعرض لبنان للادانة من المؤسسات الدولية التي ترعى تطبيق حقوق الانسان.

ان حضارة الشعوب والدول تقاس بمدى التزام الدولة تأمين حقوق الانسان واحترامها وخصوصاً حرية المعتقد.

محام – نائب رئيس
الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

الاصلاح الاداري أولوية العهود ومشكلتها الدائمة

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

ورقم ٢٠٠/٩٣ والبالغة ٢٢٥ قضية شملت ٢٦٠ موظفا.

ويذكر احد التقارير المثال الآتي: "كنا خلال عام ١٩٩٤ قد اصدرنا قرارا بعزل احد الموظفين، لضلوعه في قضية اختلاس مليار وخمسة وعشرين مليون ليرة من موازنة (١٩٩٢–١٩٩٣) في بلدية بيروت. وقد تضمن التقرير السنوي العائد الى عام ١٩٩٤، طلبا من دولة الرئيس للايعاز بفتح باب المنح المدرسية المزورة على مصراعيه في بلدية بيروت، وعلى امتداد مساحة السنين العشر المنصرمة، لان الملاحقة التأديبية لا تسقط بالتقادم او بمرور الزمن، ولان هيئة المجلس تستغرب ان يمثل امامها موظف واحد فقط دون ان يصحبه زملاؤه المتواطئون معه في الاختلاسات الضخمة، سواء كانوا من داخل ملاك بلدية بيروت او من ملاكات ادارية اخرى.

ولقد انقضى عام ١٩٩٥ بكامله، دون ان يتلقى المجلس التأديبي العام للموظفين اي اشارة ذات صلة بهذه القضية البالغة الاهمية والخطورة، رغم ان الامر يستدعي موقفا جادا وقاطعا، مما يتيح التساؤلات والافتراضات، وهي جميعها لا تبعث على الاطمئنان الى ما تؤول اليه مسيرة الاصلاح الاداري".

وكذلك اصطدمت مهمات المجلس التأديبي العام، لدى اقرار قانون رفع الحصانة عن الموظفين، في صدد تطهير الادارة من العناصر الفاسدة، بحائط مسدود، اذ وجدت الهيئة نفسها مضطرة الى تبرئة عدد من الموظفين المحالين عليها، باعتبار ان الوزارات المعنية امتنعت عن تكوين ملفات وافية تضم المستندات اللازمة لاثبات ادانة هؤلاء الموظفين.

وقد عمد آنذاك الرئيس خوام الى توجيه كتب الى الادارات المختصة، طالبا اجراء التحقيق الاداري الوافي والاستعانة عند الضرورة بهيئة التفتيش المركزي، بغية تأمين ملفات كاملة تتضمن كل التقارير والمعطيات والتهم المتعلقة بالاحالة على المجلس التأديبي العام. ونشير الى انه، بموجب قانون انشاء الهيئة، لا يجوز العفو عن قرارات المجلس ولا تقبل اي طريق من طرق المراجعة، مما في ذلك الابطال لتجاوز حد السلطة او طلب التعويض من طريق القضاء الشامل.

وادى تقاعس الوزارات الى تعطيل آلية عملية الاصلاح، فعندما طلب المجلس التأديبي العام امكان اصدار احكام في حق الموظفين المحالين في ضوء مستندات وافية، نام مديرون عامون على هذه الطلبات الى ان حركها بعض الوزراء وقدموا ما لديهم من مستندات، واكتفى البعض الآخر، بعد الحاح، بارسال نبذة عن سيرة الموظف والاجازات الادارية التي اخذها مدة وجوده في الخدمة، وفترات تغيبه عن العمل، حتى ان ثمة من اعطى شهادة حسن سلوك بموظفين كانت اسماؤهم مدرجة في لائحة المرشحين للصرف!

ملامح اصلاحية شاملة

وزير الدولة السابق للاصلاح الاداري انور الخليل يرفض استخدام تعبير تطهير الادارة ويبدله بتنقيتها "اذ ان القصد من العملية كانت تنقية الادارة من بعض الشوائب وخصوصا الفاسدين، وقد فشلت فشلا ذريعا لسبب بسيط. هو ان ملفات الموظفين لم تكن اصلا لدى مجلس الخدمة المدنية ولم تحل الوزارات المستندات اللازمة، والتقصير مسؤولية كل الادارات ومجلس الخدمة المدنية منها، اذ انه ليس قوة خارقة، الحرب حالت دون تكون ملفات وافية عن الموظف، فالملف يتشكل عبر سنوات العمل لا ايام العمل. وكذلك تميزت طريقة مقاربة هذه القضية بدرجة كبيرة من المحدودية، اذ بدأوا بالصغار وتركوا الرؤوس المدبرة التي تحض على الخطأ سالمة، فالتنقية التطهير نتاج عملية مستمرة، اي ان علينا ان ندخل الى الادارة فننظمها وندرب الموظفين ونبث روحية التعاطي وعمل الفريق فيهم ونتابع تقويم أدائهم ثم نحكم عليهم، لكننا عكسنا الآية آنذاك فصرفنا الافراد قبل ايجاد الآلية. ولا ننسى ان الهيئات الرقابية لم تكن جاهزة آنذاك لتتعاطى مع هذا الموضوع، وزاد الطين بلة الضغوط السياسية وعدم شمول التنقية، باعتبار ان بعض الوزراء رفض تقديم اسماء موظفين، فباتت العملية محصورة بوزارات معدودة، حتى ان بعض الوزراء قدموا اسماء ثم تراجع عنها طالبا سحبها من اللوائح ما يدفعنا الى القول ان العملية كانت شائكة وغير منتجة منذ اليوم".

معظم من طاولهم الصرف وجدوا طريق العودة بعد اللجوء الى مجلس شورى الدولة. ويضم الخليل صوته في تقويمه ما آلت اليه العملية، الى صوت الرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية حسن شلق "فقرارات الصرف ادارية بحتة ولم اكن اتصور انها خاضعة لمراجعة مجلس الشورى"؟

قيام وزارة دولة للاصلاح الاداري عدّ في رأيه، محطة لافتة في طريق الاصلاح الاداري، فالوزارة قدمت خطة متكاملة مع تمويل متكامل، ارتكزت على خطوتين: اعادة تأهيل الادارة اللبنانية وتدارك الشواغر والنواقص في الامكانات المادية والبشرية، وطرح ستة ملفات اصلاحية. سلسلة الرتب والرواتب، تصنيف الوظائف وتوصيفها، اعادة دراسة هيكليات الادارات والمؤسسات العامة، تبسيط المعاملات واختزالها، اللامركزية الادارية والتطوير والتنمية في العمل التقني اي المعلوماتية.

ويعزو اقتصار تنفيذ هذه الخطة على درجات بطيئة وبسيطة الى عدم بلورة القرار السياسي في شكل نهائي للدخول في عملية اصلاحية جدية، وذلك حتى الجلسة الاخيرة لمجلس النواب "فالمواد الاصلاحية طارت من سلسلة الرتب والرواتب بقدرة قادر ولم يبق سوى المواد المالية، في حين ان علة وجود المشروع هي المسألة الاصلاحية، فالسلسلة جاءت ملفاً من ملفات الاصلاح الاداري لا كعملية زيادة رواتب، لان الاصلاح يبدأ اولا بجعل الافراد يعيشون بكرامة دون ان يضطروا الى مد الايدي في آخر الشهر، سواء بطريقة شرعية او غير شرعية، لذلك وجدنا ضرورة البدء بالسلسلة وتضمينها مواد اصلاحية تضبط الادارة الى حد ما، فهي تعاني، حتى اليوم، من فقدان اي مقياس من مقاييس التعيين، وغياب اسس تقويم الاداء، وتلك مسألة اساسية للتمييز بين الجيد والسيء وارساء مبدأ العقاب والثواب، اذ ان ما يسمى للتطهير فشل اساسا لان مبدأ العقاب والثواب لم يكن متوافرا".

وينفي ان يكون تضارب الصلاحيات بين وزارة الاصلاح الاداري والهيئات الرقابية قد شكل العقبة الاساسية في اتجاه تفعيل الآلية "فالمشكلة اكبر من ذلك بكثير اي ان القرار السياسي لم يتخذ اصلا لتحريك عملية الاصلاح مما حرم مرحلة الحكم الماضي فرصة تنفيذ خططها وبرامجها، فوزارة الاصلاح الاداري ليست وزارة بل جسم موقت تشكل لتفعيل عملية الاصلاح عبر التعامل مع كل الادارات لا الحلول مكانها او سلبها دورها، والهيئات الرقابية جزء من الادارة وقد تعرضت خلال الحرب كغيرها من الادارات لمشكلات وأسال، قبل انشاء وزارة الاصلاح الاداري هل كانت الهيئات الرقابية تقوم بكل ما هو مطلوب منها خير قيام؟ لا احاكم الهيئات الرقابية لكنني اقول ان ثمة مرحلة سوداء مرت على لبنان وجعلت كل الادارات، ومنها الهيئات الرقابية، عاجزة عن القيام بمهماتها".

وما ينطبق على عملية تنقية الادارة وخطة وزارة الاصلاح الاداري يسري على الورقة الاصلاحية التي لم ينفذ منها سوى بنود ثانوية كالحد من استخدام المستشارين في الوزارات، ويبقى بندها الاساسي المتمثل بدمج الوزارات والادارات العامة لتلافي الازدواجية في المهمات في انتظار تأليف الحكومة الجديدة "غير ان الاهم من دمج الوزارات هو تفعيل قضية هيكليات الادارات، اذ ان دمج الوزارات دون تطبيق الهيكليات لا يجدي ولا يساعد في سوى تخفيف وزير".

استبعاد المواد الاصلاحية عن سلسلة الرتب والرواتب لا يعدو كونه، في رأيه، من مخلفات الذهنية الماضية، فهو يعلق آمالا على قدرة العهد الجديد على التغيير متلمسا ملامح نضوج رؤية اصلاحية شاملة؟ "ثمة فكر اصلاحي يأتي مع العهد الجديد على قمة الهرم، والبلاد باتت غارقة في الازمات ذات العلاقة بالادارة والتي تتطلب ايجاد حلول عاجلة، تحت طائلة خسارة البلد برمته. عنوان التغيير العريض موجود، والخطط الاصلاحية موجودة، وتنتظر التنفيذ، يبقى ان تؤمن الحكومة الجديدة التمثيل الفعلي لوجه التغيير، ما يفترض اختيارا حكيما للوزراء تسيطر عليه معايير النزاهة ونظافة الكف والقدرة على اتخاذ القرارات المهمة، فلماذا كل هذا الاصرار على مواصفات رئيس الجمهورية، واهمال مواصفات الوزراء الجدد، وهم يشكلون الآلية العملية التي سيحكم من خلالها؟".

ويرى الخطوة الاولى في الخروج عن الخط التقليدي، اذ ثمة افواج من الكفايات القادرة على خدمة بلدها بعقلية حديثة ومتطورة "ويبقى القرار السياسي واهم ما فيه هو ابعاد شبح السياسة عن الادارة".

مهمّة العهد الأولى انهاء ذيول الحرب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الطائف فشل فشلا كبيرا في تحقيق هذه المهمة، وتمثل هذا الفشل في عنوانين:

أ– فشل في اعادة التوازن الى السلطة مدعيا ان لا ازمة في العلاقة مع الفئة الكبرى من المسيحيين، وان الوزراء المسيحيين يمثلون بيئتهم خير تمثيل. وقد ادى هذا الفشل الى نتائج مريعة ابرزها تصاعد الاحتقان المذهبي في البلاد، ونمو "سنية اصولية" جديدة عبرت عن نفسها في احداث المدينة الرياضية والانتخابات البلدية في بيروت وحوادث شحيم الاخيرة.

ب – فشل في استيعاب الميليشيات التي استوعبت هي الدولة عوض ان تنخرط فيها، مما ادى الى شيوع الفساد واستشراء الهدر المالي، وتصاعد حدة الازمة الاقتصادية – الاجتماعية.

وتشارك دمشق في الرؤية نفسها لمهمة لحود، انطلاقا من اسبابها الخاصة المتمثلة بـ:

– التخوف من انهيار اقتصادي في لبنان ينعكس سلباً على سوريا، بفعل التداخل بين الاقتصادين والحجم الكبير للعمالة السورية في مرافق الاقتصاد اللبناني.

– التخوف من تصاعد الموجة الاصولية، والسنية تحديداً.

– الشعور المتنامي لدى المسؤولين السوريين بأن "الوزراء الثوابت" باتوا يشكلون عبئا على سوريا ويسحبون من رصيدها عوض ان يضيفوا اليه.

– الحاجة الى وضع لبناني مستقر على عتبة الاستحقاقات الاقليمية.

ثانيا – ان المطلوب، في الدرجة الاولى، هو حكومة "اياد بيضاء" لا تضم رموزاً للفساد. فتجارب الاستثمار التي قامت بها شركات اميركية اصطدمت بواقع الفساد والرشوة وسوء الادارة، و"كل استثمار في لبنان، في ظل الفساد المستشري، هو بمثابة القاء المال في البحر" بحسب تعبير مسؤول اميركي. وقد عبرت الادارة الاميركية عن امتعاضها من شيوع الفساد بامتناعها اخيرا عن اعطاء مسؤول لبناني بارز سمة دخول الى الولايات المتحدة.

ثالثا – من غير الممكن ان "يقلع" العهد الجديد على الوجه المطلوب، في حال المحافظة على "الوزراء الثوابت"، وبعضهم من رموز الفساد، في حين ان نجاح لحود مرهون بتحريره من قيود "الثوابت" والافساح امامه للاتيان بحكومة من الاكفياء وذوي السمعة النظيفة. وتلتقي دمشق مع هذا التوجه حيث ينقل عن المسؤولين فيها تأكيدهم "ان لا ثوابت في الحكومة، وليس من وزير تفرضه سوريا على العماد". ويذهب المسؤولون السوريون الى الايحاء ان "من يعتبرون ثوابت بالنسبة لسوريا لم يعودوا كذلك بقدر ما صاروا ثوابت عند احد رموز الترويكا، بدليل العلاقة الحسنة التي ينسجها معهم واصراره على توزيرهم في الحكومة".

رابعا – المحافظة على الزخم الشعبي الذي يواكب انطلاقة العهد من خلال الاقدام على خطوات تلقى صدى طيبا لدى المواطنين، مثل تقليص عدد الوزارات ووقف الهدر وضبط عمل الصناديق او الغائها، وتفعيل اجهزة الرقابة ومباشرة تطبيق قانون الاثراء غير المشروع.

خامسا – استثمار الدعم المسيحي الواسع الذي يلقاه العماد لحود، والذي اكتسب ثقلا نوعيا مميزا بابداء البطريرك مار نصرالله بطرس صفير ارتياحه الى وصول لحود واستعداده للتعاون الايجابي مع العهد، وذلك عبر الحرص على تمثيل حقيقي للمسيحيين في الحكومة.

وفي هذا المجال، تنقل اوساط مقربة من سيد بكركي اعتقاده ان تشكيل حكومة متوازنة من شأنه ان يؤدي الى "تطبيع" علاقة المسيحيين مع الدولة، واننا نعيش مرحلة انتقالية مع العهد الجديد تنتهي مع اجراء انتخابات نيابية مبكرة في ربيع سنة ٢٠٠٠ على قاعدة قانون انتخابي جديد.

التحرك المضاد

ولكن كيف يتعامل معارضو لحود، المكتومون حتى الآن، مع هذا التوجه؟

عبر قراءة التحركات الاولية، في بيروت كما على طريق بيروت – دمشق، يمكن استشفاف ملامح "خطة مضادة" بدأت ترتسم معالمها من خلال:

١– التأكيد على ضرورة تمثيل "الثوابت" في الحكومة، واقتراح رفعهم الى عشرة ويزيد، بذريعة انهم يمثلون طوائف ومناطق وتيارات سياسية لا يمكن تجاهل وزنها او القفز فوقها. ومتى حضر هؤلاء في الحكومة، وبعضهم لا تنطبق عليه مواصفات النظافة او الشفافية، تعثر العهد من بدايته، وبات مشروع لحود للدولة النزيهة مجرداً من اي سند او صدقية.

٢– بدء "الدس"، في اوساط مذهبية بيروتية: حول "عودة الموارنة بقوة"، وعن "المشروع الماروني لتشليح السنّة الصلاحيات التي منحها اتفاق الطائف لرئيس الوزراء".

وينسب المراقبون الى احد الوزراء البارزين قوله في مجلس ضيق "اننا على عتبة تحول في السياسة السورية يشبه تحول عام ١٩٧٦" في اشارة تغمز من قناة سوريا او تعزو اليها رعاية مشروع تعديل ميزان القوى السياسي – الطائفي القائم في البلاد، لمصلحة اكساب الطرف الماروني وزنا اكبر في المعادلة العامة.

٣– عودة العلاقات الى طبيعتها بين عدد من الزعماء الذين لم تعرف عنهم حماستهم للعماد لحود، بل يجمعهم اليوم حياله موقف يتسم بالحذر والتوجس.

٤– المبادرة الى بدء طرح موضوع النظام الداخلي لمجلس الوزراء والمقر الخاص به، وذلك على سبيل ابراز الشخصية المستقلة لمجلس الوزراء عن رئيس الجمهورية، واعادة رسم الحدود بين صلاحيات الرؤساء.

● ● ●

بعد نحو شهر، ستكون صورة الحكومة الاولى قد باتت واضحة او شبه واضحة.

يومها، لن يرى الناس في الصورة التذكارية للوزراء متحلقين حول رئيس البلاد ورئيسهم صورة لهم. سيرون صورة مسبقة للعهد كله.

الوزارات المستحدثة ثوب فضفاض؟

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

الاهدار". والانفلاش الاداري والمالي يتخذ منحى سياسيا، وخصوصا في جلسات مجلس الوزراء. وفي هذا الاطار يتساءل السبع: "ما الفائدة من التجزئة التي تناولت وزارات التعليم او وزارة الخارجية والمغتربين او الزراعة والصناعة او النفط والموارد المائية والكهربائية). ويجيب ان "هذه التجربة كادت تحول مجلس الوزراء احيانا جبهة متاريس بين وزراء الصناعة والزراعة والبيئة والبلديات والتعليم والتربية والشباب والرياضة... الخلل بات ظاهرا فلم لا نعالجه؟"

وما الذي تغير بين الامس واليوم؟ المرحلة الجديدة التي تحتاج الى نمط تفكير مختلف حيال التشكيلة الوزارية. صحيح ان الوزارات المستحدثة ابصرت النور لاسباب سياسية وطائفية، غير ان بعضها انشئ لظروف موضوعية، مثل وزارة البيئة. التغيير لا يبدأ فقط مع الحكومة الجديدة وانما من السؤال الآتي: اي وزارة سنقدم للبنانيين؟ الوزارات ليست ممتلكات سياسية لأي كان، واذا ثبت عدم جدواها تعلن ذلك ببساطة. وبالنسبة الى التمثيل السياسي والطائفي الذي سيتأثر حكما بالدمج يقول: "تحل المشكلة بقليل من التنازلات السياسية من هنا وهناك، انطلاقا من السؤال الآتي: هل المطلوب بناء دولة على قياس الطوائف؟ ام دعوة الطوائف الى الاندماج بالدولة؟ اذا كنا نسعى الى تفصيل ثوب لكل طائفة عبر مجلس الوزراء، نكون نقضي على البلاد. قوى سياسية كثيرة، طائفية وغير طائفية تتعامل مع الوزارات من مبدأ الممتلكات السياسية، وقد شكلت هذه الذهنية عبئا على البلاد في الاعوام الماضية".

يكفي صدور قرار سياسي بالدمج لتحقيقه "فالخطوة تحتاج اولا الى آلية سياسية تترجم قانونا".

ويختتم: "الموضوع يرتبط بالمأزق الاداري الذي توارثناه من عهد الى آخر، فبات من المعضلات التاريخية في حياتنا الوطنية، الى درجة اصبحت الطائفية الادارية اكثر سطوة من الطائفية السياسية، وما دام الجميع متحمسين اليوم، فليشرعوا في التنفيذ".

فصلت الصناعة عن النفط في حزيران ١٩٩٧، بعد ١٥ عاما من قيام وزارة موحدة للصناعة والنفط. فأسندت الى الوزير نديم سالم الذي كان وزير دولة لشؤون مجلس النواب في حكومة الحريري الثانية المشكّلة في ٧/١١/١٩٩٦.

صحيح ان استقلالها عن النفط اعطى القطاع الصناعي زخما في ظل ازدياد عدد المصانع في الاعوام الاخيرة (٢٢ الف مصنع استنادا الى المسح الصناعي الذي قامت به الوزارة عام ١٩٩٤) لكن الوزارة بقيت عاجزة عن تحقيق الآمال المعقودة عليها لافتقارها الى ادنى المقومات التي تؤمن انطلاقتها. فالمراسيم التنظيمية لعملها لم تصدر الا قبل ٢٠ يوما، مما يعني ان صلاحياتها بقيت مجتزأة طوال هذه الفترة، وتداخل المهمات مع بقية الوزارات مثل الزراعة والاقتصاد والتجارة جعلها في حال تردد دائم، واقتصار جهازها البشري على ٢٧ موظفا في الملاك من اصل ٧٧ حددهم القانون حد من امكاناتها، وخصوصا اذا ادركنا ان موازنتها لا تتجاوز المليار و٨٠٠ مليون ليرة.

والاهم من ذلك ان الوزارة انشئت في غياب كلي لسياسة صناعية، مما ابقى محاولات "التنشيط" المعتمدة بعيدة عن الدور الذي يجب ان تؤديه.

يقول سالم: "تقدمنا بالمراسيم التنظيمية قبل ٩ او ١٠ اشهر، غير ان الرتابة الادارية اعاقت صدورها. وابتداء من اليوم ستتمكن الوزارة من ممارسة صلاحياتها الحقيقية".

وينفي وجود اي خلفيات سياسية للتأخير "رغم انني تابعت الموضوع شخصيا، ولولا ذلك لما صدر شيء حتى الآن". ويرفض سالم القول ان الصناعة وجدت لارضاء اشخاص او طوائف او انه تسلم وزارة من دون صلاحيات. مبررا ان المراسيم الجديدة زادت هذه الصلاحيات وخصوصا في منحها الوزارة حق اعطاء التراخيص الصناعية، في وقت نيطت هذه المهمة بالمحافظين في الاعوام الماضية: "لقد حصرنا الموضوع بلجنة تضم ممثلين لكل الوزارات المعنية في اشراف وزارة الصناعة، تبدي رأيها بالطلبات المقدمة في فترة زمنية لا تتعدى الشهرين، خلافا لما كان يحصل في السابق اذ كانت الرخصة تنتقل من وزارة الى اخرى مدة عام او عامين. الى ذلك اوكلتنا القوانين مهمات اضافية مثل المناطق الصناعية واعتماد المعلوماتية الى جانب صلاحيات سابقة تمثلت في منح اجازات التصدير واعداد دراسات عن وضع الصناعة، وهذا يتطلب جهدا".

● لماذا بدت الوزارة غائبة وعاجزة عن التحرك ميدانيا عبر تنفيذ مشاريع؟

– قد يصح هذا القول. لكن معهد البحوث مثلا كان شبه مشلول ثم اصبح من اهم المؤسسات العاملة وحصل على مساعدات بعدما تسلمت مهماتي، وتبين انه يعمل وينتج. والكلام نفسه ينطبق على مؤسسة المواصفات والمقاييس التي كانت شبه جامدة، غير اننا عممنا اليوم كل المواصفات لكل القطاعات الصناعية وهذا ما يفسر زيادة موازنة المؤسستين سنة ١٩٩٨".

الايجابيات التي تحققت لم تطغ على المشكلات التي تواجهها الوزارة نتيجة وضعها الراهن، وهي وفقا لسالم:

– افتقارها الى العنصر البشري بعدما تعذر ملء الشواغر في الملاك قبل صدور المراسيم التنظيمية.

– النفقات المتدنية الى درجة لا متناهية.

– تضارب الصلاحيات مع: وزارة الزراعة في مجال الصناعات الغذائية التي تعتمد على مواد اولية تدخل ضمن اختصاص الزراعة كالحليب واللبن وزارة الاقتصاد والتجارة في مجال التجارة الخارجية، وزارة الصحة في صناعة الادوية. وثمة تداخل مع المجلس الاعلى للجمارك وتاليا مع وزارة المال في بعض المواضيع كالرسم النوعي. ويقول: "اذا اردنا من هذا المنطلق دمج الوزارات التي تشهد تضاربا في صلاحياتها، فتنتهي بانشاء وزارة واحدة! المطلوب تنسيق بين كل ادارات الدولة، ولاسيما ان التداخل يؤدي حكما، الى تأخير معاملات المواطنين. كنت انوي استحداث دائرة في الوزارة تتولى معالجة هذه "الاحتكاكات"، فالخلاف مع وزارة الزراعة مثلا في موضوع الالبان والاجبان الفاسدة استغرق مدا وجزرا وتوصلنا الى حل بفعل الاجتماعات والاتصالات. آمل في ان يتولى رؤساء المصالح او من يخلفني ملء الشواغر لتتمكن الوزارة من اداء دورها".

دمج الصناعة بالنفط لن يعيد بحسب سالم "الحقوق الضائعة"، فالنفقات والصلاحيات لم تتغير: "المشكلة هي في وزارة النفط التي يفترض الحاقها بوزارة الموارد المائية والكهربائية او بوزارة للطاقة، لأن لا نفط في لبنان". اما الحل الافضل على ما يوضح فيتمثل في دمجها بـ"التجارة الخارجية" لتتمكن من تصريف الانتاج المحلي، وتكتسب تاليا شخصيتها انطلاقا من الارتباط الوثيق بين الوزارة وارباب العمل في القطاع الصناعي، مما يجعلها مسؤولة عن فتح الاسواق الخارجية للصناعات المحلية: "اننا الاكثر اطلاعا على الصناعات القابلة للتصدير ومعاييرها الدولية، علما ان معظم السفارات والوفود الدولية يركز اليوم على تسويق الانتاج المحلي اكثر مما يهتم بالسياسة. فتشجيع الصناعة يعني ادخال العملة الصعبة الى البلاد وتقليص الفارق بين الاستيراد والتصدير (يستورد لبنان بـ٧ مليارات دولار ويصدر بـ٦٥٠ مليون دولار). واذا اهملنا تاليا هذا القطاع فنتجه نحو الانهيار الذي يبدو موجعا في ظل وجود اكثر من ٢٠٠ الف عائلة تعتاش منه. الى ذلك، نعيش في زمن العولمة والشركة الاوروبية المتوسطية، وينبغي ان نتحضر صناعيا لهذا الامر".

● هل اسناد التجارة الخارجية الى الصناعة ضروري في ظل اضطلاع رئيس الحكومة بالمهمات الخارجية؟

– يشرف رئيس الحكومة على هذه المسألة التي تعتبر من صلب مهماته، لكن الوزراء المختصين يتولون التوقيع، ففي مصر مثلا وقعت الاتفاق الذي يدخل ضمن اختصاصي. في اي حال، زار الرئيس جاك شيراك ابو ظبي لبيع ثلاث طائرات ميراج!.

ولا يرى سالم مانعا من ضم الصناعة الى التجارة والاقتصاد "اذا تعذر منحها شخصيتها الحقيقية عبر ربط التجارة الخارجية بها، لكنه يحذر من تحميل الوزير الجديد مهمات اضافية قد يعجز عن القيام بها كاملة"، مذكرا بأن "آلية الضم تفترض اولا واخيرا صدور قانون".

وعن النتائج المترتبة على الدمج لجهة تقليص عدد الموظفين وتحقيق عصر نفقات يجيب: "فليقلصوا موظفي الوزارات التي تعاني تخمة كالاعلام او التربية. اذا ضمت الصناعة الى الاقتصاد والتجارة لن يتغير شيء. الكل يعرف ان ثمة موظفين في بعض الوزارات يتقاضون رواتبهم وهم يقبعون في المنزل".

وبالنسبة الى تقليص التمثيل الكاثوليكي نتيجة الدمج في ظل الانتقادات التي وجهتها الطائفة لدى تشكيل الحكومة الحالية يقول: "لم تستحدث الوزارة لارضاء الطائفة الكاثوليكية، بل لأن هناك ضرورة لوجودها، مع اقرارنا بان التوزيع السياسي والطائفي للحقائب مزمن. لم يلحق بالطائفة اي غنى، مع ان انتقادات ظهرت في البدء ومردها الى عدم انشاء وزارة للصناعة بكل ما للكلمة من معنى. في اي حال، سيترافق تقليص حصة الكاثوليك مع تقليص حصص بقية الطوائف لأن المسألة نسبية".

اذا كانت المشكلات البيئية المتفاقمة التي تتصدر لائحة الاهتمامات عالمياً حتمت في لبنان ايجاد وزارة للبيئة، فان ولادة الوزارة التي جاءت "منقوصة" (اثر فصلها عن الشؤون البلدية والقروية) كانت كافية سلفا لعرقلة مشاريع معدة وحلول جاهزة. واذا كانت الصلاحيات "النظرية" التي منحها اياها القانون تكفل وضع دراسات وخطط، فهي لم تبق بمنأى عن المصالح السياسية والاقتصادية.

وبدورها، تشكو البيئة ما تشكوه بقية الوزارات المستحدثة: تشابك صلاحيات وقلة موظفين واموال. فالوزارة المستحدثة بموجب القانون رقم ٢١٦ تضم ٢٩ موظفاً في الملاك و١٧ متعاقداً من اصحاب الاختصاص من اصل ١٤٠، ولا تتجاوز ميزانيتها الخمسة مليارات.

من ١٩٩٠ الى اليوم، توالى على الوزارة خمسة وزراء بدءاً من آغوب جوخادريان مروراً بسمير مقبل وجوزف مغيزل (توفي قبل ان يتسلم مهماته) وبيار فرعون وصولاً الى اكرم شهيب الذي دعا مراراً الى دمج البيئة بالشؤون البلدية والقروية والتنظيم المدني التابع لوزارة الاشغال العامة. والاسباب الموجبة للدمج وفقاً لشهيب تختصر بـ:

– الدور البيئي الذي تقوم به البلديات انطلاقاً من ان معظم القوانين المرعية في الشؤون البلدية ترتدي هذا الطابع.

– موقع البلدية كأقرب سلطة محلية الى الناس، مما يفرض ان تكون وسيطاً بينهم وبين المشاريع والمطالب المتوخاة، فضلاً عن ان تجربة الوزارات التي تعنى بأمور التخطيط في دول العالم الثالث تبدو اقل فاعلية من غيرها باعتبار ان نتائجها لا تظهر ميدانياً، ولو ان وزارة التخطيط في لبنان حققت نجاحاً؟

وتبقى ميزة الدمج الاساسية على ما يقول تفعيل القرار البيئي والبلدي، وهو ينعكس ايجاباً على المشاريع: "فدور وزارتي البلديات والبيئة متشابه، اذ انه استشاري وليس تنفيذياً، رغم ان المشروع طرح مشروعاً واحداً للوزارتين، غير ان معايير سياسية وتمثيلية في حينه فرضت فصلهما".

ويضرب مثلاً على مشروع ادارة النفايات المنزلية الصلبة والمسح البيئي الشامل للنطاق البلدي، للدلالة على التعاون بين القطاعين، لافتاً الى "ان تمويل المشاريع لا يتم بالضرورة من موازنة الوزارة بل تتولاه الحكومة عبر بعض الادارات والوزارات المعنية.

مطالبات الجمعيات والناشطين البيئيين، اعادة الاعمار، التمويل الدولي فرضت في رأيه الاهتمام بمشاريع ذات طابع بيئي، فولدت وزارة بحجم الاهتمام البيئي الرسمي في حينه. وعن الشلل الذي تعانيه يوضح: "الشلل، اذا كان التعبير دقيقاً، "مردّه الى تضارب الصلاحيات ككل الوزارات المستحدثة. تضطلع الوزارة بمهمات عدة مثل اعداد الدراسات والخطط واقتراح التشريعات والاشراف والتوعية. انها وزارة تخطيط في مجال البيئة، في وقت تتولى ادارات اخرى التنفيذ. واذا حصل تنسيق بين الخطط والتنفيذ ينتفي الشلل. وقد يحل المجلس الوطني للبيئة الذي اقر بعد تعديل قانون انشاء الوزارة مشكلة الصلاحيات عبر تأمين التنسيق بين الادارات والوزارات المعنية بالبيئة وهيئات المجتمع الاهلي التي تهتم بهذا الشأن".

● لكن الممارسة اظهرت تجاوز الصلاحيات بقرارات عليا، على غرار قفل المقالع والكسارات مثلاً؟

– اقفلت المقالع والكسارات بقرارات من مجلس الوزراء او بطلب من الوزارة، لكنها اعطيت مهلاً ادارية او رخص تشغيل تحت شعار استصلاح اراض او فرزها. شكلياً، نفذت القرارات، لكن في المضمون استمر العمل، والدافع طبعاً، مصالح... ليست سياسية.

ويشرح "ان الشكاوى تخطت الصلاحيات لأن معظم الملفات التي فتحت أنجزت دراساتها وصدر بعضها في قرارات من مجلس الوزراء: "الشكوى الاساسية تتمثل في عدم تنفيذ القرارات لوقف الاهدار والاستنزاف البيئي اذ تمت على سبيل المثال دراسة النفايات الصناعية والخطط قيد الانجاز، لكن المطلوب صدور قرار لتنفيذها بسرعة. قد يقال ان المشكلة المالية تحكم هذا التأخير، لكن احياناً يتبين لنا العكس. فقد قدم البنك الدولي ٥٥ مليون دولار لتمويل مشروع المطامر الصحية واعدت الوزارة الدراسات اللازمة لكن، التجاذبات المناطقية والمصلحية والسياحية والاجتماعية تؤخر التنفيذ، علماً أن العقد ينتهي في شباط المقبل وهو مهدد بالالغاء".

ويشكك شهيب في النتائج المتوخاة من جراء الضم: "قبل اشهر اطلق شعار تقليص عدد الوزارات لتحقيق عصر النفقات، ويفترض ان يكون الحديث الذي يتردد في الوقت الراهن مرتبطاً بما سبق. وقد تخضع هذه الخطوة لمعايير واهداف اخرى، فكل الاحتمالات واردة في التعاطي مع هذا الملف، اذ لا يمكن الفصل بين العمل الاداري والعمل السياسي، وخصوصاً في لبنان.

● وهل يؤدي الدمج الى تقليص التمثيل الدرزي عموماً والجنبلاطي تحديداً؟ يقول: "من قال ان الحجم يحدد ميكانيكياً بعدد الحقائب؟ لا اعتقد ان حجم الوزير جنبلاط يقاس بعدد الحقائب، فحتى ولو كان خارج الوزارة يبقى حجمه هو اياه.

الى ذلك، لا ينحصر التمثيل الجنبلاطي بالتمثيل الدرزي، فكتلة الوزير جنبلاط تضم قلة من الدروز وكثراً من المسيحيين والمسلمين، وتالياً، لا تؤثر الحكومة المصغرة في الحجم او التمثيل. فالنظرة الموضوعية للامور تتعدى المحاصصة، واذا تبين ان الهدف مؤسساتي ويبتعد عن المحاصصة فتنتفي المشكلة.

ضمت حكومة الحريري الاولى التي شكلت في ٣١/١٠/١٩٩٢ واستمرت حتى ٢٥/٥/١٩٩٥ اول وزير دولة لشؤون التعليم المهني والتقني هو حسن عز الدين، نتيجة فصل مديرية التعليم المهني والتقني عن وزارة التربية والشباب والرياضة. وصدر في ٢/٤/١٩٩٣ القانون رقم (٢١١) الذي استحدثت بموجبه الوزارة.

استبدل عز الدين في حكومة الحريري الثانية بالنائب عبد الرحيم مراد، ليخلفه في ٧/١١/١٩٩٦ فاروق البربير.

في اختصار، رفع ثلاثة وزراء في ستة اعوام لواء التعليم المهني والتقني، بعد تجزئة وزارات التعليم الى ثلاث:

الثقافة والتعليم العالي، التربية، التعليم المهني والتقني. ورغم ذلك لم يلق هذا القطاع الاهتمام المطلوب. فبقيت الوزارة بعيدة عن دوافع انشائها واهمها تحفيز هذا التعليم عبر ايجاد تشريعات تعزّز شهاداته واعطاء خرّيجيه اولوية في التوظيف، وتحسين المستوى عبر تدريب الاساتذة في شكل مستمر واعداد مناهج متطورة واستخدام معدات وآلات حديثة وانشاء مدارس.

وما تحقق حتى اليوم يقتصر على اعداد المناهج وتنظيم بعض الدورات للاساتذة وانشاء عدد من المدارس وفقاً لخطة لم تسلم من الانتقادات.

على خط آخر، يقدر عدد التلاميذ في المدارس المهنية بـ٦٠ الفاً، في وقت ذكرت التقارير الصادرة عن وزارة الاصلاح الاداري ان احدى المشكلات التي تواجهها الوزارة تتمثل في "أمن الامتحانات" التي تبقى في عهدة عدد قليل من الموظفين لفترة طويلة، قبل ان يصار الى ترجمتها وطبعها، مما يزيد من احتمال تسريبها الى التلامذة. وقد اطلقت وزارة الاصلاح الاداري بالتعاون مع وزارة التعليم المهني خطة للبدء بمكننة الاعمال. يذكر انه من ٢٤٨ وظيفة ادارية وفنية حددتها الهيكلية الادارية الصادرة في ٢/٥/١٩٩٦، تُشغل اليوم ٧٨ على الشكل الآتي: ٣٥ موظفاً في الملاك، ١٦ ملحقاً من الهيئة التعليمية، ٢٧ متعاقداً ومستخدماً، اما الموازنة فتناهز نحو ٣١ ملياراً.

يقرّ البربير بأن ثمة اسباباً سياسية وراء استحداث الوزارة، لكنه في المقابل يشدد على اهمية انشائها بعد ٢٠ عاماً من الحرب مبرراً: "بغض النظر عن الخلفيات السياسية والمذهبية والطائفية، تبرز ضرورة ايلاء هذا القطاع اهتماماً خاصاً ودعماً مالياً وسياسياً وادارياً لتحقيق نهضة على غرار الدول المتقدمة مثل فرنسا".

ويعزو غياب الوزارة او ضعفها الى العوامل الاجتماعية التي تعتبر التعليم المهني والتقني درجة ثانية، مؤكداً "ان الوزارة تحركت وفقاً لحجمها الاداري والمالي: "قلة المال والموظفين اخّرت عملنا، اضافة الى القرار السياسي. ولا ننكر ان ثمة اقتناعاً بأهمية الوزارة، غير انها لم تعطَ اهتماماً كافياً في الماضي". وما الذي يؤخر صدور القرار السياسي؟ يجيب: "الوقت. فالقرار تأخر في لبنان على غرار ما حصل في فرنسا". التداخل او تضارب الصلاحيات مع سائر الوزارات ليس اكثر من "كلمة تتردد في المطلق اذ لم يحصل شيء من هذا القبيل ميدانياً. ثمة تضارب في بعض النقاط مع بعض الوزارات لكن ذلك لا يعني ان اياً منها فشل في عمله". (يذكر ان الوزير السابق عبد الرحيم مراد شكا مراراً من تداخل الصلاحيات مع التربية).

وفي هذا الاطار يرفض البربير الدعوات التي اطلقت لدمج التعليم المهني والتقني مع وزارة التربية الوطنية معللاً: "ان اتساع نشاط وزارة التربية الوطنية وشمولية مقاصدها وضخامة اجهزتها التعليمية ومؤسساتها الادارية ومدارسها على اختلاف المستويات والتخصصات تجعل تحرك وزيرها مشدوداً الى مختلف هذه النشاطات، مما يبقي النشاط في اتجاه التعليم المهني والتقني الرسمي هامشياً ولا يفي بغرض الاحاطة والتعزيز لهذا القطاع، فيزداد ابتعاداً عن عيون الدولة وعنايتها.

– ان حاجات التعليم الاكاديمي العام ميسورة ومن السهل تأمينها، كما ان تأهيل المدرسة والمعلم لا يواجهان الصعوبات التي تواجه تأهيل المدرسة الفنية والمعلم الفني، وتزويدهما التجهيزات الفنية ورصد الاعتمادات اللازمة لهذه التجهيزات، الامر الذي يحتاج في التعليم المهني الى موازنة ضخمة تكفل التجهيزات الفنية الحديثة التي تواكب التطور التقني الحالي، وان وجود وزارة مستقلة تسهر على تغطية هذا القطاع ودعمه افضل بكثير من الحاقها بوزارة التربية التي لها شؤونها ونشاطاتها المستقلة.

– الاهتمام بموضوع ربط سوق العمل وحاجاتها باختصاصات التعليم المهني والتقني يقضي بالتفرغ الكلي لتحقيق هذه الغاية، وهي من ابرز سمات المهمة المنوطة بوزارة التعليم المهني التقني، لان مقاييس نجاح اي نظام تربوي واعدادي هي مدى تكيفه مع البيئة والمجتمع الذي يخدمه. لذا نرى من الضروري الربط بين التعليم المهني وسوق العمل، ولضمان هذه العملية يجب القيام بعملية رصد مستديمة للتطورات في مجالات العمل محلياً ودولياً، التعاون مع المؤسسات الاقتصادية للتوصل الى وضع اسس لتعليم مهني متطور ومتجدد، قادر على مواجهة التحديات التكنولوجية المعاصرة، وهذا يستلزم استمرار الوزارة علماً ان الاختصاصات المعتمدة رسمياً وتحضر في شأنها شهادات رسمية في مجال التعليم المهني والتقني تقارب (٧٦) اختصاصاً على كل مستويات الشهادات الرسمية.

– ان احداث وزارة تعنى بالتعليم المهني والتقني الرسمي والخاص استتبع احداث هيكلية ادارية جديدة وتوسيع رقعة انتشار المدارس والمعاهد المهنية والتقنية الرسمية وعلى جدول اعمال السنوات الخمس المقبلة انشاء ٣٢ مدرسة مهنية رسمية تمول بقرضين ميسرين الاول من البنك الاسلامي بقيمة ٥٠ مليون دولار اميركي، والثاني من الصندوق العربي للتنمية بقيمة ٤٦ مليون و٤٤٠ الف دولار، بالاضافة الى مشروع قرض البنك الدولي بقيمة ٦٣ مليون دولار اميركي، بحيث يكون مجمل هذا الرأسمال موظفاً لدعم بنية التعليم المهني والتقني الرسمي، وهو امر يجعل الوزارة العتيدة قادرة على تحقيق الانجازات وتحضير الكوادر الفنية اللازمة ومواكبة التطورات التقنية.

ان النية متجهة الى تطوير قطاع التعليم المهني والتقني من خلال الوزارة التي انشئت عام ١٩٩٣، وان الغاءها او دمجها بوزارة اخرى هو في ذاته خطوة الى الوراء، لا تجعل هذا القطاع في رأس قائمة الاهتمامات.

ويقترح تحصين الوزارة ورعايتها خلال السنوات الخمس المقبلة لتترسخ خطواتها، قبل ضمها الى وزارة العمل نظراً الى الترابط الوثيق بينهما، مع الحفاظ على التنسيق مع التربية والزراعة.

وعن الآلية المتبعة للدمج يقول: "كلمة دمج صعبة، لدينا موظفون ودوائر ومبان والامر يتطلب دراسات وقوانين. انها قضية كبيرة وليست سهلة على الاطلاق"، رافضاً الرأي السائد ان ضم الوزارات من شأنه تحقيق عصر نفقات "لان النفقات معصورة سلفاً والارقام خير دليل على ذلك (...)". وماذا سيحل بالموازنة والموظفين؟ يوضح: "الخطوة ستؤدي الى كارثة ولا اعتقد ان اياً من الوزراء يستطيع ان يشمل بعطفه وادارته وزارتين مهمتين".

ويتابع: "لن اعود الى الحكومة المقبلة ولا اعارض الدمج لانني اخشى ان اخسر حقيبة وزارية، غير انني موقن ان التعليم المهني والتقني لم ينل قسطه من العناية ادارياً ومالياً، انما القرار يعود في النهاية الى القيادات السياسية الكبيرة".

ويأمل في ان يبتعد العهد الجديد عن المحسوبيات السياسية، داعياً الى تشكيل حكومة توفق بين التكنوقراط والكتل والتوازنات السياسية لتمثيل القوى لان لبنان لم يشف بعد من حرب دامت ٢٠ عاماً.

هكذا من الأصل

أدب . فكر . فن

حوار

المفكر البحريني محمد جابر الانصاري:

فَشَلُ الوحدة العربية ليس سببه الأقليات انما كون الأكثرية المنسجمة مُتَعَدِّدة ومتفارقة

ساهم الباحث والمفكر البحريني محمد جابر الانصاري في اغناء المكتبة العربية المعاصرة بمساهمات فكرية عالجت القضايا السوسيولوجية والثقافية ودور الاسلام في تجديد النهضة.

عن تراجع الفكرة العربية وتقدم ظاهرة الاصولية وسقوط الليبرالية العربية، هذا الحديث معه:

● شهدت الحركة العربية وتالياً دائرتها الفكرية منذ بداية هذا القرن حالات تقدم وتراجع. وهي وصلت الآن الى وضع لا تحسد عليه، او الى ما يشبه التكماش والانحسار. فكيف تقوم ذلك؟

– إن فكرة تراجع الوحدة العربية وانحسارها – ومن السابق لأوانه الحديث عن سقوطها نهائياً – يعود الى إشكال مزدوج يرتبط بخصوصية هذه المنطقة العربية. فبقدر تعرض هذه المنطقة في موقعها غير الحصين من العالم، للمؤثرات الدولية التي تقاوم اتحادها، فان مجتمعات المنطقة ذاتها تنطوي على تعدديات مجتمعية غير يسيرة لم يكن من الحكمة تجاهلها والقفز عليها لمصلحة الطرح الايديولوجي المتسرع للفكرة العربية الواحدة.

وكما حاولت ان ابين في كتابي "تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية"، وفي الكتاب اللاحق "العرب والسياسة: أين الخلل؟"؛ فان العرب أمة توحد بينهم "المعنويات" وتفرق بينهم "الماديات" ... نحن أمة تتوحد "شعورياً" ازاء الآخر وازاء الكوارث (تذكر لحظة هزيمة ١٩٦٧ ولحظة غياب عبد الناصر)، ولكن المعطيات الواقعية على الارض لم تكن تسمح بالتوحد "المؤسسي" و"التنظيمي" على المدى الطويل ... هنا تعود "البنى" التحتية القديمة والجديدة الى العمل بتعددياتها وصراعاتها، فيظل التوتر الدرامي في صميم محاولات العمل العربي المشترك، كما هو الحال اليوم سواء في الجامعة العربية، او مجلس التعاون الخليجي، او الاتحاد المغاربي.

الأقليات

● أين المشكلة؟

– يجب ان نعرف ونحدد ما يجمع بيننا وما يفرق، فنعطي لكل جانب حقه. المطلوب تحقيق (الائتلاف لادارة الاختلاف) ان جاز التعبير. المشكلة ليست في الاقليات الموجودة في المنطقة العربية كما يتردد. المشكلة اساساً في كون "الاكثرية العربية" المنسجمة لغوياً واثنياً ومذهبياً اكثرية متعددة ومتفارقة لظروف موضوعية. هذا ما حاولته في مساهمتي التي كتبتها في كتاب "النزاعات الاهلية العربية" الذي صدر العام المنصرم بمشاركة كتّاب عرب آخرين.

● ماذا اغفلت الفكرة العربية؟

– ما اغفلته الفكرة العربية ان الوحدات الوطنية القائمة (الكيانات القطرية) هي في جانب مهم منها عمليات "توحيد" بين البنى المجتمعية التقليدية التي لا بد من اندماجها على الصعيد الوطني حتى يمكن الكلام على اندماج قومي ... هذا حتى لا نتحدث عن "وحدة اندماجية" حسب تعبير الرئيس القذافي (قبل تحوله الى الدائرة الافريقية مؤخراً) الا نتمنى اليوم عودة "الوحدة" كاملة الى الكيان اللبناني؟ ألسنا حريصين جميعاً على بقاء "وحدة" القطر العراقي؟ ألسنا مبتهجين لتحقيق "وحدة" اليمن الكبير؟ وقبل ذلك كانت "الوحدة" بين مناطق المملكة العربية السعودية، و"الاتحاد" بين الامارات العربية المتحدة.

انا لا بد من تحقيق وحدة الوطن الصغير، لبناء وحدة الوطن الكبير. ومن يفشل في تحقيق وحدة الوطن الصغير، كيف يمكن ان ينجح في وحدة الوطن الاكبر؟

وأحب ان انبه الى ان العالم لم يتجاوز ظاهرة القوميات، ولا يزال مقسماً بحسب منطقها. فمن اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي عدم مراعاته المنطق القومي. واوروبا لم تصل الى ما بعد القومية الا عبر القومية واشباعاً لها وطبقاً لمنطقها.

الاصوليون

● يقول الاصوليون الاسلاميون ان تراجع الفكرة القومية العربية يعود الى تجاوز العالم لهذه الفكرة.

– ان تراجع الفكرة القومية العربية يعود الى اسباب خاصة بالعرب وبالقومية العربية، وليس لأن العالم تجاوز فكرة القومية حسبما يقول دعاة الاممية الاصولية، بعدما حلوا محل دعاة الاممية البروليتارية.

● الفكرة الاسلامية تعود، لكن من ضمن اصوليات متزمتة وذلك فعل انفصامي. كيف تفسر هذه الظاهرة؟

– ان وصول الحركة "التقدمية القومية" الى طريق مسدود واتضاح ذلك بحجم مزيمة في حجم مزيمة حزيران ١٩٦٧ كان من اهم اسباب البحث عن طريق آخر. وهذا الطريق الآخر كان مختبئاً في "الظل" امام الهيمنة الغربية، وسقوط دولة الخلافة وظهور نخب وبورجوازيات مدينية قادت الاستقلال الوطني. هذه العوامل انتهى تأثيرها الحاسم بهزيمة حزيران. والشعور الديني في العالم الاسلامي كان دائماً "الاحتياط" الاخير في وجه التحديات الخارجية. ثورة الاستقلال الجزائري ذهبت منذ البداية الى هذا الاحتياط حيث أصبح الاسلام بوضوح في صلب حركة الثورة ضد فرنسا، بينما كان لدى حركة التحرر في كل من المغرب وتونس الدولة الوطنية والمجتمع الاهلي ... بدرجة او بأخرى ... فلم تكن مسيسة دينياً كحركة التحرير الوطني الجزائري. بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ اصبحت معظم البلدان العربية مكشوفة امام التحدي الخارجي بلا هياكل دولة حقيقية قادرة على التصدي، فكانت العودة الى "الاحتياط" التاريخي الكامن الذي ظل صامتاً ولم يقل كلمته.

● أليس هناك عوامل أخرى؟

– العامل السوسيولوجي اهميته البالغة. وهذا ما انطلقت منه في مؤلفاتي. ان الانفجار الديموغرافي في الارياف العربية قد مثل القوة البشرية الضاربة للحركة الاصولية (حتى لو جاء قادتها من خريجي الجامعات الاميركية).

هذا التضخم الديموغرافي السكاني كان من اكبر لاخفاقات "الحركة التقدمية" التي واجهت وخاضت المعارك ضد "الامبريالية" و"الصهيونية"، لكنها اخفقت في معركة "تحديد النسل" في بلدان الثقل السكاني العربي كمصر والجزائر. ماذا استطاع ان يفعل عبد الناصر في معركة "تحديد النسل"؟ اذا علمنا ان الانفجار السكاني في مصر قد ابتلع معظم انجازات الثورة الناصرية، فان ذلك يعني ان المعركة الام في القاع السوسيولوجي لم يتم حسمها، ومن هنا جاء الخطر.

لقد تركت انظمة الاستقلال الوطني ونخبها المدينية الاغلبية الساحقة في الريف والبوادي في تخلفها، ولم تصل اليها حركة التنمية، فظلت تعيد انتاج تخلفها وتتكاثر.

ومن طهران الى الجزائر – ولا ننسى افغانستان – فان القاع السوسيولوجي العربي والاسلامي ظل يفرز هذه القوى المجتمعية المتخلفة التي زحفت بعصبياتها الى المدينة واحتلتها قيمياً وسياسياً وسلوكياً. ويلاحظ، منذ زمن ابن خلدون، ان المدينة العربية لا تمتلك عصبيتها السياسية الخاصة بها (فأهل الحاضرة عيال على غيرهم) والعصبيات الحاكمة تأتي من خارج المدن. وما لم تمتلك الحاضرة العربية قوتها التنظيمية السياسية الفاعلة فستبقى دائماً فريسة قوى الداخل (البادية او الريف).





محمد جابر الانصاري: علينا الا نخلط بين الغرب كظاهرة حضارية والغرب كظاهرة توسعية.

الليبرالية

● كلامك يقود الى ان الليبرالية العربية بقيت من دون قوائم، هشة، سطحية وعابرة؟

– الليبرالية لم تكن تمتلك قوى حقيقية في الداخل العربي (القاعدة المجتمعية). والاشكال الليبرالية التي ظهرت في بعض البلدان العربية تزامنت مع الوجود الاوروبي في المنطقة العربية، ومع المؤثرات والمؤسسات الاوروبية التي كانت ذات اثر قوي في مجتمعات المنطقة. لكن عندما صعدت القوى المحلية (الوطنية) الى مستوى التأثير والسلطة على صعيد الحركات والتنظيمات السياسية وعلى صعيد السلطة أخيراً، فان الظاهرة الليبرالية تلاشت بالتدريج لتحل محلها الاشكال السلطوية المتوارثة في التكوين السياسي العربي والقائمة على علاقات القربى والعشائرية والمذهبية، مما أدى الى اجهاض المجتمع الليبرالي الجنيني الذي نشأ في فترة سابقة. وحيث بقيت المؤسسات الليبرالية من احزاب وبرلمانات فان العصبيات التقليدية اخترقتها من الداخل واخذت تمارس خلالها ترسباتها وموروثاتها القديمة (لاحظ تصاعد القبلية والمذهبية في الديموقراطية الكويتية على سبيل المثال، والممارسات القبلية الواضحة في التجربة اليمنية الراهنة).

ما لم يتطور المجتمع المدني في المدينة العربية – ولا مجتمع مدنياً بلا مجتمع مدني – فانه لا يمكن انتظار اي نمو ليبرالي في المجتمعات العربية. اود التأكيد مجدداً على اهمية القاعدة السوسيولوجية لاي نظام سياسي واي نظام فكري. فالقاع السوسيولوجي هو الذي يفرز في النهاية مختلف هذه الاشكال. اما الابنية الايديولوجية والذهنية الفوقية فتأتي وتذهب حسب المؤثرات الخارجية ما لم يدعمها تأسيس سوسيولوجي في القاعدة المجتمعية. وهذا ما تفتقده حركات التجديد والاصلاح في العالم العربي.

... والعولمة

● تشغل العولمة اليوم مساحة كبيرة من اهتمامات المشتغلين بقضايا الفكر كما كان حال "الاستعمار" او الماركسية او غيرها في السابق. فكيف تنظر الى هذه القضية من زاوية الخصوصية الثقافية؟

– يجب الا نخلط بين الهيمنة الغربية والتقدم العلمي، فنعادي الاخير باسم كراهيتنا لاميركا او لقوى الغرب. هذا خطأ ارتكبناه منذ مطلع النهضة حيث خلطنا بين الغرب كظاهرة حضارية يجب الاستفادة منها، وبين الغرب كظاهرة توسعية استعمارية كان لا بد من مقاومتها. لذلك ارى ان الخطاب العربي المجاني للعولمة غير مجد ويهزم ذاته في استمرار. وليس ثمة امكان لاقامة الحدود الفضائية حول المجتمعات والامم. انه لا بد من تحصنة الذاتية في نهاية الامر والقدرة على الهضم. في تاريخ النهضة في الشرق الاقصى كان كل ما يأتي الى اليابان من الخارج تهضمه المعدة اليابانية وتحوله عنصر قوة، بينما كانت المؤثرات ذاتها تحدث الارتباك في المعدة الصينية.

انها القابلية الذاتية للاستعمار او للتقدم. والمطامع الاستعمارية ستبقى في التاريخ من استعمار الى امبريالية الى عولمة ... لكن المهم او المعول عليه هو قابليتنا تجاه هذه المؤثرات: فهل نستطيع ان نقاومها ام لا؟ المعركة هي معركة الذات قبل ان تكون معركة العولمة.

هاشم قاسم

معرض

في "متحف غوغنهايم" بنيويورك:

٤٠ عاماً من الفن الفرنسي

"الحديقة الشتوية" لجان دوبوفيه.

يقام حاليا في "غوغنهايم موزيوم" (نيويورك) وبعنوان "بريميز" معرض يقدم مختلف المبدعين على امتداد الاربعين سنة الماضية في باريس. فلا حاجة الى ابراز كل الفنانين بل الى محاولة تواصل بين البحث بالمعنى الجامع والمستوى الفعلي لكل عمل اختير للمشاركة في المعرض.

و"بريميز" هي بداية مسار تم اعداده خلال اشهر عدة لأن الاعمال التي اختيرت كانت تحتاج الى وضع مفهوم معين لم يكن واضحا في البداية لتحديد العوامل التي تم على اساسها اختيار هذا الفنان دون الآخر وكان من الضروري معرفة ما هو الذي يجذب ويرضي الجمهور النيويوركي؟ مع العلم ان الاميركيين قد تدافعوا بأعداد هائلة لمشاهدة اعمال ماتيس التي عرضت في "موزيوم اوف مودرن آرت".

ويقوم "غوغنهايم – آب تاون" بتقديم مدخل تاريخي للفن الفرنسي من ١٩٠٠ حتى ١٩٦٩ (من ١٦ تشرين الاول حتى كانون الثاني ١٩٩٩)، بينما "غوغنهايم – داون تاون" يهتم بالفنانين، والمهندسين المعماريين، والسينمائيين والمصممين الفرنسيين الذين ظهروا على المسرح العالمي من ١٩٥٨ حتى اليوم (ويقام من ١٣ تشرين الاول حتى ١١ كانون الثاني ١٩٩٩). وهنا تكمن المجازفة.

فالمعرض الضخم "بريميز" يقدم رؤية للفن المعاصر تطرح فيه بوعي حاد الاسئلة حول المناطق، والمجموعات البشرية، والمواطنية اي اختصارا حول الهوية. فأعمال هؤلاء الفنانين تتحاور مع اعمال المهندسين والمصممين الخ.

هذا المعرض للفن الفرنسي يفتح الطريق امام نوع جديد من المعارض تنسجم مع تحركات عصرنا وزمننا. وتدعو الى التفكير في عالمنا بفضل فنانين ومثقفين.

المشاركون

الفنانون: كلين، هينس، بولتنسكي، جان – مارك بوستموند، پول ارمون، روبير فيليو، برتران لافيه، صوفي كال، جينا پان، جان دوبوفيه، الان سيشا، جان لوك قلموس، توماس هيرشورن وغيرهم.

المهندسون المعماريون: پروفيه، پوتزنپارك، كوولهاس، پيرول وغيرهم.

المصممون: ستارك، زيكيلي.

المثقفون: ميشال دو سيرتو، بورديو، لوفيڤر.

"وولت ديزني" لبرتران لافييه

"خلق مستمر" لروبير فيليو.

كتاب

ديوان عبد الوهاب البيّاتي الجديد:

دمعُ المَنافي

الكتاب: "البحر بعيد... اسمعه يتنهد".

المؤلف: عبد الوهاب البياتي.

الناشر: "المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، بيروت ١٩٩٨.

بين قصيدة التفعيلة والقصيدة العمودية الخليلية، يشطح الشاعر عبد الوهاب البياتي في احيان كثيرة نحو القصيدة الحرة، الى حرية القول المتحرر من القافية ومن الوزن. هكذا تكتمل مجموعته الجديدة في جو من المزج التعبيري، وبالتعبير اقصد الاسلوب الذي اتبعه الشاعر، اللغة التي اعتمدها البياتي، لغته، والتي يتخللها بعض التنويعات التائقة الى نوع من التواصل الجدي مع القارئ ذي الذائقة المختلفة والقادم من منطقة كتابية غير منطقته.

حزنه

يجسّد البياتي في هذا الديوان الاخير حزن الشاعر او الآخر قلقه ازاء الموت وجدوى الحياة. فينضح كلامه خيبة وسخرية في آن واحد، تلك الخيبة المفعمة حنيناً الى الماضي. حيث الزمن الأول الذي لا يستعاد، حيث الشغف البدائي بالحياة، حيث الرغبة والريبة تتجاوران، وتترافقان. وكأن البياتي في قصائده هذه يروي لنا قصة عمر على وشك الانتهاء، عمر مات من الحياة، اي مات لفرط ما تشبث بها وما هو براها تتحطم. فاذا كانت الحياة لدى شكسبير مسرحاً ولدى كالديرون حلماً، فهي لدى البياتي سيرك يقول: "متّ من الحياة لكنني ما زلت طفلاً جائعاً... وكالسيرك مهرّج يسرقنا خلسة ونحن في دوامة الضحك...".

تأملاته

لكن البياتي لا يتوقف عند هذه التأملات بل يمضي نحو محاور مختلفة ابرزها ما يتعلق بالتاريخ – الوطن – الاسطورة – الشعر – المرأة، وهي المحاور التقليدية المعروفة. واعني بالمرأة الصورة الرمزية التي يلجأ اليها الشاعر احياناً ليدلّ اليها الشاعر احياناً ليدلّ على الموضوع الذي تناوله. "عمياء انا نكني في شعر المتنبي ابصر بحر الروم وطراودة لو قبّلت يدي لنظمت الالياذة". ان ما يصبو اليه دائماً شاعر كالبياتي هو ذلك الحرص الشديد على الحفاظ على صلة الوصل بين التاريخ والحاضر، او بين الارث والحداثة. يستعين دائماً باسماء شهيرة، يستمد من تلك الاسماء تأكيده ان الارث ما زال موروثاً، على ان الانسان ما زال قادراً على ان يتمرأى في مرآة السابقين. حيث انعكاس البداية. وبين الاصل والاسطورة يسيل بكاء البياتي بسبب المنافي، بسبب عطشه الى المنارة التي تضيء دربه، يعيده من ضلاله. والمنارة لا يسعها ان تكون سوى تلك العودة الى نور الاولين. وفي احيان كثيرة نشعر ان البياتي يلوذ باقطاب روحية تكون بالنسبة اليه المكان الآمن ولو الوهمي. في صقيع المنافي وصقيع الشيخوخة "شيخي القطب الكيلاني... فتح الباب لزائره المجهول...".

وقته

مرارة الوقت الذي لا يتوقف ولا يعود الى الوراء تترك اثراً بالغاً في كتابة البياتي جاعلة لغته الكلاسيكية المنحى، تنطوي على الكثير من الطراوة التعبيرية حيث يعدو الكلام في قلب القصيدة المتحررة من القوالب، يعدو في هدوء ولكن في فرح طير خرج للتو من قفصه. "في آخر منفى اغمض عينيه واصغى لطيور في ليل طفولته كانت في مجرتها الاولى تتخبط خائفة بشباك الصياد".

وهكذا يتنقل البياتي ايضاً بين التعبير الوصفي – الخارجي واحياناً يصل الى التعبير المباشر عندما يتعلق الكلام بالديكتاتوريات والظلم، وبالمشاعر الداخلية وبالحس. وهنا يذهب بالقصيدة الى المناطق الاعمق لأنها الارق والاكثر ذاتية.

يتراوح قول البياتي بين الفكرة الجاهزة والباردة والفكرة غير المعلنة النابضة حياة وعذوبة. الا ان هذا لا ينتمي الى اي تنافر وتبقى اللغة على تناسقها وتناغمها الجميلين. فالبياتي شاعر في ممتنه مما يمنحه القدرة على توفير توازن في القصائد وتماسك في ما بينها.

صباح زوين

"جوائز فلسطين"

كمرجعية ثقافية جديدة

يبدو ان "جوائز فلسطين" التي تمنح كل عام كتابا وفنانين ومفكرين على انتاجاتهم الجديدة بدأت تترسخ كمرجعية ثقافية لانطلاقها من معايير ومقاييس نقدية، لا تختلف جذريا مع الالتزامات العامة والخاصة، وتصب في حركة الحداثة الثقافية، هذا الجمع بين الحداثي المتطلع ومع الالتزام، اي مع القضايا الراهنة، والمسائل الانسانية، يميز هذه الجائزة، باعتبار ان بعض الجوائز العربية الرسمية وغير الرسمية كأنها سلاح في خدمة التخلف والسائد، ضد كل ما هو حديث وتجريبي.

ضمن هذا الاطار منحت الجائزة مجموعة من المؤلفين والفنانين الذين تتسم اعمالهم بهذه الهموم، ويتحركون ضمن هواجس حداثية.

ومن الطبيعي ان يحوز الروائي الزميل الياس خوري جائزة الرواية عن روايته "باب الشمس" (عن دار الآداب، بيروت) التي وصفت بأنها "ملحمة الشعب الفلسطيني" في امكنته ومجراته ونضالاته ومآسيه، وهي بين رواياته الاكثر "روائية" والامتن بناء، والاصلب تركيبا من حيث شبكة الاحداث، وجغرافيتها، والشخصيات.

والى الياس خوري لا بد ان نذكر فائزين آخرين كسلمى الخضراء الجيوسي، الباحثة والمتابعة الادبية بحس يجمع بين الصرامة الاكاديمية وبساطة التعبير. وكذلك الشاعر احمد دحبور، المعروف بحضوره في الشعر الفلسطيني، وكذلك السينمائي اللامع رشيد مشهراوي، و"مسرح القصبة" في القدس الذي، رغم الظروف القاسية التي يعمل فيها، ورغم الامكانات المحدودة والوضع المأسوي العام الذي يعيشه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، ورغم حداثة التجربة المسرحية الفلسطينية، قدم اعمالا احتلت حيزها المميز في اطار المسرح العربي الحديث.

اما محمود درويش رئيس لجنة التحكيم العليا لجوائز فلسطين، فلا بد ان يكون، رغم استقلالية هذه اللجنة، روح هذا المشروع، وتجسيده وحارسه، لانه يعمل كما استشففنا من نتائج جوائز العام الماضي وهذه السنة كي تكون بالفعل هذه الجائزة مختلفة بطوابعها الموضوعية، ومتميزة في اطرها النقدية ومعاييرها المتفتحة. ونظن ان تكريس هذه الجوائز في هذا الموقع المتقدم يكسبها صدقية ومرجعية لا بد من اغنائها وتطويرها.

الصفحة الادبية

افتتاح مجمع سينمائي في الاسكندرية

يفتتح اليوم وزير الثقافة المصري فاروق حسني ومحافظ الاسكندرية محمد عبد السلام المحجوب احدث مجمع سينمائي في مصر والشرق الاوسط وهو مجمع "رينسانس" السينمائي في منطقة سموحة.

وصرح عضو مجلس ادارة شركة نهضة مصر للسينما طارق صبري بأن حفل الافتتاح سيشمل عرض الفيلم الاميركي "قناع زورو" بطولة الممثلين الاميركيين انطونيو بانديراس وانتوني هوبكنز والممثلة كاترين زينا جونز.

وقال ان الحفل يحضره حشد كبير من نجوم السينما منهم عادل امام واحمد زكي وحسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ومدير الرقابة على المصنفات علي ابو شادي... ومن المخرجين يوسف شاهين ورأفت الميهي اضافة الى رئيس مجلس ادارة شركة نهضة مصر نجيب ساويرس... والعديد من رجال الصحافة والاعلام المصرية والعالمية.

واضاف ان "مجمع رينسانس" يعتبر احدث مجمع سينمائي بنظام "المالتي بلاكس" والذي يضم اربع قاعات عرض مختلفة تسمح بعرض اربعة افلام في توقيت واحد... ومزودة أحدث التقنيات الصوتية والبصرية المستخدمة في دور العرض الاميركية والاوروبية.

واشار الى ان هذا المجمع السينمائي يأتي ضمن عدد من دور العرض التي سيتم افتتاحها قريبا في مصر ومنها سينما رويال في الاسكندرية بعد تجديدها وبعض دور العرض في المحافظات.

(أ.ش.أ.)

سينما

المثل الأميركي هاريسون فورد

من نَجّار فقير الى نجم الايرادات الهوليوودية




هاريسون فورد، قدر النجومية الغامض.

يجمع هاريسون فورد (تشاهده حالياً في "ستة ايام سبع ليال") بين صورة نجم الخمسينات ومواصفات نجم التسعينات، على نحو مثير من الكيمياء الناجمة والتآمرة لعناصر الأصالة والحداثة معاً. فيه ملامح من كلارك غيبل وتايرون پاور وكاري غرانت، وينتمي في الوقت عينه الى جيل معاصر من النجوم الذين أضحوا في منتصف مهنتهم أمثال داستين هوفمان وآل پاتشينو وجاك نيكولسون وروبرت دونيرو، بعيداً في موقعه السينمائي وطبيعة أدائه عن اولئك وهؤلاء، منفرداً بالانواع التي يقدمها في الحيز الخاص من الصنعة الهوليوودية.

تذكرني سيرة النجم الذي يبلغ ثمنه اليوم عشرين مليون دولار لكل فيلم بستيف ماكوين، سائق التاكسي الذي اصطادته السينما عرضاً وجعلت منه أسطورة. هاريسون فورد بدوره كان نجاراً فقيراً ومتواضعاً، قادته المصادفة الى ترميم سقف منزل المنتج فرد روس، صديق جورج لوكاس، الذي اقترحه لأحد ادوار "أميركان غرافيتي" او "رسوم اميركية" ثاني أفلام لوكاس، وهذا وضعه على درب كوبولا المستعين به لدور صغير في "الرؤيا الآن" حيث لا نكاد نتعرف اليه في البدء بشخصية أحد الكولونيلات الذين يعطون مارتن شين أمر المهمة. وتكرر تعاونه مع كوبولا في "المحادثة" انما ليس في الدور الذي كان يطمح اليه وناله فريديريك فورست مكانه.

بدايات صغيرة، صعبة ومتعثرة، للممثل العصامي (مع كثير من الحظ والقدر والمؤهلات الطبيعية من وسامة ورجولة وطول فارع) تخللها حضوره الشهير في "حروب النجمة" لجورج لوكاس، قبل أن يتبناه سپيلبرغ في قوة ويجعله نجم سلسلة إنديانا جونز الخارقة النجاح والايرادات، وفي بضعة اعوام يضحي هاريسون فورد أحد أكثر الوجوه المرغوبة في الانتاجات الكبرى. وادوار متفرقة له في ادارة مخرجين متنوعي الرؤى، أمثال رومان پولانسكي وريدلي سكوت وجاك ديمي.

فورد المتكتم غالباً على حياته الخاصة ومهنته وماضيه، والمستمر على وتيرة واحدة من القوة والنجاح منذ عشرين سنة تقريباً، له مع ذلك آراؤه المتميزة المتعلقة بالمخرجين واسلوب التعاون معهم والادوار التي يقبلها او يختارها، وله نظرته الخاصة الى هوليوود، من خلال حوارات متفرقة معه، حيث نراه متحدثاً عن طريقة عمله مع المخرجين: "في شكل عام، صحيح أني أحب أن يدعوني اولاً أختبر الدور وحدي. لهذا السبب أود دائماً العمل على السيناريو مع المخرج قبل التصوير. اذ بتلك الطريقة نكون تحادثنا طبيعياً في المشاهد قبل الوصول الى البلاتو. كلانا يعرف الهدف المطلوب، عندئذ تُختصر ادارة الممثل بأشياء مثل "أسرع قليلاً، أقوى قليلاً". ولو سمحت الظروف، أنشد كثيراً العفوية، رغم خطورة أنك اذا لم تكن جيداً في اللقطات الاولى الثلاث، لن تلبث عفوياً في اللقطة الثامنة. غير أني أقر بعدم تحمّلي المخرجين الذين يديرون رقابات رموشك (...) أطلب غالباً إنجاز اللقطة الاولى بلا تمارين، لأن ذلك يتيح لي اكتشاف المشهد والشخصية معاً، ويخلق الامر طاقة غير معقولة. مثلاً، على هذا النحو صورت مشهداً في "الهارب" حيث يتعرض دكتور كيمبل، الشخصية التي ألعبها، لتحقيقات الشرطة حول مقتل زوجته، طلبت الى المخرج أن يضع قبالتي شرطيين حقيقيين. كما طلبت عدم إطلاعي على الاسئلة التي سيطرحونها عليّ. سمح لي ذلك بأن أكون عفوياً تماماً في اجاباتي، وأعتقد أن الامر يجعل المشهد قوياً حقاً في النهاية".

ولا يقاسم هاريسون فورد نظرة البعض الى هوليوود الحالية: "يدهشني أن أرى النقد الحاد الموجه الى السينما الهوليوودية آخذين عليها أنها لا تعرف المجازفة وأنها ترتكز على معادلات جاهزة. أعتقد أننا اذا شاهدنا أفلام الاربعينات او الخمسينات سوف ندرك انها كانت ترتكز أكثر بكثير على المعادلات الجاهزة مما تفعل اليوم".

ج. ك

مجلس الجامعة اللبنانية لا يجدّد ويعمد الى فتح ملفات أساتذة

بعد القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة اللبنانية في جلسته الاخيرة، اول من امس، عدم تجديد عقود بعض الاساتذة على ما كانت تجري الامور اعتياديا كل سنة، تساءل كثيرون في الجامعة وخارجها ما مغزى الخطوة وتوقيتها.

في مراحل متعددة، سرى في عدد من الاوساط كلام عن "اساتذة" دخلوا الجامعة ولا يحملون شهادات الدكتوراه اللازمة بحسب الانظمة والقوانين، وان بعض هذه الشهادات غير صحيح، او غير دقيق، او غير مطابق للمواصفات. وظل الكلام كلاما طيلة هذه المراحل، لان ملفات الجامعة لم تبق "مضبوطة" خلال الحرب والاحداث.

في بضعة اعوام مضت تحدثت "شائعات" عن وجود عدد لا يستهان به من حاملي هذه الشهادات، او الذين لم يستطيعوا حملها لأسباب مختلفة، وتمرنوا بـ"اللقب" الرفيع وصار ملازما لأسمائهم.

ازاء كل ذلك قررت ادارة الجامعة اعادة تنظيم جميع ملفات الاساتذة (في الملاك، وفي التفرغ)، طالبة منهم تزويدها كل ما ينقص. وبعد عناء صارت كل الملفات كاملة، فتبين فعلا ان بعض هؤلاء ينقصهم ما يبرر رتبة "الاستاذية".

وعلى اساس انه لا يجوز ان يذهب "الصالح في عزاء الطالح"، اتخذ قرار حاسم للتشدد في الناحيتين الاكاديمية والعلمية عند كل حاملي اللقب، وان تكون قميص الجامعة نظيفة في هذه المسألة، وان يتم العمل على ازالة اي لبس.

لذلك كله، جرى تأليف لجنة بقرار من رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب من خمسة اشخاص لدراسة الملفات بناء على القوانين والمراسيم وعلى "مقتضيات المصلحة العامة" ومهمتها "الاطلاع على شهادات افراد الهيئة التعليمية في الملاك والمتعاقدين المتفرغين وتقديم تقرير شامل عن الاختصاصات ومدى تطابقها مع الانظمة القانونية، على ان تقدم اللجنة تقريرها خلال اسبوعين من تاريخه" (القرار الرقم ٢٠٢٨، في ٢١ تشرين الاول ١٩٩٨).

وبالفعل اجتمعت اللجنة مرارا، ولم يعرف احد هل اصدرت تقريرها ام بعد.

ما الذي جرى في الجلسة الاخيرة لمجلس الجامعة؟

تقول مصادر في المجلس ان عددا من الملفات لم يكن صحيحا او كاملا، ويتعلق هذه المرة بأشخاص ثلاثة في كلية الاعلام والتوثيق كان طلب اليهم اتمام ملفاتهم، غير ان مجلس الجامعة (السلطة الاكاديمية الاعلى) ارتأى عدم تجديد عقد احدهم، واعطاء مهلة شهر واحد لآخر للتأكد من صحة المستندات، والثالث ان الشهادة التي يحملها فنون اكثر منها اعلاما. فطلب رئيس الجامعة التأكد من سيادة العدل والانصاف وان لا يكون اي قرار سريع او متسرع. فكان ما كان بعد التصويت على القرارات.

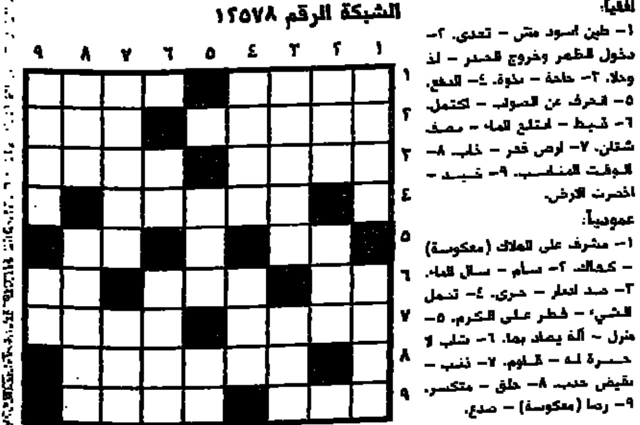
وافاد المصدر اياه ان الحالات التي عرضت لم تكن الاولى، في اوقات سابقة فسخت عقود لعدد من الاساتذة، حين طلب منهم تقديم استقالتهم او اقالتهم، ووصل العدد الى اربعة او خمسة.

في غضون ذلك، تخوف البعض من اعتماد معايير غير اكاديمية في بت هذه الامور. غير ان مصدرا مسؤولا في الجامعة نفى هذا الاتجاه، مؤكدا ان "المعايير الاكاديمية وحدها ستعتمد. اما سواها فليس لنا شأن به. وفي كل الاحوال الاسماء التي طاولها القرار من كل الطوائف والمذاهب والاتجاهات. ونحن نريد الامور صحيحة على مذهب العلم، لا على مذاهب اخرى".

الى ذلك، اصدر رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب تعميما رقمه ٣٢ (٢ تشرين الثاني ١٩٩٨) تضمن الآتي: "بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة، يطلب من افراد الهيئة التعليمية في الملاك والمتعاقدين بالتفرغ التزام قانون التفرغ، وكل من يخالف ذلك سيتحمل حتما النتائج التي ستترتب على ذلك".

علي بردى

"اقرأ بالفرنسية وبالموسيقى" يفتتح اليوم أهم تظاهرة ثقافية في الشرق الأوسط وحيث التراث مدخل الى النشاطات



رفوف الكتب وورشة التحضير للانطلاق. (ابرهيم الطويل)

بين باريس ولبنان هذه الأيام تظاهرات ثقافية متبادلة. هناك معرض "لبنان الضفة الاخرى" يركز الضوء على حقب مهمة من تاريخنا ويعرض تجارب متقفين لبنانيين في مختلف الحقول. وهنا ينطلق اليوم معرض "اقرأ بالفرنسية وبالموسيقى" الذي يعتبر التظاهرة الفرنكوفونية الأهم في الشرق الاوسط.

في رعاية السيدة منى الهراوي والسفير الفرنسي دانيال جوانو، يفتتح مساء اليوم معرض "اقرأ بالفرنسية وبالموسيقى" في قاعة بيروت هول في سن الفيل، ويمتد حتى ١٥ من الجاري. يشارك فيه ١٧ مكتبة و١٢ دارا للنشر وعدد من المؤسسات الثقافية والاعلامية والموسيقية ومعهد العالم العربي الذي يحضر المعرض بصفته ضيف شرف.

والمعرض الذي تحوّل حدثاً سنوياً هو الثامن هذه السنة موضوعاته "التراث اللبناني". وتتخلله معارض عن بيروت والمنازل اللبنانية والشعر والبيئة الى موضوعات اخرى.

ويقدم "معهد العالم العربي" (IMA) للمرة الاولى في لبنان معرضين عن الموسيقى والعلوم العربية.

ويخصص المعرض جناحاً لاعمال جورج شحاده في مرور عشرة اعوام على وفاته. وارتفعت فيه امس ملصقات لأهم المسرحيات التي كتبها و"بورتريه" له بريشة جورج سير، الى لوحات مائية رسمها بنفسه.

وفي برنامج المعرض ندوة عن جورج شحاده يقرأ فيها جان بيا أبياتاً من شعره، ويلقي جان لاكوتور محاضرة عنه.

وكانت "دار النهار" اصدرت اعماله المسرحية والشعرية في مجلد واحد وسبقها اصدار قصائد غير منشورة عن الدار نفسها في كتاب "اشعار V" التي تضمنتها الأعمال الشعرية الكاملة.

وتخصص "دار النهار" في المعرض زاوية كاملة لأعمال شحاده.

وجديد المعرض هذه السنة "مقهى ادبي" من شأنه تعميق التواصل بين المثقفين المنتدين من جهة والجمهور من جهة اخرى.

وكانت التحضيرات تواصلت امس في معرض بيروت فحولته خلية نحل ثقافية.

وانشغل اصحاب المكتبات ودور النشر بوضع اللمسات الاخيرة على اجنحتهم.

وفي أحد الاجنحة بدا لافتاً عرض الصفحة الاولى من الف جريدة من العالم صدرت في ٢١ ايار ١٩٩٦.

وكان المعرض استقبل عام ١٩٩٦ نحو ١٨٦ الفا، وبلغ عددهم العام الماضي ١٠٠ الف، فهل تستحق بيروت بجدارة لقب "عاصمة الثقافة" ويثبت اللبنانيون انهم يجيدون غير الحرب؟

موناليزا فريحه

التجمّع النقابي من الأساتذة المستقلين يؤمن بانتخاب "مندوبين شرفاء"

بشعار "نعم لانتخاب مندوبين نقابيين شرفاء، يؤمنون بالمعلم مبدأ وقضية ويبذلون التضحية والجهد في سبيل الدفاع عن استقلالية ملاك التعليم الثانوي وعدم تذويبه في اي ملاك آخر، واستعادة الحقوق المهدورة للاساتذة الثانويين" اصدر "التجمع النقابي للاساتذة الثانويين المستقلين في لبنان" بيانا طالب فيه بانصاف المعلم في ظل واقع الهيكلية الجديدة للتعليم واقرار قانون التفرغ الذي يرتكز على عدم السماح لاستاذ التعليم الثانوي الرسمي بالتدريس في اي مدرسة خاصة ومما جاء فيه:

"يجمع الاساتذة الثانويون على ان تطبيق المنهجية الجديدة للتعليم في لبنان يحتاج من الاساتذة الى كثير من البذل والجهد والعطاء وتكريس المزيد من الوقت كي يبلغ التلاميذ اهداف الدروس ويحققوا الكفايات المطلوبة".

ومن الثغر التي ترافق تطبيق المنهجية كثافة المحتوى في سائر المواد، وبصورة خاصة في المواد العلمية، وقلة الحصص المخصصة لتدريس كل مادة، بحيث يستحيل اتمام نصف المنهج على اساس الحصص المقررة لكل منها.

كما ان اعتماد اسلوب التحضير المسبق، للعمل المخبري في مواد العلوم ووسائل الايضاح في المواد الاخرى، يفرض على المعلم جهدا كبيرا وتكريس وقت اضافي يوازي حصص التدريس المقررة له.

ان تطبيق المنهجية الجديدة فرض على وزارة التربية تمديد العام الدراسي في البدء وفي الختام، سيبدأ التدريس في اول ايلول وسينتهي في آخر حزيران من كل عام، اما شهرا تموز وآب فهما للامتحانات المدرسية والرسمية، وهكذا نرى ان اسابيع عمل المعلمين ازدادت بشكل كبير وما بقي لهم من فرصة يرتاحون فيها من قساوة المهنة ومعاناتها.

حرصا على رفع مستوى الاستاذ الثانوي والتعليم الرسمي علينا العمل لتحقيق:

– اقرار قانون التفرغ والذي يرتكز على عدم السماح لاستاذ التعليم الثانوي الرسمي بالتدريس في اي مدرسة خاصة، وان يبدأ دوامه عند تعيينه في ملاك التعليم الثانوي الرسمي بثلاثين ساعة: عشرين ساعة تدريسا وعشر ساعات دواما اضافياً للتحضير المسبق للاعمال المخبرية وتجهيز وسائل الايضاح الضرورية، والتنسيق والتهيئة لكل ما هو ضرورة ونافع للدرس واهدافه (...).

ويجب ان تزيد رواتب الاساتذة الثانويين بنسبة ١٥٠ في المئة اي ان الحد الادنى لراتب الاستاذ الثانوي يجب ان يكون ٢١٥٠٠٠٠.

هذه الزيادة هي التي تحافظ على استمرار الاساتذة الثانويين الاكفياء في ملاك التعليم الثانوي الرسمي، ولا تتركهم يفرون الى الثانويات الخاصة التي تغريهم بالرواتب العالية.

واقرار القانون سينصف الجميع من حملة الدكتوراه والكفاءة والمديرين.

– تحويل رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي الى نقابة الزامية. ان اقرار قانون التفرغ لن يتحقق الا بتعبئة القاعدة الممثلة بثلاثة الاف استاذ ثانوي ونيف، وتحسسهم لمسؤولياتهم النقابية، وقيام تيار نقابي قوي يشكل نواة مدرسة للعمل النقابي الشريف.

– التشرذم والتواكل والتخاذل واللامبالاة والتهرب من تحمل المسؤوليات النقابية، انما الحالة السيئة السائدة التي يعيشها الاساتذة الثانويون. وبسبب هذه الحالة فقدوا مكتسبات هامة، في مقدمتها علاوة التعليم ومقدارها ٦٠ في المئة التي اقرت منذ اكثر من ثلاثين سنة، واغتصبتها سلسلة الرتب والرواتب. والاساتذة الثانويون لم يتحركوا لاستعادتها (...) واننا نطالب بتعديل نظام الرابطة ليصبح اكثر تطورا وديموقراطية وندعو الى انتخاب الهيئة الادارية للرابطة من كل الاساتذة الثانويين لا من مجلس المندوبين، وعليه نطالب الرابطة بدعوة مجلس المندوبين المركزي الى اجتماع عاجل للبحث في تعديل نظام الرابطة بحيث يصبح من الواجب والحق لكل الاساتذة الثانويين في انتخاب الهيئة الادارية. وفي الانتخابات التي ستجرى في منتصف تشرين الثاني، ان لم يتحمل الاساتذة المستقلون مسؤولياتهم فليعلموا ان ملاك التعليم الثانوي سيدمر نهائيا وان الاساتذة الثانويين سيهبطون الى اسفل سلم التعليم.

اننا نريد رابطة تؤمن بالنقابية مبدأ وعقيدة ترفض انتخاب رابطة على اسس طائفية او مذهبية او حزبية، فمن الخطأ الجسيم ان نتحرك نقابيا على اساس هذه المفاهيم.

– الابقاء على ملاك التعليم الثانوي ملاكا مستقلا وعدم تذويبه في اي ملاك آخر، بل الحفاظ عليه وعلى خصوصيته وعدم تهميشه وربطه.

– الحصول على البطاقة الصحية التي بموجبها تغطى كامل النفقات الطبية من استشفاء واجور اطباء وثمن ادوية وتصوير على الاشعة ومعالجة اسنان.

– رفض ما يخطط له المسؤولون من الغاء هذا التعاقد وتحويل المعلمين المرضى الى زرائب الموت في المستشفيات الحكومية التي تفتقر الى ابسط مقومات المستوصفات الطبية.

– انشاء بيت مركزي كبير للمعلمين، يضم مقرات لاجتماعاتهم، ومراكز ثابتة لكبار الاختصاصيين في كل مواد المناهج التعليمية، وهم يشكلون مكاتب دراسات ولجانا للارشاد والتوجيه ومرجعيات عملية وتربوية.

وسام استحقاق

مع منحها وسام الاستحقاق اللبناني، تقديراً لجهودها ونشاطاتها خلال ٥٠ عاماً، في حقول التربية والتعليم والخدمات الاجتماعية والعمل النسائي، دعت وزارة الشؤون الاجتماعية وجمعية الزهراء الخيرية الى حضور الاحتفال التكريمي للمربية الحاجة زهرة حلاق عبسى (أم غسان)، الساعة ٥.٣٠ عصر اليوم ٥ تشرين الثاني، في نادي خريجي الجامعة الاميركية، بيروت.

محاضرة في الآداب

تفتتح كلية الآداب والعلوم الانسانية (الفرع الاول) نشاطها الثقافي لهذا العام بمحاضرة يلقيها البروفسور بوليه بعنوان "التراث الادبي الاوروبي منذ بداياته حتى اليوم" بالتعاون مع ممثلي المناطق الفالونية والبروكسيلية في السفارة البلجيكية في لبنان، الجمعة ٦ تشرين الثاني الساعة الخامسة عصراً في قاعة الدكتور نزار الزين، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الفرع الاول، الاونيسكو، المبنى الرقم ٤، الطابق الاول.

يوم المعلم المعتقل: لقاءات تضامن ومسيرة حاشدة الى الاحتفال المركزي

في أسبوع الاحتفالات بيوم المعلم المعتقل ٧ تشرين الثاني، دعا وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة جان عبيد المسؤولين عن المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة في لبنان الى المشاركة الفعالة بتخصيص حصتي تدريس اليوم الخميس لشرح معاناة الاسرى والرهائن اللبنانيين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية، واجراء مسابقات رسم مستوحاة من تضحيات المعلمين والطلاب المعتقلين، والطلب الى التلامذة كتابة رسائل وتوقيع عرائض الى الامم المتحدة والمنظمات الانسانية للضغط على اسرائيل من اجل الافراج عن جميع المعتقلين.

ودعت وزارة التربية الى المشاركة في الاحتفال المركزي اليوم الخميس، الساعة ١١.٠٠ قبل الظهر في ثانوية عمر فروخ الرسمية.

وعرضت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية برنامج النشاطات المقررة لليوم الخميس.

– مسيرة طلابية عن فرع ثانوية عمر فروخ قرب دار المعلمين في بئر حسن الساعة العاشرة والربع صباحا، للمشاركة في الاحتفال المركزي.

– احتفال مركزي يرعاه الوزير جان عبيد في مبنى ثانوية عمر فروخ (الكولا).

– معرض صور لطالبات الثانوية.

– ندوة في ثانوية الحرش للبنات (رأس النبع) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

– ندوة في الجامعة العربية الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.

– لقاء تضامني في كلية العلوم (الحدث) الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.

– لقاء مع اسرى محررين في ثانوية زغرتا الرسمية الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

– جمعية عمومية في ثانوية مارون عبود (عالية) الساعة الواحدة بعد الظهر.

– ندوة في ثانوية قرنايل الرسمية.

– ندوة في ثانوية الكفير الرسمية (قضاء حاصبيا).

– ندوة في تكميلية الناعمة الرسمية الساعة الثامنة صباحا.

– جمعيات عمومية في ثانوية صيدا الرسمية والخاصة.

– اعتصام امهات الخميس امام مقر قوات الطوارىء الدولية في صور الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

– ورشة عمل في ثانوية الجعفرية الرسمية عن الاوضاع والمعاناة لدى المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

– ندوة في تكميلية زوطر الشرقية.

وغداً الجمعة احتفال مركزي في ثانوية بعقلين الرسمية الساعة ١١.٠٠ قبل الظهر.

يتيم

وادلى النائب حسين يتيم بتصريح اعتبر فيه "أن يوم المعلم المعتقل، ولعشر خلت على إحيائه، يمثل محطة تاريخية في دور المعلم المناضل، إذ تحول هذا الانسان الرسول من ملقن لتلامذته دروساً وأمثولات من الكتب، الى مقاوم يلقن تلامذته أمثولات في التضحية والفداء، ودروساً في حب الوطن والدفاع عن حدوده وحياضه، ويوقد فيهم شعلة المقاومة.

هذا اليوم سيبقى علامة فارقة في تاريخ التربية، وصفحة ناصعة في سجل بطولات المعلمين، ومهمازاً لضمائرنا، لندرك جيداً مرارة الاحتلال، ولنعمل من اجل تحرير أرضنا المغتصبة في جنوبنا وبقاعنا الغربي، وجولاننا وقدسنا الشريف".

التقدمي

واصدرت منظمة الشباب التقدمي بياناً جاء فيه:

"بين اليوم الذي سجن فيه سمير القنطار (٢٢/نيسان/ ١٩٧٩) واليوم الذي افرج فيه عن سهى بشارة (٥/ ايلول/١٩٩٨)، تغيرت في لبنان أمور كثيرة أبرزها دون شك أن لبنان الصغير بحجمه والمحدود بموارده أثبت للعالم كم يستطيع أن يفعل في وجه محتل في حجم اسرائيل وقوتها فكيف لو جمعنا كل طاقتنا، وحسمنا جميعاً خياراتنا، حينها تكون رسالة كل الابطال الشهداء والمقاومين الاحرار قد تحققت وحرية المعتقلين اللبنانيين والعرب اكتملت. في السابع من تشرين الثاني نؤكد على التزامنا والتصاقنا بهذه القضية الوطنية المشرفة".

معالجات فورية لاكتظاظ المدارس وتعميم من التربية لرحلة الاستقلال

عرض وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد مع النائب صلاح الحركة المعالجات الفورية لاستيعاب التلامذة في المناطق التي تشهد اكتظاظاً سكانياً وطلابيا.

واستقبل النواب اسطفان الدويهي وصالح الخير وحسين الحاج حسن ومحمد فنيش وفايز غصن ومحمد كبارة وجهاد الصمد ونهاد سعيد. وعرض مع كل منهم قضايا تربوية تتعلق بمنطقته.

ثم اجتمع عبيد ورئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي فؤاد صعب وطرح معه المعالجات لاقرار حقوق الاساتذة الثانويين خاصة، ومطالب المعلمين.

رحلة الاستقلال

واصدر عبيد تعميما الى المتوسطات والثانويات الرسمية والخاصة للمشاركة في رحلة الاستقلال التي ينظمها برنامج شباب لبنان الواحد يوم الاحد ١٥ تشرين الثاني وجاء في نصه:

"لما كان عيد الاستقلال مناسبة تجمع قلوب جميع اللبنانيين وتوحدهم في حب الوطن والدفاع عنه، ولما كانت التنشئة الوطنية السليمة تقتضي بان يتعرف جيل الحاضر من الشباب الى التضحيات التي بذلها جيل السلف في سبيل الحصول على الاستقلال ترسيخا لشعور التعلق بالوطن والحفاظ عليه.

ينظم برنامج شباب لبنان الواحد "رحلة الاستقلال" هذه السنة الى بلدة راشيا يوم الاحد ١٥ تشرين الثاني ويكون اللقاء الساعة الحادية عشرة على مدخل البلدة. يتضمن البرنامج:

١– مسيرة داخل بلدة راشيا ترفرف فيها الاعلام اللبنانية.

٢– احتفال داخل القلعة.

٣– زيارة قلعة راشيا والتعرف الى معالمها واماكن احتجاز ابطال الاستقلال.

بناء عليه، ندعو المسؤولين عن المتوسطات والثانويات الرسمية والخاصة في لبنان الى تحضير الهيئة التعليمية والتلامذة ابتداء من الصف المتوسط الرابع وحتى الثانوي الثالث، للمشاركة في "رحلة الاستقلال" تنمية لروح التضامن والحس الوطني على ان يتم هذا النشاط في اشراف الجهاز الاداري في المدرسة وبعد الحصول على موافقة خطية من اولياء التلامذة الراغبين.

لمزيد من التفاصيل ولتنسيق ترتيبات الانتقال يمكن الاتصال بمنسقة البرنامج رحاب مكحل على احد الرقمين: ٠٣/٧٢٦٢٧٤ – ٠١/٣٥٢٣٥٦

السهرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "ستة نهارات سبع ليال" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش. إخراج إيفان رايتمان).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (افضل من الحرب العالمية الثانية مرئية سبيلبرغ الشفقة الدامرة، والانسانية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٣ – "ارماغيدون" (الحياة على الارض يتهددها سقوط النيزك العملاق ولا منقذ طبعا سوى الاميركيين المتفوقين! شريط مغامرة ومؤثرات مخصص للمخرج مايكل باي. مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٤ – "المنتقمون" (السلسلة التلفزيونية الانكليزية القديمة في اقتباس حديث للشاشة الكبيرة مع رالف فاينز واوما ثورمان وشون كونري. إخراج جيريمايا تشيتيك).
٥ – "سلاح مميت – ٤" (جزء آخر من سلسلة الشريكين المغامرين والمتعاركين ميل غيبسون وداني غلوفر. إخراج ريتشارد دونر).
٦ – "جنود صغار" (مع دلتي، شخصيات السيمفا الجلوبية. بحيث حياة في قعود الغني ضروع الرعب التخيلي).
٧ – "وطني" (ستيفن سيغال لا يتعب من المغامرة).
٨ – "سقوط" (شريط تشويقي مأخوذ عن أفلام نوكيامين).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين. في شريط حصد التشجيع والجوائز في الغرب).
٢ – "إكس فايلز" (نجاح السلسلة التلفزيونية الحديثة يستثمر سينمائياً مع ديفيد دوكوفني وجيليان اندرسن. اخراج روب بومان).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "لوليتا" (اقتباس آخر لرواية نابوكوف الشهيرة حول هيام الرجل الناضج بالمراهقة الجميلة. عواطف واستيهامات، مع جيريمي ايرونز ودومينيك سوين. إخراج ادريان لين).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة جديدة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز. إخراج مارتن كامبل).
٤ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "راقصني" (قصة عاطفية بين فانيسا ويليامسن وشابان في أجواء الرقصات اللاتينية. لهواة الرقص خاصة. إخراج راندا هاينز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "راقصني" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١– "المنتقمون" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الف ميدان" (الشقيقات الثلاث ميشيل بفايفر وجيسيكا لانغ وجنيفر جيزون ليه متخاصمات على الارض الكبيرة الإرث، إخراج جوسلين موزهاوس).
٣ – "سلاح مميت –٤" (راجع برنامج أبراج).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١– "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● اريسكو بالاس (٧/٧٤٥٩٠٦):
"ناصر" (سيرة الرئيس جمال عبدالناصر كما اختصرها المخرج انور قوادري. مع خالد الصاوي وعبلة كامل ومشام سليم).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج أبراج).
٢ –"نوك أوف" (جان – كلود فان دام يقامر عنيفاً، ضد المافيا الروسية هذه المرة. وفي ادارة المخرج تسوي هارك).
٣ – "ارماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "انواع – ٢" (الحلمي الخيالي ممزوجاً بالرعب لموالته، إخراج بيتر ميداك).
٥ – "سقوط" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ارماغيدون" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "المنتقمون" (راجع برنامج ابراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" كوميديا مع محمد هنيدي. اخراج وحيد حامد.

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ –"إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت:٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "المنتقمون" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "راقصني" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "البؤساء" (كلاسيكية فيكتور هوغو المدونة في اقتباس جديد لبيل اوغست، مع ليام نيسن واوما ثورمان وكلير دينز).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"ارماغيدون" (راجع برنامج ابراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "ستة نهارات وسبع ليال" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "ارماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "المنتقمون" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "وطني" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٢٩):
١ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "المنتقمون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "إيماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "سقوط" (راجع برنامج أبراج).

● لاساليس (ت : ٥٦٢٠٠٦):
١ – "سلاح مميت – ٤" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس يحمي الفتى الذي اخترق سرا حكومياً على الكومبيوتر، ومطارده المتمرس هو اليك بالدوين. إخراج هارولد بيكر).
٣– "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (مسرحية سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "حلم عجيبي" (المبرك بمحمد الزعبي، وروبيرت دوفال للمصح).
٤ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج لاساليس).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢– "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "لوليتا" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٢٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، ريِّر". لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨.٣٠ مساءً، والاحد الساعة ٧.٠٠ مساءً.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨.٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.

● مسرح المدينة، كليمنصو (٠١/٣٧١٩٦٢):
– "المصوط"، عرض حركي مبتكر من الفرقة الاوسترالية "تشابل أوف شلتج". الجمعة والسبت والاحد ٦ تشرين الثاني و٧ و٨ منه، الساعة ٨،٣٠ مساء.

معارض

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١.٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩.٠٠ صباحاً حتى ٥.٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحا الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحاً الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٢١١٣٨٩):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحا الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠.٠٠ صباحا حتى ١.٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤.٠٠ عصراً حتى ٧.٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

ابراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان) عليك أن تسير في الوتيرة التي يسير بها زملاؤك لن استئنافهم قد يعطل الانسجام القائم حالياً.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). نهار مميز في العمل تكون فيه راضياً عن سير الامور وعن النتائج المحققة.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران) تحك في خبرتك احباطاً وتلقى دائماً الدعم والتشجيع من المقربين الذين يخضعونك الى الامام.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) التباعد في الافكار يجب الا يقود الى خلافات وعداوات. لان حصولها يكشف عن عدم النضج وربما التخلف.

● الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). لا تحبط الآخرين عندما يعرضون عليك مشروعاً لا ترى له أملاً، وانما اسع الى ابراز الصعوبات واترك لهم القرار.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول) مجالات عديدة تنفتح امامك تبدو معقدة للمتقدمة عالياً. اعلم ان الانسان سيد قراره وهو قادر على احداث التغيير.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١) أجواء من عدم الاستقرار تخيم على اجوائك، وتحتاج الى التحدث مع احدهم ومصارحته بمواجهتك.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢) قد تكون منزعجاً من تصرف لهذا معك عليك ان تفكر في ظروف كل منهم وامكاناته لترسخ لديك قناعة بقبولهم اكثر.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ك١) عليك ان تقبل النقد، البناء خصوصاً، وتسعى الى الاصلاح دوماً. الاصغاء والاستيعاب هما نصف الطريق لتصحيح الاعوجاج.

● الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ ك٢)، عليك ان تمتن الأسس وتمهي، لانتقال المسؤوليات بطريقة مدروسة حتى لا يحصل خلل ما.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، تكون واثقاً من النتائج لانك تعرف طريقة عملك ومدى تحملك واحتمالك. لا تؤثر في من حولك لانهم مختلفون.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار) تحتاج الى رياضة روحية او الى فترة تأمل وعودة الى الذات لكي تستعيد سكمك وتعود الى ممارسة حياتك الطبيعية.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٥٧٨

افقياً:
١– طين اسود منتن – تعدى. ٢– دخول الظهر وخروج الصدر – لذ وحلا. ٣– حاجة – نخوة. ٤– الدفع. ٥– انحرف عن الصواب – اكتمل. ٦– ضبط – ابتلع الماء – نصف شتان. ٧– ارض قفر – غلب. ٨– الوقت المناسب. ٩– شديد – اخضرت الارض.

عمودياً:
١– مشرف على الهلاك (معكوسة) – كهالك. ٢– سام – سال الماء. ٣– ضد ابعاد – حرى. ٤– تحمل الشيء – قطر على الكرم. ٥– منزل – آلة يصاد بها. ٦– شلب لا حسرة له – قاوم. ٧– ذنب – نقيض حسب. ٨– حلق – متكسر. ٩– رضا (معكوسة) – صدع.

حل شبكة امس

افقياً:
١– جنات – تعشق. ٢– الحدب – فظ. ٣– شباب – اللغم. ٤– مراسد. ٥– قلي – شب – ١١. ٦– لا – قر – لسد. ٧– حرب – لفرخ. ٨– سبة – الرثب (معكوسة). ٩– الترقب.

عمودياً:
١– جاش – الحسب. ٢– ش ل ب – قارب. ٣– احامي – بنا. ٤– نعير. ٥– اشرابه. ٦– نسب – فعر. ٧– جفاه – رزق. ٨– شقف – القلب. ٩– حقاب.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

السابقة: ابن الرومي

المجلس الأعلى للطفولة بحث الجدول وفائزان في القاهرة خلال الرحلة

اجتمع المجلس الاعلى للطفولة في مبنى ستاركو برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد وحضور المديرة العامة للوزارة نعمت كنعان واعضاء المجلس وممثلين لوزارات الشؤون الاجتماعية والاعلام والعمل والصليب الاحمر اللبناني ومنظمة اليونيسيف والهيئات الاهلية المعنية بالطفولة وملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية. وخصص الاجتماع للبحث في الامور المدرجة على الجدول.

في البدء تحدث الوزير حميد عن "اهمية المجلس الاعلى للطفولة الذي حقق خطوات رئيسية ومهمة في اقرار بعض الامور، خصوصا ما يتعلق بالنظام الداخلي"، آملاً "ان يلقى المجلس المزيد من الاهتمام في العهد الجديد".

وبعد تلاوة المحضر السابق، ناقش المجتمعون النظام الداخلي للمجلس، وتم اقراره في صيغته النهائية.

ثم اعطي الكلام للسيدة ندى عطوي حمدان التي بسطت على المجتمعين موضوع المشاركة في يوم الطفل اللبناني في القاهرة وتطرقت الى موضوع الاطفال اللبنانيين الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة في يوم الطفل اللبناني ومجالات ابداعهم.

واوضحت انه تم توزيع ميداليات على من كل الاقطار العربية كما اتيحت لهم زيارة اماكن سياحية والمشاركة في امسيات ثقافية كما تبادل الاطفال الهدايا التذكارية وعناوين اقامتهم للمراسلة.

وفي نهاية الاجتماع، تحدث كل من الولدين احمد حمود الفائز في لعبة الكونغ فو وايلي حصروني الفائز في العزف على الطبلة. وشرح كلاهما تجربتهما في القاهرة شاكرين للمجلس الاعلى للطفولة وللمرشدين الاجتماعيين الذين رافقوهما الى القاهرة، الرعاية والاهتمام.

تلفزيون "المستقبل": جوائز لفائزين جامعيين

اعلن تلفزيون "المستقبل" امس خلال مؤتمر صحافي في فندق "الكومودور"، الفائزين بجائزة تلفزيون المستقبل للتفوق الاكاديمي ١٩٩٨"، وهي جائزة اطلقها تلفزيون المستقبل في شباط من هذا العام، مع الذكرى الخامسة لتأسيسه، للمبدعين في الاختصاصات: الاعلام المرئي والمسموع، الاخراج، التمثيل، كتابة السيناريو، التصميم التخطيطي (Graphic Design) والتصوير السينمائي في الجامعات: الالبا، الجامعة اللبنانية الاميركية، الجامعة الاميركية في بيروت، الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف.

حضر المؤتمر عدد من الاساتذة والمديرين الجامعيين من الجامعات تلك وعدد من الصحافيين الى التلامذة المشاركين وذويهم.

تحدث في المؤتمر الدكتور نديم منلا رئيس مجلس الادارة المدير العام في تلفزيون "المستقبل" وشدد على اهمية دعم مجالات الاختصاصات وتطويرها وتشجيع المبدعين في هذه المجالات لما فيه من دعم لهذا القطاع الاقتصادي الحيوي وان تلفزيون "المستقبل" سيستمر بتقديم هذه الجوائز سنوياً. كما تحدث علي جابر المدير التنفيذي في تلفزيون "المستقبل" عن الاسس والمعايير الفنية التي اتبعت لاختيار الفائزين، ثم عرضت مشاهد من افلام هؤلاء ووزعت عليهم الجوائز وهي على النحو الآتي:

جامعة الالبا:

الجائزة الاولى لاندريه شماس (وين يو) قيمتها ٣٠٠٠$.

الجائزة الثانية لإلسا الحاج (Glance) قيمتها ٢٠٠٠$، وسينتيا شقير (الحوش) قيمتها ٢٠٠٠$.

الجامعة اللبنانية الاميركية:

الجائزة الاولى لوائل ديب (جسر القمر) قيمتها ٣٠٠٠$.

الجامعة اللبنانية:

الجائزة الاولى لجاهدة وهبة (رصاصة فارغة) قيمتها ٣٠٠٠$.

الجائزة الثانية لسوسن بو خليل (زنجبيل تحت الشجرة) قيمتها ٢٠٠٠$.

جامعة القديس يوسف:

الجائزة الاولى لعلي سلوم (Boo) قيمتها ٣٠٠٠$.

الجائزة الثانية لإيدي رزق (Nuit de Juin) قيمتها ٢٠٠٠$.

الجامعة الاميركية في بيروت:

الجائزة الاولى لفرنسوا حريق (Tiny World) قيمتها ٣٠٠٠$.

الجائزة الثانية لحسن حمدان (Beirut International Airport) قيمتها ٢٠٠٠$.

وضمت لجنة التحكيم: جان موراروس، ربيع مروة، سمية الخولي، رانيا قراتوح ولينا غيبي من تلفزيون المستقبل ورأسها علي جابر. كما تمّ التنسيق مع اساتذة الجامعات، نصير صبح وليلى مصفي من الجامعة الاميركية، ديما دبّوس من الجامعة اللبنانية الاميركية، خليل سميرة من الألبا، ايمي بولس من جامعة القديس يوسف وسمر مكّي من الجامعة اللبنانية.

وتلا المؤتمر الصحافي حفل كوكتيل تكريماً.

فؤاد خوري يصوّر "دليل الجنوب" يعزل الجمال ويركز عليه

فؤاد خوري متحدثاً. (رلى معوض)

جميعنا نسيح في هذا الوطن وكل يوم نكتشف اكثر ونتعرف على مناطق فاتنا الالتفات اليها. فؤاد خوري المخرج والاستاذ في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة – البا، عزل قطع الجمال التي رآها عن محيطها غير اللائق وحولها تحفاً في دلائل سياحية آخرها دليل الجنوب وهو الثالث بعد الشمال والبقاع والخامس في سلسلة الافلام السياحية بعد قانا ولبنان اليوم. واليوم الساعة الاولى بعد الظهر يعرض الفيلم في صالة كونكورد في حضور وزير السياحة. وحول العمل كان لقاء مع المخرج فؤاد خوري.

* ماذا في دليل الجنوب. وما هي اعمالك السياحية؟

– دليل الجنوب السياحي هو كما دليل الهاتف يجب ذكر المناطق دون رؤية شخصية. والقصة هي تحويل هذا الدليل الى مواد بصرية يحضرها العالم. والصعوبة في الفيلم جمع هذه العناصر في مواد بصرية مشوقة ويكون الخيط الرابط سيناريو للفيلم.

اول عمل لوزارة السياحة كان "لبنان اليوم" عام ١٩٩٤ مناظر لبنانية تظهر جمال لبنان في فيلم مدته ١٢ دقيقة اختصاراً لاجمل المناظر في لبنان ساحلاً وجبلاً من اقصى الشمال الى حيث نستطيع الوصول في الجنوب ومن البقاع الى البحر يليه "دليل البقاع" وهو يختلف عن "لبنان اليوم" متابة رؤية رومنطيقية من لبنان. اما "دليل البقاع" فمن ٤٠ دقيقة فصورناه في العام ١٩٩٥ وفيه ٥٥ موقعاً اثرياً موزعاً على البقاع الاوسط الشرقي والغربي اول دليل وثائقي سياحي الى المحافظات تبعه دليل الشمال في العام ١٩٩٦، مدته ساعة لكثرة الاماكن الاثرية الموجودة في المنطقة وفيلم "قانا الجليل" مدته ٢٠ دقيقة انجز في ايار ١٩٩٧ وثائقي عن المغارة الموجودة في قانا الجليل المذكورة في الانجيل حيث قام السيد المسيح باعجوبته الاولى.

* وحالياً دليل الجنوب أما من صعوبة في تصوير المناطق المحتلة؟

– لم نفصل الجنوب المحتل عن الجنوب بل صورنا المنطقة كافة بحسب موقعها الجغرافي وورودها في القضية وركزنا على القرى والمدن التي فيها مراكز اثرية او مواقع مميزة ومدة الفيلم ٤٠ دقيقة. لكل محافظة طابع خاص والجنوب مميز. بعد الدخول وعبور الاولي يخالجك شعور مختلف. هذه صور وارضها فعلاً تمثلان لبنان الحقيقي وكذلك صيدا. انني اهتم ان يحس ابن الجبل ان الجنوب منطقته وابن الجنوب يحس ان الشمال منطقته واهم ما في الافلام الوثائقية هذه انها ازالت الحواجز الذهنية وكسرتها، وفتحت المناطق واظهرت ما يستطيع لبنان ان يقدم الى اللبنانيين وكيف تنفتح المناطق بعضها على بعضها وهكذا يتعرف اللبناني علي وطنه اكثر ويحبه بجماله الذي ما عاد يراه.

* يقال انك في افلامك الوثائقية السياحية تظهر "لبنان الذي لا نراه" هل هذا صحيح؟

– نحن كشعب نرى المنظر الجميل ولا ننتبه له. انا اختار هذا المنظر واعزله واركز الاعين عليه. كثافة الامور البشعة تعتم على المناظر الجميلة. هذه الافلام ليست سياحية بقدر ما هي اعادة الثقة بالنفس. يكفي القاء اللوم على البلد وبشاعته وشعبه. هل شعبه مستورد؟ عندما نجرد هذا البلد من العوامل البشعة تبقى لوحة جميلة نتمنى ان نراها.

انا اكملنا طريقة عيشنا ستصبح هونغ كونغ ثانية مجموعة بنايات وهواء مكيف. هل هذا يكفي ويغني عن الطبيعة؟

* هل تفضل الافلام الوثائقية والعمل بها؟

– كل وثائقي يجب ان يكون له سبب اظهار الى العلن وليس التصوير بغية التصوير والعرض. انا لا احب المجانية في التعبير، الفيلم لو كان دليلاً وليس تعبيراً عن افكار شخصية يجب ان يكون له سبب خروج، وهنا الخيط الرابط الذي يحول الفيلم من مضجر الى ممتع. وصعوبة الافلام الوثائقية انها خالية من الناس. الناس تحب ان ترى الناس وعندما تخبر عن اماكن وضياع ودليل تزيد الصعوبة في التعبير.

اتمنى لو استعانت الوزارات بما انجزته وزارة السياحة فهذه المجموعة من الدلائل السياحية تعرف التلاميذ على المحافظات وقراها والمدن.

* متى دور بيروت وجبل لبنان؟

– هذه السلسلة تتم بطلب من وزارة السياحة انا حاضر للتنفيذ حيث تدعو الحاجة.

حادثته: رلى معوض

عقل العويط وقّع كتابه الشعري في حفل تمهيد وقراءة مقاطع

نضال الاشقر وعقل العويط يلقيان شعراً.

مؤمنا بالشعر سلاحا هو الارقى والانقى في مواجهة بشاعات الحياة وآلامها، هو الاخر صارخا في براري الايام بالكلمة يوتوپيا أزلية عصية على الموت، حاضنة أوجاعنا، مبلسمة جروحنا، رامية لابتساماتنا وافراحنا أعراسا نورانية، مشرعا الابواب للحب والحزن والأرق والقلق، هكذا يفتح الزميل والشاعر عقل العويط نافذة جديدة على ذاته شعرا ليقول "لفتحي الأيام لأختفي وراءها" لمن يفترض ان تكون حبيبته، ان كانت "النصف الآخر" او السعادة بمعناها الكوني الشمولي وبما تنطوي عليه من حب وسلام وحرية.

أنشد بعضا مما كتب لها، والفنانة الكبيرة نضال الاشقر، في مسرح "المدينة" مساء امس امام جمهور كثيف قارب الثلاث مئة بين سياسيين وشعراء وأدباء ومسرحيين وفنانين تشكيليين واعلاميين، الى والدي الشاعر ولخوته واخواته وحشد من زملائه في "النهار" وجمع من المثقفين. ومن الحضور النائبة نايلة معوض، السفير سيمون كرم، ريمون جبارة، رياض فاخوري، شكيب خوري، الياس خوري، هدى النعماني، رشيد الضعيف، عصام العبدالله، عماد العبدالله، نور سلمان، زهير غانم، سمير ابي راشد، مارون الحكيم، حليم جرداق، عارف الريس، عصام خليفة، كلوديا ابي نادر، فريد الخازن، رلى صليبا، موسى وهبه، عبيدو باشا، اسكندر حبش، جوليا قصار، جهاد الاندري، الى مدير "دار النهار للنشر" فادي تويني وزملاء كثر تقدمهم جوزف نصر ومي منسى.

التقديم للناقد السينمائي محمد سويد ان القصيدة مع العويط تذهب الى لا نهايتها بعطف الكلمة على الكلمة وان الشاعر اذ يصافح لا يبتغي من الحياة سوى الترحيب بما مؤثرا "عيش الحياة على العيش معها". حكاية "ماناي" هي في النهاية حكاية العين والنظرات المختلسة هربا من كل شيء الى كل شيء... يقين الشاعر في ماناي انما العيش نفسه، فهي المدوّنة الجديدة في حكاية التكوين. يراها قديسة الحب الماجن "على مرمى اللعنة والصلاة". وتابع سويد انه يقرأ عقل العويط "كمن يتهيأ لفصح، والفصح عبور، وفي هذا العبور تلمست ايمانا وتحسست عاطفة. ثمة من قال ان العاطفة تنزل ولا تصعد. المذا، ينزل عطر ماناي من الكتب والنظرات كمسيح في الميلاد"؟". وختم بأن العويط ينزل بعاطفته ليستعيد بيننا "رحم ولادته" وكله خشوع في حضرة ملائكة الرأفة.

ووقع العويط ديوانه (السابع له) بعدما كانت مقتطفات من الديوان الصادر عن "دار النهار للنشر"، أنشدها تناوبا مع الفنانة نضال الاشقر، وما كان صداها في القاعة سوى صمت اقترب من التأمل والابحار الداخلي في محاولة لتلمس شفافية القصيدة وفك أسرارها... أو ارتضاء لغزها المتعب الجميل.

الشاعر يوقّع. (ابرهيم الطويل)

حنان عاد

ازرار بيروت الكبرى

– ٧١ –

مع اقتراب السنة من اواخرها، يتكاثر الحديث عن "بيروت ١٩٩٩ عاصمة ثقافية عربية".

ورغم الغموض الذي ما زال يلف هذا المشروع الكبير، ورغم مناديات متكررة تطلقها وزارة الثقافة الى المثقفين كي يقدموا مشاريعهم وتصوراتهم، لا نجد التحرك كافياً في وسط المثقفين المعنيين او المنتجين الفاعلين. مع انها فرصة نادرة منحتها لبنان منظمة الاونيسكو، بمساع ثبّتها وزير الثقافة فوزي حبيش، يجب الا يفوتنا قطافها على المستوى الاعلى.

فليس روتينياً (وان يكن عادياً في تاريخنا) ان تتزاحم في بيروت وسائل الاعلام الثقافية العربية والعالمية، كي تغطي هذا الحدث طوال عام كامل، لا لتنقل انتاج لبنان الثقافي فحسب، بل ما يجري في لبنان من تظاهرات ثقافية عربية وعالمية، هيأها اصحابها لتتم على ارض لبنان ١٩٩٩.

بهذا تعود بيروت – اعلامياً على الاقل – الى الخريطة الثقافية العالمية، ولم تكن على اولى صفحات الاعلام العالمي طوال سنوات الجمر الاّ بصورة لا تشبه بيروت الثقافة والحضارة.

فنحن نعلم ما تعني بيروت للمثقفين في دول المنطقة، من تشكيليين وموسيقيين وشعراء وادباء ومسرحيين ومفكرين. بيروت التي يتباهون في سيرتهم الذاتية بذكر انهم وقفوا على منابرها او عرضوا في غاليرياتها او مسارحها، او اصدروا كتاباً في دور نشرها. بيروت الرئة التي تمنحهم فسحة الحرية وتعلّمهم كيف يكون الابداع صورة عن الذات كما هي الذات، لا كما يفرضها النظام الحاكم، او كما يحظر النظام الحاكم ان تكون... بيروت الكتاب، بيروت اللون، بيروت المنبر الحر، بيروت المناخ الثقافي الحضاري الليبرالي المنفتح على التيارات دون قيد او حسيب.

بيروت الرائعة هذه، ان تحتضن الثقافة في المنطقة عاصمة لها طوال سنة كاملة، فظاهرة عالمية يجب ان نكون مجنّدين لها، لا في تظاهرات محلية ثقافية فولكلورية منبرية عرضحالاتية، بل في اعمال تطلع من عمق الثقافة لتذهب الى عمق الابداع، حتى نسجل في الذاكرة الثقافية العالمية انتاجاً جديداً ان لم يشهده العالم عنده، فعلى الاقل يكون شهده في بيروت ومنها توزع على العالم.

... والا، نكون "للضيف مفتوحة منازلنا": يأتي ضيوفنا، يقدمون ابداعهم في بيروت ١٩٩٩، ونكون نحن متفرجين على ارضنا، مثل سوانا من الضيوف.

هنري زغيب

نقابة المحامين في بيروت
زوجته نللي رزق الله مورا
اولاده روجيه وجهاد وليليان وميرنا
اشقاؤه فريد وعائلته
وعائلات المرحومين الياس وخليل وجوزف والمرحوم فؤاد
شقيقته دلماريس ارملة جورج عيد واولادها وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
المحامي اسعد مسعد الشدياق
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في كنيسة مار نوهرا في تحويطة النهر.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ منه في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة صباحا الى الثامنة مساء وايام الجمعة والسبت والاحد ٦ و٧ و٨ منه في منزله في تحويطة النهر بناية مركز الصليب الاحمر قرب مبنى بلدية فرن الشباك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رابطة آل الشدياق في لبنان والمهجر
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي المرحوم
المحامي اسعد مسعد الشدياق
الرئيس والمؤسس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في كنيسة مار نوهرا في التحويطة – فرن الشباك.

جبهة الشعب اللبناني
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي المرحوم
المحامي اسعد مسعد الشدياق
عضو مجلس القيادة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في كنيسة مار نوهرا في التحويطة – فرن الشباك.

آل غزال
اهالي قب الياس
منظمة العمل الشيوعي في لبنان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
عبد القادر خليل غزال
الذي توفي مساء الاثنين ٢ تشرين الثاني اثر اصابته بمرض عضال.
تقبل التعازي في منزله في بلدته قب الياس حي الكروم.

انتقل الى رحمته تعالى
المهندس صلاح الدين العطار
نجل المرحوم الشيخ عبدالله العطار
زوجته رياض خانم الكيلاني
ابنته المحامية رنا العطار
احفاده صلاح وخالد وريم
شقيقه المرحوم مختار العطار
شقيقاته المرحومات وداد ونعمت واقبال
ابنا عمه المرحوم محمد مصباح والمربي الاستاذ عبد الغني العطار.
يصلى على جثمانه عصر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث ٦ و٧ تشرين الثاني للنساء والرجال في منزل الفقيد كورنيش المزرعة قرب بالتيسري الجندول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل العطار والكيلاني وحيدر وعيدو.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جوزفين منعم الوتشي الحايك
زوجة يوسف سعيد زمول الحايك
اولادها سعيد وجورج ونوال
شقيقها جورج الوتشي الحايك وعائلته
شقيقتاها جانيت زوجة اميل زيدان وعائلتها وجورجيت زوجة جميل زيدان وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في بيت شباب يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ تشرين الثاني.

زوجة الفقيد جاكلين قزي
اولاده وسام ورلى وكارلا
والده بطرس امين كرم
اشقاؤه فريد وانطوان ونبيل كرم وعائلاتهم
شقيقته تريز زوجة رشيد كرم وعائلتها
وعموم عائلات كرم وقزي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
جوزف بطرس كرم
تقبل التعازي اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في منزل الفقيد في بسكنتا ويومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزل الفقيد في بيروت محلة مار مخايل – النهر شارع الكسندر فليمنغ ملك ماري كرم الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
سليم رسلان منيمنة
اولاده ابرهيم ووسيم وباسم
زوجته انتصار ابو سالم
اشقاؤه سامي والدكتور سميح والصيدلي سهيل والدكتور سامر
اصهاره احسان شرارة (امين السجل العقاري المركزي في المتن) وحسان وفؤاد حلواني وعبد المجيد دمج.
تقبل التعازي في منزله اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني قبالة المدخل الرئيسي لمستشفى المقاصد بناية الاتحاد الطابق الثالث.
الآسفون آل منيمنة ودمج وأبو سالم وشرارة وحلواني.

زوجته سهام مالك الفخري
ابناه جميل وعائلته وصبحي وعائلته
ابنته ثريا زوجة المحامي فايز ابرهيم وعائلتها
اخوه المرحوم فايز دمشقية وعائلته
اخواته جميلة زوجة سليم شعشاعة وعائلتها ونبيلة زوجة المحامي عدنان عكاوي وعائلتها وجمانة زوجة عماد التنير وعائلتها
وعموم عائلات فخري وابرهيم وبستاني وابي لحود وكرم وسلهب وعبود وسكر وبولاري وكرامي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
عبد الغني جميل دمشقية
تقبل التعازي في منزله في بلونة بناية دمشقية قرب جنينة بلونة يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ تشرين الثاني.

اشقاؤها داود
وجان وعائلته
وانطوان وزوجته
شقيقتاها صوفي ارملة المرحوم جورج بطشون واولادها نقولا والياس وريما وريتا ورندا وعائلاتهم (في المهجر)
وليلي زوجة شفيق صايغ وولداها اندره وعائلته وغسان (في المهجر)
اولاد شقيقها جان، سليمان وسمير وعائلاتهما ووليد
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
سيمون سليمان قصير
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية قبالة "اوتيل لوغبريال" شارع البير خياط بناية شامية الطابق الثاني.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى
وفيق محمود زين
اولاده محمد ومحمود ومازن
شقيقاه الحاج مروان زين وزياد.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في جامع البسطة الفوقا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في مركز جمعية آل زين في البسطة الفوقا للرجال وللنساء في منزل الفقيد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
موريس الياس بشير الحاج بطرس
زوجته ايفيت اسكندر البجاني
ارملة المرحوم شقيقه ادوار، انطوانيت اسكندر البجاني واولادها
اشقاؤه الياس وشارل وروتان وجورج ادوار بشير وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في ساقية المسك – بكفيا أيام الخميس والجمعة والسبت ٥ و٦ و٧ تشرين الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره، ينعى آل طبارة عميدهم
الدكتور حسن جميل طبارة
رئيس مستشفى المقاصد سابقاً
الذي وافته المنية في لوس انجلس.
اشقاؤه محمد وحسين وانس ونزيه
بناته مليسا ومانتدي وريم.
تقبل التعازي في المركز الاسلامي في عائشة بكار يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ تشرين الثاني بين صلاة العصر والمغرب.
الآسفون آل طبارة وفرعون ودمياطي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عبدو يوسف القسيس
اولاده جوزف والدكتور شربل وعائلته وغسان وعائلته
ابنته ماتيلدا زوجة نبيل القسيس وعائلتها
شقيقه نجيب القسيس وعائلته
عائلات اشقائه المرحومين نسيم واسعد وبطرس ونقولا
اولاد شقيقته المرحومة ماتيلد ارملة المرحوم يوسف سركيس كرم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في منزل ولده غسان في ديك المحدي طلعة الشانفيل مفرق الكاتب العدل سمير رعد بناية هاني فاميلي الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
السيد حسن احمد عيسى
مدير سابق في شركة طيران الشرق الاوسط
اولاده بسام واحمد ربيع وفادي وهيفاء زوجة محمد وليد الدرويش
اشقاؤه المرحوم قاسم ومحمود والمهندس نور الدين
أصهاره قاسم ونجم وحسين عيسى.
يصلى على جثمانه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني في بلدته حومين التحتا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزله في بلدة حومين التحتا.
الآسفون آل عيسى وعلوية ونجم والدرويش وجواد ودلول وعموم أهالي حومين التحتا.

زوجة الفقيد زينة انطون فرعون
ابنته فيرنا زوجة ناجي سامي باسيل وعائلتها
شقيقه جان ميشال البرط وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
أسعد ميشال البرط
ينقل جثمانه الساعة العاشرة صباح اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني من منزله في بيروت الى كنيسة مار جرجس في الميناء – طرابلس حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر ثم يوارى في مدفن العائلة.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تقبل التعازي بعد الدفن وايام الجمعة والسبت والاحد ٦ و٧ و٨ منه في منزل الفقيد في طرابلس شارع مار الياس الميناء في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة ابتهاج محيي الدين الشيخ
زوجة محمد نسيب الفيصل
اولادها الدكتور محمد وفيصل والمرحوم المهندس حسان
اشقاؤها منيب ومصطفى ومحمود والمهندس فاروق والمرحوم محمد
صهراها عاطف الجبيلي ونبيل الفيصل.
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيدة في شارع الوتوات نزلة مستشفى الاطباء بناية بارادايز ملك جويدي يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ تشرين الثاني وللرجال في منزل ولدها فيصل في منطقة تلة الخياط شارع تقي الدين بناية النور الطابق السابع من الرابعة حتى الثامنة مساءً.
الآسفون آل الفيصل والشيخ وانسباؤهم.

زوجة الفقيد نهاد اميل هنود
اولاده تقيا زوجة يوسف الحلو وعائلتها وجبران واميل
جمعية عائلة حبيب في بيروت
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
سليم جبران حبيب
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء ٤ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس ٥ منه في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) في الاونيسكو.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة ويومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع اديب نحاس بناية جورج حناد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
روماتوس خليل رزق
اولاده خليل رزق وعائلته والعميد المتقاعد اميل رزق وعائلته وانيس رزق وعائلته والعقيد الركن رزق رزق وعائلته وشربل رزق وعائلته وجوزف رزق وعائلته وعايدة زوجة بيار بيروتي وعائلتها
العام لارملة ولده المرحوم اديب رزق واولادها
اولاد شقيقته المرحومة ماري ارملة المرحوم لويس خليل وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ تشرين الثاني في منزله في حمانا.

اولادها جورج وانطوان وعائلاتهما والياس وجان
اشقاؤها ميشال وجان وجورج وعائلاتهم وعائلات المرحومين نعمة وجوزف واسعد وخازن
شقيقتاها جميلة وعائلتها وعائلات المرحومات ماري وشمس وليا وكريمة وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
فيكتوريا الياس يونس
ارملة المرحوم يوسف قبلان خزاقة
ينقل جثمانها من منزلها في بقنايا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني الى كنيسة الملاك ميخائيل في جديتا حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزلها في بقنايا ويوم الاحد ٨ منه في منزل سلفها جرجس خزاقة في جديتا.

والد الفقيد كميل جوزف صادر
والدته فيوليتا فضل الله مقدسي
شقيقه فيليب كميل صادر
جدتاه ليلى بنايوت صادر وسرجيا مقدسي
جده فضل الله مقدسي
عمه الك صادر وعائلته
خاله فادي مقدسي وعائلته وسرجيو مقدسي وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
برونو كميل صادر
(١٧ ربيعاً)
المنتقل الى رحمته تعالى في البرازيل الاثنين ٢ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس ٥ منه في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية.
تقبل التعازي بعد الصلاة في باحة الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ابنها جان بيار
بناتها فيفيان زوجة سلام حمزة وعائلتها وكلود وماري تريز
عائلة شقيقها المرحوم فؤاد زيادة
شقيقها السفير بطرس زيادة وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
اوديت انطوان زيادة
ارملة المرحوم الشيخ يوسف دعيبس رحمة
المنتقلة الى رحمته تعالى الاحد الاول من تشرين الثاني في باريس.
يصل الجثمان الى بيروت اليوم الخميس ٥ منه الساعة الثالثة بعد الظهر ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها غداً الجمعة ٦ منه الساعة الحادية عشرة في كنيسة مار سركيس وباخوس في عينانا – الارز.
تقبل التعازي بعد الدفن والسبت ٧ منه في عينانا – الارز ويومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ منه في منزلها في جونية – غادير بناية الخويري ٥٧ قرب كنيسة مار فوقا الطابق السابع ويومي الخميس والجمعة ١٢ و١٣ منه في منزلها في بعلبك شارع مار جرجس ملك مطرانية الروم الكاثوليك.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد لودي أيوب
ابناه طوني وعائلته (في المهجر)
واسد وعائلته (في المهجر)
ابنتاه سيمون زوجة ادوار عساف وعائلتها وجيزيل زوجة جوزف عطيه وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
مرشد أسد معلوف
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ تشرين الثاني في منزل الفقيد في بيروت الاشرفية حي مار نقولا شارع سليم عبد الهادي خلف محلات ورد في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سبع سنوات

تصادف اليوم الخميس ٥ تشرين الثاني ذكرى مرور سبع سنوات على ترك هذه الدنيا الى دنيا افضل
جوزف طعمه سكاف
زوجته شانتال ترجو كل من عرفه واحبه ان يذكره في صلواته.
"ربي أثق بك".

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة
ريما جبر حديفة
ارملة المرحوم بشارة حديفة
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح الاحد ٨ تشرين الثاني في كنيسة مار انطونيوس الكبير في بيت شباب.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه
ميشال جورج قطريب
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٨ تشرين الثاني في كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس في الاشرفية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

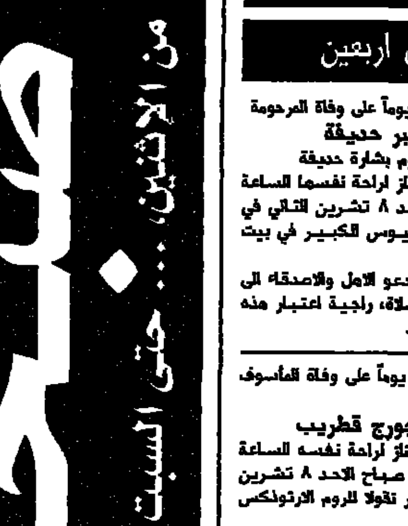
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
بديع كميل المختفي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم السبت ٧ تشرين الثاني الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار سمعان في ارده – قضاء زغرتا.

ذكرى سنة

تصادف غداً الجمعة ٦ تشرين الثاني ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدتنا الغالية
ليلى عبد الرؤوف البيطار
ارملة المرحوم الدكتور وفيق أحمد الجاعوني
ابنتها سلمى
اشقاؤها عمر والمرحوم وليد وخالد وسمية زوجة الدكتور اسماعيل الدجاني.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها طوال النهار في منزلها في شارع مدام كوري – قريطم بناية الدار البيضاء الطابق ١٣.

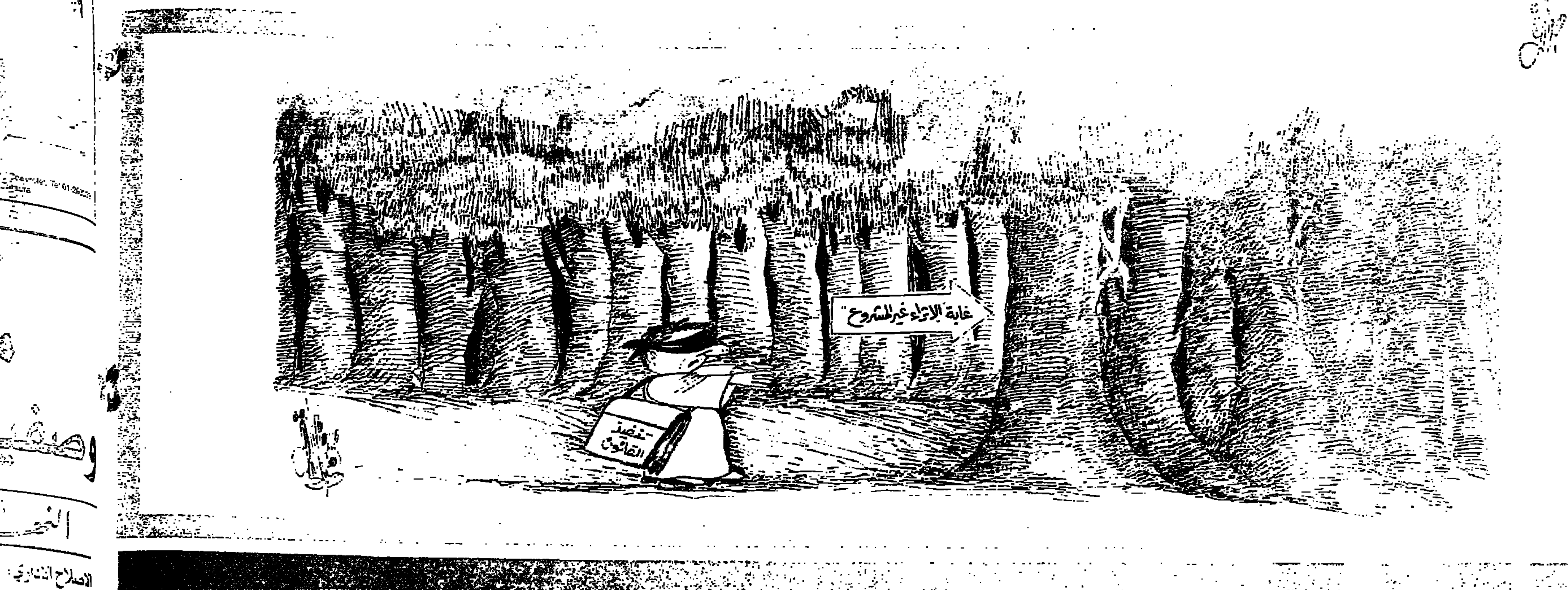
تصادف غداً الجمعة ٦ تشرين الثاني ذكرى مرور سنة على عودة المأسوف على طفولتها الى بيت الآب
تتالي وديع دباس
التي انتزعت فجأة من الحياة ومن حب ذويها، في الخامسة وعشرة اشهر من عمرها.
سيقام جناز في اليوم المذكور الساعة ١٢،٣٠ في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في الاشرفية.
افراد عائلة تتالي يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور سنة على وفاة المرحومة
جورجيت يوسف حتي
ترجو عائلة الفقيدة الذين عرفوها واحبوها ان يذكروها في صلواتهم.









جرّاح ايطالي يزرع عضو ذكورة إن سمحت له وزارة الصحة

روما – رويترز – أعلن جراح تجميل بارز في ايطاليا انه طلب من وزارة الصحة السماح له باجراء اول جراحة لزراعة عضو الذكورة وان ثلاثة من مرضاه مستعدون لهذه العملية.

قال البروفسور نيكولو سكوديري في اشارة الى حادث جون وين بوبيت عام ١٩٩٣ الذي اعيد قضيبه الى مكانه بعد ان قطعته زوجته "انها ليست مثل حالة بوبيت الذي اعيد وضع قضيبه. هذه ستكون المرة الاولى لزراعة عضو ذكورة من جسم انسان اخر حي او ميت".

وأضاف في مقابلة في مكتبه في مستشفى أمبرتو الاول أكبر مستشفيات ايطاليا: "فنيا لن تكون هذه الجراحة على درجة كبيرة من التعقيد، والزراعة أسهل من اعادة التوصيل".

وقال انه غير معروف هل الشخص الذي ستجري له عملية زراعة عضو ذكري سيحصل له انتصاب.

واوضح سكوديري ان الحافز على تقدمه بهذا الطلب الى وزارة الصحة الايطالية نجاح أطباء فرنسيين في زراعة أول ذراع وكف لمريض بترت اطرافه.

ابلغ ثلاثة اشخاص سكوديري انهم يريدون ان يجري لهم هذه العملية. منهم امرأتان حصلتا على تصريح لاجراء جراحة لتحويلهما رجلين وتريدان قضيبين.

والثالث رجل قال ان قضيبه استؤصل في عملية لتغيير جنسه الى امرأة وغيّر رأيه ويريد الآن اعادة تصحيح اوضاعه.

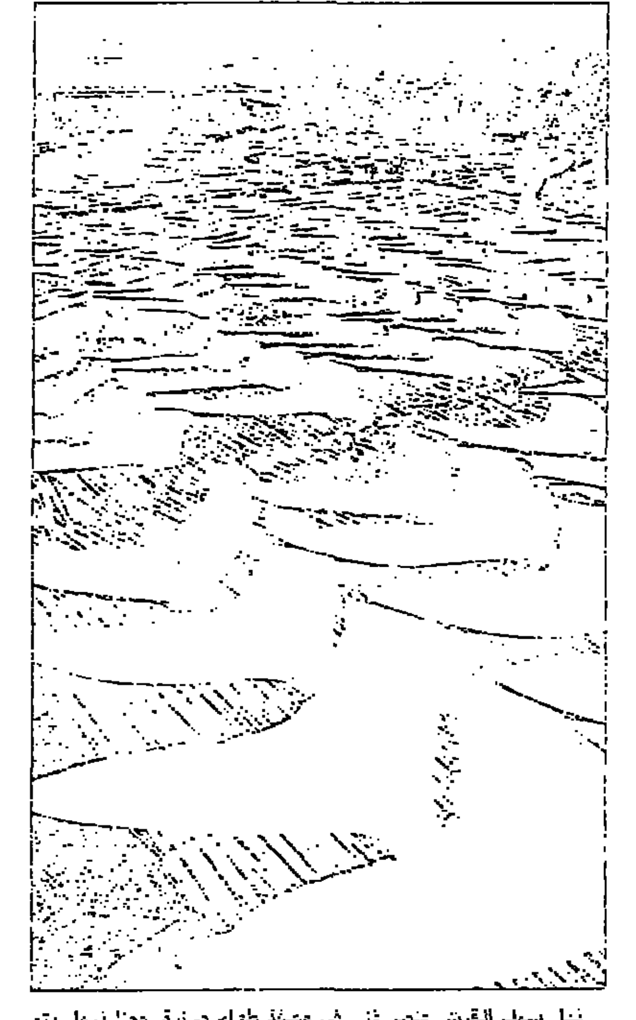
وحاليا يعتزم سكوديري ومساعدوه بعمليات لتخليق اعضاء ذكورة في عمليات تغيير الجنس او لمرضى اجريت لهم عمليات لاستئصال هذا العضو لاصابته بالسرطان. ويستخدم الفريق عضلات من الساعد.

ويمكن الحصول على عضو ذكورة من رجل يريد التحول الى امرأة وفي هذه الحالة يمكن ان يزرع قضيبه في امرأة تريد التحول الى رجل.

ويمكن ايضاً الحصول على عضو الذكورة من مانحين ماتوا اكلينيكيا وهم المصدر الرئيسي لاعضاء اخرى مثل القلب والرئتين والكبد.

وقال سكوديري "نستطيع اعادة الدورة الدموية والحساسية الى عضو الذكورة ولا نعرف حجم هذه الحساسية او مدى كفاءة العضو الجديد".

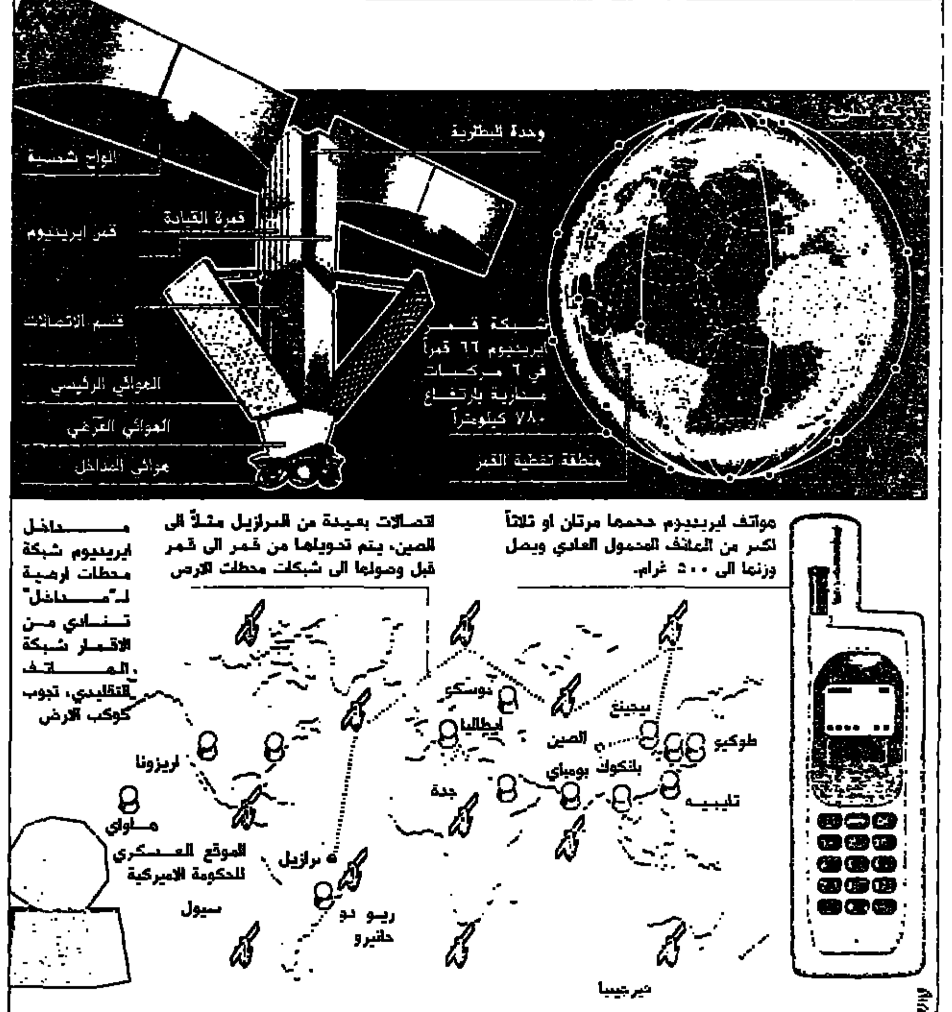
تفضّل الى ذيل القرش



ذيل سمك القرش عنصر غني في وصفة طعام صينية. وهنا ذيول يتم تنشيفها تحت اشعة الشمس في كيسينوما – اليابان. من اصل ٣٠ الفاً تعدّ ثم تشحن الى الاسواق.

(رويترز تيليفوتو)

شبكة للهاتف المحمول وآفاق



نزلت الى الاسواق العالمية اول شبكة للهاتف المحمول بلا أسلاك للاتصالات بأي بقعة في العالم، اطلقتها شركة انترناشونال كونسورسيوم ايريديوم باستثمار حوالى ٥ بلايين من الدولارات مع نظام اقمار. وهذا ما يجعل المشتركين يستخدمون هاتفهم اتصالا بأي هاتف آخر على كوكب الارض. وهنا رسم بياني لنظام الشبكة من "رويترز تيليفوتو" نقلاً عن "شبكة ايريديوم".

وصف الهستيريا المفاجئة الى أبعد من الطاقة

الهستيريا حالة من التوتر او الهياج أي اضطراب عصبي يصيب النساء في اغلب الاحيان وفي هذه الحالة العصبية يخف التحكم في الانفعالات موقتاً. وقد يشعر الانسان بمجموعة متنوعة من الاعراض مثل التمشي بلا وعي والصياح والبكاء والضحك بلا سبب وشراسة الطبع، وفي الحالات العنيفة قد يحاول ايذاء نفسه او ايذاء غيره.

وتنشأ الهستيريا عادة من حادثة يدفع فيها الانسان الى ابعد مما تحتمل طاقته. وقد يحدثها الخطر او الحزن الشديد او تلقي انباء سيئة كما قد تنشأ من اجهاد جسماني شديد او التوتر العنيف.

ويعتقد ان الهستيريا نوع من الحماية النفسية اللاارادية لمواجهة القلق الفوري، واذا جبه الانسان موقفا صعبا او مزعجا فانه قد يضطرب ويختلط الى الدرجة انه قد يتحلل من ضرورة مواجهة هذا الموقف الذي يسبب له القلق.

وتختلف الهستيريا في هذه الحالة عن الانفعالات الهستيرية التي تصاحب العصاب. ففي العصاب يحيل المريض القلق الناجم عن الصراع الانفعالي العنيف الى اعراض جسمانية كالعمى والصمم وشلل ذراع او رجل دون ان يكون لاي منها اساس وبنى. وتعرف تلك العملية برد الفعل التحويلي او هستيريا التحويل احيانا وتحتاج هذه الحالات الى العلاج النفساني.

اما نوبة الهستيريا، وهي أكثر شيوعا، فلا تلبث الا وقتا قصيرا. فاذا لم تأخذ بالتحسن وكانت على درجة من العنف فلا بد من بعض الاجراءات لحماية المريض من ان يؤذي نفسه او غيره. يكفي ان يرش على وجهه الماء البارد او ان يصفع بخفة لكي يعود الى الهدوء. وقد تؤدي نوبة الهستيريا الى الاعياء او انعدام الحركة، وينذر ان تؤدي الى برهة من الاغماء. ان حصل ذلك يجب بذل كل الجهود لايقاظ المريض والمحافظة على دفئه وفك ملابسه بحيث يستطيع ان يتنفس في حرية. واذا افاق وجب اقناعه بأن يستريح بعض الوقت بهدوء.

وليست الهستيريا رد فعل غير طبيعي للكوارث والطوارئ، بل ان كثيرا من المواقف قد يؤدي الى هستيريا جماهيرية يتغلب فيها حكم الغوغاء على الحكم الاخلاقي والتفكير الفردي مؤديا الى اضرار فادحة. وفي هذه الاوقات يمكن تجنب المآسي اذا توقف الناس لحظة ليفكروا في هدوء في افضل ما يمكنهم عمله. وينبغي ان يبذلوا قصارى جهودهم للتحكم في انفسهم دون ان ينطلقوا انطلاقا اعمى وراء الانفعالات.

(موسكو – ساب)

برغوث ألكتروني يُزرع في الجسم نبرمجه فتتحسن ظروف الحياة

شكل نجاح زرع برغوث الكتروني في جسم عالم بريطاني قفزة نوعية نحو بداية مكننة الجسم البشري وترسيخ العلاقة بينه وبين الآلات التي تحيط به لتحسين ظروف الحياة اليومية.

وفي التفاصيل ان العالم البريطاني كيفن فارويك الباحث والبروفسور في التحكم الآلي في جامعة "ريدينغ" البريطانية، قرر ان يكون الاول الذي يحمل في جسمه برغوثا الكترونيا. وخضع لعملية جراحية بعد تخدير موضعي لزرع البرغوث في ذراعه اليمنى. وبقي بعد العملية ستة ايام موصولا بجهاز كومبيوتر لضبط البرامج واجراء الاختبارات الضرورية.

وربط البرغوث بأجهزة تلقي توزعت على اماكن مختلفة في المبنى حيث يقيم فارويك. والهدف تسهيل امور حياتية عديدة: بوابة المدخل الالكترونية تفتح تلقائيا بمجرد اقترابه منها مسافة معينة كذلك الامر بالنسبة الى جهاز الكومبيوتر الخاص والاضواء والادوات المنزلية كلها تعمل لحظة يقرر استخدامها ودون بذل اي جهد. وكل تحركات فارويك يرصدها جهاز الكومبيوتر الخاص المربوط اليه ويسجلها في الذاكرة بأوقاتها المضبوطة. ويروي فارويك تجربته هذه الى مجلة "في.اس.دي" الاسبوعية الفرنسية، فيقول "ان البرغوث الالكتروني لم يصنع في الاصل ليعيش في جسد بشري وكانت المخاوف كبيرة من تحركه داخل ذراعي او تحطمه خطأً او حتى انفجاره. ونجاح التجربة يؤكد اننا لم نعد نحتاج الى ملامسة الكومبيوتر او كبسة زر كي نحقق ما نريده، ويكفي ان نطلع البرغوث على حاجاتنا ونبرمجه كي ينفذ افكارنا".

ويضيف: "انني اشعر بسيطرتي على الاشياء من حولي وهو ما يعطيني ثقة اكبر. صار الكومبيوتر توأما لي يسهل اموري اليومية. وبعد انتزاع البرغوث الالكتروني من ذراعي شعرت انني فقدت صديقا حميما".

وتفتح هذه التقنية آفاقا جديدة على المستقبل وهي تحل محل البطاقة المصرفية ويمكن ان تجري لنا حساباتنا تلقائيا في السوبر ماركت. ويتعدد استخدامها حسب الضرورة ببرمجة دقيقة لجهاز الكومبيوتر المربوطة اليه. وتؤمن للاطفال تقريرا صحيا منتظما عن درجة حرارتهم ونبضات قلبهم. وتحذر اشارات تنبئ الاهل من ان الطفل يعاني على سبيل المثال صعوبة في التنفس او خطرا جسديا خارجيا وهي مفيدة جدا في حالات هروب الطفل او اختطافه اذ تؤمن خريطة دقيقة لاماكن تحركه. والاهم ان كلفة هذه التقنية في متناول الجميع.

وفي وقت يؤكد العلماء على أهمية هذه التقنية في اقامة علاقة بين الذكاء البشري والذكاء الآلي في محاولة لاستباق التفوق الحتمي لهذا الاخير على البشر وسيطرته عليهم، تطرح جمعيات انسانية اسئلة عميقة حول هوية انسان المستقبل وسط تكاثر الآلات والانظمة الالكترونية من حوله. وتبدي تخوفها من مكننة الانسان وفقدانه الاحاسيس البشرية الاساسية وحرية التنقل والتفكير والتصرف، فيكون شعب محكوم من الآلة لعهود طويلة.

ف. ف.



العالم كيفين فارويك خلال عملية زرع البرغوث الالكتروني في ذراعه اليمنى.
(عن مجلة "في.اس.دي" الفرنسية)

أعراض الدورة الشهرية وما يخفف من الألم

انتفاخ في المعدة، غضب سريع، نوبات تشاؤم، وجوع مزمن. هي بعض الاعراض تصيب المرأة قبيل الدورة الشهرية

بعض النساء يلجأن الى مهدئات الأعصاب وأخريات يؤكدن ان التمارين الرياضية تخفف منها، ولا تعود تشعر بضيق في التنفس.

واعراض الدورة الشهرية ليست حديثة.

غالبا هي لدى المرأة بحيث ما ان تتصرف بغرابة، او تأكل كميات مضاعفة، وتفقد اعصابها، حتى يسألها احدهم "أهذا هو موعدك مع الدورة؟". وتحدثت دراسات اميركية عن قرارات طلاق اثناء فترة ما قبل الدورة، حيث تكون المرأة "على اعصابها"، متشنجة. لكن الاعراض تختلف من امرأة الى اخرى، وقد تكون خفيفة جداً عند امرأة، ومأساة حقيقية عند اخرى. والاكيد ان هذه الفترة بين اليومين والسبعة ايام، ليست سهلة.

غير ان الفرج يبدو قريباً. اذ نشرت اخيراً احدى المجلات الاميركية المتخصصة بعلم امراض النساء، ان تناول ما يعادل ١٢٠٠ ملليغرام من الكالسيوم قبل بدء الاعراض يخفف من وطأة الالم في المرأة. وبرغم كون العلماء لم يدركوا سبب قدرة الكالسيوم على تسهيل الحالات، الا انهم يطرحون نظرية ان الاعراض التي تصيب المرأة قبيل الدورة الشهرية هي تفاعل الهورمونات من نقص الكالسيوم في الجسد. وما من فائدة اذا تناولن الكالسيوم والاعراض "في عزها". حبة من الكالسيوم يومياً، قد تفي بالغرض، وفي الامكان الحصول على الحاجة اليومية منه اذا تناولن ٤ اكواب من الحليب او اللبن يومياً.

هـ. د.

مدنيّة ترتسم

أين بدأت المدنية؟

سؤال يعز جوابه. فلو اخذنا بما يقوله الجيولوجيون الذين يعنون في ابحاثهم عما قبل التاريخ بضباب اين منه شطحات الميتافيزيقيا، لكانت المناطق القاحلة في آسيا الوسطى ذات ماض فيه ماء وفيه اعتدال في حرارة الجو، وفيه ما يزهره من بحيرات عظيمة وأنهار كثيرة تراجعت عنها آخر الموجات الجليدية فجفت شيئاً فشيئاً حتى ما عاد ما يسقط على ذلك الأقليم من مطر كافياً لقيام المدن والدول فأخذت المدائن تقفر ويتركها اهلها واحدة في اثر واحدة غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً سعياً وراء الماء.

ولا تزال مرئية انقاض مدن غائصة في الصحراء الى نصفها. ويستمر البحاثة درساً لتلك الاصقاع التي زحفت اليها الرمال وغمرت مدنها القديمة جداً لانها شاهدة على الخطوات الاساسية الاولى من خطوات التقدم. وتدل آثار قديمة منذ اكثر من ٩ آلاف عام في منطقة جنوب تركستان الى ثقافة قديمة وتالياً الى زراعة القمح والشعير والذرة واستخدام الناس والاستئناس بالحيوان. وهذا مزيج من نظام وطعام وعرف وأخلاق وترف منه تتكون المدنية.

ولو امتدينا بالخيال حيث يعز علينا العلم الصحيح لقلنا انه من هذا المركز هاجر الناس يلوذون فراراً مما اصاب ارضهم من جفاف في المطر وفي تربة الارض فساروا في اتجاهات ثلاثة شرقاً وغرباً وجنوباً يحملون معهم ما لهم من مدنية وفن. فتشابهت الفنون والمنتجات في انحاء قديمة جداً في اصقاع الصين واميركا الشمالية وايطاليا واسبانيا وبلاد ما بين النهرين ومصر ما قبل التاريخ دليلاً الى اتصال مجرى المدنية. وليس ذلك بكبير اهمية لانها جميعاً في جوهرها افراد اسرة واحدة.

"م"

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: أنسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
جنة وتراث: رابح الخوري
عمليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمير بحاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
منوعات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٢٣٢ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٤٦٦ – ٠٣/٦٢٢٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٢ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٢٧٢٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.35.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١١٦٢٢ • الحمراء، بناية فرس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١١٩٣ tarwij@annahar.com.lb